

الجزء الاول

من كتاب

مشكل الآثار

للامام الهمام و الحافظ القمقام ابى جعفر الطحاوى احمد

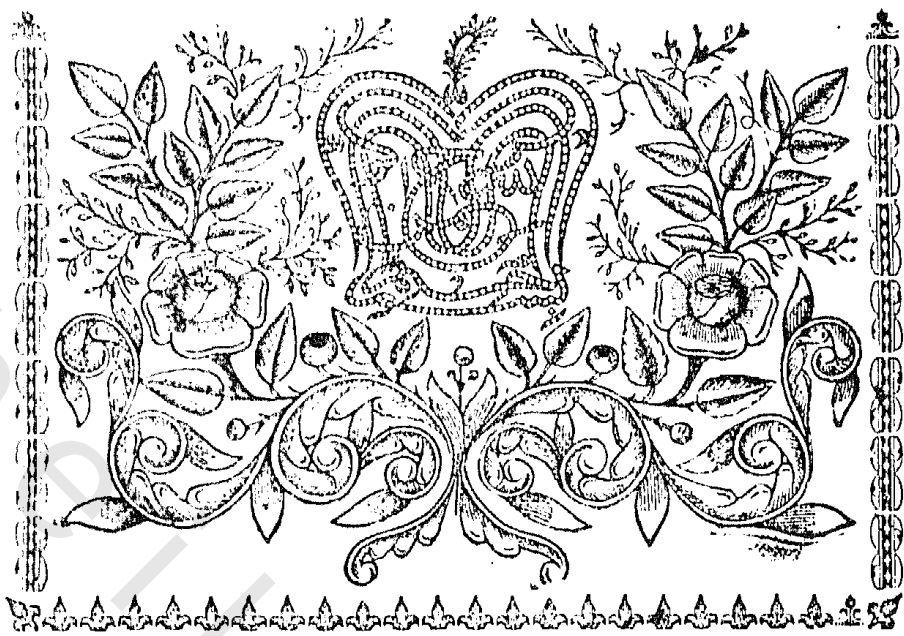
ابن محمد بن سلامة بن سلمة الازدى المصرى الحنفى

مؤلف شرح مهمانى الآثار وغيره من التصانيف

البديعة المتوفى سنة احدى وعشرين وثلاث

مائة

الطبعة الاولى



بسم الله الرحمن الرحيم



وصلواته على افضل مخلوقاته سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلامه *
 ﴿قال﴾ ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن سلامة الطحطاوى الازدى (١) *
 ﴿اما بعد﴾ فان الله عز وجل بعث نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاتما لانبياؤه
 الذين كان بعثهم قبله صلوات الله عليه وعليهم وسلامه ورحمته وبركاته * وانزل
 عليه كتابا خاتما لكتبه التي كان انزلها قبله ومهيمناعليه ومصدقها وامر فيها من
 آمن به بترك رفع اصواتهم فوق صوته * وترك التقدم بين يديه امره * واعلمهم
 انه قد نزل فيهم بالانطق به بقوله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
 يوحى * وامرهم بالانحساء انما هم به والانشاء عما هم عنه قوله عز وجل وما آتاكم
 الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا * وانها ان يكونوا معه كعضهم مع بعض
 بقوله تعالى ولا تجهروا به بالقرآن كجهر بعضهم ببعض * وحذرهم في فعلهم ذلك

ان فعلوه بحبوط اعمالهم وهم لا يشعرون وحذر مع ذلك من خالف امره بقوله عز وجل فلا تجذر الذين يخالفون هن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ﴿١﴾ قال ابو جعفر ﴿٢﴾ كفاي نظرت في الآ نثار المروية عنه صلى الله عليه وآله وسلم بالاسانيد المقبولة التي نقلها ذوو الثبوت فيها والامانة عليها وحسن الاداء لها فوجدت فيها الاشياء مما سقطت معرفتها والعلم بما فيها عن اكثر الناس فقال قلبي الى تامها وتبيان ما قدرت عليه من مشكها ومن استخراج الاحكام التي فيها ومن تقي الاحالات عنها وان اجمل ذلك ابوابا اذكر في كل باب منها ما يهب الله عز وجل لي من ذلك فيها حتى ابين ما قدرت عليه منها كذلك ملتصقا ثواب الله عز وجل عليه والله أسأل التوفيق لذلك والمعوذة عليه فانه جواد كريم وهو حسبي ونعم الوكيل *

﴿٣﴾ وابتدأته ﴿٤﴾ بما امر صلى الله عليه وآله وسلم بابتداء الحاجة به مما قد روي عنه بالاسانيد انا ذكرها بعد ذلك ان شاء الله وهو ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله * يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون * واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا * يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما *

﴿٥﴾ وكانت الاسانيد التي رويت عنه صلى الله عليه وآله وسلم مما قد ذكرنا من خطبة الحاجة بها *

﴿٦﴾ ما قد حدثنا الحسين بن نصر بن معارك البغدادي ابو علي حدثنا عبد الرحمن

ابن زياد حدثنا المسعودي عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن ابن مسعود قال
علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبة الحاجة فذكر هذا الكلام
بعينه *

(وما قد حدثنا) الحسين بن نصر ايضا حدثنا شبابة بن سوار حدثنا المسعودي
عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثم ذكر نحوه *

(وما قد حدثنا) يزيد بن سنان بن يزيد البصري (١) ابو خالد حدثنا بشر بن عمر
الزهراني ومحمد بن كثير العمدي قالوا حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة
عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يلمنا خطبة الحاجة ثم ذكر هذا
الكلام بعينه * (وزاد) بشر قال شعبة وقد اخبرنا ابو اسحاق عن ابي
الاحوص وعن ابي عبيدة عن عبد الله بهذا الحديث ولكن هذا حديث ابي
عبيدة هو كان الذي وجدناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا
المعنى من حديث ابن مسعود رضي الله عنه *

(وقد روى) عن ابن عباس مما يدخل في هذا المعنى ايضا ما قد حدثنا محمد بن
علي بن داود وفهد بن سليمان قالوا حدثنا محمد بن الصلت الكوفي حدثنا يحيى بن
زكريا (٢)

صفوان بن عسال ان يهوديا قال لصاحبه تعال حتى نسأل هذا النبي فقال الآخر
لا تقل هذا النبي فانه ان سمعها صارت له اربعة اعين فأتاه فسأله عن هذه الآية
ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فقال لا تشركو ابالله شيئا ولا تقتلوا النفس

(١) في التقريب يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصري ابو خالد زيل مصر
ثقة مات سنة اربع وستين ومائتين وله بضع وثمانون سنة (٢) صحيح

محدث بن سنان بن يزيد

التي حرم الله الا باحق ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تسجروا ولا تآكروا الربا
ولا تشوا بيري الى ذى سلطان ليقتله ولا تقذفوا الحصنة ولا تفر وامن الزحف
وعليكم خاصة اليهود ان لا تعدوا في السبت * قال فقباوا يده وقالوا شهيدك نبي
قال فامنعكم ان تتبعوني قالوا ان داود دعان لا يزال في ذريته نبي وانا نخشى ان
اسبغناك ان تقتلنا اليهود *

(و) وان بكر بن قتيبة (رحمته الله) قد حدثنا قال حدثنا ابو داود صاحب الطيالسة ثنا
شعبة ثم ذكر مثل حديث ابي الريد بالشك الذي فيه (و) وان عبد الملك
ابن مروان الرقي حدثنا قال ثنا حجاج بن محمد ثنا شعبة ثم ذكر باسناداه مثله
يعني حديث ابي الوليد وفيه الشك الذي فيه * وزاد ان ذلك الشك من شعبة
فمقتلنا بذلك افراد يحيى بن سعيد بهذا الحديث عن شعبة خاليا عن الشك
فيه دون ابن ادريس ودون من سواه ممن رواه عن شعبة ممن ذكرناه
في هذا الباب فهذا ما وجدنا في هذه الآيات عن رسول الله عليه الصلاة
والسلام *

(و) (والموضع) الذي وقع فيه الشك منها هو موضع يجب ان يتقف على الفائدة
فيه وهو ما قد دل ان حكم الله تعالى كان تحريم الفرار من الزحف مما تبد به نبيه
موسى عليه السلام ومما لم ينسخه بعد ذلك حتى صار من شريعة نبينا وكان
في ذلك دفع لقول من قال ان قول الله عز وجل ومن يولهم يومئذ دبره الآيات
التي ذكرها في سورة الانفال انما كان ذلك في يوم بدر خاصة وان حكمه ليس
فيما بعده * فاما ما ذكرناه قدروى عن ابن عباس في تأويلها وفي التسع الآيات
المذكورات فيها (فان يحيى بن عثمان) حدثنا قال ثنا عبد الغفار بن داود الحراني ثنا
ابو صالح حدثنا عتاب بن بشير عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس في قوله

تسع آيات ينات قال اليد - والعصا - والطوفان - والجراد - والقمل -
والضفادع - والدم - والسنين - ونقص من الثمرات *
﴿غير أنا﴾ تأملنا ما روي عن ابن عباس في ذلك من غير طريق عكرمة مولاه
فوجدنا عن سعيد بن جبير عنه في ذلك مما ذكره في حديثه من الفتون كما قد
﴿حدثنا﴾ علي بن شيبه ثنا يزيد بن هارون أنبا الأصبع عن زيدنا القاسم بن أبي
أيوب حدثني سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس عن قوله تعالى لموسى وقتلك
فتونا * فسأله عن الفتون ما هو قال استئنف النهار يا ابن جبير فان لها حديثا
طويلا فلما أصبحت غدوت اليه لانتجز منه ما وعدني فذكر عنه ما ذكر عنه في
حديثه الى ان ذكر قول موسى لفرعون اريد ان تؤمن بالله تعالى وترسل معي
بنى اسرائيل فان فرعون ابى عليه ذلك فقال ابت بآية ان كنت من الصادقين
فالتي عصاه فاذا هي حية عظيمة فارغة فاها قاصدة مسرعة الى فرعون فلما راها
فرعون قاصدة اليه خافها فاقبحم عن سريره واستغاث بموسى ان يكفها عنه ففعل
ثم اخرج يده من جيبه فراها بيضاء من غير سوء من غير برص ثم ردها فمادت الى
الونى الاولى ثم ساق الحديث حتى بلغ ذكر مكث موسى لموا عيد فرعون الكاذبة
كلما جاءه بآية وعده عندها ان يرسل معه بنى اسرائيل فاذا مضت اخلف موعه
وقال هل يستطيع ربك ان يصنع غير هذا فارسل الله عليه وعلى قومه الطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات كل ذلك يشكروا الى موسى
ويطلب اليه ان يكفها عنه ويوافقه على ان يرسل معه بنى اسرائيل فاذا كف
ذلك عنه نكث عهده واخلف حتى امر موسى عليه السلام بالخروج بقومه
فخرج بهم ليلا فلما أصبح فرعون وراهم قد مضوا ارسل في المداين حاشرين
فتبعهم جند عظيمة كثيرة واوحى الله تعالى الى البحر اذا ضرب بك عبدى موسى

بعضاه فانفرد اثنتي عشرة فرقة حتى يجوز موسى ومن معه ثم التقم على من بقي
من فرعون واشياعه ثم ذكر ما كان ذكر الله تعالى من قوم موسى عليه السلام وانه
نتق عليهم الجبل كانه ظلة ودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم ثم ذكر ما بعد ذلك
في حديثه الذي ذكرناه حتى بلغ الى موضع تحريم الله تعالى على من حرم من
القوم الذين سماهم موسى قبل ذلك فاسقين ثم ابتلاهم بما ابتلاهم به من التيه
في الارض الذي ابتلاهم بالتيه فيها اربعين سنة يتيهون في الارض فيصبحون
كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم الغمام في التيه وانزل عليهم المن
والسلاوى وجعل لهم ثيابا لا تبلى ولا تسخ وجعل بين ظهرائهم حجرا مربعا
وامر تعالى موسى فضر به بعضاه فانفجرت منه اثنا عشرة عينا في كل ناحية ثلاثة
اعين واعلم كل سبط عينهم الذي يشربون منه ولا يرحلون من منقلة الا وجدوا
ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كانت منهم بالامس * رفع ابن عباس هذا
الحديث الى النبي عليه السلام *

(قال ابو جعفر) فكان ما في هذا الحديث من الآيات التسع سبع آيات
كانت من الله تعالى قبل تفرقه فرعون وقومه في البحر وهي عصا
موسى ويده وارساله على فرعون وقومه الجراد والقمل والضفادع
والدم ومنها ما بعد تفرقه فرعون وقومه ما قد ذكرنا في هذا الحديث
من تنقه الجبل على من تنقه ومن التيه الذي ابتلي به وما كانت منه تعالى من
ذلك من تظليله عليهم الغمام في التيه وانزاله عليهم المن والسلاوى ولما جعل لهم
من الثياب التي لا تبلى ولا تسخ * وما جعل بين ظهرائهم من الحجر الموصوف
في هذا الحديث ومما كان من موسى فيه من ضربه اياه بمصاه حتى انفجرت منه
اثنا عشرة عينا من كل ناحية منه ثلاثة اعين واعلامه كل سبط عينهم الذي

يشربون ومن انهم كانوا لا يرتحمون من منقلا الا وجدوا ذلك الحجر منهم
بالمكان الذي كانوا منه بالامس قاله اعلم ما الايتان الباقيتان بعد السبع آيات
التي كانت قبل تغريق فرعون وقومه من هذه الاشياء وصار هذا الحديث
مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام

﴿ثم اعتبرنا﴾ ما يروى عن قدرنا عليه من قدروى عنه في ذلك شئ هل هو
موافق لما روينا عن ابن عباس عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن صفوان في
ذلك ﴿فوجدنا﴾ احمد بن ابي داود قد حدثنا قال ثنا اسمعيل بن سالم ان ابا هاشم
ابا منصور عن الحسن ومغيرة عن الشعبي في قوله تعالى تسع آيات بينات ﴿قال
الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ويده والمصا—
والسنون— وتقص من الثمرات—﴾ (ووجدنا) احمد قد حدثنا قال ثنا موسى بن
اسماعيل حدثنا ابن المبارك عن اسمعيل عن ابي صالح وعكرمة ثلة ﴿ووجدنا﴾
عبد الله بن محمد بن سميد بن ابي مريم قد حدثنا قال حدثنا الفريابي عن ابراهيم
عن ابي يحيى عن جماعة نحوه

﴿وكانت﴾ الآيات المذكورات في حديث ابن عباس وفي احاديث من ذكرناه
منه من الثمانية اذارات وتخريفات ووعيدات وكانت الآيات هي
العلامات ﴿قال الله تعالى وجعلنا ابن مريم واسية وجعلنا الاليل والنهار آيتين
وكانت تلك الآيات حججا على الخلق لانهم يعلمون انها لا تكون الا من عند الله
تعالى وان المخلوقين عاجزون عنها فيمقلون مع ذلك ان الله تعالى اذا لم يكن منهم
الرجوع الى امر دفعا جاءهم به من ابله معاقبهم وممذنبهم والآيات ايضا فقد
تكون عبادات ﴿ومن ذلك﴾ ما ذكره الله تعالى عن عبده وبيته ذكر يا عليه
السلام من قوله تعالى رب اجعل لي آية ومن قوله تعالى له آيتك ان لا تكلم

الناس ثلاثة أيام الارضاء في احد الموضعين الذين ذكر ذلك فيما في كتابه
وفي الموضع الآخر منها قال آتاك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا
فكان تصحيح ما في حديث ابن عباس وما في حديث صفوان في ذلك
ان ما في حديث صفوان هو على الآيات التي تعبدوا بها وكان في حديث ابن
عباس هو الآيات التي ارعدوا بها وخوفوا بها وانذروا بها ان لم يعلموا
ما تعبدوا به ما قد بينه لهم على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فصيح بذلك
ما في الحديثين جميعا وعقلنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مراده
بما في احدهما غير مراده بما في الآخر منها والله نسأله التوفيق *

﴿وسأل﴾ سائل قتال فيما قد كان اتي نبيه موسى عليه السلام ثمان عشرة
آية في كل واحد من الحديثين اللذين رويتهما منها تسع آيات وانما في الآية
التي ذكرت هذين الحديثين من اجلها ايتاؤه اياه تسع آيات وهي قوله تعالى
ولقد آتينا موسى تسع آيات ولم يذكر فيها من الآيات اكثر من ذلك
فالحاجة بنا من بعد الى الوقوف على التسع الآيات المذكورات فيها ما هي
قائمة فكان جوابنا في ذلك بتوفيق الله وعونه ان في الآية التي تلاها قوله
تعالى فاسئل بنى اسرائيل اذ جاءهم فقال له فرعون انى لا ظنك يا موسى
مسحورا فمقلنا بذلك ان موسى انما كان جاء بنى اسرائيل بما كان الله تعالى
تعبد بهم به حينئذ لا بما سواه ولانه ليس من ارسل الى قوم بما تعبدوا به يايتهم
بنذارات ولا وعيدات ولا تخويات وانما يايتهم بما ارسل به اليهم لا بما سواه
فان اجابوه الى ذلك وقبلوه منهم اكتفى بذلك منه وحماتهم عليه وغنى بذلك
عما سواه من النذارات والتخويات ومن الوعيدات فلما قابله فرعون
لما جاءهم بما عاقبوا به فيهم من جنسهم ودعواهم في ربوبيته بمقتضا بلتهم

بما حكاه الله تعالى عنه من قوله لهم ما علمت لكم من آله غير*ي ومن قوله لموسى لما قال له ما قد ذكرنا فيما قد رويناه من حديث الفتون في هذا الباب لما جاءه هو واخوه هارون عليهما السلام من قوله لما سألهم عما يريد فقال له موسى تو من بالله تعالى وترسل معي بني اسرائيل* ومن قول فرعون عند ذلك ائت بآية ان كنت من الصادقين* فجاءه موسى من الآيات بما جاءه به مما قد رويناه في هذا الباب من التخوينات والندارات والوعيدات فلما عتسب عن ذلك وعنادى في كفره وفي ابائه على موسى ما دعا بني اسرائيل اليه جاءه من الله حقيقة وعيده فاهلكه وقواه الذين ابوه بما اهلكهم به فما ذكر تعالى في كتابه وعلى لسان رسوله محمد عليه الصلاة والسلام في ما رويناه من حديث الفتون عن ابن عباس وفيما ذكرناه من ذلك ما قد بان به ما الآيات التسع من الثماني عشرة الآية التي ذكرنا وانما كان قصدنا في هذا الجواب الى حديث ابن جبير عن ابن عباس في الفتون دون حديث عكرمة مولاه عنه الذين رويناهما في هذا الباب لان الذي في حديث ابن جبير هي التي خوف بها موسى فرعون واوعده بها حين لم يؤمن ولم يجبه الى ارسال بني اسرائيل معه وحديث عكرمة في تحقيق الآيات التسع المرادات بقوله ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات* وذلك مما قد دفعه حديث صفوان عن رسول الله عليه الصلوة والسلام لان حديث صفوان هذا مخرجه تفسير قوله تعالى ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات* كما يخرج حديث عكرمة عن ابن عباس ان تلك الآيات هي الآيات التي ذكرنا في حديثه عنه فصار ذلك حديث صفوان وليس لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجة ولا معبر له وان الذي في حديث عكرمة هذا محال لان فيه المجيء بالندارات والوعيدات

والتخويات قبل المحبي بالشريعة التي تكون هذه الاشياء عند اتينا والله
نسأله التوفيق »

باب

بيان ما اشكل علينا مروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم في السبب الذي كان
فيه نزول قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى الآية وما
روى عن علي في ذلك مما يحيط علما ان عليا لم يقل ذلك رأيا ولا استنباطا لا يقال
بالرأي ولا بالاستنباط ولا يقال الا بالتوقيف من النبي عليه الصلوة والسلام
حدثنا ابراهيم حدثنا روح بن مرزوق بن عبادة حدثنا عوف الاعرابي
عن ابن سيرين عن ابي هريرة في هذه الآية لا تكونوا كالذين آذوا موسى
الآية قال رسول الله عليه الصلوة والسلام ان موسى عليه السلام كان رجلا حيا
ستيرا لا يكاد ان يرى من جلده شيء استحياء منه فاذا من آذاه من بني اسرائيل
وقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب من جلده اما برص واما ادره هكذا قال
لنا ابراهيم في حديثه واهل اللغة يخالفونه في ذلك ويقولون ادره لانها ادر
بمعنى آدم فسابالاضافة اليها ادره وان الله تعالى اراد ان يبرئه مما قالوا
وان موسى خلا يوما وحده ووضع ثوبه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ من غسله
اقبل الى ثوبه لياخذه وان الحجر عدا ثوبه فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر
وجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملا من بني اسرائيل فراؤه
عريانا كاحسن الرجال خلقا فبرأه الله فمأقوالهم ان الحجر قام فاخذ ثوبه فلبسه
فطفق بالحجر ضربا قال فوالله ان بالحجر لسدبا من ارضه ثلاثا او اربعا
او خمساً فهذا مروي في هذا المعنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واما ما قدر روى عن علي في ذلك مما يحيط علما انه لم يقله الا باخذه اياه عن

باب بيان ما اشكل علينا مروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم في السبب الذي اشكل

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأن فيه أخباره أن الله تعالى على ما ذكر فيه وذلك شهادة منه على الله به ولا يسمه ذلك إلا بأخذه أياه من حيث ذكرنا كما
 ﴿حدثنا﴾ إبراهيم بن أبي داود حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن عباد بن
 العوام عن سفيان عن الحسين عن الحكم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
 عن علي لا تكونوا كالذين آذوا موسى قال صعد موسى وهارون الجبل فأتى
 هارون فقال بنو إسرائيل أنت قتلتك كان الين لئامتك واشد حياء فأذوه في
 ذلك فأمر الله تعالى الملائكة فجمعته وتكلمت بموته حتى عرفت بنو إسرائيل
 أنه قد مات فدفنوه فلم يعرف موضع قبره إلا الرخم فإن الله جعله أبكم أصم
 ﴿قال أبو جعفر﴾ وكان من لا علم عنده ممن وقف على هذين الحديثين يرى
 أنهم متضادان وحاش لله أن يكونا متضادين لأنه قد يجوز أن يكون بنو
 إسرائيل آذت موسى بما ذكر مما كان مآذته به في كل واحد من الحديثين حتى
 برأه الله من ذلك بما برأه به من ذلك مما هو مذكور في هذين الحديثين *

باب

﴿بيان مشكل ما روى عنه عليه الصلاة والسلام مما كان منه في عبد الله بن أبي بن
 سلول رأس المنافقين بعد موته من صلاته ومما يدل على خلاف ذلك كان فيه﴾
 ﴿حدثنا﴾ يزيد بن سنان وإبراهيم بن أبي داود جميعا قال حدثنا عبد الله بن
 صالح حدثني الليث حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن
 عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر أنه قال لما مات عبد الله بن أبي بن سلول
 دعي له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليصلي عليه فلما أقام رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وبنت إليه فقلت يا رسول الله اتصلي على ابن أبي وقد
 دل يوم كذا وكذا وكذا أعد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم وقال تاخر عني يا عمر فلما كثرت عليه قال اني خيرت فاخترت ولو اعلم
اني لو زدت على السبعين غفرا لهدت عليا * قال فوصل عليه * هكذا حدثناه
يزيد وابن ابي داود *

(وزاد) ابن ابي داود في حديثه خاصة انصرف فلم يمكث الا يسيرا
حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم
على قبره * الى قوله * وهم فاقون * (حدثنا) ابراهيم بن ابي داود واحمد بن
داود بن موسى جميعا قالوا حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد حدثني عبيد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر ان عبد الله بن ابي لماتوا في جاء ابنه الى رسول الله
عليه الصلوة والسلام فقال يا رسول الله اعطني قبضك اكفنه به وصل
عليه واستغفر له فاعطاه قبضه ثم قال آذني به اصلي عليه فاذنه فلما اراد ان
يصل عليه جاءه عمر وقال اليس الله قد نهاك ان تصل على النسا فتين فقال
انا بين خيرتين استغفر لهم اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن
يفقر الله لهم * فزات ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره *
فترك الصلوة *

(حدثنا) فهد حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابراهيم بن اسامة عن عبيد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فسأله ان يعطيه قبضه يكفن فيه اباه فاعطاه
ثم سأله ان يصل عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليصل عليه فقام عمر
فاخذ برب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اتصل عليه وقد
نهاك الله ان تصل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما خير في الله
فقال استغفر لهم اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يفقر الله

لهم * وسأزيد على سبعين قال انه منافق فصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره *
 ﴿قال ابو جعفر﴾ حديث ابن عمر هذا قول عمر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصل على المنافقين * في حديث يحيى بن سعيد وفي حديث ابي اسامة وقد نهاك الله ان تصل عليه وليس ذلك في حديث ابن عباس الذي روينااه قبله ومكان ذلك في حديث ابن عباس اتصلي عليه وقد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا * والذي في حديث ابن عباس من هذا اولى عندنا في حديث ابن عمر لان محالا ان يكون الله تعالى ينهى سبه عن شيء ثم يفعل ذلك الشيء ولا يرى هذا الا وهما من بعض رواة الحديث والله اعلم *
 ﴿وحدثنا﴾ احمد بن ابي داود وحدثنا مسدد وحدثنا يحيى عن مجاهد عن الشعبي عن جابر قال اوصى رأس المنافقين ان يصلي عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان يكفنه في قبضه فلما مات كفنه في قبضه وصلي عليه وقام على قبره فانزل الله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره *

﴿قال ابو جعفر﴾ وفيما روينا من هذه الآثار صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن ابي وقدر وي عنه ما قد دل على انه لم يكن صلى عليه ﴿كما حدثنا﴾ عبد الغني بن رفاعه بن ابي عقيل ابو جعفر اللخمي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع جابرا يقول اتى النبي عليه الصلاة والسلام ابن ابي بعدما ادخل حفرته فامر به فاخرج فوضعه على ركبتيه وتفت عليه من ريقه والبسه قبضه صلى الله عليه وآله وسلم والله اعلم *

﴿وكما حدثنا﴾ الربيع المرادي حدثنا اسد بن موسى حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة حدثنا عبد الملك بن ابي سليمان عن ابي الزبير عن جابر

قال لم مات عبد الله بن أبي جاه ابنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
يا رسول الله ان لم تشهد لم نزل يعير به فأنه وقد ادخل في حفرة فقال افلا
قبل ان تدخلوه قال فاخرج من حفرة فنقل عليه من قرنه الى قدميه والبسه
قيصه * ﴿وكما حدثنا﴾ احمد بن الحسين بن قاسم الكوفي حدثنا اسباط بن
محمد حدثنا عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر مثله *

﴿قال ابو جعفر﴾ ففي هذا ما دل انه لم يكن صلى عليه ولا شهده ولا آناه قبل
ذلك وهذا هو الاشبه بافعاله كانت فيمن سواه من الناس (١) لان صلاته على
من كان يصلي عليه انما كانت لما يفعل الله بمن صلاها عليه * ﴿وما قد حدثنا﴾
علي بن شيبه ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري ثنا هشيم عن عثمان بن حكيم الانصاري
عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
لا اعرفن احدا من المؤمنين مات الا اذتموني للصلاة عليه فان صلاتي عليهم
رحمة * ﴿وما قد حدثنا﴾ فهذا ثنا يحيى الحماني ثنا احمد بن زيد عن أبي رافع
عن أبي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام انه دخل المقبرة فصلى على رجل بعد
ما دفن فقال ملئت هذه القبور نورا بعد ان كانت مظلمة عليهم *

﴿قال ابو جعفر﴾ واذا كانت صلاته لمن كان يصلي عليه انما كانت لمن ذكر في
هذين الحديثين ولم يكن ابن أبي من يدخل في ذلك استحالة ان يكون صلى
عليه وقد ترك عليه الصلاة والسلام الصلاة على من غل من الغنائم وهو ممن

(١) وفي المتصروفي ما روى عن جابر ما دل انه لم يصل عليه وهو الاشبه بافعاله
لانه كان لا يصلي على مديون لا وفاء لديه ولا على من غل زجره فالتاقي بذلك
كان احرى لما اخبر الله تعالى به من كفرهم ولانه محال ان يصلي على من ساء عن
الصلاة عليه والله اعلم ١٢ الحسن الزماني احسن الله اليه

كان غزاهمه لقتال أعدائه ممن لا يعلم الله ضم من قبل كان منه سوى ذلك
واباح غيره ممن كان معه الصلاة عليه *

﴿كما حدثنا﴾ الزني بن الشافعي الأصبهاني عن يحيى بن سعيد عن محمد بن
يحيى بن حبان عن أبي عمرة عن زيد بن خالد الجني قال كنا مع النبي عليه
الصلاة والسلام (١) وقال صلوا على صاحبكم فظروا في متاعه فوجدوا فيه خروا
من خرزيم ود لا يساوي درهمين * (وكما قد حدثنا) الزني بن الشافعي
أبنا عبد الوهاب الثقفى سمعت يحيى بن سعيد سمعت محمد بن يحيى يحدث
عن أبي عمرة عن زيد بن خالد أن رجلا توفي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
عليه وآله وسلم من أشجع يوم خيبر وأهم ذكره رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فزعم أنه قال لهم صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك
فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إن صاحبكم غل في سبيل الله
فقتلناه متاعه فوجدنا خروا من خرزيم ود لا يساوي درهمين *

﴿قال أبو جعفر﴾ فإذا كان من سنته أنه لا يصلى على من غل من المؤمنين لأنه
بغلوله غير مستحق للمدح في صلاته عليه ولا مستحق لسؤاله به ما يسأله في
صلاته عليه ممن هو برى من مثل ذلك كان صلاته على المنافقين الذين قد
أخبرنا الله بكفرهم بعد وبتركها الحق * وكذلك ما روي عنه في ترك الصلاة على
من قتل نفسه ممن كان يتجمل بالإسلام (وكما قد حدثنا) ابن معبدنا إسحاق بن
منصورنا إسرائيل وشريك وزهير عن سالم بن حرب عن جابر بن سمرة أن
رجلا نحر نفسه بمشقة فلم يصلى عليه عليه الصلاة والسلام وإذا كان لم يصلى على
هذا الرجل وهو من أهل الإسلام ما كان منه من قتله نفسه كان بأن لا يصلى على
(١) سقط هنا بعض العبارة مثل أن رجلا وفي - كما في الحديث الآخر ١٢

من حرمه عليه صلى الله عليه وآله وسلم وعلى المؤمنين وعلى نفسه فوق ذلك
أخرى وبتركه إياه عليه أولى وقد كانت سنته فيمن كان يموت من أمته فيدعى
للمصلاة عليه أن يعتبر في أحواله ﴿ما قد حدثنا﴾ بونس بن أبان وهب أخبرني
ابن أبي ذؤيب ثم اجتمعا جميعا فقالا (١) عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يوتى بالرجل عليه الدين
فيسأل أثر ذلك لديه من قضاء فأن حدث أنه ترك وفاء صلى الله عليه وآله وسلم
صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فن توفي
رعاية دين فلي قضاؤه ومن ترك ما لا فهو لورثته *

﴿قال أبو جعفر﴾ وإذا كان لا يصلى على المديونين من المؤمنين من الموتى
لأنهم محبوبون بديونهم التي عليهم كما قدر وي عنه في ذلك مما (قد حدثنا)
أما في حديثنا الشافعي أنبأ مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري
عن عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري عن أبيه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله أن قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير
مدبر أيكفر الله عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم فلما
ولى الرجل ناداه أو امر به فتودي فقال كيف قلت فأعاد عليه القول فقال نعم
إلا الدين كذلك قال لي جبريل عليه السلام *

﴿وما قد حدثنا﴾ المزني حديثنا الشافعي أنبأ سفيان عن ابن عجلان عن محمد
ابن قيس عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أرأيت أن ضربت بسيفي هذا في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير
مدبر أيكفر الله عني خطاياي قال نعم فلما ادبر قال تمال هذا جبريل يقول
إلا أن يكون عليك دين *

﴿قال ابو جعفر﴾ ومضى قوله ايكفر الله عنى خطاى اى ادخل الجنة فاجابه
ما اجابه فى ذلك كان بان لا يصلى على من هو محبوس عن الجنة بما هو اغلظ من
الدين اخرى *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل﴾ ما روي عنه عليه الصلاة والسلام فى الاعداد من الزمان
التي اووقفها من عشرين يدي المصلى كانت خير له من مرور بين يديه ما هي
وهل هي من السنين او الشهور او الايام *

﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا سفيان عن ابي النضر عن بشر بن سعيد ارسله
ابو الجهم ابن اخت ابي بن كعب الى زيد بن خالد الجهني ليسأله ما سمعت
من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الذي عشرين يدي المصلى فحدثه ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال لان يقوم احدكم اربعين خيره من ان عشرين
يديه لا يدرى اربعين سنة او شهرا او يوما (حدثنا) يونس انبا بن وهب
عن مالك عن ابي النضر عن بشر كما قد حدثناه ابن عيينة عن ابي النضر الا انه
قال ارسله زيد الى ابي الجهم *

﴿قال ابو جعفر﴾ ولما اختلف مالك وسفیان في المردود اليه رواية ما في هذا
الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام من هو من زيد بن خالد الجهني ومن
ابي الجهم احتجنا الى طلبه من رواية غيرهما من الأئمة الذين رووه عن ابي النضر
ليكون ما عسى ان يجدوه في ذلك قاضيا بين مالك وابن عيينة فيه ﴿فوجدنا﴾
ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا ابو عامر العقدي ثنا سفيان يعني الثوري عن سالم
ابي النضر عن بشر بن سعيد عن ابي الجهم الانصاري سمعت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يقول لان يقوم من مقامه اربعين خيره له من ان عشرين يديه قال

باب بيان مشكل ما روي عنه عليه الصلاة والسلام في الاعداد من الزمان التي اووقفها من عشرين يدي المصلى

ما درى اربعين يوما واربعين شهر او اربعين سنة * فكان في ذلك ان راويه
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو ابو الجهم الانصارى لازيد بن خالد فوجب
بذلك القضاء فيما اختلف فيه مالك وسفيان بن عيينة منه لما لك على ابن عيينة
لان مالك والليث لما اجتمعوا في ذلك على شيء كانا ولي بحفظه من ابن عيينة فيما
خالفا فيه *

ثم رجعنا الى طلب الاعداد المذكورة فيه هي من السنين او من الشهور
او من الايام * فوجدنا ابوامية قد حدثنا قال لنا علي بن قادم ثنا عبيد الله بن
عبد الرحمن (قال ابو جعفر) يعني ابن وهب عن عمه عن ابي هريرة قال قل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو يعلم الذي يمر بين يدي اخيه معترضا وهو
يحتاج ربه لكان ان يقف مكانه مائة عام خير له من الخطوة التي خطا *

قال ابو جعفر * فدل ذلك ان تلك الاربعين من الاعوام لا مما سواها من
الشهور او من الايام والله نسأله التوفيق * (وحديث) ابي هريرة هذا هو
عندنا والله اعلم متأخر عن حديث ابي الجهم الذي روينا في صدر هذا الباب
لان في حديث ابي هريرة الزيادة في الوعيد للمارين يدي المصلي والذي في
حديث ابي الجهم التخفيف واولى الاشياء بنا ان نظره بالله تعالى الزيادة في
الوعيد للماصي المارين يدي المصلي لا التخفيف من ذلك عنده في مروره
بين يدي المصلي *

باب

(بيان مشكل) ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قواه
صلى الله عليه وآله وسلم ان الامير اذا ابتغي الريبة في الناس افسدهم *
(حدثنا) ابوامية ومحمد بن علي بن داود قالا حدثنا سعيد بن سليمان

باب بيان مشكل ما روى ان الامير اذا ابتغي الريبة في الناس افسدهم

الواسطي ثنا اسمعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد
عن ابي امامة والمقدام بن معدي كرب وكثير بن مرة وعمر بن الاسود
ان رسول الله عليه الصلاة والسلام قال ان الامير اذا ابتغى الريبة من
الناس افسدهم *

﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن ابي داود حدثنا ابراهيم بن الملاء بن زريق (١)
الحمصي ومحمد بن عبدالمزني والواسطي قالوا ثنا اسمعيل بن عياش عن ضمضم
ابن زرعة عن شريح بن عبيد عن جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمر بن
الاسود والمقدام بن معدي كرب وابي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم مثله ﴿حدثنا﴾ ابن ابي داود حدثنا يزيد بن عبدربه الحمصي حدثنا بقية
ابن الوليد عن اسمعيل بن عياش عن ضمضم عن شريح بن عبيد عن جبير بن
نفير وعمر بن الاسود وابي امامة قالوا ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قالوا ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس افسدهم *

﴿قال ابو جعفر﴾ معنى ذلك عندنا ان الله تعالى قد امار عباد به الاستر
وان لا يكشفوا عنهم ستره الذي سترهم به فيما يصيبونه مما قد نهاهم عنه لمن سواهم
من الناس *

وروى عنه في ذلك ﴿ما قد حدثنا﴾ نصر بن بهمرزوق ابو الفتح ثنا اسد
ابن موسى ثنا انس بن عياض عن يحيى بن سعيد حدثني عبد الله بن دينار
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قام بعد ان رجم الاسلمي فقال
اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها فمن لم يلبس بستر الله تعالى ثم ايتب
الى الله تعالى فانه من يبدلها صفة حته نعم عليه كتاب الله *

(١) زريق في التقريب بكسر الزاي وسكون الواو حدة ١٢ الشيخ احمد المكي

﴿وما قد حدثنا﴾ يونس اخبرني انس بن مياض الليثي عن يحيى حدثني عبد الله ابن دينار مولى ابن عمر انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر هذا الحديث حرفاً فافهم *

﴿وما قد حدثنا﴾ احمد بن ابي داود حدثنا ابو الويد الطيالسي ثنا ابان بن يزيد ثنا يحيى بن كثير حدثني ابو سلمة عن يزيد بن نعيم بن هزال الاسلمي وكان هزال استرجم لما عز قال كان في اهله جارية ترعى غنما وان ماعز اوقع عليها وان هزال اخذها فمكر به وخذعه فقال انطلق الى رسول الله فتخبره بالذي صنعت عسى ان ينزل فيك قرآن فامر به نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يرجم فرجم فلما مضى مس الحجارة انطلق يسعى فاستقبله رجل بلحي بعير فضر به فصرعه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم او كنت سترته ثوبك لكان خيرا لك *

﴿قال ابو جعفر﴾ فكان الامير اذا تتبع ما قد امر الله بترك تتبعه امثال الناس ذلك منه وكان في ذلك افسادهم ﴿قال قال قائل﴾ فكيف يكون ما ذكرت وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم انيسا ان ياتي امرأة الرجل الذي ذكر له عنها انها زنت فيسألها عن ذلك ويرجمها ان اعترفت عنده بذلك *

﴿وذكر﴾ في ذلك ما قد حدثنا يونس وعيسى بن ابراهيم الفافقي قال ثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله عن ابني هريرة وزيد بن خالد وشبل قالوا كنا قبوا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام اليه رجل فقال انشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان افقه منه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله واذن لي قال قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزني بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم ثم اني سألت رجلا من اهل العلم فاخبروني ان علي ابني جلد مائة وتعريب عام وعلى امرأة هذا الرجل قال فوالذي نفسي

بيده لا قضين بينهما بكتاب الله المائة شاة والخادم ردعايك وعلى ابنك جلد
مائة وتغريب عام واغديا انيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها
فاعترفت فرجمها

﴿وما قد حدثنا﴾ الزني ثنسا الشافعي عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن
عبد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد انهما اخبراه ان رجلا من اختصا الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال احدهما يا رسول الله اقض بيننا
بكتاب الله فقال الآخر وهو افقههما اجل يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله
وانذني في ان تكلم قال تكلم فقال ان ابني كان عفيفا على هذا فزني بامرأته
فاخبرت ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اني سألت
اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وان الرجم على امرأته
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما والذي نفسي بيده لا قضين بينهما
بكتاب الله اما غنمك وجارتك فردعايك وجلد ابنه مائة وغربه عاما واصر
انيسا الا سماحي ان ياتي امرأة الاخر فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها
قال مالك والعفيف الاجير *

﴿وما قد حدثنا﴾ يونس حدثنا بن وهب اخبرني مالك عن ابن شهاب
عن عبيد الله عن ابي هريرة وزيد قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وذكر مثله (قيل له) قد كان الشافعي يقول في ذلك ما قد حكاه
لنا الزني في مختصره قوله انه قال وليس للامام اذا رمي رجل بالزنا ان يبعث
اليه فيسأله عن ذلك لان الله تعالى يقول ولا تجسسوا فان شبه على احد بان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يبعث انيسا الى امرأة رجل فقال ان اعترفت فارجمها
فقلت امرأة ذكر ابو الزاني بها انما اذنت فكان يلزمه ان يسأل فان اعترفت

حدث وسقط الحد عن من قذفها وان انكرت حد قذفها *

(قال ابو جعفر) وانا قول جوابا عن ذلك لقائله هذا الحديث لم يستوعب
لما فيه ما كان مما جرى من الخصمين ومن ابن احدى هاتين النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وذلك ان فيه ان احدهما قال ان ابني كان عسيفا على هذا يعني الآخر
منهما فزني بامرأته فاخبرت ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وخادم
ونحن نحيط علما انه لم يكن خاف على ابنه من اعترافه عليه ونعلم انه انما كان
خاف عليه من اعترافه بذلك على نفسه لان احدا لا يؤخذ باعتراف غيره
عليه ولما عتلنا ذلك ان ابن هذا الخصم قد كان صادقا فيما ذكره عن نفسه في
زناه بامرأة خصم ابيه فيكون الذي عليه في ذلك حدا لا ماسواه
او يكون كاذبا في ذلك فيكون الذي عليه في ذلك حد القذف لامرأة خصم
ابيه لما رماها من الزنا لا فيما سوى ذلك فلما وقف النبي صلى الله عليه وآله وسلم
على وجوب حد عليه في ذلك الحد لا يدري ايهما هو دعت الضرورة (١) في ذلك
فيكون الذي عليه ايه حد الزنا لا ماسواه او تكذبه في ذلك فيكون الذي عليه
فيه حد القذف لها لا سواه فهذا عندنا والله اعلم هو المعنى الذي امر النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ان يغدوا الى تلك المرأة فيه وبالله التوفيق *

باب

(بيان مشكل ما روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم ان ابن آدم خلق على ثلاثمائة
وستين مفصلا فاذا كبر الله تعالى وهلمه وحمده واستغفره وسبحه وعزل العظم
والحجر والشوك عن طريق الناس وامر بالمعروف ونهى عن المنكر عدد ذلك
(١) كذا في الاصل والمعنى غير مفهوم فالظاهر ان يكون هكذا - دعت الضرورة
الى ان يبعث الى المرأة فيسئلهما ان تصدقه في ذلك الخ كذا فيهم من عبارة المتصن.

باب بيان مشكل ما روي عنه ان ابن آدم خلق على ثلاثمائة وستين مفصلا

ثلاث مائة مفصل *

﴿حدثنا جعفر الثريائي﴾ حدثنا هدية حدثنا ابان الميمار حدثنا يحيى بن
ابي كثير ان زيدا حدثه يعني ابن سلام ان عبد الله بن فروخ حدثه (قال ابو جعفر)
وهذا هو لي ابي طابعة ان عائشة حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال خاق ابن آدم على ثلاث مائة وستين مفصلا فاذا اكبر الله وهله وحمد الله
واستغفر الله وسبح الله وعزل العظم عن طريق الناس والحجر والشوك عن
طريق الناس وامر بالمعروف ونهى عن المنكر عدد ذلك ثلاث مائة *
﴿قال ابو جعفر﴾ واران سقط من الحديث وستين مفصلا امسى يومئذ وقد
زخرخ نفسه عن النار *

﴿قال ابو جعفر﴾ فتأملنا ذلك لتقف على المعنى الذي جمل به اثواب السكك
مفصل من هذه المفاصل وهل نجد لذلك مثالا فيما قد روي عنه صلى الله عليه
وآله وسلم فيما سوى هذا الحديث *

﴿فوجدنا يونس قد حدثنا﴾ قال ابان ابن وهب عن ابن ابي ذئب عن الحارث
ابن عبد الرحمن عن ابي سامة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال كتب الله على كل عضو حفظه من الزنا فاليمين تربي وزنا هو النظر
واللسان تربي وزناه الكلام واليد تربي وزناها الباطش والرجل تربي وزناها
المشي والسمع تربي وزناه الاستماع ويصدق ذلك الفرج او يكذبه وان كان
ما في هذا الحديث في الامر المذموم معوما به كل الاعضاء كان الامر بالمحمود
ايضا معوما به كل الاعضاء فاتفق بما ذكرنا في معنى هذين الحديثين وبان به
المراد فيهما والله اعلم *

﴿ثم وجدنا﴾ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثا فيه بيان معنى

الحديث اندي ذكرنا في اول هذا الباب *

﴿ وهو ما حدثنا ﴾ احمد بن عبد الوثن المروزي حدثنا علي بن الحسن بن شقيق اننا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي يقول في الانسان ستون وثلاثمائة مفصل فاليه ان يتصدق عن كل مفصل منه صدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا رسول الله قال النخامة في المسجد يدفنها والشئ ينحيه عن الطريق فان لم يقدر فركمنا الضحى تجزيانك * فوقفنا بهذا الحديث على ان المراد في الحديث الاول هو الصدقة عن كل مفصل من تلك المفصل المذكورة فيه ذكرنا في هذا الحديث الثاني والله اسأله التوفيق *

باب

﴿ بيان ما نكل علينا ما روينا عن النبي عليه الصلوة والسلام من قوله وعلى المسلمين ان ينحجروا الا دني فالادني وان كانت امرأة ﴾

﴿ حدثنا ﴾ محمد بن عبد الحكم حدثنا بشر بن بكر حدثنا الاوزاعي حدثنا محمد حدثني حصن عن ابي سلمة حدثني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال علي المقتلين ان ينحجروا الاول فالاول وان كانت امرأة *

﴿ وحدثنا ﴾ ابو زرعة النضري الدمشقي حدثنا محمد بن المبارك وهو الصوري حدثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي حدثني حصن عن ابي سلمة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي المقتلين ان ينحجروا الاول فالاول وان كانت امرأة * سمعت ابا زرعة يقول وحدثني سليمان بن عبد الرحمن بهذا الحديث ايضا عن الوليد بن مسلم وزاد فيه قال قال الاوزاعي ليس للنساء نفو *

﴿ وحدثنا ﴾ محمد بن سنان الشيزري (٢) ثنا عبد الوهاب بن نجيدة الحوطي ثنا

باب بيان ما نكل علينا ما روينا عن النبي عليه الصلوة والسلام وعلى المسلمين ان ينحجروا الا دني فالادني

الوليد بن مسلم ثم ذكر بأسناده مثله ولم يذكر لنا ما حكاه أبو زرعة عن سليمان في حديثه عن الأوزاعي في عفو النساء *

﴿قال أبو جعفر﴾ وقد كنا سألنا غير واحد من شيوخنا عن تأويل هذا الحديث ﴿فأما محمد﴾ بن عبد الله بن عبد الحليم فكان جوابه لنا في ذلك أن قال قال الثوري يعني محمد بن يوسف سألت الأوزاعي عن تأويل هذا الحديث فقال لا أدري ماهو (قال) محمد بن عبد الله فإذا كان الذي روى هذا الحديث قال ما يدري ما تأويله كنا نحن بأن نقول لا ندري ما تأويله أولى *

﴿وأما اسمعيل﴾ بن يحيى الأزني فقال تأويله عندي والله أعلم أنه في المقتولين من أهل القبلة على التأويل فإن البصائر ربما أدركت بعضهم فيحتاج من أدركته منهم إلى الانصراف من مقامه المذموم إلى المقام المحمود فإذا لم يجد طريقا يقيم إليه بقي في مكانه الأول وعساه يقتل فيه فأمروا بما في هذا الحديث لهذا المعنى *

﴿وأما أحمد﴾ بن أبي عمران فكان جوابه في ذلك أن حكى عن أبي عبيدانه كان يزعم أن هذا الحديث يحدث به الناس على خلاف ما هو عليه في الحقيقة ويذكر أنه بلغه عن الوليد بن مسلم أنه كان يحدث به عن الأوزاعي عن حصن عن أبي سلامة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا هل القليل أن ينحجر والأدنى والأدنى وإن كانت امرأة * قال أبو عبيدوان كان هذا الحديث الأنحجار هو العفو عن الدم * وفيها حديث ما قد دل على جواز عفو النساء عن الدم الممد لا يجوز عفو الرجال عنه * كل هذا كلام أبي عبيد *

﴿قال﴾ أبو جعفر فتمامنا نحن ذلك فوجدنا ما ذكره أبو عبيد من هذا وهما منه إذا كان أصحاب الوليد من أهل الشام الذين رووا هذا الحديث عنهم الحجة

في حديثه وقدر ووه عنه بخلاف ما بلغ ابا عبيد عنه انه كان يحدته فارو وامن ذلك
اولى مما بلغه لاسيما ومعه سماعهم اياه من الوليد واما معه هو بلاغه اياه عن الوليد
وقدنا بهم على ذلك عن الاوزاعي بشر بن بكر فر واه عن الاوزاعي كمار ووه عن
الوليد عن الاوزاعي * ولما اتى ذلك لم يكن في تاويله احسن مما فيه عن المزي
غير ان بعض الناس من اهل العلم قد ذكر انه يدخل في ذلك ايضا المقتلون من
المسلمين في قتالهم اهل العرب اذ كان قد يجوز ان يطرى عليهم من اهل الحرب
من المدد الذي يبيع لهم الانصراف عن قتاله الى فئة المسلمين الذين يقوون
بها على عدوهم او يصيروا الى قوم من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم
فيقاتلونهم معهم وليس هذا التاويل بعيد مما قال *

(قال ابو جعفر) وقد ذكرنا في هذا الباب من قول الاوزاعي عقيب هذا
الحديث ليس للنساء عفو * فدل ذلك على ان الاوزاعي قد قال هذا القول
ان هذا الحديث على نحو ما حكاه ابو عبيد بلاغا عن الوليد في العفو من الدم
ثم خالده الاوزاعي بان قال ليس للنساء عفو *

باب

(بيان مشكل ما روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم ليوشكن ان ينزل فيكم ابن
مريم عليه السلام حكما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية)
(حدثنا) محمد بن زكريا بن يحيى بن صالح ابو شريح حدثنا القريابي ثنا
الاوزاعي عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن
مريم حكما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض
المال حتى لا يقبله احد * (حدثنا) يزيد بن سنان ثنا ابو بكر الحنفي ثنا

باب بيان مشكل قوله عليه السلام حكما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية
ان هذا الحديث على نحو ما حكاه ابو عبيد بلاغا عن الوليد في العفو من الدم
ثم خالده الاوزاعي بان قال ليس للنساء عفو *

ان ابن ابي ذئب حدثني الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال حكما عادلا * (حدثنا) محمد بن عبد الله بن عبد الحليم ان ابا ابي وشعيب بن الليث قالنا لث عن سعيد المقبري عن عطاء بن ميناء مولى ابن ابي ذباب (١) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لينزل ابن مريم حكما عادلا وليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليغنن الجزية وليتركن القبلاص فلا يسمى عليها وليدهن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعن المال فلا يقبله احد *

﴿قال ابو جعفر﴾ فتأملنا هذين الحديثين فوقنا على ان المال اذا عاد الى الناس الى ان صار لا يقبله احد صاروا بذلك جميعا اغنياء وذهبت المسكينة والفقر وجميع الوجوه التي جعل الله الصدقة لاهلها بقوله تعالى انما الصدقات الالية فلم يكن للزكاة اهل توضع فيهم واذا كان كذلك سقط فرضها وكذلك الجزية انما جعلها الله تعالى على من جمعها عليه ليصرف فيما يحتاج اليه من قتال ومما سواه مما يجب صرفها فيه فهذا عندنا وجه ما روي في هذين الحديثين والله اعلم *

﴿باب﴾

بيان مشكل ما روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم في الشيطان انه يجري من ابن آدم مجرى الدم وهل النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في ذلك كمن سواه من الناس او بخلافهم *

﴿حدثنا﴾ فمدحدثنا ابو اليان ان ابا شعيب عن الزهري حدثني علي بن الحسين ان صفية زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخبرته انها جاءت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) في تهذيب التهذيب قيل يكنى ابا ماذ قال ابن عينية عطاء بن ميناء من المعروفين اصحاب ابي هريرة وذكره ابن حبان في الثقات ١٢ الحسن النعماني

وآله وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في المشرأ الا واخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم معها يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد الذي عند باب ام سلمة صر بها رجلا من الانصار فسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم نفذا فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رسا كما انها صفيّة ابنة حبي فقالا سبحان الله يا رسول الله وكبر ذلك عليهما فقال ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت ان يتخذ في قلوبكما *

حدثنا احمد بن شعيب انبا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي انبا عبد الرزاق عن ممر عن الزهري عن علي بن الحسين عن صفية ابنة حبي مثله *

حدثنا عبد الله بن محمد بن حسين البصري ابو الحسن حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان مع احدي نسائه فربه رجل فدعاه فقال يا فلان انها زوجتي فلانة فقال يا رسول الله لئن كنت اظن فاني لم اكن اظن بك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم *

قال ابو جعفر فكان فيهما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذين الحديثين قد يحتمل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كان في ذلك كمن سواه من الناس ويحتمل ان يكون كان فيه بخلافهم فتأملنا ما روي في هذا الباب من سوى هذين الحديثين هل فيه ما يدل على شيء من ذلك *

فوجدنا في هذا قد حدثنا قال حدثنا عبد الله بن رجاء (ووجدنا) ابامية قد حدثنا قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا شيبان عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن ابيه عن ابى مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما منكم من احد

الا وقد وكل به قرينه من الجن فتيل واياك قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم
فلا يامرني الا بخير (ووجدنا) فهذا قد حدثنا قال حدثنا محمد بن سعيد الاصبهاني
ابن ابي عمير بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال قال لنا النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم لا تدخلوا على المغيبات فان الشيطان يجري من احدكم مجرى الدم
 قيل ومنك يا رسول الله قال ومنى لكن الله اعانني عليه فاسلم *

﴿ووجدنا﴾ ابراهيم بن ابي داود قد حدثنا قال حدثنا سعيد بن ابي مسهر
ابن ابي يحيى بن ايوب حدثني عمارة بن غزيرة سمعت ابا النضر يقول سمعت عروة
يقول قالت عائشة فقدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة وكان معي
على فراشي فوجدته ساجدا راميا عقيبته مستقبلا القبلة فسمته يقول اعوذ
برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبتك وبك منك (١) لا تبلغ كلما
 قيل فلما انصرف قال يا عائشة اخذك شيطانك فقالت امالك شيطان قال
 ما من ادبي الا وله شيطان فقلت وانت يا رسول الله قال وانا ولكنني دعوت الله
 فاعانني عليه فاسلم *

﴿قال ابو جعفر﴾ فوقفنا على ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كان
 في هذا المعنى كسائر الناس سواء وان الله اعانه عليه باسلامه الذي هداه له حتى
 صار صلى الله عليه وآله وسلم في السلامة منه بخلاف غيره من الناس ممن هو معه
 من جنسه فان قال قائل قد روي عنه عليه الصلوة والسلام في هذا الباب شيئا
 مما يجب ان يوقف عليه لارتفاع التضاد عنه وعمارويت مما قد كان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم خص به من اسلام شيطانه لكي يسلم منه *

﴿وذكر﴾ في ذلك ما حدثنا محمد بن خزيمة الاسدي البصري ابو عمرو
 وفهد قال حدثنا ابو مسهر (٢) حدثني يحيى بن حمزة حدثني ثور بن يزيد عن خالد

ان ممدان عن ابي الازهر عن صفوان الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال (بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهائي واقل ميزاني واجعلني في الندي الا على) قيل له * هذا عندنا والله اعلم كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل اسلام شيطانه فلما اسلم استحال ان يكون صلى الله عليه وآله وسلم يدعو الله فيه بذلك مع اسلامه الذي هو عليه *

باب

بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما امر به في السير على الابل في حال الخصب وفي حال الجذب *

(حدثنا) عبد الرحمن بن الجارود ثنا رويم المقرئ اللؤلؤي ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا خصبت الارض فازلوا عن ظهركم فاعطو محقة من الكلاء واذا جدبت الارض فامضوا عليها ببقها وعليكم بالرجة فان الارض تطوى بالليل * (حدثنا) ابراهيم بن ابي داود ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يذكر انس بن مالك فيه *

(قال ابو جعفر) فتأملنا هذا الحديث فوجدنا فيه امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حال الخصب بالنزول عن الظهر لياخذ حاجته من الكلاء وامره في حال الجذب بالمضي عليه ببقه وهو مخير ونسبهم مع ذلك ان يكون سيرهم عليه في الليل لان الارض تطوى فيه فتكون المسافات فيه على الظهر دون المسافات في غير الليل *

باب بيان مشكل ماروي في السير على الابل في حال الخصب والجذب

(وقد روى عنه) في ذلك ايضا مما يدخل في هذا المعنى (ما قد حدثنا) ابو امية ثنا
 خالد بن علفد ثنا مالك عن سهل عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حقةا وعليكم
 بالدجة فان الارض تطوى بالليل *

(وما قد حدثنا) محمد بن خزيمة ثنا حجاج بن شهاب الانماطى ثنا حماد بن سلمة
 ثنا سهل عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حقةا واذا سافرتم في الجذب فاسرعوا
 السير واذا اردتم التعريس فتنكبوا الطريق *

(قال ابو جعفر) فكان معنى حديث ابى امية على التصديق الى السير عليها
 في الليل وكان في حديث ابن خزيمة ما قد دل على ذلك بذكره التعريس
 والتعريس في هذا المعنى انما يكون في الليل لا في النهار *

باب بيان

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما رضع
 المسجد الحرام والمسجد الاقصى في الارض من المدة *

(حدثنا) عبد الملك بن مروان الرقي ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم
 التيمي عن ابيه عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض
 اولا قال المسجد الحرام قال فقلت ثم اي قال ثم المسجد الاقصى قال قلت كم كان
 بينهما قال اربعون سنة فاشهد انك الصلوة فصل فهو مسجد *

(فقال) قابل باني المسجد الحرام هو ابراهيم عليه السلام وباني المسجد الاقصى
 هو داود وابنه عليهما السلام من بعده وقد كان بين ابراهيم وبينهما من القرون
 ما شاء الله ان تكون لانه كان بهمد ابراهيم ابنه اسحاق وبهمد اسحاق ابنه

باب بيان مشكل ما روى في المدة بين وضع المسجد الحرام والمسجد الاقصى في الارض

يعقوب وبعدي يعقوب ابنه يوسف وبعدي يوسف موسى وبعدي موسى داود
سوى من كان بينهم من الأسباط ومن سواهم من أنبياء الله تعالى عليهم السلام
﴿وفي ذلك﴾ من المدد ما يتجاوز الأربعين بأمثالها (فكان) جوابنا له في ذلك أن
من بنى هذين المسجدين هو من ذكره ولم يكن سؤال أبي ذر ربه ولله
صلى الله عليه وآله وسلم عن مدة ما بين بناءهما إنما سأله عن مدة ما كان بين وضعهما
فاجابه بما أجابه *

﴿وقد يحتمل﴾ أن يكون واضح المسجد الأقصى كانت بعض أنبياء الله
قبل داود وقبل سليمان ثم بناه داود وسليمان في الوقت الذي بناه فيه فلم يكن
في هذا الحديث بحمد الله ما يجب استحالة وكذا يجب أن يحمل تأويل مثله عليه
كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه * ﴿وكما حدثنا﴾ إبراهيم بن مرزوق
حدثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختری
عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال إذا حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فظنوا برسول الله أهناه وانقاه وأهداه *

باب

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المعوذتين
وما روي فيهما ما يجب أنهما من القرآن﴾

﴿حدثنا﴾ المزي حدثنا الشافعي حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي
لبابة وعاصم بن بهدلة عن زر بن حبیش قال سألت أبي بن كعب عن المعوذتين
وقلت له إن أخاك ابن مسعود يحكمهما من المصحف فقال أني سألت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال قيل لي قل فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم *

باب بيان مشكل ما روى في المعوذتين وما روي فيهما ما يجب أنهما من القرآن

﴿حدثنا﴾ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الرقي حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عبدة بن أبي لبابة وعاصم بن بهدلة أنهما سمعا زبينا جبيش يقول سألت أبي بن كعب عن الموذنين ثم ذكر مثله *

﴿حدثنا﴾ إبراهيم بن أبي داود حدثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف ثنا أبو بكر ابن عياش عن عاصم عن زر قال قلت لأبي أن عبد الله يقول في الموذنين لا تلهقوا بالقرآن ما ليس فيه فقال اني سألت عنهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال قيل لي قل فقلت قال أبي قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قولوا ف نحن نقول كما قال *

﴿حدثنا﴾ أبو امية ثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول عن عاصم عن زر قال قلت لأبي أبا المنذر السورتان اللتان ليستاني مصحف عبد الله قال سألت عنهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال قيل لي قل فقلت فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قولوا ف نحن نقول كما قال *

﴿قال أبو جعفر﴾ فكان في مارويثا عن أبي في هذه الآثار من جوابه زبينا جبيش ما قد ذكر فيها ما ليس فيه إثبات منه انهما من القرآن ولا اخراج لهما منه ثم تأملنا ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها سوى ذلك هل نجد فيه حقيقة انهما من القرآن أو انهما ليستا من القرآن (فوجدنا) مالك بن يحيى الهمداني حدثنا قال ثنا زيد بن هارون ثنا اسمعيل عن قيس عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انزل الله تعالى علي آيات لم ينزل علي مثلهن الموذات ثم قرأها *

﴿حدثنا﴾ الربيع المرادي ثنا اسد بن موسى ثنا عبدة بن سليمان عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم لقد انزلت علي آيات ما رأيت مثلهن يعني المعوذتين * (ووجدنا) يحيى بن عيسى بن صالح قد حدثنا قال ثنا محمد بن عبد العزيز الواسطي ثنا الوليد بن سلمة عن ابن جابر عن القاسم عن أبي عبد الرحمن عن عقبة ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى بهم الصبح فقرأ لهم قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم مر بي فقال لي كيف رأيت يا عقبة اقرأ بهما كلما تمت وقت * (ووجدنا الربيع) قد حدثنا قال ثنا بشر بن بكر ثنا ابن جابر عن القاسم عن أبي عبد الرحمن حدثني عقبة بن عامر قال بينما أنا قود برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ثقب من تلك النقاب إذ قال لي ألا تركب يا عقبة فاجلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اركب مركبه ثم اشفقت ان تكون معصية فركبت هنيهة ثم نزلت ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرأ بهما فقال لي يا عقبة الا اعلمك من خير سورتين قرأ بهما الناس قلت بلى يا رسول الله باني انت وامي قال قل أعوذ برب الناس وقل أعوذ برب الفلق فلما اقيمت الصلاة قرأ بهما ثم مر بي فقال كيف رأيت يا عقبة اقرأ بهما كلما تمت و قمت *

(ووجدنا) عبيد بن رجال (١) قد حدثنا قال ثنا احمد بن صالح ثنا حيوة بن شريح الحمصي ثنا بقيقه عن مجير بن سعد (٢) عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اهديت له بغلة شهباء فركبها فاخذ عقبة يقودها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعقبة اقرأ قل ماذا اقرأ

- (١) صرح في المشتبه عبيد بن رجال شيخ الطبراني سمع يحيى بن كثير ١٢
(٢) في الخلاصة مجير بن سعيد السجولي ابو خالد الحمصي يروي عن خالد بن ابن معدان ومكحول وعنه معاوية بن صالح واسماعيل بن عياش وثقه النسائي مات سنة ستين ومائة ١٢ القاضي محمد شريف الدين عفي عنه

يارسول الله قال اقرأ قل اعوذ برب الفلق من شر ما خاف فاعادها علي حتى قرأها
فقال لملك بها قربت فذاقت تصلي بشيئ مثلاً *

ووجدنا محمد بن علي بن داود قد حدثنا قال حدثنا حاجب بن الوليد ثنا محمد
ابن سلمة عن أبي اسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن عقبة
ابن عامر قال كنت اسير مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الجحفة
والاسواء اذ غشيناربح وظلمة فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعوذ
بقل اعوذ برب الفلق وبقل اعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ فما تعوذ
متعوذ بمثلهما سمعته يؤمن بهما في الصلاة *

ووجدنا ابان بن محمد حدثنا قال حدثنا عفان بن مسلم قال ثنا شعيب عن الجريري
عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن رجل من قومه ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم مر به فقال اقرأ في صلاتك بالمعوذتين *

قال ابو جعفر فكان فيما رويناه تحقيق رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم انهما من القرآن فانفق جميع ما روينا عنه في ذلك لما صح وخرجت
معانيه ولم يخالف شيء منه شيئاً والله نسأله التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السبب
الذي فيه نزلت وما كسبتم تستترون ان يشهد عليكم الى قواه فاهم من المعتبين *

حدثنا علي بن شيبه حدثنا عبد الله بن عباس بن شيان ثنا محمد بن كثير
العبدى انبأ سفيان الثوري ثنا يحيى بن سعيد ثنا الاعمش عن عمارة عن وهب
ابن ربيعة عن عبد الله قال اني لمستتر باستار الكعبة اذ جاء ثلاثة نفر ثقي وجنبا
قرشيان كثير لحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فتحدثوا بينهم حديث فقال احدهم

باب بيان مشكل ما روي في السبب الذي فيه نزلت وما كسبتم تستترون ان يشهد عليكم الى قواه فاهم من المعتبين

أرى الله يسمع ما قلنا قال أحدهم إراه يسمع إذا رفعنا ولا يسمع إذا خفضنا
وقال الآخرون كان يسمع منه شيئاً أنه ليسمه كله فذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل الله تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم حتى
بلغ المعتبين *

(وحدثنا) ابن أبي داود ثنا مسدد قال يحيى قال ثنا سفيان ثنا منصور عن
مجاهد عن أبي محمد عن عبد الله بن سخبيرة الأزدي عن عبد الله نحوه *
(حدثنا) محمد بن علي بن داود ثنا محمد بن أبي سمينة البغدادي قال قال قبيصة
ابن عقبة قال لي قطبة بن عبد العزيز كنت أنا وسفيان ثنا حديث الأعمش
فذكرت حديث عبد الله كنت متعلقاً باستار الكعبة فقلت عن عمارة عن
عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله فقال لي سفيان عمارة عن وهب بن ربيعة عن
عبد الله فقمت من فوري إلى الأعمش فقلت يا أبا محمد عندك حديث عبد الله كنت
متعلقاً باستار الكعبة فقال عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد فقلت أن سفيان يقول
عمارة عن وهب بن ربيعة فقال لي أمهل فجمع ليهمهم كما يجمعهم البعير ثم قال
أصاب سفيان *

(قال أبو جعفر) فتأملنا هذه الآيات المذكورات في هذا الحديث فوجدنا
قائلاً من الناس قد قال إن قيل هذه الآيات من السورة اللاتي هن فيها ما يدل
على استحالة ما في هذا الحديث أذروهن كان من أجله وهو قوله تعالى ويوم
يخسر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون حتى إذا ما جاؤوها شهد عليهم سمعهم الآية
وكان ذلك على شيء يكون في القيامة ثم أتبع ذلك بقوله وقالوا لجلودهم
لم شهدتم علينا إلى قوله وإليه ترجعون * فكان ذلك على قول يكون منهم حينئذ
خطأ بالجلود عند شهادتهم عليهم بما شهدت به عليهم حينئذ وذلك كله كائن

يوم القيامة ليس مما كان في الدنيا ثم قال تعالى: «وَنُحَاسِلُهُمْ» وما كنتم تستترون الى قوله فان يصبروا فالنار مشوى لهم وان يستعجبوا فما هم من المعتبين «اي حينئذ» ﴿وفي﴾ ذلك ما ينبغي ان يكون في حديث ابن مسعود الذي رويته على ما فيه لان الذي فيه انزل الله اياه على نبيه لما كان من اولئك الجاهل في الدنيا «
 (فكان جوابا له) في ذلك توفيق الله انه قد يحتمل ان يكون الله تعالى انزل على رسوله في الخبر الذي ذكر له ابن مسعود ما ذكره له عن اولئك الجاهل توخا لهم واعلاما من الله اياهم بذلك ما علمهم به فيه ثم انزل الله تعالى عليه بعد ذلك ويوم يحشر اعداء الله الى قوله واليه ترجعون» فيجمل صلى الله عليه وآله وسلم ذلك في المكان الذي جملة فيه مما هو مشكل لذلك ووصله به اذ كان ذلك كما عما يخاطب به اهل النار يوم القيامة»

﴿ومما يقوى﴾ هذا الاحتمال الذي ذكرنا ما قد حدثنا يزيد بن سنان حدثنا عبد الله بن حمران حدثنا عوف الاعرابي عن يزيد الفارسي عن ابن عباس قال قلت لعثمان ما حكمكم على ان عهدهم الى الانفال وهي من الثاني والى براءة وهي من الثمين فقرتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر (بسم الله الرحمن الرحيم) ووضعتموها في السبع الطوال فما حكمكم على ذلك» فقال قال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه من السور ذوات العدد وكان اذا نزل عليه الشئ دخل به من يكتب له فيقول ضموا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا واذا نزلت عليه الآيات يقول ضموا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اول ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها منها وتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يبين لنا انها منها فن اجل ذلك

قرنت بينهما ولم كتب بينهما سطر (بسم الله الرحمن الرحيم) ووضعتها
في السبع الطوال فاخبر عثمان انهم كانوا يؤمرون ان يجعلوا بعض الآي المنزلة
عليهم في سورة ما حمله قبل ذلك وكان في قوله رضى الله عنه وكانت قصتها
شبيهة بقصتها ما قد دل على انهم انما كانوا يؤمرون ان يجعلوا ما نأخر نزوله
من الآي عند الذي يشبه مما قد تقدم نزوله فيها وفيما ذكرنا ما قد دل على احتمال
ما وصفنا مما احلناه القائل الذي ذكرنا عنه ما ذكرنا والله اعلم

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المراتب قول الله
سبحانه وتعالى ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴿
﴿حدثنا﴾ يونس اخبرني انس بن عياض اليثبي عن محمد بن عمرو بن علقمة عن
يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن الزبير قال لما نزلت
هذه الآية انك ميت وانهم ميتون الى قوله تختصمون * قال الزبير
يا رسول الله يكبر علينا ما كان في الدنيا مع خواص الذنوب قال نعم حتى يؤدي
الى ذى حق حقه *

﴿حدثنا﴾ ابو امية حدثنا منصور بن سلمة الخزاعي شايعة قوب العمى عن جعفر
ابن ابى المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال نزلت هذه الآية وما نعلم في اي
شيء نزلت ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون * قال قائل من نخاصم وليس بيننا
وبين اهل الكتاب خصومة فن نخاصم (١) حتى وقعت الفتنة فقال
ابن عمر هذا ما وعدنا ربنا نخاصم فيه *

﴿قال ابو جعفر﴾ فبهم متوهم ان ما في هذين الحديثين قد اوجب تضادا
(١) الظاهر سقوط بعض العبارة هنا مثل فقال ابن عمر ما كنا نعلم ذلك

باب بيان مشكل ما روي في انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون

لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السبب الذي كان فيه نزول
 هذا الآية فقلنا ما ذلك فوجدنا ما بحمد الله ونعمته تعالى عن ذلك لأن حديث
 ابن عمر عنهما المتأخيه ما كان من قولهم عند نزول الآية وما بين به عند حدوث
 الفتنة أنه المراد فيها وكان ذلك تأويلاً منه لا حكاية منه أياد سماع من رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وكان ما في حديث الزبير جواباً عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لما سأله عما ذكر من سؤاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عما سأله أياد في حديثه وجوابه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما
 أجابه به ولم يضاذه غيره مما في حديث ابن عمر ولا مما سواه في أعلمناه والله
 نسأله التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله وحدثوا
 عن بني إسرائيل ولا حرج﴾
 ﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا بشر بن بكر ﴿وحدثنا الربيع المرادي حدثنا بشر عن
 الأوزاعي حدثني حسان بن عطية حدثني أبو كبشة السلولي سمعت عبد الله
 ابن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا أيها
 ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ
 مقعده من النار﴾ ﴿حدثنا﴾ بكار بن قتيبة وإبراهيم بن هرزوق قالنا أبو عاصم
 عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة السلولي عن عبد الله بن عمرو
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله *

﴿حدثنا﴾ يونس أنبأ ابن وهب حدثني سليمان بن بلال عن محمد بن عمرو عن
 أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال حدثوا

باب بيان مشكل ما روى وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج

عن بني إسرائيل ولا حرج *

﴿ فتأملنا ﴾ ما في هذا الحديث من قوله لا متهوحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج فكان ذلك عندنا والله أعلم أراد منه أن يعلموا ما كان فيهم من العجائب التي كانت فيهم ولأن أمورهم كانت الأنبياء تسوسها كما ﴿ حدثنا ﴾ ابن أبي داود ثنا الحافظ أبو معمر عبد الله (١) بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري البصري ثنا عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان عن محمد بن جهمادة (٢) الأودي عن فرات القزاز عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن بني إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء كلمات بني قام * (٣)

﴿ قال أبو جعفر ﴾ وكان فيما يتحدثون به من ذلك ما عسى أن يعظمهم ويحذرهم من الخروج عن التمسك بدين الله كما خرجت عنه بنو إسرائيل فيما قبهم مثل ما قبهم به وكان مع ذلك عليه الصلاة والسلام يحدثهم بما قد ﴿ حدثنا ﴾ ابن أبي داود حدثنا سليمان بن حرب الواشجي (٤) حدثني أبو هلال الراسبي عن قتادة عن أبي حسان عن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عامة ليلة يحدث عن بني إسرائيل ما يقوم الاةظم صلاة * (٥)

﴿ قال أبو جعفر ﴾ وكان قوله عقيباً لما أمرهم به من الحديث عن بني إسرائيل ولا حرج أي ولا حرج عليكم أن تحدثوا عنهم كمثل ما قد روى عنه فيما روى ذلك كما ﴿ حدثنا ﴾ بكار وأبراهيم بن مرزوق حدثنا عاصم حدثنا ثور بن يزيد عن

(١) في الخلاصة قال البخاري مات عبد الله بن عمرو سنة أربع وعشرين ومائتين -

(٢) في الخلاصة وهو التيمي أبو محمد بن أبي عبد الرحمن البصري السكوني في ١٢

(٣) لعله ترك نبي آخر ١٢ (٤) بمجمعة ثم معلقة ١٢ خلاصة

(٥) كذا في الأصل والله الاةظم صلاة ١٢ الحسن النعماني

حصين الخبراني (١) عن أبي سعيد (٢) الخبراني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن والا فلا حرج ومن استجمر فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن أتى الخلاء فليستروا ولم يجدوا الا كتيب رمل فليجمعه فليستدبره فان الشياطين تلعب بقاعد بني آدم من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اكل طعاما فاما الخال فليلفظ ومن لاك لسانه فليلع من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج.

﴿قال ابو جعفر﴾ فكان ما امر به من هذه الاشياء المذكورة في هذا الحديث مما اتبع امره بكل واحد منها ولا حرج اي ولا حرج عليكم ان لا تفعلوا ما امرتكم به من ذلك اذ كان ما امرهم به منه على الاختيار لا على الايجاب فكان مثل ذلك ما امرهم به ان كان على الاختيار لا على الايجاب وكان تلك منة من الله تعالى عليه عقيباً لقوله بلغوا عني ولو آية مما امرهم به ايجاباً عليهم فاتبع ذلك في امره ما امرهم به من الحديث عن بني اسرائيل ببيان مخالفته ذلك لما قبله اذ كان ما قبله على الوجوب والذي بعده على الاختيار.

﴿باب﴾

بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يبيع الثياب
 ﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن ابي داود حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد
 وهو ابن زيد عن ايوب عن ابي الزبير وسعيد بن ميناء عن جابر ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن المحاقلة والمزانة والمخارة وقال احدهما
 (١) بضم المهملة قيل اسم ابيه عبد الرحمن مجرول قد روى عنه ثور بن زيد الحمصي
 في سنن ابي داود كذا في الخلاصة وحران بطن من حمير كما في التهذيب
 (٢) واوسعيد الخبراني بضم المهملة الحمصي مجرول يروي عن ابي هريرة وعنه

باب بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يبيع الثياب

والمعاومة (١) وقال الآخريع الشيعين ونهى عن الثنيا قال ورخص في المرأيا*
 ﴿حدثنا﴾ محمد بن حفص القرأني حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا حماد
 وهو ابن زيد عن أيوب عن أبي الزبير وسعيد بن ميناء عن جابر عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم أنه نهى عن المزانة وعن الحاقلة والمعاومة والخبرة* قال أحدهما
 وعن بيع الشيعين وعن الثنيا* ورخص في بيع العرايا فكان ظاهر الحديث النهي
 عن بيع الثنياء مطلقا وكان في ذلك أن لم يكن حقيقة بخلاف ظاهره المنع من
 البيع الذي يكون فيه الثنيا* فقام لنا ما قدر وي عن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم من هذا المعنى سوى هذا الحديث هل نجد فيه مادل على إيضاح
 حقيقة مراده في ذلك *

﴿فوجدنا﴾ ابن أبي داود قد حدثنا قال حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي حدثنا
 عباد وهو ابن العوام عن سفيان بن حسين (٢) حدثني الثقة يونس بن عبيد عن
 عطاء عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن بيع الثنياء حتى يعلم*
 ﴿فانكشف﴾ لنا بذلك حقيقة ما وقع عليه النهي في حديث أبي الزبير وسعيد
 من بيع الثنياء وأن الثنياء ليس بمعلومة وأن كان ما بقي بعدهما من المبيع معلوما فمن
 معلوم وأن عطاء بن أبي رباح حفظ عن جابر ما حدثهم به من ذلك عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم مما لم يحفظ أبو الزبير ولا سعيد فكان بذلك ما روى
 فيه عن جابر أولى مما روياه فيه عنه *

(وقد) اختلف أهل العلم في الثنيا في البيع إذا كانت جزءا من أجزاء البيع
 (فكان) مالك بن أنس يقول في ذلك ما حدثنا يونس أنبا بن وهب قال قال
 (١) قال في النهاية المعاومة مفاعلة من العام السنة يقال عاومت النخلة إذا حملت
 ستة ١٢ الشيخ أحمد المكي رحمه الله (٢) في الخلاصة سفيان بن حسين السلمي

مالك الامر المجمع عليه عندنا ان الرجل اذا باع تمر حائطه ان يستثنى منه ما بينه وبين ثلث التمر لا يجاوز ذلك وما كان من دون الثلث فلا بأس به اذا كان يرى انه الثلث فاذن *

﴿وقد خالفه﴾ في ذلك اكثر العلماء منهم ابو حنيفة وزفر و ابو يوسف ومحمد والشافعي فاجازوا البيع بهذا الاستثناء ولم يفرقوا في ذلك بين المستثنى منه اذا كان دون الثلث او الثلث او اكثر منه اذا كان ما في يده معلوماً

﴿وفي حديث﴾ النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي قد روي في هذا الباب من حديث عطاء بن سفيان عن بيع الثياب حتى يعلم ما قد دل على ما قالوا من ذلك اذا كان ما دخل في البيع بعد الثياب معلوماً وكان ثمنه معلوماً او كان هذا القول اولى القولين عندنا في ذلك لموافقة اهل العلم ما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في افضل بناته من هي منهن﴾

﴿حدثنا﴾ الربيع الجيزي ويوسف بن يزيد ابو يزيد وفرقد قالوا ثنا سميد بن ابي مریم ثنا يحيى بن ايوب حدثني ابن الهاد حدثني عمر بن عبد الله بن عروة (١) عن عروة عن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم المدينة خرجت ابنته من مكة مع بني كنانة فخرجوا في اترها فادركها بهار بن الاسود (٢) فلم يزل يطعن بعيرها حتى القت ما في بطنها واهريقت دما فانطلق بها

(١) في الخلاصة عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير الاسدي المدني عن جده له في صحيح البخاري ومسلم ١٢ الشيخ المكي (٢) ذكر في التجر يدهبار بن

الاسود القرشي الاسدي اسلم في الفتح وحسن اسلامه رل الشام ١٢ فشهبر

باب بيان مشكل ما روي في افضل بناته صلى الله عليه وآله وسلم

فشجر فيها بنوها ثم وبنو امية فقال بنو امية نحن احق بها وكانت تحت ابن عمهم ابي العاص بن ربيعة بن عبد شمس وكانت عند هند ابنة ربيعة فكانت تقول لها هند هذا في سبب ابيك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزيد بن حارثة الا تنطق فتجيب زينب فقال لي يا رسول الله فقال خذ خاتمي هذا فاعطها اياه قال فانطقت زيد فام يزل ياطف ويبرك بعيره حتى القى راعيا فقال لمن رعى فقال لابي العاص بن ربيعة قال فلن هذه الغنم قال لزيد بن ابي لهب ان اعطيك شيئا ان تعطيني اياه ولا تذكره لاحد قال نعم فاعطاه الخاتم فانطقت الراعي فادخل غنمه واعطاها الخاتم ففرته فقالت من اعطاك هذا قال رجل قالت واين تركته قال مكان كذا وكذا فسكتت حتى اذا جاء الليل خرجت اليه فقال لها اركبي بين يدي فقالت لا ولكن اركب انت بين يدي فركب وركبت وراه حتى آتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول هي افضل بنا في اصيبت في * فبلغ ذلك علي بن الحسين بن علي فانطلق الى عروة ابن الزبير فقال ما حديث بلغني عنك انك تحدثه تتقص فيه حق فاطمة فقال عروة ما احب ان لي ما بين المشرق والمغرب ان اتقص فاطمة حقها و لها و اما بعد فلك علي ان لا احدث به ابدا *

قال ابو جعفر فكان في هذا الحديث مما يجب تأمله والوقوف على المعنى فيه من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزيد بن حارثة الا تنطق فتجيب زينب وزيد ليس بمحرم منها ولا بزواج لها وقد نهى صلى الله عليه وآله وسلم ان تسافر امرأة الا مع ذي رحم محرم * ورويت عنه في ذلك آثار بعضها مطلق بلا ذكر وقت معلوم لذلك السفر وبعضها فيه ذكر مقدار ذلك السفر من الزمان وفي بعضها ومعهما زوج او ذو محرم منها * وسند كر هذا الباب ما روي عن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه فيما بعد من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى *
 ﴿غير ان﴾ تأملنا ما قد كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا
 الحديث من اطلاقه از يد السفر بزيب فوجدنا زيدا قد كان حينئذ في تبية
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياد حتى كان يقال له بذاك زيد بن محمد
 ولم يزل بعد ذلك كذلك الى ان نسخ الله ذلك فاخرجه من بنوته وورده الى ابيه
 في الحقيقة بقوله تعالى ما كان محمدا با احدا من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
 النبيين * وت قوله لزيد وامثاله من المتبين ادعواهم لا بالهم هو اوسط عند الله فان
 لم تلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم * وت قوله تعالى وما جعل ادعياءكم
 ابناءكم ومما انزل في زيد خاصة في اباحتها بزيب ابنة جحش التي كانت
 قبل ذلك زوجا لزيد * ومما انزل في ذلك فلما قضى زيد بها وطرا زوجها كما
 الى قوله وطرا

﴿فوقنا﴾ على ان ما كان امر به عليه الصلاة والسلام زيد اقبل ذلك في زيب
 وفي اباحتها لها وله السفر من كل واحد منهما مع صاحبه كان على الحكم الاول وفي
 الحال التي كان زيد فيها الخال زيب فكان بذاك محرما لها جائزا له السفر بها كما
 يجوز الاخ لو كان له من النسب من السفر بها فهذا وجه هذا المعنى من هذا
 الحديث والله اعلم *

﴿واما ما ذكر﴾ فيه من تفضيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زيب على
 سائر بناته فان ذلك كان ولا ابنة له يومئذ فتستحق الفضيلة غيرها لما كانت
 عليه من الايمان به والاتباع له ولما انزل في بدنها من اجله مما قد ذكرناه ثم كان بعد
 ذلك مما وهبه الله له واقر به عينه في ابنته فاطمة ما كان منه فيها من توفيقه اياها
 للاعمال الصالحة الزاكية وما وهب لها من الولد الذين صاروا له ولدا وذرية

وسلم ولا عمن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يأت أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلاً ولم يودن بها أبوبكر وصلى عليه علي عليه السلام

﴿قال أبو جعفر﴾ ثم قال من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أمانته للناس (١) فضل فاطمة على أثر بيانه وعلى سائر نساء المؤمنين سواءوا وسواهن

﴿مما قد حدثنا﴾ قال ثنا بكار بن داود صاحب الطيالسة ومما قد حدثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا يحيى بن حماد ثم اجتمع ما قال بكار قال حدثنا أبو عوانة وقال إبراهيم قال ثنا أبو عوانة عن فراس عن الشعبي عن مسروق حدثني عائشة أن النساء كن اجتمعن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ينادر منهن واحدة فجاءت فاطمة ثمشى ما تخطى مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم ينادر أحداً منهن فأتته فاطمة فحباها بآبتي وأخذها فاقمدها عن يمينه أو عن يساره فسارها فبكت ثم سارها الثانية فضحكت فلما قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت لها أنت من بين نساء فضل رسول الله من بيننا بالسرار وانت تبكين عزمت عليك بما لي عليك من الحق بما لي بكيت ومما ضحكك فقلت لا شيء سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت لها عزمت عليك بما لي عليك من حق إلا أخبرتنى قالت أما الآن فنهمنه لما سارني في المرة الأولى قل لي إن جبرئيل كان يبارضني بالقرآن في كل عام مرة وأنه عارضني العام مرتين

(١) كذا وجد في نسختين من الأصل من قوله قال أبو جعفر إلى قوله للناس ولا يفهم ربطه بما بعده فالله صحف به عن الالة الخط الحسن النعماني نعم الله

واني لا ظن اجلي حضرفاتني الله فنعم الهاف انالك قالت فبكيت فكان
الذي رأيت ثم سارني الثانية فقال اما رضى ان تكوني سيدة نساء هذه الامة
او سيدة نساء المؤمنين قالت فضحكت *

(ومما قد حدثنا) فحدثنا ابو نعم ثناز كرى بن ابي زائدة عن فراس عن الشعبي
عن مسروق عن عائشة اقبلت عشي تعنى فاطمة كان مشيتها مشية رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر بقية هذا الحديث كما في حديث بكار و ابراهيم
سواء ولم يذكر ما في حديثهما اقضى ما في حديثهما *

(ومما قد حدثنا) يوسف بن يزيد ثنا سعيد بن ابي صريم عن نافع بن يزيد
حدثني ابن غزية يعني عمارة عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ان امه
فاطمة ابنة الحسين حدثته ان عائشة كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة (١) يا بنية احبي علي
فاحببت عليه فاجاها ساعة ثم كسفت عنه تضحك فقالت عائشة اى بنية
ماذا ناجاك ابوك قالت فاطمة اوشك اينه ناجاني على حال سرتم رأيت
اني اخبرك بسرره وهو حي فشق ذلك على عائشة ان يكون اسر لها فلما
قبضه الله قالت عائشة لفاطمة الاتخيريني ذلك الخبر فقالت اما الآن
فنعم ناجاني المرة الا ولى فاخبرني ان جبرئيل كان يمارضني القرآن في كل
عام مرة وانه عارضني العام مرتين واخبرني انه اخبر بانه لم يكن نبى كان بعده
نبى الاعاش نصف عمر الذى كان قبله واخبرني ان عيسى عليه السلام عاش
عشرين ومائة سنة ولا اراني الا ذاهبا على ستين فابكاني ذلك وقال يا بنية

(١) هكذا في الاصل والعبارة ليست بقائمة ولعلها تكون هكذا يا بنية احبي
علي فاحببت عليه فاجاها ساعة فبكيت ثم ناجاها ساعة فضحكت كما يدل عليه

انه ليس من نساء المؤمنين امرأة اعظم رزية منك فلا تكوني اذني امرأة صبرا
ثم ناجاني في المرة الاخرى فاخبرني اني اول اهل له لحوقه وقال انك سيدة نساء
اهل الجنة الا ما كان من البتول مريم ابنة عمران فضحككت *

﴿وما قد حدثنا﴾ ابراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ابو الحسن
حدثنا يحيى بن معين ثنا عبد الرزاق ابنا معمر عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة ابنة
خويلد وفاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وآسية امرأة فرعون *
﴿وما قد حدثنا﴾ ابراهيم بن ابي داود حدثنا علي بن عثمان الاحق
البصري ثنا داود بن ابي الفرات عن علباء بن اهر عن عكرمة عن ابن عباس
قال خط النبي صلى الله عليه وآله وسلم اربعة خطوط ثم قال امدرون ما هذا قالوا
الله ورسوله اعلم قال افضل نساء اهل الجنة خديجة ابنة خويلد وفاطمة ابنة محمد
ومريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون *

﴿وما قد حدثنا﴾ محمد بن علي بن داود حدثنا مشي بن معاذ ثنا ليث بن داود
البغدادى قال انا مبارك بن فضالة حدثنا الحسن قال قال عمران بن حصين
خرجت يوما فاذا بالرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي يا عمران
ان فاطمة مريضة فهل لك ان تعودها قال قلت فداك اني واي
شيء اشرف من هذا قال انطلق فانطلق رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وانطلقت معه حتى اتى الباب فقال السلام عليكم ادخل فقالت
وعليكم ادخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا ومن معي
قالت والذي بعثك بالحق ما علي الا هذه البساءة قال ومع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مائة خلقة فرمى بها اليها فقال لها شديها

على رأسك فقامت ثم قالت ادخلي فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ودخلت معه فقدمت عندها رأسها وقعدت قريبا منه فقال اي بنية كيف تجدني
قالت والله يا رسول الله اي لوجمة وانه لن يذني وجعا انه ليس عندي
ما آكل فبكي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبكت فاطمة عليها السلام
وبكيت معها فقال لها اي بنية تصبر بيني مرتين او ثلاثا ثم قال لها اي بنية
امأترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت واين مريم ابنة عمران فقال
اي بنية تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك والذي بعثني بالحق لقد
زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا في الآخرة لا يفضيه الا منافق *

﴿قال ابو جعفر﴾ ففي ما قدر وينا ما قد دل على ان سن فاطمة كان في الوقت
الذي قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه المدينة واصرزيدا بالذهاب
الى زينب والمجيء بها اليه كان بضع عشرة سنة وهو سن قد يجوز ان تكون
لم تبلغ فيه (وعقلنا) مमार وينا من خبر عائشة عن الوقت الذي ماتت فيه وانه كان
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بستة اشهر فكان ذلك مما قد دل
ان بلوغها ولزوم الاحكام اياها كان بعد ما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لز يد في زينب ما قال ثم صار ما فضل الله تعالى فاطمة مما ذكرنا يوجب فضلها
على زينب وعلى من سواها من فضلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في الآثار التي رويتها في هذا الباب *

﴿فان قال قائل﴾ فقد روي في ذكر من فضله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم وذكره بالكمال من النساء نساء ذكرهن ليست فاطمة فيهن * وذكر في
ذلك ﴿ما قد حدثنا﴾ ابراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبه عن عمرو
ابن مرة عن مرة يعني ابن شراحيل عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران
 وآسية امرأة فرعون وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
 قيل له قد يحتمل ان يكون ما في هذا الحديث قبل بلوغ فاطمة واستحقاقها
 الرتبة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لها فاما بحمد الله جميع
 ما رويناه في هذا الباب الى ان لا تضاد فيه ولا ايجاب كشف معانيه عما ذكر
 مما يوجب به وان كل فضل ذكر لغير فاطمة مما قد يحتمل ان تكون فضلت به فاطمة
 محتملا لان يكون وهي حينئذ صغيرة ثم بلغت بعد ذلك وصارت بالمسكان
 الذي جعلها الله تعالى به وذكرها به واختصها بما اختصها به فيه على اسان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما كان امر به عمر
 ابن ابي سلمة (١) من الاكل ممأ اليه من الطعام دون ما سواه منه وما يدخل
 في هذا المعنى سواء

(حدثنا) محمد بن عمرو بن يونس الكوفي ابو جعفر المعروف بالموسى
 ابو معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن ابي وجزة (٢) عن رجل من مزينة عن
 (١) في التقريب عمر بن ابي سلمة المخزومي ربيب النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم صحابي صغير ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٢

(٢) بفتح اوله وسكون الجيم بمدها زاي السعدي المدني الشاعر هو يزيد بن
 عبيد هكذا في التقريب وفي الخلاصة انه المزني ولعله الاصح ولعل قوله عن
 رجل من مزينة سهو والصواب عن ابي وجزة رجل من مزينة عن عمر بن
 ابي سلمة لان الخزرجي قال في الخلاصة انه يروي عن عمر بن ابي سلمة وعنه

بيان مشكل ما روي في الاكل مما يليه من الطعام

عمر بن أبي سلمة قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يأكل في بيت
أبي فقال اجلس يا بني سم الله تعالى وكل بيمينك وكل بمأيليك قال فإزالت
أما كأتى بعد * (حدثنا) فهد بن سليمان حدثنا هاشم بن عبد الواحد حدثنا يزيد
ابن عبد العزيز عن هشام عن أبي وجزة عن جابر لعمر بن أبي سلمة عن عمر
ابن أبي سلمة ثم ذكر مثله *

(قال أبو جعفر) فكان هذا الحديث عندنا فاسد الإسناد إذا كان من رواية
جابر لعمر بن أبي سلمة الذي لم يسم لنا فيه ولم نعرفه فطلبنا من رواية غير
أبي معاوية وغير يزيد بن عبد العزيز عن هشام * (فوجدنا) أحمد بن شعيب
قد حدثنا قال حدثنا عبد الله بن الصباح بن عبد الله حدثنا عبد الأعلى يعني ابن
عبد الأعلى حدثنا معمر عن هشام عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أنه دخل على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده طعام فقال أدبه يا بني فسم الله
عز وجل وكل بيمينك وكل بمأيليك *

(قال أبو جعفر) فكان ظاهر هذا الحديث لولا ما قد عارضه بما قد روينا
قبله مستقيم الإسناد ولكن لما عارضه في إسناده ما روينا قبله كفاؤه ووجب
تنافيه وإياه لذلك * ثم طلبنا من غير حديث هشام * (فوجدنا) إمامية قد حدثنا
قال حدثنا خالد بن مخلد القطواني (١) حدثنا مالك عن أبي نعيم وهب بن

تمة حاشية صفحة (٥٢) هشام بن عروة فهذا يهلك على أن لفظة عن غلط لكن
يشكل ما يأتي في الطريقة الأخرى قوله عن جابر لعمر بن أبي سلمة فإن صح ذلك
فما في الخلاصة من كونه يروي عن عمر بن أبي سلمة وهم والله أعلم ١٢ الشيخ
(١) في التقريب خالد بن مخلد أبو الهيثم القطواني بفتح القاف والطاء البجلى
صدوق يتشيع من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ١٢ الحسن

كيسان عن عمر بن أبي سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سم الله وكل مما يليك *
 ﴿ووجدنا﴾ إبراهيم بن أبي داود حدثنا قال حدثنا يحيى بن صالح

الوحاظي حدثنا مالك عن وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له ادن فسم الله تعالى وكل بيمينك وكل مما يليك * فكان هذا الحديث حسن الإسناد غير أنا ﴿قد وجدناه﴾ من رواية ابن وهب عن مالك في موطأه عن وهب بن كيسان قال أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطعام ومعه ربيه عمر بن أبي سلمة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سم الله وكل مما يليك * ثم طلبنا من غير حديث مالك عن وهب ﴿فوجدنا﴾ روح بن الفرغ أبا الزباع قد حدثنا قال حدثنا حامد بن يحيى الباجي حدثنا ابن عيينة حدثنا الوليد بن كثير المدني أنه سمع وهب بن كيسان قال سمعت عمر بن أبي سلمة يقول كنت غلاماً يما في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاكلت معه وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا غلام إذا اكلت فسم الله وإذا اكلت فكل بيمينك وإذا اكلت فكل مما يليك قال فما زالت تلك طعمتي بعد *

﴿ووجدنا﴾ أحمد بن شعيب قد حدثنا قال حدثنا أحمد بن منصور الخراز حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا الوليد بن كثير سمعت وهب بن كيسان سمعت عمر بن أبي سلمة يقول كنت ابناً في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك * فاستقام لنا اسناد هذا الحديث من هذه الجهة * ﴿ثم تأملنا﴾ بعد ذلك حديثاً روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عليه وآله وسلم مما يدخل في هذا المني وهو ما قد حدثنا أبو أمية حدثنا
قيصة بن عتبة (١) عن سفیان الثوري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن البركة تنزل وسط
القصة فكلوا من نواحيها ولا تأكلوا من رأسها (ووجدنا) محمد بن خزيمة
حدثنا قال حجاج بن منهال قال حدثنا حماد بن سلمة ابن عطاء بن السائب عن
سعيد بن جبير أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كلوا من حافات القصة
فإن البركة تنزل من وسطها

قال أبو جعفر (٢) وأما أدخلنا في هذا الباب ما رواه همام (٣) عن عطاء وإن
كان الذين يمدونهم الخبزة في عطاء بن السائب أهل العلم بالاسناد إنما هم أربعة
دون من سواهم شعبة والثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد لأن سماع همام
من عطاء إنما كان بالبصرة لما قدمه عليه وقد كان أيوب السختياني لما قدمها
عليهم قال للناس اتوه وسموه عن حديثه عن أبيه عن عبد الله بن عمر (٣) في
التسبيح في دبر كل صلاة (وكان حدثنا) علي بن داود حدثنا عبيد الله بن عمر
القواريري ثنا حماد بن زيد قال قدم علينا عطاء بن السائب بالبصرة فقال (٤)
اتوه فاستألو عن حديث التسبيح * قال القواريري يعني حديث أبيه عن

(١) في الخلاصة قيصة بن عتبة السوائي أبو عامر الكوفي الحافظ روى عنه
البخاري والامام أحمد رحمه الله عليهم وعلينا ١٢ الحسن النعماني أحسن الله إليه
(٢) يعلم من هذا الكلام أنه سقط من هنا طريقة همام وليحمر ١٢ الملكي المرحوم
(٣) هكذا في النسخة الثانية هنا عن أبيه عن عبد الله بن عمر وفيما يأتي حديث أبيه
عن عبد الله بن عمر وزيادة الواو ولم يظهر لنا أي الكلام أصح فيها وليحمر ١٢
(٤) الظاهر فقال أيوب السختياني كما مر قبل ١٢ الحسن النعماني أحسن الله إليه

عبدالله بن عمرو

﴿قال أبو جعفر﴾ فقوى في قلوبنا سمع همام منه اذ كان بالبصرة لانه انما كان اختلاطه بعد رجوعه الى الكوفة ونا ملنا حديث ابن عباس هل هو يضاد حديث عمر بن ابي سلمة الذي روينا به قبله اذ كان في حديث ابن عباس كلا من نواحي الصفحة فلم نجد في ذلك ما يوجب تضاد حديث عمر اذ كان قد يحتمل قوله عليه الصلاة والسلام كلا من نواحي الصفحة اي يا كل كل واحد منهم مما يليه من نواحيها لا يخرج عنه الى ما سواه من نواحيها

﴿وقد يحتمل﴾ ايضا ان يكون ما في حديث ابن عباس هذا يراد به الاكل وحده لا الاكل مع غيره اذ كان تعديه في اكله مع غيره الى غير ما يليه من القصعة التي يا كل معهما سوء ادب عليه واذا كان يا كل وحده ولم يكن في اكله من حيث اكل من الصفحة سوى وسطها سوء ادب على احده

﴿ثم نا ملنا﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب من هذين الحديثين هل فيه ما يدل على شيء مما طلبنا في حديث ابن عباس منهما ﴿فوجدنا﴾ احمد بن شعيب قد حدثنا قال ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خيساطا دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبزا من شعير وقد بدا فيه دبابة قال انس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتبع الدبابة من حول الصفحة فلم ازل احب الدبابة من يومئذ

﴿فكان﴾ في هذا الحديث ذكر اكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

من غير ما كان يليه من القصعة التي كان يأكل فيها ذلك * (فعلنا) بذلك ان ما في حديث عمر بن ابي سلمة مما رواه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه عن الاكل مما يليه من القصعة التي كان يأكل معه فيها انما كان لا كله مع غيره * وان ما في حديث انس بن مالك من اكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الاكل من غير ما يليه من القصعة التي كان يأكل فيها انما كان لا كله وحده فخرج بذلك جميع ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب عن التضاد * (وعلمنا) انه على معنيين كل واحد منهما خلاف المعنى الآخر والله نسأله التوفيق *

باب

بيان مشكل ما رواه جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه استأذن عليه فقال له من هذا فقال جابر انا فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا انا وكانه كره ذلك *

(حدثنا) عبد الملك بن مروان الرقي حدثنا حجاج بن محمد عن شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال استأذنت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال من هذا فقلت انا فقال انا انا وكانه كره ذلك * (وحدثنا) يزيد بن سنان حدثنا بشر بن عمر الزهراني ووهب بن جرير قالنا شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال آتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في دين كان على ابي فضربت الباب فقال من ذاققت انا فقال انا انا وكانه كره ذلك *

(قال ابو جعفر) وكان معنى هذا ذكان لم يعرفه ليعرفه فاجابه جابرا عما اجابه به فلم يعرفه بذلك فكان سوا له صلى الله عليه وآله وسلم اياه من هداية تضي جو اياهم يكن من جابر الى حينئذ فذكره ذلك منه رسول الله صلى الله عليه وآله

باب بيان مشكل ما روى انه استأذن عليه جابر فقال من هذا فقال انا فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا انا

وسلم وارا دجو ابا فيده علم الذي دق الباب (١) من هو وبالله التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نهيه عن الجلوس بالصعداات ومن اباحته ذلك على الشرائط التي اشترطها في اباحه ذلك
 * حدثنا يزيد بن سنان حدثنا عبد الله بن سنان المروني ثنا عبد الله بن المبارك
 عن جرير بن حازم سمعت اسحاق بن سويد يحدث عن ابن حجية (٢) العدوي
 سمعت عمر بن الخطاب يقول اتى علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ونحن جلوس على الطريق فقال اياكم الجلوس على هذه الطرق فانهم اعجابوا
 الشياطين فان كنتم فاعلين فادواحق الطريق ثم مضى رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فقلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ادواحق الطريق
 ولم نسا له ما هو فاحته فقلت يا رسول الله انك قلت كذا وكذا فاحق الطريق
 قال حق الطريق ان رد السلام وتغض البصر وتكف الاذى وتهدي النضال
 وتعين الماروف *

* وحدثنا محمد بن حرملة ثنا حجاج بن منهال ثنا احمد بن سامة عن
 اسحاق بن سويد عن يحيى بن يعمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يدا
 الحديث منقطع الاسناد كما ذكرنا وبدون الكلام الذي في حديث يزيد بن

(١) هذا من باب تسليم من يدق الباب فانه اذا نودي من داخل الباب عن فليجبه
 باسمه لا من باب عدم علم النبي بالواقف على الباب يقرعه ولا سيما اذا سمع
 بصوته ١٢ السيد ابراهيم المصحيح (٢) في الخلاصة هو عبد الرحمن بن حجية
 بضم واو وفتح الجيم الاكبر ابو عبد الله الخولاني قاضي مصر * قلت * وانه
 عبد الله بن عبد الرحمن بن حجية يعرف بالاصغر ١٢ الشيخ احمد المكي المرحوم

باب بيان مشكل ما روي من نهيه عن الجلوس بالصعداات الا بالشرائط الخاصة

سنان * ﴿حدثنا﴾ إبراهيم بن مرزوق ثنا عفان بن مسلم ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عثمان بن حكيم ثنا اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني أبي قال قال أبو طلحة كنا جلوسا بالافنية فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما لكم ولجالس الصمدات فقلنا اجتمع منا غير مرادتنا ذكر وتحدث قال فاعطوا المجالس حقها قالوا وما حقها يا رسول الله قال غض البصر ورد السلام وطيب الكلام *

﴿حدثنا﴾ علي بن معبد حدثنا الاسود بن عامر حدثنا هريم (١) بن سفيان البجلي عن عبد الله بن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي شريح الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اياكم والجلوس في الصمدات فمن جلس في صمد فليعطه حقه قال وما حقه يا رسول الله قال اغضاض البصر ورد التحية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر *

﴿حدثنا﴾ يونس ثنا ابن وهب ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات قالوا يا رسول الله لا بد من مجالسنا نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا ابيتتم الا المجالس فاعطوا الطريق حقه قالوا ما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر *

﴿حدثنا﴾ محمد بن خزيمة حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة حدثني ابو اسحاق عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر بناس من الانصار فقال ان كنتم لا بدفاعلين فافشوا السلام واعينوا المظلوم واهدوا السبيل *

(١) في الخلاصة في حرف الهاء هريم بن سفيان البجلي ابو محمد الكوفي وثقه جماعة

﴿حدثنا﴾ فهد حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا شعبة حدثنا أبو اسحاق عن البراء أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بناس جالوس من الانصار فقال ان كنتم لا بدفاعلين ثم ذكر مثله سواء غير أنه قال فيه قال شعبة ولم يسمع أبو اسحاق هذا الحديث من البراء *

﴿قال أبو جعفر﴾ وهذا اختلاف شديد على شعبة في هذا الحديث لأن حجاجاً لم يذكر فيه سماع أبي اسحاق إياه من البراء وأبو الوليد ينفى ذلك والله أعلم بالصواب فيه *

﴿حدثنا﴾ فهد حدثنا أبو غسان النهدي مالك بن اسمعيل حدثنا إسرائيل بن يونس عن أبي اسحاق عن البراء قال مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على مجلس للانصار فقال ان ايتم الا ان تجلوا وافرءوا السلام واهدوا السبيل واعينوا المظلوم *

﴿قال أبو جعفر﴾ فتأملنا ما في هذه الآثار فوجدنا فيها أنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الجالوس بالصمدات ثم اباح بعد ذلك ما اباحه من الجالوس فيها على الشرائط التي اشترطها على اباحة ذلك منها (فوقفنا) بذلك على ان نهييه كان على الجالوس فيها إنما كان على الجالوس الذي ليس معه الشرائط التي اشترطها عند اباحته الجالوس فيها على ان من آثر ان يجلس فيها وعلى ان اباحة الجالوس فيها على من اباحه ذلك منها * وفي ذلك ما قد دل على تبين نهييه صلى الله عليه وآله وسلم وتبائن اباحته وان كل واحد منهما لمعنى ليس في الآخر منهما * وفي هذه الآثار ما يدل على اباحته الناس الاستعمال من طرقهم العامة ما لا ضرر فيه على احد من اهلها واذا كان ذلك كان معقولاً ان الجالوس فيها ان كان مما يضييق على المارين بها جالوس الجمالسين بها اياه غير داخل فيما اباحه عليه الصلاة والسلام منها *

وان ذلك راجع الى ما في حديث سهل بن معاذ الجهني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر مناديا في بعض غزواته لما ضيق الناس المنازل وقطعوا الطرقات فنادى ان من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له *
 (وقد ذكرنا) هذا الحديث فيما تقدم منافي كتابنا هذا فالواجب على ذوي اللب ان يعقوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يخاطب به امته فانه انما يخاطبهم به ليوقفهم على حدود دينهم وعلى الآداب التي يستعملونها فيه وعلى الأحكام التي يحكمون بها فيه وان يعلم انه لا تضاد فيها وان كل معنى فيها يخاطبهم به يخالف الفاظه فيه الالفاظ التي قد كان خاطبهم فيما قبله من جنس ذلك المعنى وان يطلبوا ما في كل واحد من ذينك المعنيين اذا وقع في قلوبهم ان في ذلك تضادا او خلافا فهم يجدونه بخلاف ما ظنوه فيه وان خفي ذلك على بعضهم فاعلموا هو بتقصير علمه عنه لا لان فيه ما ظنوه من تضاد او خلاف لان ما تولا الله بخلاف ذلك كما قال تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا * والله نسأله التوفيق *

باب

(بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اسم الله الاعظم اي اسمائه)
 (حدثنا) ابو امية حدثنا اسود بن عامر حدثنا شريك بن عبد الله عن ابى اسحاق ومالك بن مغول عن ابن بريدة عن ابيه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلا يقول اللهم اني اسألك باني اشهد ان لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال لقد سألت الله باسمه الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى *

باب بيان مشكل ما روى في اسم الله الاعظم اي اسمائه

حدثنا إبراهيم بن أبي داود ثنا محمد بن عبد الله بن غير الهمة داني ثنا أبو اس
ابن بكير حدثني محمد بن اسحاق حدثني عبد العزيز بن مسلم عن إبراهيم بن عبيد
ابن رفاعة (١) عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم برجل يصلي وهو
يقول اللهم لك الحمد لا اله الا انت يا منان يا بديع السموات والارض
يا ذا الجلال والاكرام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتم من اصحابه
تدرون ما دعا الرجل قالوا الله ورسوله اعلم قال دعاه به باسمه الاعظم الذي اذا
دعي به اجاب واذا سئل به اعطى *

حدثنا محمد بن اسحاق بن منصور ثنا خلف بن خليفة عن حنص بن عمرو
عن انس قال كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حادثة فقام
رجل يصلي فلما ركع وسجد وقعد فثبته يد دعا فقال اللهم اني اسئلك بانك
الحمد لا اله الا انت بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام يا حي
يا قيوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تدرون ما دعا قالوا الله ورسوله
اعلم قال انه دعا باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى *

قال ابو جعفر في هذه الآثار قد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم متفقة في اسم الله الاعظم انه الله جل وعز * وقد روى عن ابي حنيفة
في هذا شيء نحن ذاكره في هذا الباب *

وهو ما اجاز لنا محمد بن احمد بن العباس الرازي واعايناه الله سبحانه من موسى
ابن نصر الرازي وان موسى بن نصر ثبته عن هشام بن عبد الله الرازي قال حدثنا
محمد بن الحسن عن ابي حنيفة قال اسم الله الاكبر هو الله * قال محمد الا ترى ان
الرحمن اشتق من الرحمة والرب من الربوبية وذكر اشياء نحو هذا والله غير
مشتق من شيء قال هشام بن عبد الله الرازي فما ادري افسر محمد هذا من

قوله ام من قول ابي حنيفة * فقال قائل * فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غير هذا الا انما يدل على خلاف ما في هذا الا انما يذكر (ما قد حدثنا) محمد بن سنان الشيرزي شاهشام بن عمار ثنا الوائد بن مسلم ثنا عبيد الله بن الملا انه سمع القاسم ابا عبد الرحمن يحدث عن ابي امامة يرفعه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب في سور ثلاث البقرة وآل عمران وطه *

﴿ حدثنا ﴾ ابراهيم بن ابي داود ثنا ابو حفص عمرو بن ابي سلمة النخعي سمعت عيسى بن موسى يقول لا بن زيد يا ابا زيد سمعت علاء بن انس يقول سمعت القاسم ابا عبد الرحمن يحدث عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان اسم الله الاعظم ابي ثلاث سور من القرآن البقرة وآل عمران وطه * قال ابو حفص * فنظرت في هذا السور الثلاث فرأيت فيها شيئا ليس في القرآن مثلها آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم * وفي آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم * وفي طه وغنت الوجوه للحي القيوم *

﴿ قال ابو جعفر ﴾ فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله لما استخرجناه ابو حفص من سورة البقرة فيه (الله) والذي استخرجناه من آل عمران فيه كذلك ايضا فيه (الله) فلم يكن ذلك خارجا من الآثار التي رويناها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب ولا مخالفاً وكان ما استخرجناه مما في طه قد يجوز ان يكون كما استخرجناه ثبت بذلك ان اسم الله الاعظم هو الحي القيوم * وقد يحتمل ان يكون هو ما في طه سوى ذلك وهو قول الله تعالى فيها وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو الآية فيرجع ما في طه الى مثل ما رجع اليه ما في سورة البقرة وما في سورة آل عمران ان الله تعالى *

﴿وقد روى﴾ عن أسماء بنت يزيد الأنصارية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في ذلك ما يخالف الحديث الذي استخرج أبو حفص ما استخرج *
﴿كما حدثنا﴾ إبراهيم بن مرزوق حدثنا يحيى بن إبراهيم ثنا عبيد الله بن أبي زياد
عن شهر عن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول إن في هاتين الآيتين اسم الله الأعظم والحكيم واحد والله لا اله
إلا هو الحى القيوم ﴿وما قد حدثنا﴾ أبو أمية ثنا أبو عاصم النبيل عن عبيد الله بن أبي
زياد عن شهر عن أسماء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال كان في هذه
الآيتين موضع اسم الله من سورة البقرة ومن سورة آل عمران بما ليس في
أحدهما ذكر الحى القيوم وفيهما جيم الله عز وجل فكان في ذلك ما يجب به أن
يعقل أن الذى في سورة طه هو ذلك أيضاً لا ما ذكره أبو حفص وكان فيما
ذكرنا ما قد وافقه ما ذهب إليه أبو حنيفة فكان قولهم اللهم إنما كان الأصل
فيه يا الله فلما حذفوا الياء من أول الحرف زادوا الميم في آخره ليرجع المعنى
الذى في يا الله وفيما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصديق
بعضه ببعض وانتهى الاختلاف منه *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم قوفى
طاعتك ضعفى﴾

﴿حدثنا﴾ أبو أمية حدثنا علي بن عبد الحميد حدثنا نندل بن علي عن العلماء
ابن المسيب عن أبي داود الهمداني عن بريدة قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيراً علمه أياها ثم لم ينسهن
أبد اللهم أني ضعيف فقو في رضاك ضعفى ونخذ إلى الخير نبأ صيتي واجعل

باب بيان مشكل ما روى اللهم قوفى طاعتك ضعفى

الاسلام منتهى رضائي * اللهم اني ضعيف فتوني واني ذليل فاعزني واني
فقير فاغنني * (١)

حدثنا محمد بن علي بن داود حدثنا عاصم بن علي بن عاصم (٢) حدثنا
مندل بن علي حدثنا الملا بن السيب عن ابي داود الهمداني عن بريدة
الاسلمى ثم ذكر مثله الا انه قال ثم لم ينسهن اياه ابدا *
فتأملنا هذين الحديثين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدنا
الضعف لا يكون قوة ابداً ووجدنا القوة لا تكون ضعفاً ابداً لان كل واحد
منهما ضد الآخر ولا يكون الشيء ضد نفسه ابداً انما يكون ضد الغير وكان
الضعف والقوة لا يقومان بانفسهما انما يكونان حالين عن ابدان الحيوان من
بنى آدم ومن سواهم فيعود ما يحل فيه الضعف منها ضعفاً وما يحل فيه القوة
منهما قوياً (فمقلداً) بهذا المكان دعاءه صلى الله عليه وآله وسلم عز وجل ان يجعل
ضعفه قوة انما مراده فيه والله اعلم ان يجعل ما فيه الضعف منه وهو بدنه قوياً
فهذا احسن ما وجدنا في تأويل هذا الحديث والله نسأله التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله اذا سجد
احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير ولكن يضع يده ثم ركبته *
حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري حدثنا
سميد بن منصور حدثنا عبد العزيز بن محمد الدرأوري حدثني محمد بن عبيد الله بن
الحسن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

(١) وفي الحزب الاعظم للتقاري - واني فقير فارزقني ١٢ الحسن الزماني

(٢) في الخلاصة عاصم مولى قرية بنت محمد بن ابي بكر الصديق ١٢ شريف الدين

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير ولكن يضع يده ثم ركبته

عليه وآله وسلم إذا سجداً أحدكم فلا يركع كما يركع البعير ولكن يضع يديه
ثم يكتب به . فقال قائل هذا كلام مستحيل لأنه إنما إذا سجداً يركع كما يركع
البعير والبعير إنما يركع بديه ثم أتبع ذلك بأن قال ولكن يضع يديه قبل ركبتيه
فكان ما في هذا الحديث مما يراه عنه في أوله وسامعه في آخره .

(فتاونا) ما قال من ذلك فوجدناه محالاً ووجدناه ما روي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحديث مستقيماً لا محالة فيه وذلك أن البعير
ركبته في يديه وكذلك كل ذي أربع من الحيوان وبناؤهم بخلاف ذلك لأن
ركبتهم في أرجلهم لا في أيديهم فنهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا
الحديث المصلي أن يركع على ركبتيه اللتين في يديه ولكن يركع بهجوده على خلاف
ذلك فيركع على يديه اللتين ليس فيهما ركبته بخلاف ما يركع البعير على يديه اللتين
فيهما ركبته فبان بحمد الله ونعمته أن ما في هذا الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كلام صحيح لا تضاد فيه ولا استحالة والله نسأله التوفيق
باب بيان مشكل ما روي عن أن الشمس والقمر ثوران

(بيان مشكل) ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله أن
الشمس والقمر ثوران (١) مذكوران في النار يوم القيامة *

(حدثنا) محمد بن خزيمة حدثنا علي بن أسد العمري حدثنا عبد العزيز بن المختار
عن عبد الله الدانا قال شهدت أباسامة بن عبد الرحمن جالساً في مسجد في زمن
خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد قال جاء الحسن بن جالس إليه فحدثنا فقال أبو أسامة

(١) قال في النهاية ومنه حديث أبي هريرة جاء بالشمس والقمر ثوران يثوران
في النار يوم القيامة أي يلفان ويجمعان ويلقيان فيها والرواية ثوران بالثاء كأنهما
يمسخان وقد روي بالنون وهو تصحيف ١٢ الشيخ أحمد المكي المرحوم

حدثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الشمس والقمر ثوران
مكوران في النار يوم القيامة * فقال الحسن ما ذنبهما فقال إنما حدثك عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسكت الحسن فكان ما كان من الحسن
في هذا الباب انكار اعلیٰ ابی سلمة إنما كان والله أعلم لما وقع في قلبه انها يلقيان
في النار ليعذب بذلك فلم ينكر من ابی سلمة ان الشمس والقمر إنما يكوران
في النار كسائر ملائكة الله الذين يعذبون اهلها الا ترى الى قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليهم ملائكة غلاظ
شداد لا يصنون الله * اي من تعذب اهل النار ويفعلون ما يومرون * وكذلك
الشمس والقمر مما فيها هذه المنزلة معذبان لاهل النار بذنوبهم لانه معذبان فيها
اذ لا ذنوب لهما *

وقد روي عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الشمس
والقمر هذا المعنى وفيه زيادة انها عقيران حدثنا اسحاق بن ابراهيم البغدادي
حدثنا محمد بن صالح القرشي * قال ابو جعفر * وهو الذي يقال له ابن (١) النطاح
ويضاف ولاؤه الى جعفر بن سليمان الهاشمي * حدثنا درست (٢) بن زياد
القشيري حدثنا زيد * قال ابو جعفر * الرقاشي حدثنا انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الشمس والقمر ثوران عقيران في النار *

وقال ابو جعفر * ومعنى المقر الذي ذكر انه لهما في هذا الحديث عند اهل العلم
باللغة لم يرد به المقر لهما عقوبة لهما اذ كان ذلك لا يجوز فيها اذ كانا في الدنيا من
(١) هو محمد بن صالح بن مهران الهاشمي مولاهم ابو عبد الله بن النطاح البصري
وثقه ابن حبان ١٢ (٢) في التقريب درست بضم اوله والراء وسكون المهملة
بمد ها مشاة ويزيد الرقاشي بتخفيف القاف ثم معجمة ابو عمرو البصري

عباده ايضا على ما ذكرها به في كتابه بقوله ألم ير أن الله يسجد له من في السموات
ومن في الارض والشمس والقمر وذكرهما من ذكر في هذه الآية حتى
أتى على قوله تعالى وكثير حق عليه المذابح اخبر أن عذابه إنما حق على غير من
كان يسجد له في الدنيا ولكنهما كانا في الدنيا يسجدان في النكاح الذي كان يسجدان
فيه كما قال تعالى لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر الآية ثم عادها يوم القيامة
موكلين في النار كغيرهما من ملائكته الموكلين بها فقطعها بذلك عما كانا فيه من
الدنيا من السجاء فعاد ابانقطاعها عن ذلك كالأزمنين بالمعقر فقيل لهما عير أن على
استمارة هذا الاسم لهما لا على حاول عقربهما والله نسأله التوفيق *

﴿باب ﴾

﴿بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله يس
مطية الرجل زعموا﴾

﴿حدثنا﴾ محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي ثنا أبو بكر نا الوليد بن مسلم
عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو قلابة حدثني أبو عبد الله (١)
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يس مطية الرجل زعموا *
﴿حدثنا﴾ إبراهيم بن مرزوق حدثنا أبو عاصم عن الأوزاعي عن يحيى بن
أبي كثير عن أبي قلابة قال أبو مسعود لا بي عبد الله أو قال أبو عبد الله لا بي مسعود
أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيأزعموا يس مطية الرجل *
﴿قال أبو جعفر﴾ فتأمننا ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
وصفه زعموا ما وصفها به وذكره أيها الناس يس مطية الرجل فوجدنا زعموا
لم يحيى في القرآن إلا في الأخبار عن المذمومين بأشياء مذمومة كانت منهم
(فن) ذلك قوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا * ثم أتبع ذلك بقوله بلى

﴿بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله يس
مطية الرجل زعموا﴾

وربى لتبعين ثم لتنبشون بما عملتم * ومن ذلك قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم
من دون الله * ثم اتبع ذلك باخباره بمجزهم ان دعواهم بذلك بقوله تعالى فلا
يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا * ومن ذلك قوله تعالى وما يرى معكم
شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء * ثم رد عليهم بقوله تعالى لقد قطع
بينكم الآية *

(ومن ذلك) قوله تعالى وحملوا الله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقه الواهذا
لله بزعمهم * ومن ذلك قوله تعالى اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون * ومن
ذلك قوله تعالى ألم ترالى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما نزل
من قبلك الآية وكل هذه الاشياء فاخبار من الله به عن قوم مذمومين في
احوال لهم مذمومة وباقوال كانت منهم كانوا فيها كاذبين منتشرين على الله
تعالى فكان مكرها لاجل احد من الناس لزوم اخلاق المذمومين في اخلاقهم
الكافرين في اديانهم الكاذبين في اقوالهم * وكان الاولى باهل الايمان لزوم
اخلاق المؤمنين الذين سبقوهم بالايمان وما كانوا عليه من المذاهب الحمودة
والاقوال الصادقة التي حمدهم الله تعالى عليها رضوان الله عليهم ورحمته وبالله
التوفيق *

باب

(بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من امره من
قبله مظامة لاختيه في عرض او في مال ان يتخلله منها في الدنيا)

(حدثنا) يونس حدثنا ابن وهب حدثني ابن ابي ذؤيب (١) عن سعيد

(١) في الخلاصة هو اسمعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب او ابن ابي ذؤيب
الاسدي المدني عن ابن عمر وعطاء بن يسار * وعنه عبد الله بن ابي نجيح وثقه

باب بيان مشكل ماروي من كانت له مظامة من اختيه فاختلله في الدنيا

المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كانت له مظلمة من أخيه من عرضه أو ماله فليتحالله من قبل أن يوحده منه حيث لا دينار ولا درهم فإن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإلا أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه ﴿حدثنا﴾ الربيع المرادي حدثنا خالد بن عبد الرحمن الحراساني عن ابن أبي ذويب ثم ذكر بإسناده مثله .

﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كانت عنده مظلمة لأخيه في عرض أو في مال فليأت به فليتحالله منها فإنه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرح عليه *

﴿قال أبو جعفر﴾ فتأملنا هذا الحديث فكان ما في رواية ابن أبي ذويب منه من كانت له مظلمة من أخيه من عرضه أو ماله فليتحالله بما تحال عنه من دفع مال مكان مال ومن عفو عن عقوبة وجبت في أنها كعرضه لأن ذلك الاتهامك يوجب على المنتهك العقوبة في بدنه كقول الرجل للرجل يا فاسق أو يا خبيث أو يا سارق ولا تقوم له الحجة عليه أنه كذلك فعلى ذلك القائل العقوبة ولو واجبة له تلك العقوبة العفو عنه لا اختلاف بين أهل العلم في ذلك وذلك التحليل الذي يراد من هذه العقوبة والله أعلم *

﴿وفي﴾ حديث مالك مكان ذلك فليأت به فليتحالله منها فذلك على آيات من له المظلمة لا على آيات من هي عليه وذلك بعيد في المعنى لأن الذي له المظلمة غير مخوف عليه منها في الآخرة وإنما الخوف في الآخرة على من هي قبله فبان بما ذكرنا أن الأولى بما اختلف فيه مالك وابن أبي ذويب في هذا الحديث

هو مارواه ابن أبي ذؤيب لا مارواه مالك * ثم رجعنا إلى ما في حديثهما جميعا من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قبل أن يؤخذ منه حيث لا دينار ولا درهم فإن كان له عمل صالح أخذ منه بقدره ظلمته والا أخذ من سيئاته صاحبه فحمل عليه * فكان ذلك عندنا والله أعلم راجعا على المظلمة في المال لا على المظلمة في العرض لأن المظلمة في المال توجب مالا وهو الدناير والدرهم فإذا كان غير مقدور عليها عاد صاحب المظلمة في حقه عظمته إلى حسنات ظالمه وأخذ منها بقدر مظلمته فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئاته فالتقى على ظالمه بمقداره ظلمته وليس كذلك المظلمة في العرض لأن الواجب بها هو العقوبة في بدن الظالم بجده عليها وذلك مقدور عليه في الآخرة من بدنه كما كان مقدورا عليه في الدنيا *

﴿ومما﴾ تقوى ما قلناه في ذلك ما ﴿قد حدثنا﴾ محمد بن خزيمة حدثنا عبيد الله بن محمد حدثنا بكر بن عائشة ثنا ابن المبارك ثنا فضيل بن غزوان عن ابن أبي نعيم عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم نبي التوبة من قذف مملوكه زنا بريثا ثم قاله أقيم عليه يوم القيامة حدا إلا أن يكون كما قال *

﴿وما قد حدثنا﴾ علي بن معبد حدثنا علي بن الحسن بن شقيق (١) ثنا عبد الله يعني ابن المبارك عن فضيل بن غزوان عن عبد الرحمن بن أبي نعيم (٢) البجلي عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم نبي التوبة من قذف مملوكه زنا بريثا مما قال أقام عليه الحد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال * ﴿حدثنا﴾

(١) في التقريب علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن المروزي ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة خمس عشرة ومائتين وقيل قيل ذلك رحمة الله عليه ١٢
(٢) وفيه نعم بضم النون وسكون المهملة ١٢ الحسن النعماني أحسن الله إليه

أحمد بن شعيب حدثنا أبو عبد الله بن نصر حدثنا ابن المبارك عن الفضيل بن غزوان
ثم ذكر بأسناده مثله ولم يقل بزنا *

وما قد حدثنا إبراهيم بن أبي داود ثنا مسدد وثنا يحيى وهو ابن سعيد عن
فضيل بن غزوان عن عبد الرحمن بن أبي نعيم عن أبي هريرة قول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من قذف مملوكا وهو بريء مما قبل جلد يوم القيامة
إلا أن يكون نكاحا قال *

قال أبو جعفر * وقد كان الرب في الدنيا عاجزا أن يقيم الحد على ما ذم من
مولاه وممن سواه بالرق الذي فيه ولما أزاله الله تعالى عنه في الآخرة ورده
إلى أحكام من سواه من بني آدم المستحقين للحدود على قاذفيهم ذهب المعنى
الذي كان يعمه من أخذه له في الدنيا فآخذه في الآخرة كما كان يأخذه في
الدنيا وانطلق له الأخذ به فيها قال قائل * فقد جاء الخطاب في حديث
التحليل من الغيبة التي رويته بالظلمة في المرض والمال جميعا فكيف يجوز
أن يسترجع بشيء من الكلام المطوف عليه على بعض ما تدين به دون بقيته
* قيل * له العرب تفعل هذا كثيرا فخطب بالشئ بعقب ذكر شيئين تريد
بخطابها أحذيك الشيئين جميعا * ومن ذلك قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا بغيان * ثم قال يخرج منهما الأول والمرجان * وأما يخرج من
أحدهما دون الآخر * ومنه قوله تعالى ياممشر الجن والإنس المياتكم رسلا
منكم * ولرسلا إنما كانوا من الإنس لا من الجن *

ومن * ذلك ما يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم * * مما قد حدثنا *
يونس ثنا فيان عن الزهري عن أبي إدريس عن عبادة قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في مجلس فقال تباهوني على أن لا نشر كواب الله شيئا إلا به *

فمن وفي منكم فاجره على الله ومن اصاب شيئا فعوقب عليه فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا فستر الله عليه فامر به الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له *
 قال ابو جعفر * ونحن نعلم ان من اشرك بالله فعوقب على شركه لم تكن تلك العقوبة كفارة له لان الله تعالى قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء * وانه ان لم يماقب وستر عليه لم يكن ممن قد يجوز ان يغفر الله له فكان قوله عليه السلام من اصاب من ذلك شيئا انما هو على بعض تلك الاشياء لا على كلها وكذلك قوله في تحويل بعض حسنات الظالم الى المظلوم وفي تحويل بعض سيئات المظلوم الى الظالم ليس كذلك في الظلم في الاعراض وانما هو في الظلم في الاموال لا الظلم في الاعراض والله نسأله التوفيق *

باب

بان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن قتل نفسه متمم اهل يجوز ان يغفر الله له ام لا *

حدثنا الربيع المرادي حدثنا ابن وهب حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد ومالك بن انس عن ابي الزناد عن عبد الرحمن يعني ابن هريرة عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يخنق نفسه يخنق نفسه في النار والذي يقتحم نفسه يقتحم نفسه في النار والذي يطعن نفسه يطعن نفسه في النار *
 حدثنا فهد حدثنا عمر بن حفص بن غياث النخعي حدثنا ابي نسا الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قتل نفسه محديدة فحديده في يده في نار جهنم يتوجأ (١) بها في بطنه في نار جهنم (١) في النهاية يتوجأ بهمزة في آخره ويجوز قلبه الفا اي يطعن ويأول الخلود بالمسكت الطويل او يحمل على الاستحلال احاذنا الله منه ١٢ الحسن النعماني

خالد بن مخلد آفها ابدان من ردى من جبل قتل نفسه فهو يتردى في جهنم خالد
مخلد فيها ابدان من قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالد فيها
مخلد ابدان ﴿حدثنا﴾ محمد بن علي بن زيد المكي حدثنا احمد بن محمد القواس
حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد (١) غالباً عن ابن جريج عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم مثله *

﴿قال ابو جعفر﴾ ما قال هذا رجل من اهل الكوفة واهل القرآن واسمه
اسماعيل بن زياد ﴿فقال قائل﴾ قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حديث يخالف هذانم ذكر ﴿ما قد حدثنا﴾ ابو امية وابراهيم بن ابي داود ومحمد
ابن ابراهيم بن يحيى بن جواد البغدادي ابو بكر قالوا حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا حماد بن زيد عن حجاج الصواف عن ابي الزبير عن جابر ان الطفيل بن
عمر والدوسى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل لك في حصن
حصين ومعه حصن كان لدوسى في الجاهلية فابى ذلك النبي صلى الله عليه وآله
وسلم للذى دخر الانصار فلما هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة
هاجر اليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل فاجتوا المدينة فمضى فخرج
فاخذ مشاقص له فقطع به ابراهمه فشخبته ابراهمه (٢) مدة حتى مات فراه
الطفيل بن عمرو في منامه في هيئة حسنة وراه منقطياً به فقال له ما صنع
ربك فقال غفر لي بهجرتي الى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما لي اراك منقطياً
بيدك قال قيل لي ان نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول الله

(١) رواد بفتح الراء وتشديد الواو ١٢ تقريب (٢) في مجمع البحار يشخب دما
اى يسيل ومنه حديث قطع ابراهمه فشخبته يداه حتى مات ١٢ الحسن الزنماي

صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم وليديه
 فاغفر * فكان جوابنا له في ذلك توفيق الله سبحانه وعونه انه قد يحتمل
 ان يكون الرجل المذكور في هذا الحديث فعل بنفسه ما فعل مما ذكر فيه على
 انه عنده علاج ينق بذهبه ففعل ما فعل ليسلم له نفسه ويبقى له بقية بذهبه
 فلم يكن في ذلك مذموماً وكان كرجل اصابه في يده شئ يخاف ان لم يقطعها
 ان يذهب بها سائر بذهبه ويتلف بها نفسه فهو في سعة من قطعها فان لم يقطعها
 وهو يرى انه بذلك يسلم له بقية بذهبه ويامن عليه ثم مات منها انه غير
 ملوم في ذلك ولا معاقب عليه كذلك هذا الرجل فيما فعل ببرأجه حتى كان
 من فعله تلف نفسه وهو خلاف من قتل نفسه طاعنا لها او مترد يا من مكان
 الى مكان ليتلف نفسه او متحسباً لسمه ليقتل به نفسه فلم يبين بحمد الله فيمار وبناه
 في هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تضاد بخلاف * فان قال
 قائل * ففي هذا الحديث دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليدي هذا
 الرجل بالغفران ودماؤه ليد به ذلك دعاء له وذلك لا يكون الا عن
 جناية منه على يديه استحق بها العقوبة فدعاه رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم بالغفران ليد به * قيل * له ما في هذا الحديث دليل على ما ذكرت
 لانه قد يجوز ان يكون ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك
 الدعاء ليدي ذلك الرجل كان لاشفاقه عليه ولعمل الخوف من الله كان في قلبه
 فدعاه بذلك لهذا المعنى لا لما سواه كما روي عنه مما علمه حصينا الخزاعي
 ابا عمران بن حصين وامره ان يدعو به *

﴿كما حدثنا﴾ ابو امية حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا محمد بن بشر العبدى انبا
 ابن ابي زائدة حدثنا منصور بن المقتمر حدثنا ربيع بن حراش عن عمران بن

حصين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آناه حصين بعدما سلم فقال قل
 اللهم اغفر لي ما اسررت وما اعلنت وما اخطأت وما عمدت وما جهأت
 وما علمت * فكان في هذا الحديث تعليم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حصينا
 ان يدعو الله ان يغفر له ما اخطأ يعني الخطأ الذي هو ضد العمد وذلك مما هو غير
 ما خوذ به ولا معذب عليه لان الله تعالى قال وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به
 ولكن ما تمعدت قلوبكم * فكان الخطأ الذي ليس معه تعمد القلوب معفو عنه
 غير ما خوذ به صاحبه وكان امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم حصينا ان
 يدعو الله بغفرانه اياه له على الرهبة من الله والتعظيم له والخوف مما عسى
 ان يكون يخالط قلب المخطئ في حال خطائه من ميل الى ما اخطأ به * وكذلك
 ما في حديث جابر من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالغفران
 للرجل المذكور فيه يحتمل ان يكون لمثل هذا ايضا والله نسأله التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما كان يعنيه محمد
 ابن مسلمة لقتله كعب بن الاشرف بما يدفع التضاد عما اتوا به بعض الناس
 انه قد ضاد ما فيه﴾

﴿حدثنا﴾ ونس حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن جابر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم من لكعب فانه قد آذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة
 يا رسول الله اتحب ان يقتله قال نعم قال فاذن لي ان اقول شيئا قال قل فانه محمد بن
 مسلمة فقال ان هذا الرجل قد ساء لنا صدقة وانه قد عنا بنا واني قد آيتك
 استسلفك قال واذا والله لتملنه قال انا قد انا قد انا فلانجب ان ندعه حتى ننظر
 الى اي شيء يصير امره قال اي شيء ترهنوني قالوا وما تريد منا قال ترهنوني

باب بيان مشكل ما روي في قتل كعب بن الاشرف

نساء كم قالوا انت اجمل العرب كيف زهنتك نساء نافوا فاني قالوا ايكون عارا
عليه اقال زهنوني اولادكم قالوا يا سبحان الله يسب احدنا ف قيل زهنت بوسق
او وسقين قالوا زهنتك الالة قال تريدون السلاح فواعدوه ان ياتي به فجاءه ليلا
فلما اتاه ناداه فخرج اليه وهو متطيب فلما ان جلس اليه وقد كان جاء معه بنفر ثلاثة
او اربعة وريح الطيب ينضح (١) منه فذكر والله قال عندي فلانة وهي من اعطر
نساء الناس قال اتاذن لي فاشمهم قال نعم فوضع يده على رأسه فشمه وقال اعود قال
نعم قال فلما استمكن من رأسه قال دونكم ف ضربوه حتى قتلوه *

(حدثنا) بحري بن نصر بن سابق الخولاني حدثنا ابن سابق حدثني سفيان بن
عيينة عن عمر بن سعيد اخي سفيان الثوري عن ابيه عن عباية قال ذكر قتل
كعب بن الاشرف عند معاوية فقال كان قتله غمرا فقال محمد بن مسلمة
يا معاوية ايندر عندك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله لا يظاني (٢)
سقف بيت ابداء فتوهم ان فيماروينا مما كان من محمد بن مسلمة واصحابه خلاف
ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم *

(وما قد حدثنا) علي بن محمد بن نوح حدثنا يونس بن محمد الماؤدب حدثنا حماد
وهو ابن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن رفاعة بن شداد قال كنت افوم على
رأس المختار فلما ثبت لي كذابه هممت وايم الله ان اسل سيفي فاضرب به عنقه
حتى ذكرت حديثا حديثه عمرو بن الحمق ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال من آمن رجلا على نفسه فقتله اعطي لواء غدريوم القيامة * واختاف علي
وايوب في الحرف الذي ذكرنا اختلافهما فيه وهو آمن وامن فقال علي آمن

(١) في مجمع بحار الانوار ينضح طيبا اي يفوح والنضوح ضرب من الطيب
يفوح رائحته وروي بخاء معجمة ١٢ (٢) كذا في الاصل والظاهر

وقال ايوب امن (١) وهو الصحيح *

﴿ومما قد حدثنا﴾ ابراهيم بن ابي داود حدثنا محمد بن الصائغ حدثني عيسى بن
يونس عن نصير بن ابي نصير عن السدي عن رفاعة القتيابي قال ابو جعفر *
وقتيان من بجيلة قال دخلت على المختار فاذا وسادان مطروحتان فقال يا جارية
هل مي لفلان وسادة فقلت ما بال هاتين فقال قام عن احدهما جبرئيل وعن
الآخرى ميكائيل وما معنى ان اقله الاحديث حدثني عمرو بن الحمق قلت
وما حدث لك قال قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول من آمنه رجل
على دمه فقتله فآمانه بري وان كان المقتول كافرا ﴿وقد حققنا﴾ ما في الحديث
من رواية ابن ابي داود من آمنة رجل صحة ما روى ايوب في الحديث الاول
مما خالفه فيه على وكان ما توهمه هذا المتوهم جهلا بلغة العرب وسعيا اذ كان قول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث عمرو بن الحمق هو على ما كان
آمنا اما بالاسلام واما بذيمة واما بامان باعطاء من المسلمين اياه ذلك الامان حتى
صار به آمنا على نفسه وحتى صار به دمه في حاله تلك حراما على اهل الملة واهل
الذمة جميعا وكان معنى قوله فيه من آمن رجلا على نفسه فقتله اعطي لو اغدر
يوم القيامة * وكان ما في حديث جابر في قصة محمد بن مسلمة واصحابه في كعب بن
الاشرف وفي ايمانه محمد بن مسلمة على نفسه ايمانا من كافرا لا يحل ايمانه لي
ولا لذمي ولا يكون لي ولا لذمي اعطاؤه ذلك فذلك لما كان عليه من الاذى
لله تعالى ولرسوله ولو ان رجلا من اهل الملة آمنه لما امن بذلك ولا حرم
دمه فدل ذلك ان ما كان من ايمان كعب محمد بن مسلمة على نفسه كان كلا اثمان

(١) يعلم من هذا ان حديث ايوب سقط من الكتابة فان المذكور هنا حديث

علي بن معبد فقط ولم يذكر حديث ايوب واختلافه مع علي بن معبد والله اعلم ١٢

وكان بعده في حل دمه كمن كان في ذلك من قبل ما كان منه من إيمانه محمد بن مسلمة على ما اتفقه عليه من نفسه فعادت أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه إلى انتفاء التضاد عنها وانصرف كل صنف منها إلى خلاف الصنف الذي انصرف إليه غيره منها وبالله التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روي عن حكيم بن حزام من قوله بايعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أن لا آخر الاقائما﴾

﴿حدثنا﴾ إبراهيم بن مرزوق حدثنا سعيد بن عامر الضبي ثنا سعيد بن أبي بشر عن يوسف بن ماهك (١) عن حكيم بن حزام قال بايعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أن لا آخر الاقائما فاختلف الناس في تأويل هذا الحديث فقال قوم معناه أنه بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أن لا يكون سجوده إلا آخر ورأى من قيامه ليكون صلاته لأشياء فيها مما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه إذا كان من مصليها فيها شيء لم ينظر الله إلى صلاته *

﴿وهو ما قد حدثنا﴾ إبراهيم بن مرزوق حدثنا بشر بن عمر الزهراني حدثنا شعيب حدثني سليمان الأعمش سمعت عمارة بن عمير عن أبي معمر عن أبي مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بصلته في الركوع والسجود *

﴿وما قد حدثنا﴾ عبد الملك بن مروان حدثنا الثوري عن سفيان عن الأعمش

(١) في التقريب يوسف بن ماهك بن بهزاد الفارسي المكي ثقة من الثالثة ومات سنة ست ومائة وقيل قبل ذلك ١٢٢ الحسين النعماني أحسن الله إليه

باب بيان مشكل ما روي عن حكيم بن حزام بايعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أن لا آخر الاقائما

عن عماره عن ابي ممر عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تجزي صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه اذا رفع رأسه من الركوع والسجود قالوا فاخبر حكيم في حديثه هذا انه بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ان يكون صلاته الصلاة التي علمهم اياها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا الصلاة التي يكرها الله تعالى منهم ولا ينظر اليها وقال آخرون الخروورهم ناريد به الخروور بالموت من حال القيام ومن حال القعود الى الارض الذي يخجل اليها من القيام ومن القعود فاخبر ان مبايع عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم لا يقوم الا وهو قائم عليه وهي الاسلام يريد بقيام ذلك القيام الذي هو العزم كما قال تعالى في اهل الكتاب ومنهم من ان تآمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما اي بالمطالبة لدينه وطلب اخذه منه وقال آخرون كانت مبايعته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الموت وهي اشرف البيعات وهو الذي لا يجوز ان يبايع عليه غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان معصوما غير موهوم منه زوال الحال التي بها ثبت بيعته على مبايعته وغير دليس كذلك ﴿فما روى﴾ ممن بويع عليه غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم كذلك ما قد حدثناه علي بن معبد حدثنا احمد بن اسحاق الحضرمي حدثنا وهب ابن خالد حدثنا عمر بن يحيى المازني عن عباد بن عويم قال لما كان زمن الحرة جاء رجل الى عبد الله بن زيد فقال هذا ابن حنظلة يبايع الناس على الموت فقال لا يبايع احدا على هذا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه البيعة التي هي اشرف البيعات والتي لا تجوز الا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكل هذه الاصول التي يا اول عليها حديث حكيم بن حزام هذا محتملة ان

يكون ما تأولت عليه هو الذي اراده حكيم والله اعلم ما اراد ما كان منها او مما
سواها مما يحتمل ان يكون عليه *

باب

(بيان مشكل) ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المؤذنين انهم
اطول الناس اعناقاً يوم القيامة *

(حدثنا) بكار و ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا ابو عامر المقدسي حدثنا
سفيان عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة سمعت معاوية يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤذنون اطول الناس اعناقاً يوم القيامة *

(فتأملنا) ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك ما معناه
فوجدنا المؤذنين احدى العامين في الدنيا بطاعة الله تعالى فيما يمانونه من الاذان
ووجدنا الله تبارك وتعالى قد ذكرهم في كتابه باحسن ما ذكر به احدى ائمة العمل في
الدنيا بطاعته بقوله تعالى ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله الآية وكان العاملون
باصناف طاعات الله في الدنيا ينظرون يوم القيامة ثواب اعمالهم في الدنيا
فيتناول الى ذلك اعناقهم فتكون في العلو بذلك اضداداً لما وصفهم الله تعالى
من اهل معصية والخروج عن امره في الدنيا بقوله تعالى فظلت اعناقهم لها
خاضعين * وكان المؤذنون فيما كانوا يمانونه من آذانهم في الدنيا ومن رفع
اصواتهم به فوق ما غيرهم عليه من اهل الطاعات سواه في معاناتهم اياهم كانت في
الدنيا فاحتمل ان يكونوا يعملوا اصواتهم في آذانهم الذي كانوا يمانونه في الدنيا
ومداومتهم عليه في كل يوم وليلة واتباعهم ذلك اقامة الصلوة واجتهادهم في
ذلك باصواتهم واستعلائهم على الملائكة التي ياتون بالاذان فيها مع ما في ذلك
من المشقة التي لا يخفها بها جعلوا في ذلك اى طول اعناقهم يوم القيامة الى ثوابهم

باب بيان مشكل ما روى ان المؤذنين اطول الناس اعناقاً يوم القيامة

عليه فوق من سواهم من اهل الاعمال بطاعات الله سواه في انتظار الثواب
والجزاء عليه ولم نجد في تاويل هذا الحديث مقال الداس فيه احسن من هذا
التاويل الذي ذكرناه فيه والله اعلم بما اراده رسوله في ذلك وايدنا له التوفيق

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لا زواجه
رضي الله عنهن اسرع كن بي لحاقا اطول لكن بدا

حدثنا ابراهيم بن مسروق ثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن اسمعيل
يعني ابن ابي خالده عن الشعبي عن عبد الرحمن بن ابيز ان عمر كبر على زينب ابنة
جعش اربعا ثم ارسل الى ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من يدخل هذه
قبرها فان من كان يدخل عليها في حياتها وقال كان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول اسرع كن بي لحاقا اطول لكن يدا فكن يتطاوان بايديهن
وانما كان ذلك انها كانت صناعة تميم بما تقيم في سبيل الله

حدثنا يحيى بن اسمعيل البغدادي ابو زكريا بن حازم ثنا اسمعيل
ابن ابي اويس (١) ثنا يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا زواجه تبغني اطول لكن بدا قالت عائشة وكنا
اذا اجتمعنا في بيت احدنا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ندا يدنا
في الجدار نتطاول فلا نزال نفعل ذلك حتى توفيت زينب ابنة جعش بن
رياب زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكانت امرأة قصيرة رضي الله عنها
ولم تكن اطولنا يدا فمررنا حينئذ انما اراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الصدقة قالت وكانت زينب امرأة صناعة اليد تدبغ الخير ! وتجوز وتصدق
(١) هو اسمعيل بن عبد الله بن عبد الله بن اويس ابو عبد الله بن ابي اويس المدني

باب بيان مشكل ما روى انه قال لا زواجه تبغني اسرع كن بي لحاقا اطول لكن يدا

به في سبيل الله * فكان مما قد ذكرنا في هذا الباب مما قد عرفه ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما كان بعد وفاته من وفاة زوجته زينب من القول الذي كان منه في حيساته مع قصر يديها للخير الذي كانت تكتسبه بهما أنها طولهن يداً أي بالخير لا بما سواه وكفانا عن ذلك الكلام في تأويله بشئ غير مما فيه والله نسأله التوفيق *

باب

(بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في انزاء الحجر على الخيل)

(حدثنا) فهد حدثنا أبو غسان حدثنا سويد عن عثمان عن أبي زرعة عن سالم عن علقمة عن علي رضي الله عنه قال أهدى للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بغل أو بغلة فقلت ما هذا قال بغل أو بغلة قلت وما هو قال يحمل الحمار على الفرس فيكون مثل هذا أو يخرج مثل هذا قلت أفلا يحمل فلان على فلانة قال إنما فعل ذلك الذين لا يعلمون * (حدثنا) الحسين بن عبد الله بن منصور حدثنا الهيثم بن جميل حدثنا شريك ثم ذكر بأسناده مثله غير أنه قال عن علي بن علقمة * (قال أبو جعفر) وسالم هذا هو ابن أبي الجعد * (حدثنا) يزيد بن سنان حدثنا سعيد بن أبي أوس حدثنا قيس بن الربيع عن عثمان بن المغيرة عن سالم ابن أبي الجعد عن علي قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نحمل الحمار على البراذين *

(حدثنا) الربيع المرادي حدثنا شعيب بن أبي الليث حدثنا الليث عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير الزني عن ابن زريق بن أبي عبد الله (١) بن زريق الغافقي (١) قال في الخلاصة عبد الله بن زريق بضم الزاي الغافقي بعين جمة المصري عن

عن علي بن أبي طالب قل أهديت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بركة
فر کہا فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل كان لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون *

﴿حدثنا﴾ يزيد بن سنان حدثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا الليث * وحدثنا *
يزيد بن عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير
البرقي عن عبد الله بن زريق عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

﴿حدثنا﴾ الربيع بن سليمان المرادي حدثنا سعد بن موسى * (وحدثنا) أحمد بن
أبي داود حدثنا سليمان بن حرب أبو اسحاق قال حدثنا أحمد بن زيد عن أبي
جهم عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن ابن عباس قال ما اختصنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بشيء دون الناس إلا ثلاث أسباغ الوضوء وإن
لأناكل الصدقة وإن لا نزىء الحمز على الخيل * ﴿حدثنا﴾ أحمد بن شعيب
حدثنا حميد بن مسعدة ثنا أحمد بن زيد ثم ذكر بأسناد مثله *

﴿وحدثنا﴾ اسحاق بن إبراهيم بن يونس ثنا أبو كريب حدثنا سميع بن
عليه حدثنا موسى بن سالم عن عبد الله بن ابن عباس مثله * فقال قائل فمدان
الحديثان متضادان لأن في الأول منهما قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون لما قال له علي لو حملنا الحمير على الخيل لكان لنا
مثل هذا فكان ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهيا للناس
جميعاً عن إزاء الحمز على الخيل * وفي الحديث الثاني منهما قول ابن عباس أن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اختصهم ببني هاشم بأن لا يزروا
الحمير على الخيل فكان نهيه في هاتين الحديثين لم يتجاوز بني هاشم إلى غيرهم وكان
نهيه في الحديث الأول قد عم الناس جميعاً * فكان جوابنا له بتوفيق الله وعونه

ان الحديث الاول كان جواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه على
ابن ابي طالب فيما قال لو حملنا الحمير على الخيل جاءنا مثل هذان ذلك انما فعله
الذين لا يعلمون اى ان الحمرا اذا حملت على الخيل كان ما يكون بينهما بغالات
وقال لا ثواب في ارتباطها ولا سهمان لها في الغنائم لمن غزا عليها فاذا حملت الخيل
على الخيل كانت خيلا في ارتباطها الثواب الذي وعد الله على اسان رسوله
مرتبطيه - في ارتباطهم اياها * (وكما حدثنا) محمد بن عمرو بن يونس حدثنا
عبيد الله بن غير الهمداني عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة * (وكما حدثنا)
ابن ابي داود ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم مثله * (وكما حدثنا) فهدنا عمر بن حفص ثنا
ابي عن اشعث بن سوار عن ابي زياد التيمي عن النعمان بن بشير عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مثله * (وكما حدثنا) عبد الملك بن مروان حدثنا الفريابي
عن سفيان عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن ابي زرعة عن جرير بن عبد الله
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الخيل معقود بنواصيها
الخير الى يوم القيامة * (وكما حدثنا) محمد بن خزيمة حدثنا عبيد الله بن محمد
التيمي ثنا يزيد بن زريع عن يونس بن عبيد ثم ذكر باسناداه مثله *
(وكما حدثنا) فهدنا ابو نعيم ثنا زكريا بن ابي زائدة عن الشعبي ثنا عروة البارقي
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة
الا جر والغنيمة *

(وكما حدثنا) فهدنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبد الله بن ادريس و محمد بن
فضيل عن حصين عن الشعبي عن عروة البارقي قال قال رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم الخير معقود في نواصي الخيل فقليل يا رسول الله مم ذلك قال الاجر
والغنيمة الى يوم القيامة زاد ابن ادريس والابل عز لا عليها والغنم بركة
﴿وحدثنا﴾ فبه حدثنا ابو نعيم ثنا فطر بن خليفة عن ابي اسحاق قال وقف علينا
عروة البارقي ونحن في مجلسنا فحدثنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول الخير معقود في نواصي الخيل ابد الى يوم القيامة

﴿وكما حدثنا﴾ محمد بن حميد بن هشام الرعيني ابو قرة حدثنا عبد الله بن يوسف
الدمشقي ثنا عبد الله بن سالم ثنا ابراهيم بن سليمان الافطس حدثني الوليد بن
عبد الرحمن الحرشي عن جبير بن نفير ثنا سلمة بن قيس السكوي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الخيل معقود في نواصي الخير الى
يوم القيامة واهلها معانون عليها وفي ذلك احاديث تدخل في هذا النوع
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرنا بعض الماعسي ان يكون اولي
به مما يجي بعد في كتابنا هذا ان شاء الله فاعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
على بن ابي طالب في جوابه اياه عن قوله لو حملنا الحمر على الخيل بقوله انما يفعل
ذلك الذين لا يعلمون اي ان متجى ما لا ثواب في اتاجه ولا سهم في الغنيمة
مع الغزو عليها وتاركها في اتاج ما في اتاجه ثواب والسهمان في الغنيمة الذين
لا يعلمون فهذا وجه ما في حديث علي الذي روينااه والله اعلم واما ما في
حديث ابن عباس فانهما كان على اختصاص رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اياهم ان لا ينزوا الحمر على الخيل لمعنى كان فيهم قد ذكره عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب بين فيه المعنى الذي اختصهم رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بذلك من اجله

﴿كما قد حدثنا﴾ ابراهيم بن ابي داود ثنا ابو عمر الحوضي ثنا صرحي بن رجاء ثنا

ابو جهم ضم حديثي عبدالله بن عبيد الله عن ابن عباس قال ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ثلاث ان لنا كل الصدقة وان نسبع الوضوء وان لا ننزى عمارا على فرس قال فلقيت عبدالله بن الحسن وهو يطوف بالبيت فحدثني فقال صدق كانت الخيل قليلة في بني هاشم فاحب ان تكثر فيهم * فبان محمد الله ونعمته ان لا تضاد في واحد من هذين الحديثين الاخر منهما وان ما في كل واحد منهما من المعنى غير المعنى الذي في الاخر منهما والله نسأله التوفيق *

باب

﴿بيان مشكل﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الذل بالزرع
 ﴿حدثنا﴾ محمد بن عبدالله بن عبد الحكم ومحمد بن حميد بن هشام الرعيني
 وابراهيم بن ابي داود وفهد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الخزوي
 الكوفي ابو الحسن قالوا حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا عبدالله بن سالم الحمصي
 حدثنا محمد بن زياد الالهاني قال سمعت ابا امامة ورأى سكة (١) ومن آلة الحرث
 فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما دخلت هذا بيت قوم
 الا ادخله الله الذل *

﴿فتأملنا﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا فوجدنا
 ولاية خراج الارضين وجباية امورها ووضعها في موضعها الذي يجب
 وضعها فيه الى المسلمين يتولاه منهم ائمتهم حتى ياخذوه ممن هو عليه فيضونه
 فيما يجب وضعه فيه وكان ما تولاه ائمة المسلمين للمسلمين كما يتولاه المسلمون
 لانفسهم وكان من دخل فيما يوجب الخراج عليه من المسلمين عادبه مطلوبوا
 (١) السكة هي حديدة الفدان التي تحرث بها الارض ١٢ مجمع بحار الانوار

باب بيان مشكل ما روي في الذل بالزرع

بما كان به قبل ذلك فكان في ذلك دخول النذل عليهم *

﴿وقد روى﴾ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أخبر به عن رزقه وعن انتقال النذل والصغار عنه وعن ازواجه مخالفتهم ﴿مما قد حدثنا﴾ أبو أمية حدثنا محمد بن وهب بن عطية ثنا الوليد بن مسالم ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي نسيب الجرشي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثت بالسيف بين يدي الساعة ليعبد الله عز وجل وحده لا شريك له وجعل ررقي تحت رشي وجعل النذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله عند قسمه بين أزواجه بالعدل عليهم اللهم ان هذه قسمتي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك *

﴿حدثنا﴾ محمد بن خزيمة ثنا حماد بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل فيقول اللهم هذه قسمتي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك * ﴿حدثنا﴾ عبيد الله بن عبيد الله بن عمر ان الطبراني بطبرية أبو أيوب وهو المعروف أخبرنا بن خلف ثناء عن ابن مسلم ثنا حماد ابن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن عبيد الله بن يزيد الخطمي عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

﴿قال أبو جعفر﴾ فتأملنا في هذا الحديث وما المعنى الذي قصد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله اللهم هذه قسمتي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك

باب بيان مشكل ما روي عند قسمه بين أزواجه بالعدل

ولا املك * وهو غير ملوم في ذلك اذ كان ذلك مما لا فعل له فيه فكان معنى ذلك
فما عندنا والله اعلم على الاشفاق والرحمة منه عليه الصلوة والسلام من الله ان
يكون قد علم منه في قسمه بين ازواجه وان كان لم يخرج فيه من العدل ميلا من
قلبه الى بعضهن بما لم عمل بمثله الى بقيتهن وذلك مما هو منهي عنه ومما العباد فيه
سواء * كما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في التحذير
من مثل ذلك ﴿كما قد حدثنا﴾ احمد بن الحسن بن القاسم الكوفي ابو الحسن
حدثنا وكيع بن الجراح عن همام بن يحيى عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن
مهيك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كانت له
زوجتان فكان يميل مع احدهما عن الاخرى جاء يوم القيامة واحد شقيه
ماثل او قال ساقط *

﴿وقد روى﴾ في تاويل قوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
ولو حرصتم * ان ذلك اريد به ما يقع في قلوبكم لبعضهن دون بعض وذلك
ممنوع لهم عنه اذ لا يستطيعون دفعه عن قلوبهم غير انه قد يجوز ان يكون يزيد على
ذلك ما يجتنبونه الى قلوبهم فكان الذي كان من رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم مما اراد به من ربه على الاشفاق وعلى الرهبة مما يسبق الى قلبه مما
يستطيع رده عنه مع قربته من غلبته عليه وهو عندنا والله اعلم مثل الذي
في حديث حصين الخزاعي مما قد علمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ايه ان يدعو به الله سبحانه وتعالى ان يغفر له ما خطا وما تعد وما اخطاه
غير ما خذ به لما خاف عليه ان يكون يقربه مما تعده وقد روي هذا الحديث
فيما تقدم منافي كتابنا هذا والله نسأله التوفيق *

﴿بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جهة امته ان قولوا ماشاء الله وشاء محمد وامره اياهم ان يقولوا مكانه ماشاء الله ثم شاء محمد﴾

﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن ابي داود ثنا احمد بن خالد الذهبي نا شيبان عن النحوي (١) عن الاجلح عن يزيد بن الاصم عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاجعه في بعض الكلام فقال ماشاء الله عز وجل وشئت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجمعتني مع الله عدلا لا بل ماشاء الله وحده ﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن مرزوق حدثنا عفان بن مسلم عن شعبة قال منصور بن المعتمر انبأني قال سمعت عبد الله بن يسار عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقولوا اما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان* ﴿حدثنا﴾ ابو امية حدثنا علي بن بحر القطان حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال رأى رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم قوما من اليهود فاعجبته هيئتهم فقال انكم قوم لولا انكم تقولون عزير ابن الله قال وانتم قوم لولا انكم تقولون ماشاء الله وشاء محمد ثم انه لقي قوما من النصارى فاعجبته هيئتهم فقال انكم قوم لولا تقولوا المسيح ابن الله قال وانكم قوم لولا انكم تقولون ماشاء الله وشاء محمد فلما أصبح قص ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسمعها منكم فتوديني فلا تقولوا ماشاء الله وشاء محمد ولكن قولوا

(١) في التقريب شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولا لم النحوي ابو معاوية البصري زيل الكوفة ثقة صاحب كتاب يقال انه منسوب الى نخوة بطن من الازد لا الى علم النحوي* مات سنة اربع وستين ومائة ١٢٢ الحسن النعماني

ما شاء الله ثم شاء محمد *

﴿حدثنا﴾ صالح بن شعيب بن ابان البصري أبو شعيب حدثنا مسدد عن يحيى وهو ابن سعيد عن المسعودي حدثني معبد بن خالد عن عبد الله بن يسار عن قتيلة (١) بنت صيفي الجهنية قالت أتى جبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون قال سبحانه الله وماذا لك قال تقولون إذا حلقتهم والكعبة فاهل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال أنه يقال من حلف منكم فليحلف برب الكعبة ثم قال يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنكم تجملون لله ند أقال سبحانه الله قال تقولون ما شاء الله وشاء فلان قال فاهل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال أنه قد قال من قال من قال ما شاء الله فليقل معها ثم شئت *

﴿حدثنا﴾ فهد حدثنا موسى بن داود حدثنا المسعودي عن معبد بن خالد عن عبد الله بن يسار الجهنى عن قتيلة ابنة صيفي الجهنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

﴿قال أبو جعفر﴾ فكان ماروينا في هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهيه أمته أن يقولوا ما شاء الله وشئت وأمره إياهم أن يقولوا ما شاء الله ثم شئت * قال قائل * فإن في كتاب الله ما قد دل على إباحة هذا المحذور في هذه الأحاديث * ثم ذكر قوله تعالى إن أشكر لى ولوالديك * ولم يقل ثم لوالديك * فكان جوابه * في ذلك بتوفيق الله أن هذا مما قد كان مباحا قبل نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن مثله في هذه الأحاديث ثم نهى

(١) في التجريد والخلاصة قتيلة بنت مشاة مصفورة بنت صيفي الجهنية الانصارية صحابية مهاجرة لها في مسند أحمد بن حنبل حديث واحد ١٢ الحسن النعماني

عما نهى عنه في هذه الأحاديث فكان ذلك نسخا لما كان باحاثا ما تلوته قبل ذلك من مذهبننا ان السنة قد تنسخ القرآن لان كل واحد منهما من عند الله ينسخ ما شاء منها بما شاء منها ولا نأخذ وجدنا كتاب الله قد دلنا على ذلك وهو قوله تعالى فيه واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم الآية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك قد جعل الله لمن سبى البكر بالبكر أو الشيب بالشيب البكر تجلد وتنفى والشيب جلد مائة والرجم ﴿وكما قد حدثنا﴾ ابراهيم بن ابي داود ثنا علي بن الجهم ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله عن عبادة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله ﴿وكما قد حدثنا﴾ صالح بن عبد الرحمن الانصاري حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم حدثنا منصور عن الحسن حدثنا حطان عن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خذوا عني فقد جعل الله لمن سبى البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والشيب بالشيب جلد مائة والرجم ﴿قال ابو جعفر﴾ افلا ترى ان الله تعالى قد قال في كتابه في اللاتي ياتين الفاحشة ما قال ثم قال او يجعل الله لمن سبى البكر بالبكر ان يجعل لمن سبى البكر ما ذكره في هذه الآية ثم جعل لمن سبى البكر بالبكر ان يخالف ذلك الحد المذكور في تلك الآية فدل ذلك ان السنة قد تنسخ القرآن كما ينسخ القرآن القرآن *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما قرأه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله تعالى والارحام في اول سورة النساء هل كان بالنصب او بالجر﴾
 ﴿حدثنا﴾ بكار ثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا شعبة حدثني عون بن ابي جعفر

السنة تنسخ القرآن

باب بيان مشكل ما روى في قوله تعالى والارحام هل هو بالنصب او بالجر

سمعت منذر بن جرير بن عبد الله يحدث عن أبيه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صدر النهار فجاء قوم حفاة عراة مجتاني النهار متقلدي السيوف وعامتهم من مضر بل كلهم من مضر قال فرأيت وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتغير لما رأى بهم من الفاقة ثم دخل بيته ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام وصلى الظهر ثم قال أو خطب يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة إلى آخر الآية ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من دينار من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال من شق التمرة قال فجاء رجل من الأنصار بصرة قد كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت عنها ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب ورأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهلهل كأنه مذهبة ثم قال من سن في الإسلام سنة كان له أجرها وأجر من عمل بها من بعده لا ينقص من أوزانهم شيئاً

﴿حدثنا﴾ إبراهيم بن أبي داود حدثنا سهل بن بكار حدثنا أبو عوانة ثارقة (١) ابن مصقلة عن عون بن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير عن جرير بن عبد الله قال كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله إلا أنه قال فيه ثم قال بلال عجل الصلاة * ﴿حدثنا﴾ علي بن معبد حدثنا اسمعيل بن عمر الواسطي حدثنا الحسن بن علي بن عبد الملك بن عمير عن المنذر بن جرير عن أبيه قال (١) في التقريب رقة بقاف وموحدة مفتوحتين وفي الخلاصة ابن مصقلة بفتح القاف واللام العبدى الكوفي أبو عبد الله قال أحمد ثقة مأمون * مات سنة تسع وعشرين ومائة رحمة الله عليه ١٢ الحسن النعماني

قدم ناس على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مضر متلدى السيوف مجتأبي النمار*
قال المسعودي النمار الصوف* بهم ضر شديد وحاجة شديدة فقام النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
ان الله كان عليكم رقيبا* تصدقوا لیتصدق الرجل من دينار له ولي تصدق الرجل
من درهمه ولي تصدق الرجل من شعيره ولي تصدق الرجل من تمره قال فجاء
رجل بصرة من دينار فوضعها في يده فسرده ذلك واعجبه ثم تسارع الناس
بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سن سنة حسنة فعمل بها
بمده كان له مثل اجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن
سن سنة سيئة فعمل بها بمده كان عليه مثل وزر من عمل بها من غير ان ينقص
ذلك من اوزارهم شيئا*

﴿قال ابو جعفر﴾ فكان في هذه الروايات قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا عند حفصة
اياهم على صلة الرحم لما رأى من اهلها من الجهد والضر والحاجة فكان ذلك
دليلا على انه قرأها بالنصب يعني اتقوا الارحام ان تقطعوها وكان ما حملها
عليه من قرأها بالجر على تساؤلهم كان بينهم بالله تعالى والارحام ولم يكن تلاوة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياها على من تلاها عليه على التساؤل وانما
كان الخس على التواصل وترك قطيعة الارحام وفي ذلك ما قد دل على انه
قرأها بالنصب لا بالجر وكذلك روي عن ابن عباس انه كان يقرأها كذلك*

﴿كما حدثنا﴾ يحيى بن عثمان حدثنا يوسف بن عدي الكوفي حدثنا غنام بن علي
عن الاعمش سمعت مجاهد يقول كان ابن عباس يقرأ هذه الآية الذي
تساءلون به والارحام* منصوبة يقول اتقوا الله والارحام وقد قرأها كذلك

أكثر القراء ﴿كما حدثنا﴾ ابن أبي عمير عن أحمد بن جعفر حدثنا خلف بن هشام
قال قرأ عاصم والارحام نصب ونافع كمثل و أبو عمر وكثله *
﴿وكما حدثنا﴾ أحمد بن خلف عن الخفاف عن سميد عن قتادة عن الحسن
والارحام نصب يقول والارحام لا تقطعوها وكذلك قال الكلبى * قال خلف
وهي القراءة * ﴿سمعت﴾ ابن أبي عمير عن قول سمعت خلف يقول اخذت
قراءة عاصم عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عنه * ﴿قال أبو جعفر﴾
واخذنا نحن قراءة عاصم سماعاً من روح بن القرج حدثنا بها حراً فاعرفنا عن يحيى
ابن سليم الحنفي عن أبي بكر بن عياش نفسه عن عاصم *

باب

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مات
الانسان انقطع عمله الا من صدقة جارية وعلم ينتفع به او ولد صالح يدعوه﴾
﴿حدثنا﴾ يوسف بن يزيد حدثنا حجاج بن ابراهيم حدثنا اسمعيل بن جعفر
عن الملا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع
به وولد صالح يدعوه *

﴿حدثنا﴾ الحسين بن سعيد الا زدي ابو علي حدثنا عبد الله بن محمد المطرف (١)
حدثنا سليمان بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

(١) لم يوجد عبد الله بن محمد المطرف وعبد الله بن عمرو بن عثمان الاموي يلقب
بالمطرف فاعلمه هو وابن عمه واماني الخلاصة جاء عبد الله بن مطرف بن عبد الله
ابن الشخير ايضا فلي نظر ١٢ القاضي محمد شريف الدين المصحح

باب بيان مشكل ما روى اذا مات الانسان انقطع عمله الا من صدقة جارية

﴿قال أبو جعفر﴾ فسأل سائل فقال هل يخالف هذا ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما ذكرته في الباب الذي قبل هذا الباب فيمن سن سنة حسنة وعمل بها من بعده ومما قد ذكرته في غير هذا الموضع يعني ﴿وما قد حدثنا﴾ يونس بن عيينة عن عاصم عن أبي وائل (١) عن جرير أن قوما أتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الأعراب مجتاني النمارخت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس على الصدقة وكانهم أبطأوا بها حتى رأوا ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رجل من الأنصار يتطعمه برفا لهاها وتابع الناس حتى عرف ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سن سنة حسنة فعمل بها من بعده كان له مثل أجر من عمل بها من غير أن يسقط من أجورهم شيء ومن سن سنة سيئة فعمل بها من بعده كان عليه مثل وزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء.

﴿وما قد حدثنا﴾ أبو أمية ثنا عبدا لله بن موسى حدثنا شيبان يعني النحوي عن الأعمش عن مسلم بن صبيح وعبيدا لله بن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جرير بن عبد الله قال قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوم من الأعراب فابصر عليهم الخصاصة والجهد فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم أمرهم بالصدقة وحضهم عليها ورغبهم فيها فابطأوا حتى روى ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رجل من الأنصار بقبضة من ورق (١) عاصم هو ابن بهدلة المعروف بابن النجود وهو يروى عن أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي أحد سادة التابعين مات بعد الجاهل والمصم مات سنة تسعين ومائة - المصحح

فاعطاها اياه ثم جاء آخر ثم تابع الناس بالصدقة حتى روى السرو رفي وجهه
صلى الله عليه وآله وسلم فقال من سن في الاسلام سنة حسنة ثم ذكر بقية
الحديث الذي ذكرناه قبله *

﴿حدثنا﴾ ابن ابي داود حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف ثنا محمد بن سواه ثنا
سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن حميد بن هلال عن عبد الرحمن الاسدي عن
جرير البجلي انه حدثهم في ناحية مسجد الكوفة ان رجلا من الانصار قام الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصرة من ذهب علاء ما بين الاصابع فقال
يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هذه في سبيل الله ثم قام ابو بكر فاعطى
ثم قام عمر فاعطى ثم قام المهاجرون والانصار فاعطوا فاشرق وجه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حتى رأينا الفرح في وجهه فقال عند ذلك من سن سنة *
ثم ذكر بقية الحديث الذي قبله *

﴿قال ابو جعفر﴾ في هذه الاحاديث من سن في الاسلام سنة حسنة كان
له اجرها واجر من عمل بها بعد ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه
وزرها ووزر من عمل بها من بعده * ﴿وقد روى حذيفة﴾ عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك مما يدخل في هذا المعنى ﴿وما قد حدثنا﴾
بكار حدثنا وهب بن جرير ثنا هشام عن محمد يعني ابن سيرين عن ابي عبيدة بن
حذيفة (١) عن ابيه قال قام سائل فسال على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فامسك القوم ثم ان رجلا من القوم اعطى واعطى القوم فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سن خيرا فاستن به فله اجره ومن
اجور من تبعه غير متقص من اجورهم شيئا ومن سن سنة سيئة فاستن به فعليه
(١) في التقریب ابو عبيدة بن حذيفة بن اليمان الكوفي مقبول من الثانية ١٢

وزره ومن اوزار من ابيه غير منتقص من اوزارهم شيئا *
 ﴿قال ابو جعفر﴾ وهذا الشبه المعين عندنا بالحق والله اعلم لان المقتدى بمن
 تقدمه فعمله في مثل ذلك قد انقطع فمقول عندنا ان مامع المقتدى في ذلك
 اكثر مما مع المبتدي فكذلك يكون اجر كل واحد منهما في ذلك فكان
 جوابنا له في ذلك بتوفيق الله تعالى وعونه انه لا خلاف في ذلك لحديث ابي
 هريرة الذي قد ذكرناه لان الذي في هذه الروايات ذكر السنة السنية فهي
 من العلم الذي يستفيع به ﴿وسأل سائل﴾ فقال قيل يخالف حديث ابي هريرة
 الذي قد ذكرته ما قد روى فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم فذكره ﴿ما حدثنا﴾ يونس وعيسى الغافقي قالوا حدثنا بن وهب قال
 اخبرني ابو هاني الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبي (١) انه سمع فضالة يحدث
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من مات على مرتبة من هذه
 المراتب بعث عليها يوم القيامة *

﴿وما قد حدثنا﴾ بكر بن ادريس بن الحجاج بن هارون الازدي ابو القاسم
 حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ناحية وابن لهيعة قالنا ابو هاني ان ابا علي
 الجنبي حدثنا انه سمع فضالة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ثم ذكر مثله وذكر هذا السائل مع ذلك *

﴿ما قد حدثنا﴾ ابو امية ثنا النزيل ابو عاصم عن سفیان عن الاعمش عن
 سفیان عن جابر قال بعث كل عبد على مامات عليه قيل له عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال نعم ﴿فكان جوابنا له﴾ في ذلك ان هذا ليس من حديث

(١) الجنبي في التقريب بفتح الجيم وسكون النون بعدهما وحدة ابو علي
 الحمداني بصرى ثقة من الثالثة مات سنة ثلاث ومائة ١٢٢ محمد شريف الدين

ابن هريرة في شيء كان هذا فيما كان عليه صاحبه من أعمال الخير حتى قطعه
موته عنه فيبقى بمدموته على نيتته التي مات عليها وكتب له بعد موته من الثواب
ما كان يكتب له لو لم يموت * ومثل ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم في المحرم يموت في أحرامه * (كما قد حدثنا) يونس ثنائيان سمع
عمر بن دينار ثنائياً سعيد بن جبير يخبر عن ابن عباس يقول كنا مع النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في سفر فخرج رجل عن بعيره فوقص فمات وهو محرم فقال النبي
عليه الصلاة والسلام اغسلوه بماء وسدر وادفنه في ثوبه ولا تخمروا رأسه
وان الله يبعثه يوم القيامة يهل * (قال) لنا يونس قال لنا سفيان زاذنيه
ابراهيم بن ابي حيوة عن سعيد بن جبير رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ولا تقربوه طيباً * (كما حدثنا) المزني حدثنا الشافعي عن سفيان عن عمرو بن
دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رجلاً من بعيره فوقص فمات فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اغسلوه بماء وسدر وكنفوه في ثوبه ولا تخمروا
رأسه فانه يبعث يوم القيامة يهل اويلبى * (حدثنا) المزني حدثنا الشافعي
عن سفيان عن ابراهيم بن ابي حيوة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله وزاد ولا تقربوه طيباً *

(قال ابو جعفر) وما قد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الشهيد
كما (قد حدثنا يونس) حدثنا ابن وهب ابنا عمر بن الحارث ان ابن شهاب
حدثه عن عبد الله بن ثعلبة الزهري (١) وكان رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) في التجريد عبد الله بن ثعلبة بن صمير ابو محمد حليف ابن زهرة له رواية
ورواية وفي التقريب صمير بالمهملة من مصنفات سنة سبع وتسع وثمانين وقد
قارب التسمين ١٢ الحسن النعماني احسن الله اليه

وسلم قدم مسح وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اقتلي احد الذين
قتلوا في سبيل الله ووجدوهم قد مثل بهم فقال زماوهم بجر احدهم فانه ليس من
كلم في الله الا ياتي يوم القيامة ولونه اوان دم وريحه ريح مسك فهدا عنى
حديث فضالة وحديث ابن عباس وحديث عبد الله بن ثمانية في هذا ذكر احواله
التي يبعث عليها يوم القيامة وحديث ابي هريرة قتيبه ذكر اعمال مستتبات
بعد موت ذوى العلم الذي ينفع به يجرى عليهم ثوابها بعد موتهم منضافا
الى ما كان منهم في ذلك في حياتهم *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياك والوفاء بها
تفتح عمل الشيطان﴾

﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن الاعرج عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال المؤمن القوى خير واحب الى الله
تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك ولا تعجز فان
فانك شئ فقل قدر الله وما شاء فعل و اياك والوفاء بها تفتح عمل الشيطان
﴿فتأملنا﴾ اسناد هذا الحديث هل هو موصول او قد دخله تدليس من ابن
عجلان انه به عن الاعرج يحدث به عنه بغير سماع منه اياه *

﴿فوجدنا﴾ محمد بن احمد الكوفي ابا العلاء قد حدثنا قال حدثنا احمد بن جميل
المروزي حدثنا ابن المبارك حدثنا محمد بن عجلان عن ربيعة عن الاعرج عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن القوى خير
واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك
ولا تعجز فان فات عليك امر فقل قدر الله وما شاء صنع و اياك والوفاء بها

باب بيان مشكل ما روى اياك والوفاء بها تفتح عمل الشيطان

تفتح عمل الشيطان * ثم سمعته من ربيعة وحفظي له من محمد *
 ﴿ووجدنا﴾ يحيى بن عثمان قد حدثنا قال حدثنا نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك
 ثم ذكر بأسناده مثله * وقال في آخره ثم سمعته من ربيعة بن عثمان ولم يذكر
 في اوله ربيعة * فوقفنا بذلك على ان محمد بن عجلان انما حدث به عن الاعرج
 تدليساً به منه عنه وانما كان اخذه من ربيعة بن عثمان عنه (ثم تأملنا) حديث
 ربيعة عن الاعرج هل هو سماعه اياه عنه او هو على التدليس به عنه
 ﴿فوجدنا هذا﴾ قد حدثنا قال حدثنا احمد بن حميد الكوفي حدثني عبيد الله بن
 موسى حدثنا عبد الله بن ادريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان (١)
 عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 المؤمن من القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص
 على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فان قالك شيء فقل قدر الله وما شاء
 فعل واياك والوفان او تفتح عمل الشيطان *

﴿فوقفنا﴾ بذلك على ان اصل هذا الحديث في اسناده انما هو عن ابن عجلان
 عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج * ثم بان لنا معنى
 لو المحذور منها في هذا الحديث بمد وقوفنا على ان لو ليست مكروهة
 في كل الاشياء اذ كان الله قد ذكرها في كتابه اباحتها في شيء ذكرها فيه
 وهو قوله لنبيه فيما ذكر من جوابه عن الساعة ولو كنت اعلم الغيب
 لاستكثرت من الخير وما مسني السوء * ثم اذ قد كان رسوله ذكر فيما

(١) في التقریب محمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة ابن
 منقذ الانصارى ثقة فقيه من الاربعة مات سنة احدى وعشرين ومائة وهو
 ابن اربع وسبعين سنة رحمه الله تعالى ١٢ الحسن النعماني

ذكر هافيه *

﴿كما حدثنا﴾ عبد الملك بن مرة عن الرقي حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن سالم بن ابى الجعد عن ابى كبشة الانباري (١) * قال ضرب لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل الدنيا اربعة رجل آناه الله مالا وآناه علمافهو يعمل بعلمه في ماله - ورجل آناه علمافلم يعطه مالا فهو يقول لو ان الله آنانى مثل ما آتى فلانا لقمات فيه مثل الذى يفعل فهما فى الاجر سواء - ورجل آناه الله مالا ولم يؤته علمافهو عنده من حقه وينفقه فى الباطل - ورجل لم يؤته الله مالا ولم يؤته علمافهو يقول لو ان الله آنانى مثل ما آتى فلانا لقمات فيه مثل ما يفعل فهما فى الوزر سواء * فلم تكن لوم مكرههه فيما ذكرنا فقلنا بذا لك انها انما هى مكرههه نخذ منها فى غير ما وصفنا *

﴿ثم تأملنا﴾ ذلك لتقف على الموضع الذى هى مكرههه فيه فوجدنا الله تعالى قد ذكر فى كتابه ما كان من قوم ذمهم بما كان منهم وهو قوله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شىء * فيرد ذلك عليهم بقوله تعالى قل ان الامر كله لله يخفون فى انفسهم مالا يبدون لك * ثم عاد تعالى بعد يخبر عنهم بما كانوا يقولون فقال يقولون لو كان لنا من الامر شىء ما قتلنا ههنا * فرد الله ذلك عليهم بما امر نبيه ان يقول لهم فقال قل لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم * ثم عاد بعد ذلك الى المؤمنين فخذهم ان يكونوا امثالهم فقال يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لالاخوانهم اذا ضربوا فى الارض او كانوا غزا لو كانوا (١) فى التقريب ابو كبشة هو سعيد بن عمرو وعمر بن سعيد وقيل عمر او عامر ابن سعد صحابى نزل الشام - محمد شريف الدين * وفى المغنى الانبارى بمفتوحة

وسكون نون وبراء منسوب الى انبار بن اراش وغيره - الحسن الزهمانى عندنا

عندنا ما ماتوا وما قتلوا ثم اخبر المؤمنين بالمعنى الذى ابتلى به لذلك او لك هم الكافرون فقال لي جعل الله ذلك حسرة في قلوبهم ثم اخبرهم بحقائق الامور التى تجري عليها الخلق من الموت والحياة فقال والله يحى ويميت الالة *

(ووجدناه) تعالى قد قال في كتابه ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله الى قوله من المؤمنين فرد الله ذلك عليهم بقوله بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت * قال فكان فيما تلونا من اللوات ما قد عقل به ما هي فيه غير مذمومة وما هي فيه مذمومة وكذا فيمار وينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب من حديث ابي كبشة *

(ثم وجدناه) العرب تدم اللو وتحذر منها فتقول احذر لو تريد قول الانسان لو علمت ان هذا يلحقني لمملت خيرا وفيما ذكر ما قد دل على ان اللو المكروهة هو ما في حديث ابي هريرة الذى رويناه وعلى ان اللواتى ليست بمكروهة هي اللواتى المذكورة في حديث ابي كبشة الذى رويناه ايضا *

(وحدثنا) ابراهيم بن مرزوق حدثنا وهب بن جرير عن شعبة عن ابن اسحاق عن الحجاج الازدى عن سليمان انه قال الايمان بالقدر ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولا تقولن شئ اصابك لو فعلت كذا وكذا قال ابو جعفر يعني لكان كذا وكذا ولم يكن كذا وكذا *

(وقد بان) ما شرحنا وذكرنا ان لا تضاد ولا اختلاف في شي مما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب وان ما تلونا من كتاب الله تعالى شانه لذلك شاهد له *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن صلت عليه من الموتى جماعة من المسلمين فشفعوا له أنهم يشفعون فيه إذا كان لهم عدد ذكر مقداره فيماروي عنه في ذلك *

﴿حدثنا﴾ يونس أنبا بن وهب أخبرني ابن جريح أن أيوب بن أبي عيمة أخبره أن عبد الله بن يزيد رضيع عائشة أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من رجل مسلم يموت فيصلي عليه أمة من المسلمين يباغون أن يكون مائة فيشفعون له إلا شفّعوا فيه *

﴿حدثنا﴾ أحمد بن شبيب حدثنا عمرو بن زرارة ثنا اسمعيل وهو ابن إبراهيم عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد رضيع عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

﴿حدثنا﴾ خزيمة حدثنا حجاج بن منهال ثنا أحمد بن سلمة ثنا أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من مسلم يموت فيصلي عليه أمة من الناس يباغون أن يكونوا مائة فيشفعون له إلا شفّعوا فيه *

﴿قال أبو جعفر﴾ هذا يقول حماد في إسناد هذا الحديث عن عبد الله بن يزيد الخطمي والناس يخالفونه في ذلك ويقولون عبد الله بن يزيد (أ) رضيع عائشة (١) في التقريب عبد الله بن يزيد رضيع عائشة بصرى وثقه المعجلي من الثالثة (التابعين) ولم يذكره في التجريد في أسماء الصحابة وذكر عبد الله بن يزيد الخطمي فيهم فقال شهد الحديث ومات قبل ابن الزبير رضي الله عنهم ورضي عنا معهم

باب بيان مشكل ما روي فيمن صلت عليه جماعة من المسلمين يباغون أن يكونوا مائة فيشفعون له إلا شفّعوا فيه

وهو أشبه بالصواب في ذلك والله أعلم وعبد الله بن يزيد الخطمي هو رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير حديث * (منها ما قد حدثنا) ابن أبي داود حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي ردة قال كنت جالسا عند أمير قدامه فجعل يتردد عليه برءوس الخوارج قال جعلت لكم رأيت رأسا منها قلت إلى النار فقال عبد الله بن يزيد بن أخي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يكون عذاب هذه الأمة في دنياها *

(قال أبو جعفر) وذكره محمد بن سعد في الطبقات فقال عبد الله بن يزيد الخطمي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممن نزل الكوفة واختلط به أدارا وولاه عليها عبد الله بن الزبير * ثم رجعنا إلى ما كنا فيه من عدد المصلين على الجنازة الشفعاء لصاحبها *

(حدثنا) ابن معبد حدثنا علي بن الحسن بن شقيق حدثنا أبو حمزة يعني السكري واسمه محمد بن منصور عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له * (ووجدنا) إمامية قد حدثنا قال حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان يعني إماما وية بن عبد الرحمن النحوي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له *

(وقد روى) ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عدد الجماعة المشفعين في هذا المعنى (ما قد حدثنا) عيسى بن إبراهيم الفافقي ثنا وهب حدثني أبو صخر (أ) حميد بن زياد عن شريك عن عبد الله بن أبي نمر عن كريب (أ) في التقريب حميد بن زياد أبو صخر بن أبي الخارق الخراط مدني سكن

عن ابن عباس انه مات ابن له تقيدا وبعسفان (١) فقال لكريب انظر ما اجتمع
 له من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا قال اخرجوه فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من رجل مسلم عوت فيقوم على
 جنازة اربعون رجلا لا يشر كون بالله شيئا الا شفعمهم الله فيه * ﴿ووجدنا﴾
 عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وافق ماروناه في هذا الباب
 عن عائشة وابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخالف
 ماروناه فيه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم *
 ﴿ثم احدثنا﴾ احمد بن شعيب ابنا سويد بن نصر ابنا عبد الله يعني ابن المبارك
 عن سلام بن ابى مطيع عن ابى ب عن ابى قلابه عن عبد الله بن زيد رضيع عائشة
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من ميت يصلي عليه جماعة من المسلمين
 يبايعون ان يكونوا مائة يشفعون الا شفعموا فيه * قال - الام - حدثت به شعيب بن
 الحجاب فقال حدثني به انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم * فقال قائل * من
 اين جاء هذا الاختلاف في هذه الروايات * *

﴿فكان جو ابنا﴾ عن ذلك بتوفيق الله تعالى انه يحتمل ان يكون الله
 جاد لعباده المؤمنين بالغفران لمن صلى عليه مائة منهم بشفا عتقهم له ثم جادلهم
 بالغفران بشفا عتق اربعين منهم * فهذا خبر ابن عباس بذلك هو آخر ما كان
 منه عز وجل مما جاد بسببه بالغفران للمصلي عليه من المؤمنين بشفا عتقهم
 وكان خبر عائشة وابي هريرة متقدمين لذلك فقال ولم حمل ذلك على
 ما ذكرت ولم تحمله على ان حديث عائشة وحديث ابى هريرة هما المتأخران
 تنمة حاشية صفحة (١٠٥) مصر ويقال هو حميد بن صخر ابو مودود الخراط
 وقيل انهما اثنان صدوقيه من السادسة مات سنة تسع وعثمان ومائة ١٢

(١) في القاموس وعسفان كتمان (ع) على مرحلتين من مكة الحسن وحديث

وحديث ابن عباس هو المتقدم *

﴿ فكان جوابنا ﴾ ان الله تعالى ليس من صفته ان يجود بالغفران بمعنى ثمير جمع عن الغفران بذلك المعنى وقد يجوز ان يجود بالغفران لمعنى ثمير بمعنى ثمير جمع بالغفران باقول من ذلك المعنى وباسره على خلقه الذين جاد بذلك عليهم فبان ما ذكرنا الوجه الذي جاء منه باختلاف العدين في الآثار التي روينها والله نسأله التوفيق *

باب

﴿ بيان مشكل ﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله ان للقبير ضغطة لو نجا منها احدا نجا منها سبعة بن معاذ *

﴿ حدثنا ﴾ ابراهيم بن مرزوق حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن نافع عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان للقبير ضغطة لو كان احدا نجا منها نجا منها سبعة بن معاذ * هكذا حدثنا هب بن مرزوق بغير ادخال منه بين نافع وبين ام المؤمنين احدا *

﴿ وحدثنا ﴾ سليمان بن شعيب بن سليمان الكيساني ابو محمد حدثنا ابو عبد الرحمن بن زياد ثنا شعبة عن سعد قال سمعت نافعا يحدث عن امرأة ابن عمر عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

﴿ وحدثنا ﴾ محمد بن اسمعيل الصائغ المكي ابو جعفر نا يحيى بن ابي بكير (١) الكرماني قاضي كرمان حدثنا شعبة قال سمعت نافعا عن امرأة ابن عمر عن عائشة رفعتها الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله * وقد خالف سفيان بن سعيد شعبة في اسناد هذا الحديث عن سعد فوا عنه *

(١) يحيى بن ابي بكير نسر بفتح النون والمهمله ساكنة القيسى العبدى ابو ذكرياء البغدادي قاضي كرمان * مات سنة ثمان ومائتين كذا قال صاحب الخلاصة ١٢

﴿كأحدثنا﴾ فهدحدثنا أبو حذيفة ثناء بن بيان عن سعد بن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو احدث نجمان عذاب القبر انجما منه سعد بن معاذ ثم قال باصابه الثلاثة يجمعها كأنه يقبأه ثم قال لقد ضغط ثم عوفي فقال قائل أف يكون هذا مضادا لما اقدروي عن عبدالله بن عمرو بن العاص في هذا المعنى فذكر ﴿ماحدثنا﴾ ابن مرزوق حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا هشام بن سعد ثنا سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف عن عبدالله بن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من مسلم يموت في يوم الجمعة أو ليلة الجمعة الا يرى من فتنة القبر (فكان جوابنا له) في ذلك بتوفيق الله وعونه ان هذا حديث منقطع وان ربيعة بن سيف لم يلق عبدالله بن عمرو واما كان يحدث عن أبي عبد الرحمن الحبلي (١) عنه والدليل على ذلك ان ربيع بن سليمان الهجري (٢) قد حدثنا قال ثنا أبو زرعة انبا حيوة حدثني ربيعة بن سيف الماعري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه رأى ابنته فاطمة عليها السلام فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل بلغت الكدا قالت كيف ابلاغها وقد سمعت منك ما سمعت فقال والذي نفسي بيده لو بلغت الكدا ما رأيت الجنة حتى يراها جدابيك ﴿ثم عدنا﴾ الى طلب من بين ربيعة بن سيف وبين

(١) ذكر في الخلاصة هو عبدالله بن يزيد الماعري الحبلي بضم المهملة والموحدة ابو عبد الرحمن المصري توفي بافريقية سنة مائة وثمانين وقال في ترجمة ربيعة بن ربيعة بن سيف الماعري الاسكندراني روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال ابن يونس ربيعة توفي قريبا من سنة عشرين ومائة والله اعلم ١٢ محمد شريف الدين

(٢) نسبة الى جيزة بكسر الجيم بعدها تحتانية ثم زاي قرية بمصر ١٢ خلاصة

عبد الله بن عمرو في هذا الحديث *

﴿فوجدنا﴾ يونس قال حدثنا عبد الله بن وهب حدثني الليث بن سعد عن ربيعة بن سيف أن عبد الرحمن بن قحذم أخبره أن ابنه الفياض بن عقبة مات في يوم جمعة فاشتد وجده عليه فقال له رجل من أهل الصدق يا أبا يحيى ألا ابشرك بشيء سمعته من عبد الله بن عمرو وسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من مسلم يموت في يوم جمعة أو ليلة جمعة إلا برئ من فتنة القبر * ﴿حدثنا﴾ محمد بن عبد الله بن الحكيك حدثنا أبي وشعيب بن الليث عن الليث حدثنا خالد يعني ابن يزيد عن ابن أبي هلال عن ربيعة بن سيف أن عبد الرحمن ابن قحذم أخبره أن ابنه الفياض بن عقبة ثم ذكر مثله سواء وزاد على يونس في إسناده إدخاله بين الليث وبين ربيعة بن سيف خالد بن يزيد وسعيد بن أبي هلال وهو أشبه عندنا بالصواب والله أعلم فوقنا بذلك على إسناده هذا الحديث وأنه لا يجوز بمثله إخراج شيء مما يوجب حديث عائشة دخولها ونسأل الله سبحانه وتعالى العون على ذلك ونستوفيه فيما يملأنا *

باب

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما تقرب فيه الشمس﴾

﴿حدثنا﴾ عبد الملك بن مروان الرقي حدثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال دخلت المسجد فإذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس فإذا غابت الشمس قال يا أبا ذر تدري أين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله أعلم قال تذهب تستاذن في السجود فيؤذن لها وكانها قد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها قال ثم قرأ في قراءة

عبد الله ذلك مستقر لها في هذا ما يدل على ان الشمس تغرب في السماء
(وقد روي) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما يغيب فيما تغرب فيه
هو احمد ثنا (١) علي بن عبد الرحمن بن محمد بن مغيرة حدثنا عبد الغفار بن
داود الحرابي ثنا حماد بن سلامة عن عبيد الله بن عثمان بن خثيم (١) عن سميد
ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قرأ في عين
حمئة * وكان هذا الحديث مما لم يرفعه احمد من حديث حماد بن سلامة
غير عبد الغفار بن داود وهو مما يخطئه فيه اهل الحديث ويقولون انه موقوف
على ابن عباس وقد خالفه فيه اصحاب حماد فلم يرفعه فمن خالفه فيه منهم خالد
ابن عبد الرحمن الخراساني وحجاج بن منهال الا على

(١) كما قد حدثنا محمد بن الحجاج بن سايان الحضرمي ابو جعفر حدثنا
خالد بن عبد الرحمن حدثنا حماد بن سلامة عن عبد الله بن عثمان عن سميد بن
جبير عن ابن عباس انه كان يقرأها في عين حمئة يهزها *
(٢) وكما قد حدثنا محمد بن خزيمة حدثنا حجاج بن منهال عن حماد بن سلامة عن
عبد الله بن عثمان فذكر باسناده مثله ولم يرفعه * وقد روى هذا الحديث عن عبد الله
ابن عباس عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بوافقة هذا المعنى *
(٣) كما قد حدثنا علي بن معبد حدثنا علي بن منصور ثنا محمد بن دينار يعني
الطاحي (٢) عن سعد بن اوس عن مصدع ابي يحيى عن ابن عباس قال اقرأني
ابي كما اقرأه النبي صلى الله عليه وآله وسلم تغرب في عين حمئة مخففة *

(١) في التقريب عبد الله بن عثمان بن خثيم بالمعجمة والمثناة مصنف القاري المكي
ابو عثمان صدوق من الخامسة مات سنة اثنين وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى
(٢) الطاحي بمهملتين ابو بكر بن ابي الفرات البصري صدوق سي الحفظ ١٢

﴿وكما قد حدثنا﴾ أبو أمية حدثنا قيس بن حفص الداربي حدثنا محمد بن دينار ثم ذكر بأسناده مثله ولم يقل مخففة *

﴿وكما قد حدثنا﴾ إبراهيم بن مرزوق حدثنا أبو داود الطيالسي ثنا محمد بن دينار ثم ذكر بأسناده مثله ولم يقل مخففة * فقيما روينا من حديث ابن عباس عن أبي هذا ما بينت قراءة من قرأ هذا الحرف كما قد ذكرناه فيه وهي قراءة نافع وأهل المدينة وقد شد ذلك

﴿وكما قد حدثنا﴾ يونس بن أسفياث بن عيينة عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال خالفني عمرو بن العاصي ونحن عند معاوية فقال ابن عباس عين حمئة وقال عمرو حامية فسألنا كعبا فقال إنها في كتاب الله المنزل لتغرب في طينة سوداء *

﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا عمرو بن خالد في شاهد حمئة (حدثنا) محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن عمرو بن ميمون عن أبي حاضر الحميري عن ابن عباس قال كنت عند معاوية وعنده عبد الله بن عمرو فقال معاوية لعبد الله كيف قرأ هذا الحرف وجدها تغرب في عين قال في عين حامية فقال ابن عباس فقلت لمعاوية السأل عن هذا القرآن وإنما نزل في بيتي فقال كيف قرأها يا ابن عباس فقال وجدها تغرب في عين حمئة وقال أبو حاضر فقلت لابن عباس أنا أشد قوالك بقول صاحبنا تبع *

قد كان ذوالقرنين قبلك مسلما * ملكا يدين له الملوك وتحشد
بلغ المشارق والمغرب يبتغي * أسباب علم من حكيم مرشد
فراى مغيب الشمس عند غروبها * في عين ذي خلب وثا طحرمه
(فالخلب) في لغتنا الطين (والثا ط) الحماة (والحرمه) الاسود * فذكرت ذلك
لابي محمد بن سلامة رحمة الله عليه فقال هذه قوافي مختلفة وقد رأيت أهل العلم

بالشعر منهم أبو جحاد الحارثي البصري وغيره من أهل العلم بالشعر يشهدون
الاول من هذه الآيات بغير ما ذكرت لي عن يونس وهو *
قد كان ذو القرنين خالي قديني * طرف البلاد من المكار لا بعد
قال أبو جعفر وهذا هو الصواب حتى يلتئم قوافي هذه الآيات وتعود
كأهل الحروف المكسورة الروي ولا تختلف *

وحدثنا يوسف بن يزيد حدثنا نعيم بن حماد حدثنا عبدة بن سالم الكلابي
عن عمرو بن ميمون أن ابن حاذر أو أبو حاذر عن ابن عباس قال قرأ معاوية في
الكهف وجدها تنقرب في عين حامية فقات المناقرؤها في عين حمئة فسأل معاوية
عبد الله بن عمرو عنها فقال كما قرأتها قال ابن عباس فقلت في بيتي نزل القرآن قال
فبعت معاوية إلى كعب يسأله أين تجد الشمس تنقرب في التوراة قال في طين قال
فقات لابن عباس لو كنت عندكم لو فدتكم ما زداد نصره في حمئة قال ابن عباس
وماذا قال نجد فيما كانت من قول تبع ما ذكره في ذي القرنين من كلفه بالعام
وابتغاه آياه *

بلغ المشارق والمغارب يبتغي * اسباب امر من حكيم مرشد
فراى غار الشمس عند غروبها * في عين ذي خلب وناط حرمدا
قال ابن عباس ما (الخلب) قلت الطين في كلامهم قال فما (الناط) قات الحماة قال فما
(الحرمدا) قات الاسود فقال ابن عباس لا تسأل عما كان يقول هذا الرجل *
قال لي قائل حديث ابن عباس عن أبي هذيل يخالف حديث أبي ذر الذي رويته
في اول الباب لان في حديث أبي ذر غروب الشمس في السماء وفي هذا غروبها
في طينة سوداء واما الطين فاما يكون في الارض لا في السماء * (فكان جوابنا) له
في ذلك بتوفيق الله ان الطين قد يكون في السماء كما يكون في الارض ودة دل

على ذلك قوله تعالى فيما ذكره عن اضياف ابراهيم عليه السلام مما كان جوا بامهم
لا ابراهيم عن قوله فما خطبكم ايها المرسلون قالوا اننا ارسلنا الى قوم مجرمين ليرسل
عليهم حجارة من طين * فدل ذلك على ان الطين في السماء كما هو في الارض *
فقال هذا القائل في شمر تبع الذي رويته قد انى منيب الشمس * فذلك مما قد
دل انه رأى مغيبها وانه في الارض لا في السماء (فكان جوا بنا) له عن ذلك
الذي روينا عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم هو الحجة في اللغة فيما سواه ومع هذا فقد يجوز ان
تكون تلك الروية التي رأها تبع رويته بعين وعلم بالقلب لا روية عين كما قال
تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون *
فكان ذلك في روية القلوب وقياسها لا على روية الابصار * فخرج بذلك جميع
ما ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب لا على الاتي
بغير تضاد فيه ولا اختلاف * وقد قرأ هذا الحرف اعني حجة بخلاف ما قرأ به ابن
عباس وهو حامية مكان حجة جماعة منهم ابن مسعود * كما حدثنا احمد
ابن ابي عمران حدثنا خلف بن هشام ثنا الخفاف عن هارون عن عاصم عن
زر عن ابن مسعود انه كان يقرأ حامية تقول حارة * (ومنها) ابن الزبير
كما قد حدثنا احمد ثنا خلف ثنا عبيد بن عجيل عن شبل عن محمد بن عبد الرحمن
ابن محيصن عن ابيه عن ابن الزبير حامية بالالف كمثل * وفي الفصل الاول
عن الذي كان مع ابن عباس عند معاوية من عمرو ومن ابنه عبد الله هذه القراءة
تضاد ولا نعلم عن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سوى
ابن عباس موافقته ابن عباس في حجة فالأكثر منهم على حامية * وقد روينا من
ذلك ما روينا هو تركنا ما سواه مما لا يتصل اسناده وكان لمن قرأ هذا الحرف

ايضا عاصم وسليمان الا عمش وحمزة وذكر لنا علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد
انه كان يذهب الى ذلك ويختاره لكثرة عدد القراء ولان عاصم يقرؤه من
صححة المخرج ما ليس يقرؤه غيره *

﴿سمعت﴾ احمد بن ابي عمران يقول سمعت يحيى بن اكثم يقول ان كانت
القراءة بصحة المخرج فما تعلم القراءة من صحة المخرج ما يقرؤه عاصم لانه
يقول قرأت القرآن على ابي عبد الرحمن وقرأ أبو عبد الرحمن علي علي وقرأ
علي علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وكنت انصرف من عندي
عبد الرحمن فامر زبر بن حبش فاقرأ عليه كما قرأت علي ابي عبد الرحمن
فلا يغير علي شيئا قال وقرأ زر علي ابن مسعود وقرأ ابن مسعود علي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو جعفر وصديق وقد كنا اخذنا قراءة
عاصم حرفا حرفا عن روح بن الفرغ وحدثنا انه اخذها عن يحيى بن سليمان
الجعفي وانه قال لهم حدثنا ابو بكر بن عياش قال قرأت علي عاصم قال
ابو بكر فقلت لعاصم علي من قرأت قال علي السلمي وقرأ علي علي وقرأ علي النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال عاصم وكنت اجعل طريق علي زرفا قرأ
عليه وقرأ زر علي ابن مسعود وقرأ علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
﴿ولقد حدثني﴾ ابراهيم بن احمد بن مروان الواسطي حدثنا محمد بن خالد
ابن عبد الله الواسطي سمعت حفص بن سليمان الكوفي عن عاصم قال قال
ابو عبد الرحمن قرأت علي علي فاكثرت وامسكت عليه وكثرت واقرأت
الحسن والحسين حتى ختما القرآن ولقيت زيد بن ثابت بحروف القرآن
فما خالف علي في حرف فلو اضا ف مضيف قراءة عاصم كلها الى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لما كان مقنفا * ﴿ومما يقوى ذلك ما حدثنا﴾

فهدحدثنا محمد بن سعيد بن الأصماني حدثنا شريك بن عبد الله وابو معاوية
ووكيع عن الأعمش عن أبي ظبيان قال قلت لابن عباس على القراءة الأولى
تقروا قراءة ابن مسعود قال بل قراءة ابن مسعود هي الآخرة ان جبرئيل
كان يعرض على نبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم) القرآن في كل رمضان فلما كان
العام الذي قبض فيه عرضه مرتين فشهد عبد الله ما نسخ منه وما بدل *

وما حدثنا فهد حدثنا ابو غسان حدثنا اسراييل بن يونس عن ابراهيم
ابن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس انه قال لا يحابه اي القراءة ترون
آخرا قالوا قراءة زيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
يعرض القرآن على جبريل كل سنة فلما كانت السنة التي قبض فيها عرض عليه
مرتين فشهد ابن مسعود فكانت قراءة عبد الله آخرة *

وقال ابو جعفر والاختلاف في هاتين القراءتين في هذا الحرف من السر
الاختلاف لانا اذا صححنا ما روي في العين التي قرب فيها الشمس اسحاق
بذلك الحاء والحرارة جميعا فكانت امن صفاتها وكان من قرأ حامية وصفها
بأحدى صفاتها ومن قرأ حمة وصفها بصفها الاخرى وذلك واسع غير ضيق
على احد من روى قراءة هاتين القراءتين *

باب

(بيان مشكل) ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جوابه كان
الزوجة ام سلمة وميمونة رضوان الله عليهما لما دخل عليه ابن ام مكتوم وهما
عنده بعد ما نزل الحجاب احتجبا منه فقال يا رسول الله انه اعشى لا يرانا
ولا يعرفنا ومن قوله لهما افعميا وانتما *

(حدثنا) يونس حدثنا ابن وهب حدثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن نبيهان

باب بيان مشكل ما روي من قوله صلى الله عليه وآله وسلم لام سلمة وميمونة فعميا وانتما

مولي أم سلمة أخبرتنا أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وميمونة قالت فبينما نحن عنده أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه وذلك بعد أن أمر بالحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس هو أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفعميا وإن أنتمما السمتا بصرا به *

﴿حدثنا﴾ أحمد بن شعيب أنبا أسحاق بن إبراهيم أنبا عبد الرزاق حدثني ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن نبهان مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده ميمونة فاستاذن ابن أم مكتوم وذلك بعد الحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوما فقلت يا رسول الله أنه أعمى لا يبصرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفعميا وإن أنتمما فكان في هذا الحديث ما قد دل أن الله عز وجل لما حجب أمهات المؤمنين فخبهم عن رويتهم بقوله تعالى وإذا سألتهم عن متاعا فاسألوهم من وراء حجاب أنه كان في ذلك قد حجب الناس عنهم كما حجبهم عن الناس وأنه حرام عليهم النظر إلى الناس الذين يحرم عليهم النظر إليهم فدخل في ذلك العميان والبصراء فتوهم متوهم أن ما في هذا الحديث مما قد ذكرنا قد خالف ما في الحديث المروي في امر عائشة رضوان الله عليهم أجمعين *

﴿وما قد حدثنا﴾ يونس حدثنا ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون وأنا جارية فما قدر قدر الجارية العزبة الحديث السن *

﴿وما قد حدثنا﴾ يونس أنبا ابن وهب قال قال عمرو عن أبي الأسود عن عروة

عن عائشة قالت وكان يوماعندي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلعب
السودان بالدرق والخراب فامسأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واما قال تنظرين فقلت نعم فاقامني وراهه حدا حده وهو يقول دونكم يا بني ارفدة
حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال اذهبي *

﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا ابن وهب (حدثني) زكريا بن نصير عن ابن الهاد عن
محمد بن ابراهيم عن الحارث (١) عن ام سلمة عن عائشة قالت دخل الحبشة المسجد
يلعبون فقال لي يا حميراء تحبين ان تنظري اليهم فقلت نعم فقام بالباب وجئته
فوضعت ذقني على عاتقه واسندت وجهي الى خده ومن قو لهم يومئذ
ابو القاسم طيباً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسبك فقلت
يا رسول الله لا تمجل ثم قال حسبك قلت لا تمجل يا رسول الله وما لي احب
النظر اليهم ولكن احببت ان يبلغ النساء مقامى او مكاني منه *

﴿وما قد حدثنا﴾ سليمان بن شعيب الكسائي ثنا بشر بن بكر حدثني الاوزاعي
حدثني ابن شهاب حدثني سميد بن المسيب عن ابي هريرة قال دخل عمر بن
الخطاب والحبشة يلعبون في المسجد فزجرهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم دعهم فانهم بنوا ارفدة * فكان * جوا بناله عن ذلك ما في حديث
عائشة هذا لم يبين لنامضادته الحديث ام سلمة وميمونة الذي رويناه في الفصل
الاول من هذا الباب وكان ما في حديث ام سلمة وميمونة مكشوف المعنى
وموقوفاه على انه كان بعد نزول الحجاب وعلى ان ما فيه مما خاطب به رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ام سلمة وميمونة زوجته كان لمرأتين بالقتين قد لحقهما
العبادة وكان حديث عائشة لا ذكر فيه لمقدم نزول الحجاب في نساء رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عن الناس وحجاب الناس عنهم وليس لاحد ان يحمله

على انه كان بعد نزول الحجاب الا كان مخالفة ان يحمله على انه كان قبل نزول الحجاب فيكافيان في ذلك واذاتكا فيا فيه ارتفع «وقد يحتمل ايضا ان ما في حديث عائشة كان وهي حينئذ لم تبلغ مبلغ النساء فلم تلحقها العبادات وكان ذلك الذي كان منها كان ولا تعبد عليها» فقال هذا القائل وفيما رويتم عن عائشة ما يجب دفعه وترك قبورها لان فيه لمب السودان بالدرق في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك من الله الذي لا يصاح في غيره من المساجد وكيف فيه على انه يزيد حرمة على حرمتها غير المسجد الحرام «ووصل بذلك (بخاروي) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما قد حدثنا علي بن معبد حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال ابو جعفر لم يكن هذا من سهم قريش كان من سهم باهلة عن حميد الطويل عن انس بن مالك»

﴿وما قد حدثنا﴾ علي بن شيبه ثنا زيد بن هارون انبا حميد عن انس بن مالك قال قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة ولهم يومان يامبون فيها في الجاهلية فقال ان الله ابدلكما بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم النحر فكان * جوابنا له في ذلك بتوفيق الله وعونه ان الذي في حديث عائشة مما كان من السود ان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس من اللهو المذموم لانه مما يحتاج اليه من امثالهم في الحرب فذاك محمود منهم في المسجد وفيما سواه والذي في حديث انس مما كانوا يفعلونه في الجاهلية من اللعب كان على جهة النهي مما لا يقابل بمثله عدو ولا منفعة فيه للاسلام ولا لاهله فذلك مذموم من اهله غير محمود منهم * وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صنف من اللهو الذي يرجع الى انه محمود *

﴿وما قد حدثنا﴾ بكار ثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا هشام الدستوائي عن

يحيى بن أبي كشير عن أبي سلام عن عبد الله بن زيد الأزرق عن عقبة بن عامر
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الله تعالى يدخل بالسهم الواحد
 ثلاثة الجنة صانعه يحتسب في صنعه الأجر - والرامي به - ومنبله فارموا واركبوا
 وإن ترموا الحب إلى من أن تركبوا وليس من الله إلا ثلاثة نأديب الرجل
 فرسه وملاعبته امرأته وورميته قوسه ومن ترك الرمي بعدما علمه كانت نعمة
 كفرها * ﴿وحدثنا﴾ الربيع بن سليمان المرادي ثنا السدي بن موسى ثنا مروان
 ابن معاوية ثنا هشام ثم ذكر بأسناده مثله * ﴿وكما حدثنا﴾ الربيع ثنا بشر بن بكر
 ثنا أبو رجاء حدثني أبو سلام حدثني خالد بن زيد (١) قال قال لي عقبة بن عامر
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله * وكان ما قد روينا
 من حديث عقبة هذا قد دل على أن ما كان من الله مما أراد به تعلم آلة الحراب
 مما هو مأمور به محمود عليه أهله فبان ما ذكرنا بتوفيق الله تعالى وعونه أن لا شيء
 فيمارويناه مضاد الشيء مما روينا عنه فيه فإن كل نوع منه فعل من إرادته
 عليه السلام يدور بين ذلك وواضعه لوجد من أهل العلم بمثله لا ممن سواهم
 والحمد لله *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله لا
 سلمة زوجته إذا كان لا حدا كن مكاتب وكان عنده ما يؤدى فلتحتجب منه﴾
 ﴿حدثنا﴾ المزني ثنا الشافعي ثنا ابن عيينة عن الزهري عن نبيهان مولى أم
 (١) في الخلاصة خالد بن زيد وأبو يزيد الجهمي عن عقبة بن عامر وعنه
 أبو سلام الأسود وهو الأسود بن سلام المحاربي الفقيه الكوفي فقيه جليل
 مخضرم مات سنة أربع وثمانين رحمة الله تعالى عليهم ١٢ الحسن النعماني كان الله له

باب بيان مشكل ماروي إذا كان لا حدا كن مكاتب وكان عنده ما يؤدى فلتحتجب منه

سلمة أنه كان معها وإن أسأله كم بقي عليك من كتابتك فذكر شيئاً قد سماه
فأمرته أن يعطيه أخاها أو ابن أخيها وألقت الحجاب منه وقالت عليك
السلام وذكرت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إذا كان لاحداً من
مكاتب وكان عنده ما يؤدى فلتحتجب منه قال سفيان سمعته من الزهري
وتبينته من معمر *

﴿وحدثنا﴾ محمد بن داود البغدادي ثنا سعيد بن داود بن أبي زهير (١) ثنا
مالك بن انس حدثني ابن شهاب أن نهبان مولى أم سلمة حدثه أنه بينا
هو يسير مع أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في طريق مكة
وقد بقي من كتابته الفادرهم قال فكنت كلما دخل عليها وأراها فقالت وهي
تسير ماذا بقي عليك من كتابتك يا نهبان قلت الفادرهم قالت فهما عندك فقلت
نعم فقالت ادفع ما بقي عليك من كتابتك إلى محمد بن عبدالله بن أمية (٢) فاني
قد اعنته بها في نكاحه وعليك السلام ثم ألقت دوني الحجاب فبكت وقلت
والله لا أعطيه إياها أبداً قالت أمك والله يابني لن تراني أبداً إن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلينا أن إذا كان عند مكاتب أحدنا كن وفاء بما بقي
عليه من كتابته فاضر بواذ به الحجاب *

﴿وحدثنا﴾ أبو أمية ثناء عبيد الله بن موسى العبسي ثنا إبراهيم بن اسمعيل بن
مجمع عن الزهري عن نهبان مولى أم سلمة ثم ذكر مثله فتأملنا ما في هذا الحديث
مما ذكر من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه لزوجه أم سلمة بعد

(١) في الخلاصة سعيد بن داود بن أبي زهير يفتح الزاي واسكان النون ثم
موحدة الزهري أبو عمان المدني توفي بعد العشرين ومائتين رحمه الله تعالى ١٢
(٢) وفي المعتمد إلى محمد بن المنكدر الخ ١٢ الحسن النعماني

وقوفابه وبما سواه من الآثار المروية في الكتابة ان المكاتب لا يتق بالقاء
 الحجاب بينه وبين من كاتبه عليها * ثم تأملنا معنى قوله هذا اذا كان لاحدا كن
 مكاتب وكان عنده ما يؤدى مما قد بين في بعض ما قدر وينا من هذا الباب
 انه الوفاء بما بقى عليه من كتابته ان تحتجب منه وهو غير عتيق يكون ذلك عنده
 قبل ادائه اياه عن نفسه من كتابته الى من كان كاتبه * ووجدنا الله تعالى ذكر
 ما اباح لزوج نبيه صلى الله عليه وآله وسلم من النظر الى من اباح له ذلك
 منه النظر اليهن بقوله لا جناح عليهن في ابائهن الى ما ملكت ايمانهن *
 ﴿فوجدنا﴾ من كاتبهن بما ذكرنا قد دخل فيما ملكت ايمانهن بالدلالة من ذلك
 على هذا الحديث وكان ما دل على من كاتب من المكاتب مما اذا اداه
 المكاتب للذى قد دخل عليه عتيق به وحرم عليه النظر الى سيده التي هي من
 ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فكان تأخير ذلك ليتسمع له النظر اليها
 لتملكها اياه حراما عليه لانه منع واجبا عليه ليقى له ما يحرم عليه اذا دى ذلك
 الواجب لمن هو له عليه فهذا وجه قوله صلى الله عليه وآله وسلم لزوجته ام
 سلمة اذا كان لاحدا كن مكاتب وكان عنده ما يؤدى فلتحتجب منه *
 ومما يستخرج من هذا الحديث من الاحكام مما يدخل فيه مع ازواج النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم من سواهن من الناس *

﴿وانا قد وجدنا﴾ المكاتب في حال مكاتبها لها ان تصلى بلا قناع
 واذا برئت من مكاتبها باءائها الى من كاتبها لم يكن ذلك لها وكان عليها ان
 تصلى كما تصلى سائر النساء قناعا فاحتبسها مكاتبها ليتسمع ذلك لها في صلاتها
 حرام عليها * ورأيناها في عسبها من وفاة زوجها او من طلاقه اياها تعتمد
 نصف عدة الحرة واذا ادت فتمتت حالت عن ذلك وكانت فيما يجب عليها

من المدد كسائر النساء الحرائر سواء اهاو كانت في عدتها قبل اداها مكاتبها
لاحداد عليها في ذلك وبمداهاها ايها اعلم فيها من الاحداد ما على
سائر الحرائر سواء اها في مثاها فاذا احتبست مكاتبها ليتسع لها ما يحل لها من ذلك
ولا يكون في عدتها بخلاف سائر النساء سواء اها كان ذلك حراما عليها ورأيناها
في مكاتبها لها ان تسافر بلا محرم الى حيث شاءت وهي بمداهاها مكاتبها في
ذلك بخلاف هذا الحكم فاذا احتبست مكاتبها ليتسع لها هذا المعنى كان حراما
عليها ووجدنا سائر المكاتبين من الذكر ان في حال مكاتبهم لازكاة عليهم في
اموالهم وهم فيها بمداهاها مكاتبهم وعقائهم بذلك بخلاف ذلك من وجوب
الزكاة عليهم كوجوبها على سائر ذوى الزكات عنهم في اموالهم لو اداوا مكاتبهم
كان ذلك حراما عليهم * فهذه وجوه من وجوه الفقه موجودة في قول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي خاطب به زوجته ام سلمة بحج على
اهل الفقه الوقوف عليها والتأمل بها في اقوال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من الفوائد * ومن المعاني التي لا يعلمها الا الله تعالى مما ينزل في كتابه و
مما يحرمه على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم *

باب

(بيان مشكل) ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رفع العلم عن
الناس وقبضه منهم *

(حدثنا) الربيع ثنا ابن وهب سمعت الليث يقول حدثني ابراهيم بن ابي عبله
عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي (١) عن جبير بن نفير انه قال حدثني عوف بن
مالك الاشجعي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نظر الى السماء يوما فقال
(١) في ترجمته في التقريب الجرشي بضم الجيم وبالشين المعجمة الحمصي الزجاج

هذا وان يرفع العلم فقال له رجل من الانصار يقال له لييد بن زياد (١) يا رسول الله يرفع العلم وقد أثبت ووعدته القلوب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني كنت لا احسبك من ائمة اهل المدينة ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في ايديهم من كتاب الله تعالى فقال فلقيت شداد بن اوس فحدثته بحديث عوف فقال صدق عوف الا اخبرك باول ذلك يرفع الخشوع حتى لا ترى خاشعاً *

﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن ابي داود وحدثنا خطاب بن عثمان القوزي (٢) حدثنا محمد بن حمير ثنا ابن ابي عتبة عن الوليد الجرجسي ثنا جبير عن عوف ثم ذكر مثله الا انه قال مكان لييد بن زياد ابن لييد والا انه قال كيف يرفع العلم يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيما كتاب الله وقد علمناه انشاءنا ونساءنا *

﴿حدثنا﴾ الربيع الجيزي والحسين بن نصر البغدادي حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرني يحيى بن ايوب حدثنا ابو سليمان ابراهيم بن ابي عتبة ان الوليد بن عبد الرحمن حدثه عن جبير عن عوف قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال هذا وان يرفع العلم فقلنا يا رسول الله كيف يرفع العلم وعندنا كتاب الله وقد قرأناه وعلمنا صبياننا ونساءنا فذكر ضلالة اهل الكتابين من اليهود والنصارى ثم قال ذهابه بذهاب اوعيته * قال جبير فلقيت شداد بن اوس فذكرت له حديث عوف فقال صدق عوف واول ما يرفع

(١) في تجريد اسد الغابة في اسماء الصحابة رضى الله عنهم لييد بن زياد اورده الجوهري حديثا في مسنده قاله ابن بشكروال ١٢ (٢) في التقريب خطاب ابن عثمان الطائي القوزي بالزاي ابو عمر الحمصي ثقة عابد من العاشرة وفي المغني القوزي بواو فزاي منه عثمان رحمه الله ١٢ الحسن الزهملاني

الخشوع حتى لا ترى خاشعاً»

﴿وحدثنا﴾ فهم حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن
ابيه عن ابي الدرداء انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فشخص ببصره الى السماء فقال هذا او ان يختلس العلم من الناس حتى لا يتقدروا
منه على شيء فقال زياد بن لييد الانصارى يا رسول الله وكيف يختلس منا العلم
وقد قرأنا القرآن فوالله لنقرأه ونقرأه نساءنا وابناءنا فقال ثكلتك
امك يا زياد ان كنت لاعدك من فقهائهم اهل المدينة هذه التوراة والانجيل
عند الانصارى فما ذا يغني عنهم قال جبير فلقيت عبادة بن الصامت فقلت له
الا تسمع ما يقول اخوك ابو الدرداء فاخبرته بالذي قال فقال صدق ابو الدرداء
ان شئت لاحدثك باول علم يرفع عن الناس الخشوع يوشك ان تدخل
مسجد الجماعة فلا ترى فيه خاشعاً»

﴿حدثنا﴾ الربيع المرادى حدثنا اسد بن موسى حدثنا وكيع بن الجراح
عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد (١) عن زياد بن لييد قال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً وذكر عندها وان ذهب العلم قلنا
يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقره ابناؤنا ونساءنا
ونقره ابناؤنا ابناؤنا هم الى يوم القيامة قال ثكلتك امك ابن ام لييد ان كنت
اراك من افقه رجل المدينة او ليس اليهود والنصارى تعرف التوراة
والانجيل لا يفقهون مما فهم بها شيئاً»

﴿قال ابو جعفر﴾ فانكر منكر هذه الاحاديث وقال كيف يكون العلم
يرفع في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وايامه هي الايام السعيدة التي لا امثال
لها والوحي قائم كان ينزل عليه فيها فحال ان يكون العلم الذي ينزل فيها ويحيى

في ايدي الناس ليبينه بعضهم بعضا الى يوم القيامة كما امر وانه فيكون ذلك مرفوعا في تلك الايام لان ذلك لو كان كذلك انقطع التبليغ وبقي الناس في ايام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا علم وكانوا بعده في خمر وجهم عنه اغلظ وهذا يستحيل لان العلم اعلم باخذ خلف من سلف الى يوم القيامة *

(فكان) جوابا لانه في ذلك ان هذا الحديث من احسن الاحاديث واصحها وان الذي فيه من نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى السماء ومن قوله عند ذلك هذا وان رفع فيه العلم انما هو اشارة منه الى وقت يرفع فيه العلم ويجوز ان يكون هذا وقت يكون بعده لان هذا انما هو كلمة يشار بها الى الاشياء من ذلك قوله تعالى هذا يومكم الذي كنتم توعدون * ليس يومكم فيه يوم انزل ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم * هذا ما توعدون لاسكل اواب حفيظ * ليس على شيء من يوم قيل له ذلك في امثال لهذا كثيرة في القرآن فمثل ذلك ما في حديث عوف قد يحتمل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما نظر الى السماء ارى فيها الزمان الذي يرفع فيه العلم فقال ما قال من اجل ذلك *

(وما يدخل) على ما ذكرنا من هذا احتجاجه عليه الصلوة والسلام بضلالة اليهود والنصارى عند اليهود منهم التوراة وعند النصارى منهم الانجيل ولم يمنعهما من الضلالة وانما كان ذلك بمذهب انبيائهم صلوات الله وسلامه عليهم لا في ايامهم فكذلك كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم به امته في حديث عوف هذا يحتمل ان يكون بعد ايامه وبمذهب من تبعه وخلفه بالشد والهداية من اصحابه رضوان الله

عليهم ومن سائر أئمة سواهم *

﴿ وفي حديث ﴾ عوف الذي ذكرنا قول جبير فلقيت شداد بن اوس فذكرت ذلك له فقال صدق عوف واول ما رفع من ذلك الخشوع حتى لا ترى خاشعا و الخشوع الذي اراد شداد في هذا الحديث والله اعلم هو الا خبات والتواضع والتذلل لله عز وجل *

﴿ وكذلك حدثنا ﴾ الوليد بن محمد التميمي النحوي ابو القاسم المعروف بولاد حدثنا ابراهيم المصايري عن ابي عبيدة معمر بن المثنى في قوله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين المحبتين المتواضعين * قال ابو جعفر يعني لله تعالى حتى يرى ذلك فيهم ويكون علامة لهم كما قال تعالى من ار السجود واثر السجود فيما قدر وى فيه عن المتقدمين ﴿ وما قد حدثنا ﴾ ابراهيم بن مرزوق ثنا ابو عامر المقدسي عن سفيان عن حميد الاعرج عن مجاهد سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال الخشوع والتواضع * ﴿ وبه ﴾ عن سفيان عن منصور حدثنا حبان بن هلال عن ابان بن يزيد عن مالك بن دينار عن مجاهد قال سيماهم في وجوههم * قال اثر التراب *

﴿ وما قد حدثنا ﴾ ابن مرزوق ثنا هارون بن اسمعيل الخزاز (١) عن ابن المبارك عن مالك بن دينار سمعت عكرمة وسئل عن سيماهم في وجوههم من اثر السجود * قال اثر التراب *

﴿ قال ابو جعفر ﴾ وكل هذه صفات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكيف يظن ان هذه الصفات ترفع عنهم فكان مما يقوى التأويل

(١) الخزاز بمجبات قال في الخلاصة هارون بن اسمعيل الخزاز ابو الحسن البصري يروى عنه البخاري واسحاق الكوسج توفي سنة ست ومائة ١٢

الذي تأولنا عليه مارواه عوف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مما حمله عليه ما قد روي عن شذاد فيه من الدلائل على رفع العلم في الأوان الذي
يرفع العلم فيه ونحو ذب الله عنه لأنه هو الزمان الذي لا خشوع فيه مع الناس وإذا
لم يكن كان معهم القسوة والاستكبار ونحو ذب الله من ذلك وفي حديث يحيى
ابن أيوب الذي يعود إلى عوف وشذاد من قول رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في ذهاب العلم أنه ذهاب أوعيته ومثل ذلك

﴿وما قد روي﴾ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما قد حدثنا محمد بن عمرو
ابن يونس ثنا عبد الله بن غير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن الله لا يقبض العلم بان ينزعه
انزعاه ولكن يقبضه بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا
فستلوا فافتوا بغير علم فضلوا وأضلوا*

﴿وكما قد حدثنا﴾ علي بن معبد حدثنا يحيى الأسدي حدثنا محمد
ابن عبد الله بن كناسة (١) ثنا هشام بن عروة ثم ذكر بأسناده مثله*

﴿وكما قد حدثنا﴾ عبد الملك بن مروان الرقي ثنا شعيب بن الوليد عن
هشام بن عروة ثم ذكر بأسناده مثله* ﴿وكما قد حدثنا﴾ فهد ثنا أبو غسان ثنا زهير
أخبرني هشام بن عروة ثم ذكر بأسناده نحوه* ﴿وكما قد حدثنا﴾ يونس وعبد الغني
ابن أبي عقيل قالنا ابن وهب ثنا مالك عن هشام بن عروة ثم ذكر بأسناده
مثله* ﴿وحدثنا﴾ فهد ثنا سميد بن كثير بن عفير ثنا ابن وهب عن يونس عن ابن

(١) في التقريب محمد بن عبد الله بن عبد الله بن علي الأسدي أبو يحيى بن كناسة
بضم الكاف وتخفيف النون وبعملة وهو لقب أبيه أوجده صدوق عارف
بالأدب مات سنة سبع ومائتين وقد قارب التسعين رحمه الله تعالى ١٢٠٢

شهاب قال واخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه السلام

﴿قال ابو جعفر﴾ هكذا قال يونس بن يزيد في هذا الحديث عن عائشة مكان ابن عمرو وفيما روينا قبله وقد خالاه في ذلك معمر عن الزهري فقال فيه عن ابن عمرو وكما حدثنا عبيد بن رجاء وشاة واهل بن مهاب ثاب عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر هذا الحديث وما وقع في هذا الحديث هذا الاختلاف في اسناده بحثنا عن ذلك انتف على الصحيح منه ﴿فوجدنا﴾ الربيع ابن سليمان الا زدي قد حدثنا قال حدثنا طلق بن السمح الانصمي حدثنا ابو شريح عبد الرحمن بن شريح حدثنا ابو الاسود عن عروة عن عائشة انها قالت له يا ابن اخي اني قد اخبرت عن عبد الله بن عمرو بن العاصي حاج في عامي هذا والله حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احاديث كثيرة فاتي عروة عبد الله بن عمرو وفاخبره فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ثم ذكر هذا الحديث فقوي في قلوبنا ان يكون هذا الحديث يرجع الى عبد الله بن عمرو ولا الى عائشة حتى وقفنا على ما هو اولى من ذلك وهو ما حدثنا ﴿احمد بن شبيب﴾ اخبرني هارون بن سعيد الايلي حدثني القاسم بن مبرور (١) عن يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير عن عبد الله بن عمرو عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر هذا الحديث فوقفنا بذلك على ان الحديث كان عند عروة عن عائشة وعن ابن عمرو

(١) في التقريب القاسم بن مبرور الايلي بالفتح وسكون التتمتاية صدوق فقيه اثنى عليه مالك مات سنة ثمان او تسع ومائة رحمه الله تعالى ١٢ الحسن النعماني

جميعاً * وقد روى يحيى بن سعيد الأنصاري هذا الحديث عن عروة فرده إلى ابن عمر ولا إلى عائشة *

(وما قد حدثنا) المطالب بن شعيب بن حبان الأزدي وفهد قال ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عروة عن ابن عمر وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر هذا الحديث * وقد روى في هذا الباب أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن غير عائشة وغير ابن عمر و

(وما قد حدثنا) ابن مبريد حدثنا هبید الله بن موسى أنا الأعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله و أبي موسى في المسجد فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن بين يدي الساعة أياماً ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل *

(وما قد حدثنا) فهد حدثنا علي بن مبريد ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أيسرة عن عبيدة عن أبي وائل قال جلس ابن مسعود وعبد الله بن قيس في ناحية من المسجد الأيمن فقال ابن مسعود حدثنا يا أبا موسى حدثنا عن الأيام التي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكون بين يدي الساعة فقال أبو موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يأتي عليكم أيام يقبض فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج فقال ابن مسعود وما الهرج قال هو القتل بالحبشة *

(وما قد حدثنا) فهد حدثنا أبو نعيم ثنا جعفر بن برقان عن زيد بن الأصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يظهر الفتن ويكثر الهرج قلنا وما الهرج قال القتل ويقبض العلم فقال عمرو لما سمعنا بآية الله في خلقه من أن يورثه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إيماناً أن قبض العلم ليس بشيء

يتزع من صدور الرجال بل يكثر فناء العلماء *

﴿وما قد حدثنا﴾ أبو أمية حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان يعني النخعي عن عاصم عن زياد بن قيس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب يقبض العلم ويكثر المهرج قالت يا رسول الله وما المهرج قال القتل *

﴿وما قد حدثنا﴾ يونس حدثني ابن وهب حدثني يحيى بن أيوب عن زبانه ابن فائد (١) عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يزال الأمة على شريعة ما لم يظهر منهم ثلاث يقبض السلم ويكثر فيهم ويظهر فيهم الصقارون قالوا أو ما الصقارون يا رسول الله قال نشؤ يكونون في آخر الزمان تكون تحميم بينهم إذا التقوا التلا عن * فقهار وبنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا الآثار ما قد دل على أن أو ان رفع العلم زمان لم يكن حين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه ما قاله وإنا هو على زمان يكون بين يدي الساعة فقد اتفقت آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلها التي روي في هذا الباب ويصدق بعضها بمضا والله نسأله التوفيق

باب

﴿بيان مشكل﴾ ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن كان ينزل عليه الوحي وهو في لحافه *

﴿حدثنا﴾ إبراهيم بن مرزوق ثنا عفا ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة

(١) ذكر في التهذيب في ترجمة سهل بن معاذ يروى عنه زبانه بن فائد وفي الخلاصة زبانه بن فائد بفاء الجزاوى أبو جوين بجيم ونون مصغر المصرى يروى عن سهل بن معاذ قال ابن يونس مات سنة خمس وخمسين ومائة ١٢ شريف الدين

باب بيان مشكل ما روى فيمن كان ينزل عليه الوحي وهو في لحافه من الأزواج

حدثني عوف بن الحارث عن اخته رميثة ابنة الحارث عن ام سلمة ان النساء قلن لها ان الناس يخرجون بهداياهم يوم عائشة وانا نحب الخير كما تحبه عائشة فاذا جاءك النبي صلى الله عليه وآله وسلم قولي له ان الناس يخرجون بهداياهم يوم عائشة وانا نحب الخير كما تحبه عائشة فلو امرت الناس يهدون لك حيث كنت قالت فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت له فاعرض عني فلما خرج قلن لها ما فعلت قالت قد قلت له فاعرض عني فقان عاوديه فعاودته فاعرض عني ثم قال يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فوالله ما منكن امرأة ينزل علي الوحي وانا في لحافها ليس عائشة قالت قلت لا جرم والله لا اؤذيك فيها بدا* ﴿فقال قائل﴾ قد روى عن ام سلمة في غير هذا الحديث ما يضاد ما في هذا الحديث وذكر ﴿ما قد حدثنا﴾ ابراهيم بن مرزوق ثنا ابو داود الطيالسي عن صالح بن ابي الاخضر عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وكان قائدا كعب حين عني قال سألت كعبا عن حديثه حين خلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك فذكر انه حدثه اياه وقال فيه قال كعب واخبرني ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم و كانت محسنة في شائي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان عند هاتلك الليلة تعني التي نزلت فيها توبته قالت فلما بقي ثلث من الليل زلت عليه ثوبنا فقال يا ام سلمة تيب على كعب وهاجبيه قالت قلت يا رسول الله افلا ارسل اليه بالبشرة قال اذا يحطم الناس ويعنمونك النوم سائر الليلة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و آله وسلم توبة الله علينا بعد ما صلى الصبح* ﴿فكان﴾ جوابنا له عن ذلك بتوفيق الله ان ما في هذا الحديث غير مضاف لما في الحديث الاول لان الذي في هذا الحديث انما هو اخبار ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

انزل عليه نوبة كعب وصاحبيه في بيتها وفي ليلتها لا ماسوى ذلك فقد يجوز
ان يكون نزل ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في غير لحافها
وفي الحديث الاول اثبات ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تقوله والله ما يمكن امرأة انزل علي الوحي وانما في لحافها ليس عائشة ففي ذلك
اثبات ان نزول الوحي كان عليه وهو في لحاف عائشة وليس ذلك في الحديث
الثاني الذي ذكرناه في هذا الباب والله نسأله التوفيق *

باب

بأن مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نهيه
عن تقليد الخيل الاوتار

(حدثنا) محمد بن علي بن داود البغدادي حدثنا حبان بن موسى ابنا عبد الله يعني
ابن المبارك اخبرني عتبة بن ابي حكيم حدثني الحصين بن حرملة عن ابي مصبح (ا)
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخيل
معهود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها معان علىها وامسحوا بنواصيها
وادعوا لها بالبركة وولدوها ولا تقلدوها الاوتار * وهذا المعنى
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا تقلدوها الاوتار مما تكلم الناس
في مراده فكان مما قالوا في ذلك مما اجازه لنا علي بن عبد العزيز عن ابي عبيدة كانه
يحكى عن قائل سواه قال الاوتارها هنا الدخول يقول لا تطبوا عليها الدخول
التي اوترتم بها في الجاهلية * قال ابو عبيدة وغير هذا عندي اشبهه بالصواب
سمعت محمد بن الحسن المتي يقول معناه الاوتار وكانوا يقلدونها اياها فتختنق

(١) في كني الثقيب ابو مصبح المقرائي بفتح الميم والراء بينهما قاف ثم
همزة قبل ياء النسبة ثقة نزل حمص من الثالثة ١٢ الحسن النعماني احسن الله اليه

باب بيان مشكل ما روي في نهيه عن تقليد الخيل الاوتار

بها قال ﴿ومما يصدق﴾ ذلك حديث هشيم عن أبي بشر عن سامان اليشكري
عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر بقطع الأوتار من أعناق الخيل
قال أبو عبيدة وبخني عن مالك أنه قال إنما كان ذلك يفعل بها مخافة العين
عليها حدثني بها عنه أبو المنذر الواسطي اسمعيل بن همر و أمرهم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بقطعها لأنها لا ترد من قدر الله عز وجل شيئاً قال
أبو عبيدة هذا يشبه ما كانوا يفعلونه بالتمائم *

﴿قال أبو جعفر﴾ فأما ما حكاه أبو عبيدة عن أبي المنذر عن مالك في تأويل هذا
الحديث فأما أخذه فيما يرى والله أعلم من حديثه الذي ﴿حدثناه﴾
يونس ابن أبى وهب أن ما لحكا حديثه عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن
تميم أن أبابشير الأنصاري أخبر أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في بعض أسفاره قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
رسولا قال عبد الله بن أبي بكر حسبت أنه قال والناس في مشيهم إلا يتبعين
في رقبة بعير قلادة ولا وتر إلا قطعت * قال ما لك أرى ذلك من المين *
﴿حدثناه﴾ إبراهيم بن صر زوق حدثنا عثمان بن عمر بن فارس عن مالك
عن عبد الله عن عباد عن أبي بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
أسفاره بمثل رجلا وقال لا تدع قلادة ولا ورا في عنق بعير يعني الاقطعة
(قال) أبو جعفر وتأملنا حديث جابر الذي ذكرناه في أول الباب فوجدنا
فيه أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بتقليد الخيل بقوله وقلدوها * وكان
ذلك معقولا أنه أراد التقليد الذي يفعله الناس وهو تقليد الخيل في أعناقها
ثم اتبع ذلك بقوله ولا تقلدوها الأوتار * فاتفق بذلك أن يكون التراب وثبت
به إنما تقلد في أعناقها مما أمر بتقليد لها أياه هو ما لا يخاف عليها منه كما يخاف

عليه من الآثار إذا قلبها فبان بذلك صحة ما قال محمد بن الحسن في أويل هذا المعنى والله نسأله التوفيق *

باب

﴿بيان مشكل﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله نحن أحق بالشك من إبراهيم وما ذكر معه سواء في الحديث المذكور ذلك فيه *
 ﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن أبي سامة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال أرني كيف تحي الموتى (إلى) قلبي ويرحم الله لو طأ أقدم كان ياوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي *
 ﴿حدثنا﴾ ذكر بيان يحيى بن إبان أبو علي حدثنا سعيد بن عيسى بن أبيه حدثنا عبد الرحمن بن القاسم حدثني بكر بن منضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي سامة وابن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر مثله * إلا أنه قال رب أرني كيف تحي الموتى ولم يقل إذ قال رب أرني كيف تحي الموتى *

﴿حدثنا﴾ محمد بن علي بن داود حدثنا سعيد (١) بن أبي زبير الزنبري حدثنا مالك عن الزهري أن ابن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر مثله حديث زكريا أيضاً سواء *
 ﴿حدثنا﴾ إبراهيم بن أبي داود حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثني عمي

(١) قال في تهذيب التهذيب أنه سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زبير الزنبري أبو عثمان المدني سكن بغداد وقدم الري والذي أورده في المعنى الزنبري منه سعيد ابن أبي داود ليس بصحيح ١٢ محمد شريف الدين

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن أحق بالشك من إبراهيم الحديث

جويرية (١) بن اسماء عن مالك عن الزهري أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله حديث زكريا أيضاً سواه * فتأملنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال رب أرني كيف تحيى الموتي * فوجدنا إبراهيم عليه السلام قد رأى من آيات الله في نفسه الآية التي لم ير مثلاً وهو القاء أعدائه أياه في النار فلم تعمل فيه شيئاً أوحى الله إليها نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم فكانت آتته معجزة لم ير مثلاً قبلاً ولا بعداً فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لنشك عن إبراهيم عند قوله رب أرني كيف تحيى الموتي أي أنا وإن لم ير من آيات الله التي أرى إبراهيم في نفسه لا شك فإبراهيم مع دويته أياه في نفسه أخرى أن لا يشك وأما قوله تعالى أو لم يؤمن قال بلى وقد حقق ذلك أن قوله رب أرني كيف تحيى الموتي لم يكن على الشك منه ولكن لما سوى ذلك من طلبه إجابة الله تعالى في مسئلته أياه ليطمئن به قلبه ويعلم بذلك علوم منزلته عنده *

(وأما قوله) عليه الصلاة والسلام يرحم الله لو طأ قد كان يأوى إلى ركن شديد أي قوله لقومه لو أن لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد أي كقوة أهل الدنيا التي يتصف بها بعضهم من بعض أو آوى إلى ركن شديد من أركان الدنيا التي كانوا يوروثونها بملئها وله مع ذلك الركن الشديد من الله تعالى الذي لا ركن مثله ولكنه عز وجل إذ كان لا يخاف القوت ربما أخرج بعض عقوبات المذنبين لما يشاء أن يؤخرها من أملاء أو استدراج لهم من حيث لا يعلمون حتى ينزلها بهم عند مشيئته ذلك فيهم كما نزل بدوى معاصيه من فرعون وسائر الأمم التي خالفت

(١) في التقریب جويرية تصغير جارية ابن اسماء بن عبيد الصبعي صدوق من السابعة مات سنة ثلاث وسبعين ومائة ١٢ الحسن الزماني

عليه وخرجت عن امرءة عندها عن جماعة منهم به رسالة صلوة الله عليهم وقد
وجدنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجأيدل على ان سبب قول لوط
هذا كان من اجله *

وهو ما قد حدثنا الحسن بن غياث (١) حدثنا يوسف بن عدي ثنا عبد الرحمن
ابن سليمان عن محمد بن عمرو وحدثنا ابو سامة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم رحمة الله على لوط كان يأوي الى ركن شديد لوان لي بكم
قوة او آوى الى ركن شديد وما بعث الله تعالى من بعده من نبي الا في روة من
قومه * فدل ذلك على ان قول لوط هذا كان لانه لم يكن في روة (٢) من قوم
يكونون له ركن يأوي اليهم * واما قوله عليه الصلاة والسلام ولو ابشت في
السجن ما لبثت يوسف لاجبت الداعي اى لان يوسف لما جاءه الداعي قال
ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة لآية اى كنت اجبت الداعي لان في ذلك
خروجي من السجن الذي كنت فيه *

باب

(١) بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مراد الله
تعالى بقوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم هو
عبد الله بن سلام او غيره *

(٢) حدثنا يوسف بن عدي بن سنان والربيع الجيزي وصالح بن عبد الرحمن
ابن عمرو بن الحارث وابراهيم بن ابي داود وفهد حدثنا مالك بن عبد الله بن
سيف اللخمي ابو سمد قالوا انبا عبد الله بن يوسف سمعت مالكا يحدث عن
(١) الحسن بن غياث في الخلاصة اوله معجمة وآخره موحدة مصنفه الازدي
مات سنة ثمانين ومائتين عن ائتين وعشرين سنة ١٢٠ محمد شريف الدين عفى عنه

(٢) في مجمع البحار في شرح هذا الحديث الثروة العدد الكثير - الحسن النعماني

عن ابن عباس حدثنا احمد بن ابي عمران حدثنا خاف بن هشام البزار (١) حدثنا الخفاف عن هارون النحوي عن جعفر بن ابي وحشة عن ابن جبير عن ابن عباس انه كان يقرأ من عنده بكسر هاو يقول من عند الله علم الكتاب *

﴿فتأملنا﴾ هذا الباب هل خاف فيه الشعبي وسعيد بن جبير احدا من امثالهما حدثنا ابن ابي مريم حدثنا القريابي حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وشهد شاهد من بني اسرائيل * قال هو عبد الله بن سلام *

﴿وحدثنا﴾ يزيد بن سنان حدثنا ازهر بن سعد السلمي حدثنا ابن عوف عن الشعبي في هذه الآية وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال يقولون ابن سلام وهذه الآية مكية * قال ابن عوف فثبت ان محمدا يعني ابن سيرين قال صدق هي مكية * قال ابو جعفر يعني السورة التي فيها الآية وهي سورة الاحقاف ولكنها قد كانت تنزل الآية فبو مربها ان توضع في مكان كذا وكذا * قال ابو جعفر يعني انه قد كانت تنزل بالمدينة في موضعهم - في سورة قد كانت نزات بككة *

﴿ثم رجعنا﴾ الى حديث مالك الذي رويناه اول هذا الباب فكشفنا لنقف فوجدنا ابن ابي داود وفهدا وعبدا الرحمن بن عمرو بن صفوان البصري الدمشقي قد حدثونا قالوا انبا ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر الغساني حدثنا مالك عن ابي النضر عن عاصم بن سعد عن ابيه عن سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لاحد عشي على الارض

(١) في الخلاصة وخلف بن هشام بن ثعلب بالمشقة البزار اخره مهمله ابو محمد البغدادي المقرئ احدا لا علام قيل كان يصوم الدهر مات سنة سبع وعشرين ومائة ١٢٢ القاضي محمد شريف الدين

انه من اهل الجنة الا عبد الله بن سلام ولم يذكر فيه نزول تلك الآية
فوقع في قلوبنا من ذلك شيء فكشفنا عنه ايضا حتى وقفنا على الحقيقة فيه *
﴿فوجدنا﴾ يونس قد حدثنا قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا
عبد الله بن وهب عن مالك فذكر باسناده مثله ثم قال فيه قال مالك وفيه نزول
وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم * ﴿فوجدنا﴾ احمد بن
عبد الرحمن بن وهب قد حدثنا قال حدثنا عيسى بن ميمون باسناده مثله ومما اضاف الى
مالك فيه مثله * فوقفنا بذلك على ان ذكر نزول هذه الآية في هذا الحديث
ليس من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا من كلام سعد وانما هو من
كلام مالك فخرج بذلك ان يكون فيه حجة على الشيبى وسعيد بن جبير في
اثبات نزول هذه الآية انه كان في عبد الله بن سلام *

﴿ثم تأملنا﴾ ما قد روى في نزولها سوى هذا الحديث * ﴿فوجدنا﴾
بكار بن قتيبة قد حدثنا قال ثنا ابو داود صاحب الطيالسة ثنا شعيب
ابن صفوان ثنا عبد الملك بن عمير ان الحجاج بن يوسف قال لمحمد بن يوسف
ابن عبد الله بن سلام الله تعالى حديثا حديثا حديثا حديثا حديثا حديثا
امير المؤمنين قال اى حديث يرحمك الله فرب حديث حديث به قال حديث
المصريين لما حاصروا عثمان رضى الله عنه قال قد علمت ذلك الحديث فحدثه
به فكان فيه انهم قالوا لعبد الله بن سلام لما حذرهم من قتل عثمان كذب اليهودى
فقال كذبتهم والله وانتم ما ناليه يهودى واني لاحد المسلمين يعلم الله ورسوله
والمؤمنون وقد انزل الله تعالى ذلك في قوله قل كفى بالله شهيدا بينكم
ومن عنده علم الكتاب * والآية الاخرى قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم
به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم * فكان ما كان في

هذا الحديث من اخبار ابن سلام بنزول هاتين الآيتين فيه اولى وكان عما
نزل فيه اعلم ولم نجد احدا من القراء الذين اضيفت القراءة اليهم من الآتيه التي
تأولنا وهو قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب * قرأ الا كذلك ولم نجد احدا
قرأ ما بالكسر الا ابن عباس وابن جبير رضي الله عنهما *

وقد حدثنا ابن عمران ثنا خلف قال قرأ الاعمش ومن عنده بنصب وعاصم
كثله وحمزة كنهه ونافع كنهه وابن كثير كنهه وابو عمر وكنهه * وقد ذكرنا
فيما تقدم متنا في كتابنا مخرج قراءة عاصم ورجوعها الى علي وابن مسعود
والي زيد بن ثابت رضي الله عنهم وقراءة نافع فقد كانت مأخوذة من
جماعة منهم ابو جعفر يزيد بن القعقاع وهو اخذ اياها من مولاة عبد الله بن
عباس وكان اخذ عبد الله بن عباس اياها من ابي بن كعب *

كذلك حدثني روح بن الفرغ عن احمد بن صالح انه سمعه يقول ذلك
(وقراءة) حمزة فمأخوذة فيما حدثني ابن ابي عمران مما سمعه من خلف بن ابراهيم
قرأ القرآن على سليم بن عيسى عشر مرات وان سلما حدثه انه قرأه على
حمزة وان حمزة ذكر انه قرأ القرآن على رجلين وهما الاعمش ومحمد بن
عبد الرحمن بن ابي ليلى فما كان من قراءة ابن ابي ليلى فملى حرف علي وما كان
من قراءة الاعمش فملى قراءة ابن مسعود *

ومما اخذناه في قراءة حمزة عن غير ابن ابي عمران ان ابن ابي ليلى قرأ القرآن
على اخيه عيسى بن عبد الرحمن وان اخاه قرأه على ابيه وان اباة قرأه على علي *
وان الاعمش قرأه على يحيى بن وثاب وان يحيى قرأه على عبيد بن نضلة وان
عبيد قرأه على علقمة بن قيس النخعي وان علقمة قرأه على ابن مسعود رضي الله
عنهم اجمعين *

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السبب الذي انزلت فيه الايتان النار اول سورة الحجرات يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الآية ويا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية

حدثنا بكار بن قتيبة حدثنا مؤمل بن اسمعيل حدثنا نافع بن عمر حدثنا ابن ابي مليكة عن ابن الزبير قال قدم الاقرع بن حابس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابو بكر يا رسول الله استعمله على قومه وقال عمر لا تستعمله يا رسول الله فتكلم في ذلك حتى ارتفعت اصواتهم فاقصا ابو بكر لعمر ما اردت الا خلا في قال ما اردت خلافا لك قال فنزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول قال وكان عمر اذا تكلم به سد ذلك لم يسمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى يستفهمه قال وما ذكر اباه ولا جده يعني ابا بكر والزبير رضي الله عنهما حدثنا يوسف بن يزيد ثنا يعقوب بن ابي عباد المكي عن نافع عن ابن ابي مليكة قال كان الخير ان يهلس كان ابو بكر وعمر رفعوا اصواتهم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قدم عليه ركب من بني تميم اشار احدهما بالاقرع بن حابس اخي بني مجاشع واشار الآخر برجل آخر لا احفظ اسمه قال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافا في فقال ما اردت خلافاك فارتفعت اصواتهم في ذلك فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم الى آخر الآية *

حدثنا يوسف حدثنا يعقوب ثنا نافع قال قال ابن ابي مليكة ولم يذكر عن ابيه ابي بكر قال ابو جعفر في هذا الحديث ان الآية التي انزلت

باب بيان مشكل ما روي في سبب نزول قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية

في المعنى الذي كان من أبي بكر وعمر المذكور في هذا الحديث هي لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تنجروا له بالقول «وقد روي أن الآية التي أنزلت في هذا هي يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله»

﴿كما حدثنا﴾ محمد بن عبد الله بن محمد الأسدي أبو الحسين حدثنا اسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا هشام بن يوسف في تفسير ابن جرير لا تقدموا بين يدي الله ورسوله أخبرني ابن أبي أيكة أن عبد الله بن الزبير أخبره أنه تقدم ركب من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١)

فقال أبو بكر ما أردت إلا خلافاً فقال عمر ما أردت إلا خلافاً فقال يا حنظلة ارتفعت أصواتهم فأنزلت في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فكان ما في الحديثين الأولين أشبه بأن يكون الآية المذكورة فيهما هي التي أنزلت فيما كان من أبي بكر وعمر في المعنى المذكور فيها والله أعلم «وقد شد ذلك ما قد روي مما قد كان عند نزولها من ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري»

﴿حدثنا﴾ فهد بن عامر بن اسمعيل أبو سلمة المنقري حدثنا سليمان بن عيسى بن المغيرة ثنابث عن أنس قال لما أنزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الآية قال وكان ثابت بن قيس رفيع الصوت فلما أنزلت هذه الآية جلس في بيته وقال أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت النبي واجهر له بالقول حبط عملي وأنا من أهل النار فقدمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه رجل من أصحابه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدك فقال أنزلت في هذه الآية أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت

البنى واجهر له بانقول خبط عملي وانامن اهل النار فاني به الر جل فقال انه يقول
 كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل هو من اهل الجنة *
 قال انس فكنا نراه يمشي بين اظهرانا ونحن نعلم انه من اهل الجنة فلما كان
 يوم البامة كان في بعضنا بمض الا نكشاف فاقبل وقد تكهن وتحنط وقال بشما
 عردتم اقرانكم فقاتلهم حتى قتل رحمه الله فاما نزول الآية الاخرى التي تلونهاها
 في هذا الباب فكان فيماروي عن عائشة في معنى سوى ذلك المعنى الذي نزلت
 فيه الآية الاخرى *

(كما حدثنا) سليمان بن شعيب الكيسي اني حدثني ابي في املاء ابي يوسف عليهم
 عن يحيى بن الحارث التيمي عن حبال (١) بن ربيعة عن مسروق بن الاجدع قال
 كنا عند عائشة ام المؤمنين يوم عرفة والناس يشكون برون انه يوم النحر
 فقالت لجارية لها اخرجي لمسروق سويقا وخليه فلولاني صائمه لدفته فقال
 لها اصمت هذا اليوم وهو يشك فيه فقالت نزلت هذه الآية في مثل هذا
 اليوم يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله * وكان قوم يتقدمون
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصوم وفيما شبهه فهو اعن ذلك *

(وكما حدثنا) الحسن بن بكر بن عبد الرحمن ابو علي المروزي (٢) ثنا اسحاق
 ابن منصور السلولي ابا جعفر الاحمر عن يحيى الجابر عن حبال بن ربيعة عن
 مسروق ان رجلا صام يوم الشك فقالت له عائشة رضى الله عنها لا تقل فأنهم
 كانوا يرون ان هذه الآية نزلت فيه لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فدل ما
 ذكرنا عند تصحيح ما روينا ان كل واحدة من الآيتين اللتين تلونا كان نزولها في
 (١) في المشته حبال بالكسر وموحدة مفتوحة ابن ربيعة عن عائشة وآخرين -
 (٢) في التقريب الحسن بن بكر بن عبد الرحمن المروزي ابو علي نزل مكة

معنى غير المسمى الذي كان فيه نزول الآية لاخرى منهما وفي حديث ابن الزبير
 معنى يجب ان يوقف عليه وهو ما في حديث بكار بن قتيبة الذي روي انما من قول
 ابي بكر لعمر ما اردت الا خلافي ومن قول عمر عند ذلك ما اردت خلافتك *
 والذي في حديث بكار اولى عندنا واشبه بما هو على سبيل الخصومة والترك
 من ابي بكر لعمر ما كان منه في ذلك وقدر اهم الله تعالى من الاختلاف الذي
 وقع بينهما في هذا وما اشبهه وطهر قلوبهم ما وجد كل واحد منهما اولايا صاحبه
 في الدنيا والاخرة لانه لا يخالف باطنهم باننا نأمرهماء وقدر روي عن جماعة
 في تاويل هذه الآية ولا تجهروا له بالقول ﴿ما قد حدثنا﴾ ابن ابي صريم ثنا
 الفريري حدثنا ورقاء عن ابن ابي يحيى عن مجاهد في قوله تعالى ولا تجهروا له
 بالقول كجهر بعضهم لبعض قال لا تنادوا نداء لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا
 قولنا يا رسول الله وروى عنه ايضا في تاويل قوله تعالى لا تقدموا بين
 يدي الله ورسوله ﴿ما قد حدثنا﴾ ابن ابي صريم ايضا ثنا الفريري حدثنا ورقاء
 عن ابن ابي يحيى عن مجاهد لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تعتابوا على
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يفيضه الله على لسانه *

﴿وروي﴾ عن الحسن البصري في ذلك ما حدثنا احمد بن داود ثنا عبد الله
 ابن محمد النعمي وموسى بن اسمعيل وسهل بن بكار عن حماد بن سلمة عن حميد
 عن الحسن لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تنبحوا حتى يذبح النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿وقال﴾ وقال الكشي لا تقدموا بين يدي الله ورسوله بقول ولا عمل فالذي
 رويناه في هذا الباب عن مجاهد والحسن فيه تأكيد لما ذكرنا في هذا الباب
 لمساواة الله تعالى له التوفيق *

باب

(بيان مشكل) ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله ان الشيطان يعقد على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد اذا نام كل عقدة منها يضرب مكانها عليك ليل طويل فاذا اصبحت ولم يصل الصبح اصبحت كسلان خبيث النفس *

(حدثنا) الربيع المرادي ثنا ابن وهب اخبرني ابن ابي الزناد ومالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا نام ثلاث عقد كل عقدة يضرب مكانها عليك ليل طويل ارقد فاذا استيقظ فان ذكر ربك عز وجل انحلت عقدة وان توضأ انحلت عقدة واذا صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبحت خبيث النفس كسلان *

(حدثنا) فهد ثنا الربيع بن (١) الكوفي حدثنا ابو الا حوص عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان للشيطان عند رأس أحدكم حبال فيه ثلاث عقد فاذا استيقظ ووجد الله انحلت عقدة واذا قام وتوضأ انحلت عقدة اخرى فاذا هو صلى انحلت عقدة كلها فاصبح خفيفا طيب النفس وان هو نام حتى يصبح اصبحت عليه عقدة واصبح وهو ثقيل خبيث النفس فقال قائل فكيف تقبلون هذا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد رويت عنه نهى ووصف النفس بالخبث وامر ان يقول الرجل بدل خبيث نفسي لقست نفسي (وذكر في ذلك ما قد حدثنا) محمد بن خزيمة حدثنا ابو منهل حدثنا حجاج بن سلامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله

(١) كذا في الاصل وامله الربيع بن حبيب الكوفي العباسي والله اعلم الحسن النعماني

باب بيان مشكل ما روي ان الشيطان يعقد على قافية رأس أحدكم

عليه وآله وسلم قال لا يقول أحدكم خبثت نفسي وليقل أقمت نفسي *
﴿وما قد حدثنا﴾ ابن خزيمة أيضا حدثنا إبراهيم بن بشار (١) ثنا ابن عينة
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم مثله *

﴿وما قد حدثنا﴾ يونس ابن أبي وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن
أبي امامة (٢) بن سهل بن حنيف عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال لا يقول أحدكم خبثت نفسي وليقل أقمت نفسي * ﴿وما قد حدثنا﴾
عبد الغني بن أبي عقيل حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي امامة عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله ولم يقل عن أبيه * فكان
جوابنا له في ذلك أن وصف النفس بالخبث وصف لها بالفسق * ومنه قوله تعالى
الخبائث للغيثين والخبائث للغيثات * فكان مكررها للرجل أن يفسق نفسه
إذا لم يكن منها ما يوجب ذاك عليها أو كان محبوبا له أن يقول مكان ذلك أقمت
نفسى وإن كان معناها معنى واحدا وهو الشراسة وشدة الخلق كذلك معناها
عند أهل العربية *

﴿ومن حكى ذلك﴾ عنه منهم أبو عبيد حكى ذلك لنا عنه علي بن عبد العزيز
وقال فيما حكاه لنا عنه في ذلك * ومنه قول عمر رضي الله عنه في صفة الزبير
أنه وعقة لقس يعني هذا المعنى * ولما كان معنى الخبيث ومعنى اللقس الذي
ذكرنا واحدا كان أولاها بمن يزيد وصف نفسه بالمعنى الذي يرجعنا إليه

(١) إبراهيم بن بشار الرمادي أبو اسحاق البصري الحافظ الزاهد المتوفى
سنة (٢٣٠) ١٢ (٢) اسمه اسم مدالوسى الانصارى المدني ولد في
حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم المتوفى سنة (١٠٠) ١٢ محمد شريف الدين

احسنهما وهو ما امره النبي صلى الله عليه وسلم به في حديثي عائشة وسهل حتى يكون من نفسه ما يستحق له ان يوصف بالحنث من تركها الصلوة ونسيانها واختيارها النوم على ذلك فيكون ذلك فسقا منها وتستحق بذلك ان يماقبه الله وان كل معنى من المعنيين المذكورين في هذه الا حادith غير المعنى الذى انصرف الى الحديث الآخر مع انه قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسناد محمود انه قال واذا اصبح ولم يصل اصبح لقس النفس *

﴿وهو ما قد حدثنا﴾ الحسن بن غليب (١) بن سعيد الازدي ثنا عبد الله بن محمد الفهمي المعروف بالسطري حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله من حديثي الربيع وفهد الذين ذكرنا في هذا الباب الا انه قال في آخره فان لم يقل يعني لم يذكر الله ولم يتوضأ ولم يصل اصبح لقس النفس غير ان الاولى بوصف الرجل نفسه اذا لم يكن منها اختيار المذمومة وصفها بالشراسة وشدة الخلق بما في حديثي عائشة وسهل فاذا كان معها الاختيار الامور المذمومة جاز لها وصفها بما في حديثي الاعرج وابي صالح عن ابي هريرة وبما في حديث سعيد عن ابي هريرة يصفها بما شاء منها والله التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما كان منه﴾ (١) في التقريب الحسن بن غليب بمجموعة وآخره موحدة مصغرا الازدي المصري ليس به بأس من الحادية عشرة مات سنة تسعين ومائتين وله اثنان وثمانون سنة رحمه الله تعالى وهو شيخ النسائي ١٢ الحسن النعماني

باب بيان مشكل ما روي في هديته الى النجاشي ومن وعده بما سلمه الحديث

في هديته الى النجاشي ومن وعده بها ام سلمة ان رجعت اليه لموت النجاشي قبل وصولها اليه ومن اعطاه قبل رجوعها اليه بمغفها وساير نساءه سواها بقيتها *
 ﴿حدثنا﴾ يونس ثنائي وهب قال حدثني مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة عن امه عن ام كلثوم بن ابي سلمة (١) قالت لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ام سلمة قال لها اني قد اهديت الى النجاشي اواق مسك وحلة واني لا اراه الا قدمات ولا اري هديته التي اهديت اليه الا استردالي فاذا ردت الي فهو لك فكان كما قال هلك النجاشي فلما ردت الهدية اعطى كل امرأة من نساءه وفيه من ذلك المسك واعطى الباقي ام سلمة واعطاها الحلة *

﴿حدثنا﴾ الربيع المرادي ثنا اسد ثمام بن سالم بن خالد فذكر مثله وذكر منكره *
 هذا الحديث وقال ما فيه من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النجاشي لا اراه الا قدمات قد دفعه ما كان من اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس بموته في اليوم الذي كان موته فيه وصلاته لهم عليه * وذكر في ذلك ما قد حدثنا يونس ثنائي وهب ثنا يونس ثنائي شهاب عن ابن جريج عن عطاء سمعت جابرًا يقول قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش اصحمة (٢) فهل تقفوا وتصلوا عليه قال فصفتها فوصلي عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو جعفر اصحمة لفظة بالحبشية تفسرها عطية وهو اسم هذا الرجل *

(١) في بحر يد اسد الغابة ام كلثوم بنت ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومية ربيعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم * روى موسى بن عقبة عن امه عنها رضى الله عنها وعناهم ١٢ (٢) في القاموس في (الصحمة) واصحمة بن بحر ملك الحبشة النجاشي اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٢ الحسن

﴿وما قد حدثنا﴾ يونس حدثنا بن وهب حدثني مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى النجاشي للناس في اليوم الذي مات فيه خرج بهم إلى مصلى فصفا بهم وكبر عليه أربع تكبيرات ﴿وما قد حدثنا﴾ يونس ثنا بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني ابن المسيب وأبو سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه لم يذكر أباه ريرة ولا غيره *

﴿وما قد حدثنا﴾ إبراهيم بن أبي داود ثنا عبد الله بن صالح حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه أتى النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لأخيكم *

﴿وما قد حدثنا﴾ إبراهيم حدثنا عبد الله حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني ابن المسيب أن أباه ريرة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صفا بهم بالمصلى وكبر عليه يعني النجاشي أربع تكبيرات * (ففي ذلك وقوفه على موت النجاشي في اليوم الذي كان موته فيه فكيف يجوز أن يقول لما قد وقف على حقيقة لا أراه إلا قد كان * قال ويدفعه أيضاً ما قد ذكر فيه من وعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم سلمة بالهدية أن ردت إليه وأنها لما ردت إليه أعطاهما قدر بعضهما ومنه ما من بقيتها وفي ذلك خلفه بعض ما وعدناه وحاش لله أن يكون من أخلاقه لأن مواعيد الله عليه الصلاة والسلام قد كانت تجري بخلاف ذلك حتى كان أبو بكر ينجزها عنه بعد وفاته عنه صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿فما قد روى﴾ ذلك ما قد حدثنا بن أبي عقيل عن ابن عيينة عن محمد بن المنكدر

عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو قد جاء نامل البحرين
لاعطيتك هكذا وهكذا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فلما قدم مال البحرين قال ابو بكر من كان له عند رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم دين او عدة فليأتنا قال جابر فأتته فقلت ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وعدني ان يعطيني هكذا فاعطاه ابو بكر ثم أتته بعد
ذلك اسأله فلم يعطيني ثم أتته فقلت فلم يعطيني ثم أتته الثالثة فقلت قد سألتك
فلم تعطيني ثم سألتك فلم تعطيني فاما ان تعطيني واما ان تبخل علي قال واني ذلك
من البخل ما منيتك من شيء الا وان ارد ان اعطيك *

﴿وما قد حدثنا﴾ ابن ابي عقيل حدثنا سفيان عن عمرو عن ابي جعفر محمد
ابن علي عن جابر مثله قال وحشالي حشيت ثم قال عدها فعددتها فوجدتها خمس
مائة قل خذها ثلثا مرتين * ﴿وما قد حدثنا﴾ يزيد بن سنان حدثنا ابو عاصم انبا
ابن جريح اخبرني ان المنكدر عن جابر وعمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر
قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان ابو بكر قال عمرو وكان
اول مال اتاه من قبل العلاء بن الحضرمي فقال ابو بكر من كان له على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم دين او كانت له عنده عدة فليأتنا قال جابر فقلت انا
وعندي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا وهكذا ثلاث مرات
وبسط جابر كفيه فعد لي ابو بكر خمس مائة وخمس مائة وخمس مائة قال هذا
المنكر اذا كانت مواعيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حياته واجبا على
والي امره بعد وفاته امضاء ما كان هو عليه صلى الله عليه وآله وسلم في حياته
اولا هم *

﴿فكان﴾ جواب سألته في ذلك ان الذي ذكره من اخبار رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم الناس بحقيقة موت النجاشي في اليوم الذي كان موته فيه كما ذكر غير أنه قد يجوز أن يكون قبل ذلك لما أخر عنه امره هديته وانقطعت عنه اخبار النجاشي وقع بقلبه عنه ذلك ما قطع مثله في قلوب من سواه من بني آدم فيما قد كان مما جرت العادة فيه بخلافه ما ذكر في الحديث الأول الذي قد ذكرناه في أول هذا الباب ثم لما اطلمه الله على حقيقة وفاة النجاشي في اليوم الذي كانت وفاته فيه فاخبر الناس به مما ذكر في الفصل الثاني من هذا الباب *
 (واما ما كان منه عليه الصلاة والسلام في اعطائه ام سلمة بعض الهدايا التي ردت اليه واعطاه بقيتها من سواها من ازواجه بمقتضى وعدها بها كلها ثم لم يقبلها الا بادخاله بقية نسائه معها فيها كراهية استيثارها عليهم كما كان من الانصار لما دعاهم ليقطع لهم البحرين ما اراد ان يقطعه لهم من ذلك فقالوا لا نقبل حتى تقطع لاخواننا من المهاجرين الذي قطعت لنا من ذلك كراهية الاستيثار عليهم مما بذله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهم مستذكر ذلك باسناده فيما هو اولى بذلك من هذا الموضع من كتابنا هذا ان شاء الله فكان ما فاعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ام سلمة يحتمل ان يكون على هذا المعنى وفي ذلك ما قد اوجب له جلالته الرتبة وحسن الصحبة لصواحبته من ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم *

باب

(بيان مشكل) ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله عز وجل ثلثة من الاولين وقليل من الآخرين وفي قوله تعالى ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين *

(حدثنا) محمد بن علي بن داود البغدادي حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي

باب بيان مشكل ما روى في قوله تعالى ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين

حدثنا شريك عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن أبيه عن أبي هريرة
قال لما نزلت ثلثة من الاولين وقليل من الآخرين شق ذلك على المسلمين
فتزلزلت ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين * فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اني لا رجوان تكونوا ثلث اهل الجنة شطراهل الجنة وقال مرة
اخرى نصف اهل الجنة وتقاسمهم النصف الباقي * ﴿فأما لما﴾ بين الآيتين
فوجدنا الاولى منهما قد تقدمها قوله تعالى وكنتم اربعة اجاثلة فاصحاب اليمين
ما اصحاب اليمين اصحاب المشيمة ما اصحاب المشيمة والسابقون السابقون اولئك
المقربون * فجعل المقربين اعلام رتبة واشرفهم منزلة ووصفهم بالسابق ثم اخبر
بانهم ثلثة من الاولين كانه عن وجل يبنى من تقدمهم من الامة وقليل من
الآخرين ووجدنا الثانية منهما قد تقدمها قوله تعالى انا انشأناهم انشاء جملناهم
ابكارا عمر بالارباب اصحاب اليمين ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين *
يعنى اصحاب اليمين وهم غير المقربين ووجدنا تعالى قد بين ذلك في آخر
السورة في هاتين الآيتين بقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام المك من اصحاب اليمين
واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم * فقلنا بذلك
ان المقربين هم غير اصحاب اليمين وانهم اعلى ثلاث فرق رتبة واعلاهم
رتبة وانهم في المدد اقل من اصحاب اليمين وهم المذكورون في الآية
الاولى من الآيتين الاولين وان المذكورين في الآية الثانية منهما هم اصحاب
اليمين وكان الزوجان جميعا المقربون واصحاب اليمين هم اهل الجنة الا ان
المقربين منهم اعلى في مراتبة واشرف فيهم منزلة من اصحاب اليمين *
﴿ودلنا ذلك﴾ ان فرح اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالآية

الثانية كانت لما علموا ان من اهل الجنة سوى المقرين منهم اصحاب اليمين
والله اعلم بما اراده من ذلك

﴿ثم طلبنا ما روى﴾ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في امته التي تدخل
الجنة كم عي ممن يدخل الجنة سواها *

﴿فوجدنا﴾ يزيد بن سنان قد حدثنا قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث
التنوري (١) ناهشام الدستوائي عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين
عن ابن مسعود قال تحدثنا عند نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة حتى
الحديث ثم رجعنا الى اهلينا فلما اصبغنا غدونا الى النبي الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقال عرضت علي الامم وابعائها من امته اقرأت النبي عرومه
الثلاثة من امته والنبي ومعه المصابة من امته والنبي ومعه النفر من امته والنبي
ومامعه احد من امته حتى مر علي موسى بن عمران في كبكبة من بني اسرائيل فلما
رايتهم اعجبوني فقلت يارب من هؤلاء قال هذا اخوك موسى بن عمران ومن
تبعه من بني اسرائيل فقلت يارب فاني امتي قال انظر عن يمينك فنظرت فاذا
الظراب ظراب مكة قد سد بوجوه الرجال قال رضيت قلت رب رضيت
من هؤلاء قال هؤلاء امتك افر رضيت قلت رضيت رب ثم اتى انظر عن
يسارك فنظرت فاذا الافق قد سد بوجوه الرجال قال رضيت قلت رب
رضيت قال فان مع هؤلاء سبعين الفا يدخلون الجنة لا حساب عليها فانشأ عكاشة
ابن محصن اخو بني اسد بن خزيمه فقال يا نبي الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم

(١) في التقريب عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التنوري بفتح المثناة وثقل
النون المضمومة ابو سهل البصري صدوق ثبت في شعبة من التاسعة مات سنة
سبع ومائتين رحمه الله تعالى ١٢ الحسن النعماني انعم الله عليه بحسن الخلق

اجمله منهم ثم انشأ رجل آخر فقال يا نبي الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة قال ان استطعت فداء وكم ابي وامي ان تكونوا من السبعين فافعلوا فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اصحاب الظراب فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اصحاب الافق فاني قد رأيت عنده ناسا تهوشون (١) كثيرا وذكرنا ان رجالا من المؤمنين تراجعوا منهم فقالوا ما نرون عمل هؤلاء السبعين الفاحتي صاروا منهم فقالوا هؤلاء ولدوا في الاسلام فلم يراوا يعمدون به حتى ماتوا قال ليس كذلك ولكنهم الذين لا يكذبون ولا يسرقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون قال وذكر لنا ان نبي الله قال اني لا رجوان يكون معي من امتي ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال اني لا رجوان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا ثم قال اني لا رجوان تكونوا الشطر فكبرنا ثم قرأ هذه الآية ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين *

﴿ووجدنا﴾ يزيد قد حدثنا قال حدثنا خلف بن موسى العمي ثنا اني عن قتادة عن الحسن والملاء بن زياد عن عمران عن ابن مسعود قال تحدثنا ذات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر هذا الحديث غير انه ذكر فيه عند قوله فاذا النبي ليس منه احد وقد انبأكم الله عن قوم لوط يعني فيما كان قاله لهم اليس منكم رجل رشيد *

﴿ووجدنا﴾ ابامية قد حدثنا قال حدثنا عبد الله بن موسى انبا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال اسند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ظهره الى قبة من ادم هناك ثم قال

(١) في القاموس الهوش المدد الكثير والهوشة الفتنة والهيج والاضطراب والاختلاط والهوشة الجماعة المختلطة وكذا الهيش ايضا ١٢ محمد شريف الدين

لاصحابه الارضون ان تكبروا ربيع اهل الجنة قالوا بلى قال الارضون ان
تكونوا ثلث اهل الجنة قالوا بلى قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان
تكونوا نصف اهل الجنة وساحدكم بقلة المؤمنين في الكفار يوم القيامة مثل
شجرة سوداء في جلد ثور ابيض او شجرة بيضاء في جلد ثور اسود ولن يدخل
الجنة الا نفس مؤمنة *

﴿حدثنا﴾ يزيد بن سنان حدثنا ابو داود الطيالسي حدثنا شعبة
عن ابي اسحاق سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن ابن مسعود قال كنا
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قبة نحو امن اربعين فقال لنا الارضون
ان تكونوا ثلث اهل الجنة وما لستم في الشرك الا كالشجرة البيضاء في جلد
الثور الاسود او كالشجرة السوداء في جلد الثور الاحمر *

﴿ووجدنا﴾ ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن
ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود ثم ذكر مثله غير انه زاد
فقال ارضون ان تكونوا نصف اهل الجنة قلنا نعم ثم ذكر بقية الحديث *

﴿حدثنا﴾ يزيد بن سنان ثنا عبد الحميد بن موسى وحكيم بن سيف قالا حدثنا
عبيد الله بن عمر عن زيد (١) بن ابي ايسة عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون
الاودي سمعت ابن مسعود قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ذات ليلة فاسند ظهره الى قبة ادم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد اما ارضون
ان تكونوا ربيع اهل الجنة فقلنا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي بيده اني
لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة الا وانه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة
الا وان المسلمين يوم القيامة في القلة مثل الشجرة البيضاء في الثور الاسود
والشجرة السوداء في الثور الابيض *

﴿ووجدنا﴾ صالح بن عبد الله بن عمرو بن الحارث قد حدثنا قال ثنا يوسف ابن عدي الكوفي ثنا ابو الاحوص عن ابى اسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما ترضون ان تكونوا ربيع اهل الجنة فكبر الناس فقال اما ترضون ان تكونوا شطر اهل الجنة وسأحدكم عن ذلك ما لم يسمعوا في الكفار الا كالشجرة السوداء في الثور الابيض او كالشجرة البيضاء في الثور الاسود ثم وجدنا الله تعالى قد زاده على ما رجاء من ذلك فجعل امته ثلثي اهل الجنة

﴿كما قد حدثنا﴾ ابراهيم بن مرزوق حدثنا عفان بن مسلم حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الحارث بن حصيرة (١) حدثنا القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن مسعود قال قال لار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف انتم وربع اهل الجنة لكم ربها ولسائر الناس ثلاثة ارباعها قالوا الله ورسوله اعلم قال فكيف انتم ولشها قالوا فذاك اكثر قال فكيف انتم والشطر قالوا ذلك اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صف انتم منها ثمانون ﴿وكما حدثنا﴾ ابراهيم ايضا حدثنا عفان ثنا عبد العزيز بن مسلم القسمي ثنا ابو سنان عن محارب بن دينار (٢) عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله

(١) في التقريب الحارث بن حصيرة بفتح المهملة وكسر المهملة بعد ها الازدى ابو النعمان السكوني صدوق من السادسة وله ذكر في مقدمة مسلم وعلم عليه (بخ س ص) (٢) وفيه محارب بن دينار بضم اوله وكسر الراء ودينار بكسر المهملة وتخفيف المثلثة وفي تهذيب التهذيب روى عن عبد الله وسليمان بن بريدة وغيرهما وعنه ابو سنان ضرار بن مرة وآخرون قال احمد وابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال الثوري ما يخیل الي رأيت زاهدا افضل من محارب

صلى الله عليه وآله وسلم أهل الجنة مائة وعشرون صفاء هذه الأمة منهم ثمانون صفاء
 ﴿قال﴾ هذا لا ينافي ما وقفنا عليه فيما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 في هذا الباب مما شرف الله تعالى به نبيه وأمه وأعطاه مما لم يعطه غيره من الأنبياء
 صلوات الله عليهم أجمعين والله نسأله التوفيق *

باب

﴿بيان مشكل﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المراد بقوله
 تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه * وقوله
 تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه *
 ﴿حدثنا﴾ أبو أمية حدثنا أحمد بن الفضل الجعفي ثنا سباط بن نصر عن
 السدي عن أبي الكنود (١) عن خباب ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية قال
 جاء الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن فوجدوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 مع بلال وعمار وصهيب وخباب في ناس من الضعفاء من المؤمنين
 فلما رأوهم حوله حقروه فأتوه فخلوا به فقالوا اننا نحب ان نجعل لنا من العرب
 فضلا وان وفود العرب تأتيك فنستحي ان ترانا فودعهم هذه الآية فقاموا
 ونحن جئناك فاقهم عنا فاذا نحن فرغنا فاقدمهم ان شئت قال نعم قال فكتب لنا كتابا
 فدعنا بالصحيفة ليكتب لهم ودعا عليا ليكتب فلما اراد ذلك ونحن قوم في ناحية
 نزل جبرئيل عليه السلام فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية ثم ذكر الأقرع
 وصاحبه فقال وكذلك فتنابضهم ببعض ليقولوا هؤلاء الآيتون ثم ذكر فقال
 واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا قل (الي) الرحمة فرمى رسول الله صلى الله

(١) أبو الكنود الأزدي هو عبد الله بن عامر أو ابن عمر أو ابن عويمر وقيل
 ابن سميد وقيل عمر بن حبشي مقبول من الثانية (كبراء التابعين) ١٢ تقريب

باب بيان مشكل روي في المراد بقوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم

عليه وآله وسلم بالصحيفة ودعا نافعاً يباه وعمو يقول سلام عليكم فدنونا منه
فوضعت ركبته على ركبتيه فكان اذا اراد ان يقوم قام وتر كسا فانزل الله تعالى
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه يقول
عجاس الاشراف ولا تطع من اغفلنا قلبه الآية اما الذي اغفل قلبه فهو
عيية والاقرع ه واما فرطاه فلا كنم ضرب لهم مثل رجلين ومثل الحياة الدنيا
فكانا بعد ذلك تقدم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذ بلغنا الساعة التي يقوم
فيها قناتا وتركناه حتى يقوم والا صبر ابدا حتى يقوم قناتا ملنا ما في هذا
الحديث من ذكر القوم الذين سوا ال الاقرع وعيينة فيهم وفيما نزل من
اجل ذلك من قوله تعالى واصبر نفسك الآية هل هما خاصتان في النفر
المذكورين في هذا الحديث ام هما على من هو من اهل الصفة المذكورة فيهما
منهم هو لاء النفر المذكورون في هذا الحديث ه

﴿ فوجدنا ﴾ يزيد بن سنان قد حدثنا قال ثنا سعيد بن ابي صريم ابي يحيى بن
ايوب اخبرني ابن عجلان عن نافع اخبرني ابن عمر في هذه الآية واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية اهم الذين شهدوا الصلوة
المكتوبات ه

﴿ وحدثنا ﴾ ابراهيم بن مرزوق ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن ايوب
عن محمد بن عجلان فذكر باسنادهم مثله فمقلنا ان المراد بما في الآيتين اللتين تلونا اهم
الذين يشهدون الصلوة المكتوبات وانهم باليستاتجا صتين للنفر المذكورين
في حديث خباب دون من سواهم من الناس وانهم على النفر الموصوفين
في حديث ابن عمر وان منهم النفر المذكورين في حديث خباب وامثالهم مما كان
يشهد ما يشهدون من الصلوات الخمس ه

باب

(بيان مشكل) ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نهيه رديفه عند عثور رجله او حماره ان يقول تمس الشيطان *

(حدثنا) يزيد بن سنان حدثنا احمد بن عبدة ثنا محمد بن حمران حدثنا خاله الخذاء عن ابي تيممة (١) الهجيمي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تقل تمس الشيطان فانه يظلم حتى يصير مثل البيت - و يقول بقوتي صرعته وليسكن قل بسم الله فانه يصغر حتى يصير مثل الدابة *

(حدثنا) ابو امية حدثنا قبيصة عن سفيان عن عاصم الاحول عن ابي تيممة عن رديف (٢) النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عثر حمار فقال تمس الشيطان فقال لا تقل تمس الشيطان ولكن قل بسم الله فالك اذا قلت تمس الشيطان يتماظم حتى يكون مثل الجبل فيقول بحياي وقوتي صرعته واذا قلت بسم الله تصاغر حتى يصير كالدباب * فكان فيما رويناه اني روي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رديفه عند عثور رجله او حماره عن قوله تمس الشيطان واخبره اياه عن ذلك بما يكون من الشيطان بسبب هذا القول عنده هذه الحادثة * فقال قائل * فقدر ويتم عنه عليه الصلاة والسلام من قوله لثمان بن ابي العاص لما ذكر له

(١) وفي كني التقريب ابو تيممة زيادة هاء الهجيمي بحيم مصفرا اسمه طريف بن مجالد وفي التجريد ابو تيممة التميمي قيل هو الهجيمي لان الهجيم اظن من تميم وفي التقريب طريف بن مجاهد الهجيمي ابو تيممة بفتح اوله ثقة من الثالثة مات سنة سبع وتسعين او قبلها او بعدها * قلت * فالحديث اذا مرسل ١٢ (٢) وفي المختصر عن ابي الميخ عن ابيه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وآله وسلم فثر بعيري فقلت تمس الشيطان فقال الخ ١٢ الحسن الزماني

ان الشيطان يابس عليه قراءته وصلاته ان يخشعه وذلك سبب منه له وذكر في ذلك ﴿ما قد حدثنا﴾ ابراهيم بن ابي داود حدثنا ابو عمرو الحوضي ثنا خالد بن عبدالله الواسطي عن الجريري عن يزيد بن عبدالله عن مطرف عن عثمان بن ابي الماص قال قلت لارسول الله الشيطان يا بني في ابس علي قراءتي قال ذلك شيطان يقال له خنزب فاذا انك فاحسبه فتملت فذهب عني *

﴿حدثنا﴾ ابن ابي مرجم حدثنا الفريابي حدثنا سفيان عن سعيد بن اياس الجريري عن يزيد بن عبدالله بن الشيخير عن عثمان ولم يذكره طرفا قال قلت لارسول الله حال الشيطان بيني وبين صلاتي وقراءتي قال ذلك شيطان يقال له خنزب فاذا حسسته فتور بالله واتفل عن يسارك ثلاثا فقال * هذا الممارض فهل تجدون وجهه يخرج لكل واحد من الحدين مني غير مني الا خرج حتى يتقي عنهما تضاد والاختلاف * فكان * جواسله في ذلك ان سلطان الشيطان على بني آدم هو وسوسته اياهم وايقاعه في قلوبهم مالا يحبون والساؤه ايام ما يدكرون *

﴿ومن ذلك﴾ قوله تعالى حكاية عن صاحب موسى عليه السلام اني نسيت الخوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره * وقوله تعالى فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين * في قصه نبيه يوسف عليه السلام واشياء من هذا الجنس ولم يجمل له سلطانا في اعشار دوابهم ولا في استهلاك اموالهم وامروا ان يستميزوا عند ذلك بالله تعالى منه * فن ذلك قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستمع له هاديا * فاما كان من ردف النبي صلى الله عليه وآله وسام عند عثور جملة او حماره قوله له تعس الشيطان والتعس السقوط على انه جمل ذلك فعلا للشيطان ولم يكن منه انما كان

من الله عز وجل وأمره أن يقول مكان ذلك بسم الله حتى لا يكون عند الشيطان أنه كان منه عند في ذلك فعل ولما كان من تشكى عما ناله عليه السلام من الشيطان ما شكاه إليه منه مما هو وهو منه أن يذله به لأنه من سلطانه على بني آدم أمره أن يخشيه وهو إلا بهاد ومنه قوله تعالى اخشوا فیهوا ولا تكلمون * فخرج معنى كل واحد من هذين الحديثين بما لا مضادة في الحديث الآخر منهما وبالله التوفيق *

باب

(بيان مشكل) ما رواه أبو مسعود دعبة بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لا يبقى على الأرض بعد مائة سنة نفس منقوسة (حدثنا) فحدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا زهير بن معاوية ثنا مطرف بن طريف عن المنهال بن عمرو عن نعيم بن دجاجة قال كنت جالسا عند علي فجاء أبو مسعود فقال له علي يافريج ألك تعبي الناس فقال إمامي أخبرهم أن الآخر فالآخر شر قال فحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في المائة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تكون مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف قال أخطأت وأخطأت في أول قولك إنما قال ذلك لمن كان يومئذ وهل الرضاء والفرج إلا بعد المائة *

(فتأملنا) في هذا الحديث مما حكاه أبو مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا هو ما ذكر عنه فيه أنه لا يكون مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف فكان ظاهر ذلك أنه لا يبقى بعد المائة سنة عين تطرف على فناء الناس جميعا وفي فناءهم ذهاب الدنيا ووجدنا فيه من كلام علي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما كان قصد بكلامه ذلك من هو يومئذ على

باب بيان مشكل ما رواه أبو مسعود دعبة بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لا يبقى على الأرض بعد مائة سنة نفس منقوسة

الأرض من الناس لا لمن سواهم وأباعد ذلك من قول نفسه وهل يكون
الرخاء والفرح إلا بعد المائة فكان في ذلك وقوفه على ما لم يقف عليه
أبو مسعود فيما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائما وكان في ذلك
دليل على أن الذي كان من النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو فناء ذلك القرن
بغير نفي منه أن يخلفهم قرون بعضها بعد بعض إلى يوم القيامة *

ثم وجدنا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم موافقة علي فيما
حكاه من ما أدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حكاه أبو مسعود عنه *
كما حدثنا أحمد بن شعيب أن أبا نوح بن أبي حبيب القومسي (١) حدثنا
عبد الرزاق أن أبا معمر عن الزهري حدثني سالم وأبو بكر بن سليمان عن ابن عمر
قال صلى بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في آخر
حياته فلما سلم قال رأيتكم ليتم بهذه فانه على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو
على وجه الأرض أحد *

وكما حدثنا الحسن بن غليب حدثنا سعيد بن كثير بن عزيز حدثني الليث
ابن سعد حدثني عبد الرحمن بن مسافر عن ابن شهاب عن سالم وابن سليمان
ابن أبي حشمة (٢) أن عبد الله بن عمر قال صلى بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
صلاة العشاء ثم ذكر مثله * ثم وجدنا عن جابر أيضا ما يدل على أن
ذلك كما حدثنا أبو أمامة بن زكريا بن عدي أن أبا حفص بن غياث عن الأعشى

(١) في التقريب نوح بن أبي حبيب القومسي بضم القاف وسكون الواو وآخره
مهملة البذشي بفتح الموحدة بعدها معجمة أبو محمد ثقة سني من العاشرة مات
سنة اثنتين وأربعين ومائتين ورقم عليه (دس) (٢) في كنى التقريب أبو بكر
ابن سليمان بن أبي حشمة عبد الله بن حذيفة العدوي المدني ثقة عارف

عن سالم بن أبي الجعد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الساعة قال وما
سوالك عن الساعة ما من نفس منقوسة يأتي عليها مائة سنة *

﴿وكما حدثنا﴾ فهدنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن الأعمش عن
سالم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما على الأرض من
نفس منقوسة يأتي عليها مائة سنة قال ابن سليمان وراهم ذكر واعنده الساعة *

﴿ووجدنا﴾ عن انس ايضا هذا الذي كما حدثنا سليمان بن شبيب الكيساني
حدثنا علي بن معبد حدثنا ابو الميخ الحسن بن عمر الفزاري (١) عن الزهري عن
انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم اتكأ على غلام فقال
على رأس مائة سنة لا يبق احد ممن هو على ظهر الأرض اليوم حي *

﴿فقد اتفقت﴾ الروايات الآتية ذكرها عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم واتفقت بان مراده كان فيما رواه عنه ابو مسعود مما ذكرنا معنى مو هو ما
صحيحا لا معنى ما ظنه الجاهلون مما قد دفعه العيان ولا ما توهم من توهم من اغفال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بمض ما كان قال له في ذلك لان نقلهم عنه فعل الجماعة ونقل الجماعة
برئ من ذلك وانما يكون مثل هذا اذا كان في نقل الاحاد فان قال قائل *

فقد كان في باقي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مخضرمون ممن
كان في الجاهلية وبقى في الاسلام حتى جاوز هذه المدة منهم ابو عمان النهدي
﴿فقد روي﴾ في سنه ما حدثنا ابراهيم بن مرزوق حدثنا عفان حدثنا حماد بن
سليم عن حميد الطويل سمعت ابا عثمان يقول اتت علي ثلاثون ومائة سنة ما من

(١) الحسن بن عمر او عمرو بن يحيى الفزاري مولا هم ابو الميخ الرقي ثقة من
الثامنة مات سنة احدى وثمانين ومائة وقد جاوز التسعين رحمه الله تعالى ١٢

شيء إلا نقص سوى أمي * وله في ذلك أمثال كز بن حبش وسويد بن غفلة
 ﴿كأحدثنا﴾ أبو أمية حدثنا الخضر بن محمد بن شعاع حدثنا هشيم قال توفي
 زرو هو ابن اثنين وعشرين ومائة سنة * وتوفي سويد بن غفلة وهو ابن سبع
 وعشرين ومائة سنة * فالجواب * له في ذلك أن يكون ما كان من رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم مما ذكره عنه علي وابن عمر وجابر وأنس وابن مسعود
 رضي الله عنهم من ذلك غير أنه قد يحتمل أن يكون أراد به ممن كان أئمة لا ممن
 سواهم ويحتمل أن يكون وفاة هؤلاء الأميرين في المائة السنة التي ذكرها
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل خروجه * وهو أولى ما حمل عليه هذا
 المعنى إن شاء الله تعالى والله أعلم *

باب

﴿بيان مشكل﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كذب
 علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار * علي ما قد روي عنه في ذلك من قوله من
 كذب علي مطلقاً وفي السبب الذي كان ذلك منه *
 ﴿حدثنا﴾ أبو أمية ثنازكريا بن عدي ثنا علي بن مسهر عن صالح بن حي
 عن ابن بريدة عن أبيه قال كان حي من بني ليث من المدينة على ميلين وكان
 رجل قد خطب امرأة منهم في الجامعة فابوا أن يزوجوه فجاءهم وعليه حلة
 فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كساني هذه الحلة وأمرني أن
 أحكم في دماكم وأموالكم عاري وأنطلق فزل على المرأة فأسر إلى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك فقال كذب عدو الله ثم أرسل رسولاً وقال
 إن وجدته حياً فاضرب عنقه ولا إراك تجده حياً وإن وجدته ميتاً فاحرقه بالنار
 فجاء فوجدته قد لده غته فمضى فمات فخرقه * فذلك قول رسول الله صلى الله عليه

باب بيان مشكل ما روي من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار

وآله وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ﴿وحدثنا﴾ فهد حدثنا
 الحماني حدثنا علي عن صالح عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال جاء رجل الى قوم في
 جانب المدينة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرني ان احكم
 برأيي فيكم في كذا وكذا وقد كان خطب امرأة منهم في الجاهلية فابوا ان
 يزوجه فذهب حتى نزل على المرأة فبعث القوم الى النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم فقال كذب عدو الله ثم ارسل رجلا فقال ان انت وجدته حيا فاضرب
 عنقه وما اراك تجده حيا وان وجدته ميتا فاخرقه فانطلق الرجل فوجده قد
 لدغ فمات فخرقه فمند ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كذب علي
 متعمدا فليتبوأ مقعده من النار *

﴿فكان فيماروينا﴾ ذكر السبب الذي كان عند قوله من كذب علي متعمدا
 فليتبوأ مقعده من النار وقد روى هذا القول عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم غير واحد من اصحابه *

﴿منهم﴾ عمر بن الخطاب كما قد حدثنا يزيد بن سنان حدثنا عبد الصمد بن
 عبد الوارث ثنا ابو الفصن دجين (١) بن ثابت حدثني شيخ من اهل المدينة عند
 منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه سمع عمر يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم من كذب علي متعمدا ففى النار قال فقلت ما اسم الشيخ قال
 اسلم مولى عمر *

﴿ومنهم﴾ عثمان بن عفان كما حدثنا يزيد بن سنان حدثنا ابو بكر الحنفى حدثنا
 عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان قال قال رسول الله
 (١) دجين ابو الفصن بن ثابت اليربوعى البصرى عن اسلم مولى عمر وهشام
 ابن عمرو وقد روى عنه ابن المبارك ووكيع وعبد الصمد ١٢ يزان الاعتدال

صلى الله عليه وآله وسلم كما يحدث عنه ابن سببر دو فلان و فلان قال اما والله ما فارقت منذ اسلمت ولكن سمعته يقول من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار * زاد وهب في حديثه والله ما قاله متعمدا او انتم تقولون متعمدا *

﴿وكما قد حدثنا﴾ ابراهيم بن مرزوق حدثنا وهب بن جرير ثم ذكر مثل ما حدثنا يزيد عن وهب من هذا الحديث *

﴿وكما قد حدثنا﴾ محمد بن خزيمة وفيه حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني ابن الهادي عن عمر بن عبد الله بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من حدث عني كذبا فليتبوأ مقعده من النار *

﴿ومنهم﴾ سعيد بن زيد بن نفي كذا حدثنا احمد بن ابى عمران عن عبيد الله بن محمد التيمي انبا عبد الواحد بن زياد عن صدقة بن المشي عن جده رباح (١) بن الحارث عن الحارث عن سعيد بن زيد سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار *

﴿ومنهم﴾ ابى مسعود كذا حدثنا ابن مرزوق ثنا عفان بن نجاح بن سلامة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار *

﴿ومنهم﴾ ابن عباس كذا حدثنا عفان ثنا ابرعوانة عن عبد الله بن علي الثعلبي (٢) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومن قال في القرآن بغير

(١) في التقريب صدقة بن المشي بن رباح بكسر الراء ثم التعتاية الحنفى ثقة من السادسة رحمه الله تعالى ١٢ الحسن النعماني (٢) الثعلبي بالمثلة ١٢ تق

علم فليتبوأ مقعده من النار»

﴿وكما قد حدثنا﴾ محمد بن زكريا ثنا بن يحيى أبو شريح ثنا الثورياني ثنا نفيان عن عبد الأعلى ثم ذكر بأسناده مثله»

﴿ومنه﴾ عائشة كما حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الحكم حدثنا بشر بن (١) بكر حدثنا الأوزاعي حدثنا حصين حدثني أبو سلمة حدثني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من قال عنى ما لم يقل فليتبوأ مقعده من النار»
 ﴿ومنه﴾ معاوية بن أبي سفيان كما قد حدثنا علي بن مهزيب حدثنا روح بن عبادة حدثنا عتبة عن أبي الهيثم (٢) عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» ﴿ومنه﴾ عمار وأبو موسى كما قد حدثنا عبيد بن ريميش حدثنا يونس بن بكير الشيباني حدثنا علي بن أبي فاطمة عن أبي مريم سمعت عمار بن ياسر يقول لا بنى موسى أشدك الله الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» ﴿ومنه﴾ ابن عمر كما قد حدثنا جعفر الثورياني حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الفضيل بن عياض عن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار»
 ﴿ومنه﴾ عبد الله بن عمرو و﴿حدثنا﴾ يونس والربيع الم راوى قالا حدثنا بشر بن بكر وكما قد حدثنا بكر وابن مزيق قالا حدثنا أبو عاصم ثم اجتمعوا جميعا فقالوا عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو

(١) بشر بن بكر التميمي المذكور في التقريب أن كان له رواية عن الأوزاعي ١٢

(٢) في التقريب موسى بن أيوب أبو الهيثم الحمصي مشهور بكنيته ثقة من

الرابعة ١٢ الحسن النعماني *

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلغوا عني ولو آية واحدة وحدثنا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار *

(ومنهم) أبو سعيد الخدري (كما حدثنا) إبراهيم بن مرزوق حدثنا عثمان بن عمر بن فارس حدثنا شعبة عن أبي سلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار *

(حدثنا) أبو قطن حدثنا أبو حنيفة عن عطية عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذكر مثله * (وكما حدثنا) اسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي حدثنا أبو يعقوب حدثنا محمد بن قدامة المصيصي حدثنا أبو عبيدة الخداد عن همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

(ومنهم) انس بن مالك كما قد حدثنا يونس حدثنا شعيب بن الليث عن أبيه عن ابن شهاب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كذب علي (حسبته أنه قال متعمداً) فليتبوأ بيته من النار *

(حدثنا) عبيد (١) بن رجال حدثنا بكر بن خلف البصري (٢) حدثنا المعتمر ويحيى بن سعيد عن سليمان التيمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار * (وحدثنا) محمد بن خزيمة حدثنا حجاج بن منهال حدثنا المعتمر ثم ذكر بأسناده مثله * (وكما حدثنا) عبيد حدثنا أحمد بن صالح وحدثنا موسى بن الحسن حدثنا علي بن المديني قال

(١) في المشتهر للذهبي عبيد بن رجال بالتحفت شيخ الطبراني سمع يحيى بن بكير ١٢ شريف الدين (٢) بكر بن خلف البصري ختن المقرئ أبو بشر صدوق من العاشرة مات بعد سنة أربعين ومائتين ١٢ الحسن النعماني

حدثنا حماد بن عمار حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله غير أنه أقط من كتابي من حديث عبيد فليتبوا كذاه ﴿قال أبو جعفر﴾ وكما حدثنا إبراهيم بن مرزوق حدثنا عثمان بن عمر الباشعبة عن حماد يعني ابن أبي سليمان سمعت أنس بن مالك يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم من كذب علي متعمداً فليتبوا مقعده من النار ﴿وكما حدثنا﴾ أحمد بن مسعود المقدسي الخياط حدثنا الهيثم بن جميل (١) حدثنا أسلم بن سليم عن عاصم بن سليمان عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله ﴿ومنه﴾ زيد بن أرقم كما حدثنا يزيد بن سنان حدثنا يحيى القطان حدثنا يحيى بن سعيد أبو حيان التيمي حدثني يزيد بن حيان التيمي قال سمعت زيد بن أرقم قال بعث إلي عبيد الله بن زياد فقال ما أحاديث تبلغني منك تحدث بها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعم أن له حوضاً في الجنة فقلت حدثنا ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووعدناه قال كذبت ولكنك شيخ قد خرفت فقلت له أما أنه قد سمعته أذنأي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول من كذب علي متعمداً فليتبوا مقعده من النار وما كذبت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ومنه﴾ أبو هريرة كما حدثنا يونس حدثنا ابن وهب حدثني يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن عمرو بن أبي نعيمة عن أبي عثمان الطنبذي (٢) رضيع عبد الملك بن مروان سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله

(١) بفتح الجيم ١٢ تقريب (٢) هو مسلم بن يسار المصري مولى الانصار مقبول من الرابعة (تق) وفي القساموس طنبذ كقندبلدة بمصر منها مسلم ابن يسار وأنا يحيى محدث رحمه الله تعالى ١٢ الحسن النعماني انعم الله عليه

عليه وآله وسلم من قال علي ما لم يقل فليتبوأ بيته في جهنم ومن افترى بغير علم كان
أثمه على الذي افتراه ومن أشار على أخيه بأمر يكره له لم يدر ما له من الله من عذاب عظيم
﴿وحدثنا﴾ يزيد بن سنان ومبشر بن الحسن بن مبشر بن مكنس البصري
أبو بشر قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن زيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب
حدثني بكر بن عمر والمغافري (١) عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

﴿ومنهم﴾ أبو موسى الفافقي مالك بن عبادة (٢) كما حدثنا يونس عن ابن
وهب حدثني عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون حدثه أن وداعة الحميدى
حدثته أنه كان عندما كان مالك بن عبادة أبا موسى الفافقي وعقبه بن عامر يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال مالك أن صاحبكم هذا عاقل أو هالك
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلينا في حجة الوداع فقال عليكم بالقرآن
وأنكم ستر جمعون إلى قوم يشتهون الحديث عنى فمن عقل شيئا فليحدث به ومن
افترى علي فليتبوأ بيته أو مقعدا في جهنم *

﴿وحدثناه﴾ يونس غير مرة فقال في بعضها عاقل وفي بعضها غافل *

﴿ومنهم﴾ أبو قتادة الأنصاري كما حدثنا محمد (٣) بن عزيز بن عبد الله بن زياد

(٢) في التقريب بكر بن عمر والمغافري المصري إمام جامعها صدوق عابد
مات في خلافة أبي جعفر بعد الأربعين ١٢ (٢) في التجريد مالك بن عبادة
وقيل ابن عبد الله الفافقي مصري له صحبة توفي سنة ثمان وخمسين روي
عنه وداعة بن حميد الحميدى وغيره ١٢ الحسن النعماني (٣) قال الذهبي
في مشيخته النسبة والابن من أيلة عقيل بن خالد وأقاربه ومنها محمد بن عزيز الأيلي
يروي عن سلامة بن روح الأيلي مات بأيلة سنة سبع وستين ومائتين وأيلة

ابن عقيل الايلي حدثنا سلامة بن روح عن عمه عقيل بن خالد عن معبد بن كعب
ابن مالك انه سمع ابا قتادة الانصاري يحدث انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول يا ايها الناس اياكم وكثرة الحديث ومن حدث عني
فلا يقول الا صدقا وقال حقا او قال احدهما ومن افترى علي فليتبوأ بيته في النار
(و كما حدثنا) فهدنا عبيد بن يعيش حدثنا يونس بن بكير ان ابا محمد بن
اسحاق عن معبد بن كعب بن مالك سمعت ابا قتادة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من قال عني فلا يقل الا حقا او صدقا ومن قال عني ما لم اقل
فليتبوأ بيته من جهنم *

(ومنهم) المغيرة بن شعبه الثقفي كما حدثنا علي بن معبد ومحمد بن بحر بن مطر
قالا حدثنا يزيد بن هارون حدثنا سعيد بن عبيد بن عبيد بن الهذيل الطائي عن علي بن
ربيع قال حدثنا قرة بن كعب نخطب المغيرة بن شعبه فقال ما بال النياحة في هذه
الامة اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان كذبا على ليس
ككذب على احد من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار ومن نيج عليه الحديث
(ومنهم) عقبة بن عامر الجهني كما حدثنا ابراهيم بن ابي داود وفهد قال
حدثنا سعيد بن ابي صريم ان ابا يحيى بن ايوب حدثني الحسن بن ثوبان وعمر بن
الحارث عن هشام عن ابي رقية الاعمى قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عقبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كذب علي
فليتبوأ بيته من جهنم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الحري
والذهب حرام على ذكور امتي حل لاناثم *

(ومنهم) خالد بن عرفطة كما حدثنا فهد حدثنا عبيد بن يعيش حدثنا محمد بن
بشر العبدي حدثنا زكريا بن ابي زائدة حدثنا خالد بن مسلمة ان مسلما مولى

خالد بن عرفة حدثنا ان خالد بن عرفة قال لا حثار هذا رجل كذاب ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من جهنم *

قال ابو جعفر وفي هذا الباب احاديث من هذا الجنس تركتها اذ كانت طرقها ليست كطرق هذه الآثار وفيما قد روي نافع عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب ذكره التعمد بالكذب عليه وفي بعضها السكوت عن ذلك وهو عندنا والله اعلم لا يوجب اختلافان من كذب فقد تعمد والحقة الوعيد الذي ذكرنا وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التعمد فيما ذكره من ذلك انما هو على التوكيد لا على ما سواه كما يقول الرجل فعلت كذا وكذا بيدي ونظرت الى كذا وكذا بعيني وسمعت كذا وكذا باذني على التوكيد منه في الكلام لا على انه يسمع ذلك بغير اذنه ولا على انه يراه بغير عينه وكتاب الله تعالى قد جاء بمثل ما قد ذكرنا مما يوجب العقوبة في الدنيا والوعيد في الآخرة بغير ذكر تعمده اذ كان لا يكون الا بالتعمد اليه (من ذلك) قوله تعالى والسارق والسارقة الآية وقوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله الآية واتبع ذلك المذكور الوعيد لهم في الآخرة ومن ذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا الآية ولم يذكر في شيء من ذلك التعمد لان هذه الاشياء لا تكون الا عن تعمده لانه لا يكون كاذبا ولا يكون زانيا ولا يكون سارقا الا بقصده الى ذلك وتعمده اياه وكذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن كذب عليه من ذكره التعمد في بعض ذلك ومن سكوت به في بعضه وانما ذكره التعمد على وجه التوكيد في الكلام لا على ما سواه لانه لا يكون ما يباحق الوعيد فيه الا للمتعمدين ولا يكون كاذبا ولا سارقا ولا محاربا

ولا زائياً الا من اعمد ذلك وانما يختلف العمد وغير العمد في مثل القتل الذي يكون الرجل فيه قاتلاً غير متعمد فتبين كل واحد منهما من صاحبه تعمده وخطائه وقد روي عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب هذا الحديث ذكره فيه اخبرنا ذكره الى هذا الواضع من هذا الباب بخلاف حديث الجماعة الذين ذكرناهم وهو

﴿ما حدثنا﴾ فقد قال لنا ابو سعيد الاشج ثنا يونس بن بكير عن الاعمش عن طلحة بن مصرف عن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كذب علي متعمداً يضر به فليتبوا مقعده من النار وهذا حديث منكر وليس احديرفه بهذا اللفظ غير يونس بن بكير وطلحة ابن مصرف ليس في سنه ما يدرك عمرو بن شرحبيل اقدم وفاته وقد حدثناه عن غير حديث يونس بن بكير فادخل فيه بين طلحة وعمرو بن شرحبيل ابا عمار وهو غريب كما حدثنا احمد بن شبيب ابا محمد بن العلاء ثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن طلحة عن ابي عمار عن عمرو بن شرحبيل ولم يذكر بعده ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كذب علي متعمداً يضر به فليتبوا مقعده من النار

﴿وتدو جدينا﴾ ايضا من حديث الثوري عن الاعمش كذلك غير انه قال عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما حدثنا احمد بن شبيب حدثنا محمد بن غيلان حدثنا ابو احمد حدثنا سفيان عن الاعمش عن طلحة عن ابي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله سواء ولو كان الحديث صحيحاً لما كان مخالفاً لغيره من الاحاديث التي رويناهما في هذا

الباب لان ذلك قد يجوز ان يكون على التوكيد لا على ما سواه مثل ذلك قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم فذكر ذلك كذلك في موضع واحد وذكره في سائر المواضع التي ذكره فيها من القرآن بغير ذكره معه الزيادة التي في هذا الموضع وذلك عندنا على توكيده حيث شاء ان يكدوتره ذلك حيث شاء من كده والامنى فيه كله واحد والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق *

باب

(بيان مشكل) ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله من حدث عنى حديثا يرى انه كذب فهو احد الكاذبين *

(حدثنا) جعفر القرياني حدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا محمد بن فضيل عن الاعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حدث عنى بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين (وحدثنا) ابراهيم بن مرزوق حدثنا العقدي وبشر الزهراني وعفان حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله (وحدثنا) بكار حدثنا وهب حدثنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت عن ميمون بن ابي شبيب (١) عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله (وحدثنا) ابراهيم بن مرزوق حدثنا ابو داود الطيالسي وبشر بن عمر قالا حدثنا شعبة عن حبيب عن ميمون عن المغيرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله (وحدثنا) ابراهيم حدثنا وهب حدثنا شعبة ثم ذكر باسناد هـ مثله (وحدثنا) الحسين بن نصر حدثنا

(١) قال في الخلاصة ميمون الر بهى ابو نصر قتل في الجماجم سنة ثلاث وتسعين ١٢

باب بيان مشكل ما روي من حديث عنى حديثا يرى انه كذب فهو احد الكاذبين

ابو نعيم والثرثرياني قالا حدثنا سفيان (وحدثنا) عبد الملك بن مروان الرقي حدثنا
الثرثرياني عن سفيان عن حبيب عن ميمونة عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم مثله *

﴿فتاؤه لما﴾ هذا الحديث لتقف على المراد به منه ما هو فوجدنا الله تعالى
 قد قال في كتابه يخاف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب (الى قوله) الم يؤخذ عليهم
 ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه فوجدناه تعالى
 قد اخبر ان ذوى الكتاب ما خرو ذعابهم ان لا يقولوا على الله الا الحق وكان
 ما ياخذونه على الله تعالى هو ما ياخذون فيه عن رساله صلوات الله عليهم اجمعين (١)
 اليهم فكان فيما اخذ الله تعالى عليهم ان لا يقولوا على الله الا الحق كان الحق
 هاهنا كهو في قوله تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون * وكان من شهد بظن فقد
 شهد بغير الحق اذ كان الظن كما قد وصفه الله تعالى في قوله وما يتبع اكثرهم الا
 ظن ان الظن لا يغني من الحق شيئا * وفي ذلك اعلامه ايانا ان الظن غير الحق واذا
 كان من شهد بالظن شاهدا بغير الحق كان مثله من حدث عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم بالظن يحدث عنه بغير الحق والمحدث عنه بغير الحق يحدث
 عنه بالباطل والمحدث عنه بالباطل كاذب عليه كاحد الكاذبين الداخلين في
 قوله عليه الصلاة والسلام من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
 ونعوذ بالله تعالى من ذلك *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صلاته على
 الجنة التي رجهه باقرارها عنده بالزنا وفي تركه الصلاة على ما عز الذي رجهه
 (١) وفي المختصر والقول على الرسل قول على الله والحق هناك و ١٢ الحسن

باب بيان مشكل ما روي في صلاته على الجنة وفي تركه الصلاة على ما عز الذي رجهه

بأقراره عنده

حدثنا مالك بن يحيى أبو غسان الهمداني حدثنا عبد الوهاب بن عطاء
حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المهبلي (١) عن
عمران بن حصين أن امرأة من جهينة أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي
حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله أني أصبت حدا فاقمه علي فطأ النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت حملها فأتني بها ففعل فامر
بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشدت عليها ثيابها وأمر بها فرجعت ثم صلى
عليها فقال له علي تصلي عليها وقد زنت فقال عليه الصلوة والسلام لقد تابت توبة
لوقسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت أفضل من أن
جاءت بنفسها لله تعالى * (حدثنا) أحمد بن شعيب حدثنا اسمعيل بن مسعود
حدثنا خالد بن الحارث حدثنا هشام عن يحيى مثله * (غير) أنه قال مكان فقال له
علي فقال له عمر * (حدثنا) عبد الله بن محمد بن عبد الحكم حدثنا بشر بن
 بكر عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي قلابة عن أبي المهاجر (٢) عن عمران
فذكر مثله * (غير) أنه قال مكان ما في الحديث الأول فقال له علي فقال له عمر *
(حدثنا) عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوق حدثنا الفريري حدثنا
الأوزاعي ثم ذكر مثله * حديث ابن عبد الحكم في أسناده ومثله سواء * ففيما
روينا صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على هذه المرجومة في الزنا *

(١) في التريب أبو المهبلي الجرمي البصري ثم أبي قلابة اسمه عمرو أو
عبد الرحمن بن معاوية أو ابن عمرو وقيل النضر وقيل معاوية ثقة من الثالثة ١٢
(٢) في كنى الخلاصة أبو المهاجر عن عمران بن حصين وبريدة الصواب عن
أبي المهبلي عنهما ١٢ الحسن النعماني المصحح

حدثنا أحمد بن شعيب بن أبي محمد بن يحيى النيسابوري وروح بن أبي حبيب
 القومسي قال حدثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن
 عبد الرحمن عن جابر أن رجلا من أسام جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 فاعترف بالزنا فاعرض عنه ثم اعترف فاعرض عنه حتى شهد على نفسه
 أربع مررات فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابك جنون قال لا قال احصنت
 قال نعم فامس به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرجهم فلما أذا لقتها الحجارة فرأى فادرك
 فرجهم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم خيرا أو لم يصل عليه
 ففي هذا تركه الصلوة على هذا المرجوم في الزنا وهو ما عجز بن مالك فأما ما جيع
 ماروينا في كل واحد من هذين المرجومين في الزنا في صلاة رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم على من صلى عليه منها وفي تركه على من ترك الصلوة عليه منها
 لا ي معنى كان ذلك منه فوجدنا المرأة التي رجمها لا قرارها عنده بان كان منها
 لله تعالى في قرارها عنده بذلك جود بنفسها وبذلك منها نفسها لا إقامة
 الواجب في ذلك الزنا عليه وفي صبرها على ذلك حتى أخذ منها فوجب حمدها
 فصل عليه اذ كانت من سنته صلى الله عليه وآله وسلم صلاته على الممومين من
 أمته ووجدنا ما كان من الرجل الذي كان أقر عنده بالزنا بخلاف ذلك لانه
 لم يجبي إليه باذلا لنفسه في رجمه اياه الذي يكون به موته وانما جاء لانه يرى انه
 لا يفضل ذلك به وسيأتي ما روى في ذلك في كتابنا ان شاء الله تعالى ثم كان منه
 بعد ذلك قبل ان يوتي على نفسه عليه فكان في ذلك موقع الريب في امره لانه
 قد يحتمل ان يكون ذلك الحرب كانه منه للرجوع عما اقرب به او فرار من اقامة
 العقوبة التي قد لزمته عليه فكان مذموما في كل واحدة من هاتين الحالتين فترك
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك لان من سنته ان لا يصلي على المذمومين

من أمته كالم يصل على قاتل نفسه وإن كان مساهرا كالم يصل على الغال من الغزاة معه بخير* وقد ذكرنا ما روي في ذلك من أسانيد فيها من صلاته عليه أو من ترك صلاته عليه في باب ما روي عنه في أمر عبد الله بن أبي بن سلول ما في كتابنا هذا* فماروي في أمر المرجوم الذي قد ذكرنا من هربه عن استئمان الرجيم وما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من القول عند ما بلغه ذلك منه *

﴿وما قد حدثنا﴾ أحمد بن داود حدثنا اسمعيل بن سالم الصايغ ثنا أبو معاوية أخبرني النعمان بن ثابت عن عاقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال جاء معاوية الأسلمي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس فاقرب إلى نافرده أربع مرات ثم أمر برجمه فاقاموه في مكان قليل الحجارة فلما وجد مس الحجارة جزع فخرج يشتد حتى أتى الحرة فتبعت له فيها فرموه بحجارة حتى سكنت فقالوا يا رسول الله ما عز حين أصابته الحجارة جزع قال فها خلينتم سبيله *

﴿وما قد حدثنا﴾ أحمد بن أبي داود حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قيل للبي صلى الله عليه وآله وسلم إن ما عز حين وجد مس الموت والحجارة فر قال أفلا تركتموه *

﴿وما قد حدثنا﴾ إبراهيم بن أبي داود حدثنا عبيد الله التماري حدثنا يزيد بن زريع حدثنا محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم عن أبي الهيثم عن نصر بن دهر الأسلمي عن أبيه قال كنت فيمن رجمه ما عز فلما وجد مس الحجارة جزع جزع عا شديدا ذكرنا ذلك للبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال فهاثر كتموه قال ابن اسحاق فذكرت ذلك من حديثه حين سمعته يقول فهل لاثر كتموه لما صم بن عمر بن قتادة فقال حدثني حسن بن محمد بن علي قال حدثني ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هلا تركتموه لما عز رجل من اسلم وماتهم القوم ولم اعرف الحديث فبحث جابر افعلت ان رجلا من اسلم يمدون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لهم حين ذكروا جزع ما غزم من الحجارة هلا تركتموه وماتهم القوم ولا اعرف الحديث فقال يا ابن اخي انا اعلم بهذا الحديث كنت فيمن رجم ما عزنا فوجدهم من الحجارة فصرخ بنا يا قوم ردوني الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان قومي قتلوني وغروني من نفسي واخبروني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير قاتلي فلم انزع عنه حتى قتلناه فلما رجعنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرناه ما قال قال فهاثر كتم الرجل وجثموني به ليستيب منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاما لتركه حدا فلا عرفت وجه الحديث *

﴿وما قد حدثنا﴾ احمد بن شعيب ابنا محمد بن عبد الله بن المبارك ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن زيد بن اسلم عن يزيد بن نعيم عن ابيه جاءه ما عز بن مالك الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني ذنبت فاقم علي كتاب الله حتى اتى اربع مرات قال اذهبوا به فارجموه فلما سمته الحجارة جزم فاشتد فخرج عبد الله ابن ابيس فرماه بوظيف حمار فصرعه فرماه الناس حتى قتلوه فذكر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فراره قال فهاثر كتموه لعله يتوب فيتوب الله عليه وفيما روينا في هذا الفصل قول المروءات ان قومي قتلوني وغروني من نفسي واخبروني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير قاتلي فدل ذلك على

ان جيئته كان الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقرار عندهما قربه
ليس لانه يرجمه الرجم الذي يكون فيه قتله ولكن لما سوى ذلك من نزول قرآن
فيه بمعنى عني ان لا يكون معه عقوبة له فلم يكن في ذلك كالجهنية المقررة عند
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالزنا على نفسه او طلبها منه اقامة الحد عليها
وردها اليه لذلك في حال حملها وبموضعها حملها وبمذمومتها ولدها في
ذلك ما قد دل على علمه بالعقوبة وذلك لا يخفى على مثلها في مثل تلك المدة
ولا يخفيه عليها من اراها لطلب اقامة الحد عليها فيما كان منها يغفر الله لها* وفي
ذلك ما قد دل على المعنى الذي ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الصلوة على ذلك المرحوم*

﴿فان قال قائل﴾ ففي حديث جابر من رواية ابى سلمة عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لما بلغه ما كان منه قال له خيرا* ففي ذلك ما قد دل على انه كان عنده
محمودا ولم يكن مذموما*

﴿قيل له﴾ في حديث جابر ما قد ذكرت وقد روى عن ابى سعيد الخدري فيما
كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك في امره خلاف ذلك ما قد
حدثنا احمد بن شعيب حدثنا عبد الرحمن بن خالد يعني الرقي القطان ثنا معاوية
عن هشام عن سفيان عن داود بن ابى هند عن ابى نضرة عن ابى سعيد قال جاء
ما عز الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاعترف بالزنا اربع مرات فسأل عنه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم امر به فرجم فرجما بالخزف والجندل والمظام
وما حفر ناله وما اوثناه فسبقنا الى الحرة فآبغناه فقام لنا فرميناه حتى سكنت
فما استغفر له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا سبه* ففي هذا الحديث خلاف
ما في حديث جابر فوجدنا عن ابن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد

كشفت المعنى لنا فيه *

﴿كما قد حدثنا﴾ أحمد بن شعيب أخبرني إبراهيم بن يعقوب بن اسحاق الجوزجاني حدثنا يحيى بن يعلى بن الحارث حدثنا أبي ناغيلان بن جامع عن علقمة ابن بريدة عن أبيه أنهم لبثوا بعد رجوعهم ما عزي يومين أو ثلاثة فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهم جلوس فسامهم ثم جلس فقال استغفروا المساعز بن مالك فقالوا غفر الله لمساعز بن مالك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلنا بذاك على أنه قد كان ترك النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة عليه ومن هذا القول المدة المذكورة في هذا الحديث ودل ذلك على أن الحمد لحقه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمذهاب وقت الصلوة عليه وإن كان غيره قد صلى عليه قبل ذلك ويحتمل أن يكون الحمد له لمعنى علمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما حدث في أمره من رحمة الله تعالى لحقه أما وحي جاءه وأما برؤياها *

﴿وقد وجدنا﴾ من ذلك شيئاً في حديث قد روى عن أبي هريرة وهو ما (قد حدثناه) الحسن بن نصر سمعت يزيد بن هارون يقول أنبأ حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن عبد الرحمن بن (٢) هضاض عن أبي هريرة أن ما عز بن مالك زنى فأتى هز الأفاقر له أنه زنى فقال هزال أنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره قبل أن ينزل فيك قرآن فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله أني قد زنت فاعرض عنه حتى قال ذلك أربع مرات ثم أمر به أن يرجم فلجأ (١) وفي المشكوة عن رواية بريدة لو قسمت بين أمة لو سعتهم - الحسن النعماني (٢) في الخلاصة هو عبد الرحمن بن الصامت أو ابن الهضام ابن الهضاب وقيل ابن هضاض أو ابن الهضاض ١٢ محمد شريف الدين

الى شجرة فقتل فقال رجل لصاحبه هذا قد قتل كما يقتل الكلب قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحمار متنفخ فقال لهما انهما من هذا قال يا رسول الله لا يستطيع جيفة منتنة فقال ما اصبنا من اخيكما انتن انه يش في انهار الجنة ثم قال ويحك يا هزال الا سترته ويحك يا هزال الا سترته *

(وكما قد حدثنا) احمد بن شعيب ثنا محمد بن حاتم بن نعيم انبا حبان بن موسى انبا عبد الله يعني ابن المباركة عن حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن عبد الرحمن بن هضاض عن ابي هريرة ثم ذكر مثله (غير انه) قال مكان يش في انهار الجنة لينغمس في انهار الجنة * فدل ما ذكرناه من حديث يريدة ان هذا القول كان من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن عقيسا لرجم ما عزا وانما كان بينهما مدة وقف بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حقيقة ما صار اليه عند الله تعالى مما لم يكن واقفا عليه قبل ذلك ولا عالما به حتى اعلمه الله اياه وما كان في حديث جابر فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم له خيرا * كان مؤخرا عن غير الصلوة عليه (فاما) في حديث ابن هضاض الذي روياه ما حكى فيه عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للرجلين ما قال موصوفان انصرفهم من رجه فذلك عندنا مستحيل لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يحضر رجه وانما جاءه راجعوه فاخبروه بما كان منهم ومنه ثم كان منه بعد ذلك هذا القول بعد وقوفه على حقيقة ما صار اليه عند ربه تعالى من عفوه عنه *

باب

(بيان مشكل) ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله الذي حلف عنده لخصمه الذي كان خاصمه اليه فيما كان ادعى عليه اما انك قد فعلت فادفع اليه حقه وستكفر عنك لا اله الا الله ما صنعت *

باب بيان مشكل ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قوله الذي حلف عنده لخصمه

﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن مرزوق حدثنا حبان بن هلال حدثنا حماد بن سلمة
 حدثنا عطاء بن السائب عن ابي يحيى عن ابن عباس ان رجلين اختصما الى النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطاب البينة
 فلم يكن له بينة فاستحلف المطاوب بالله الذي لا اله الا هو فقال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم انك قد فعلت ادفع حقه ولكن الله قد غفر له تقول لا اله الا الله *
 ﴿حدثنا﴾ احمد بن شعيب ابا محمد بن اسمعيل بن سمرة الكوفي عن وكيع
 عن سفيان عن عطاء بن السائب عن ابي يحيى عن ابن عباس قال جاء رجلان
 يختصمان الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شيء فقال للمدعى اقم البينة فلم يقم
 فقال الاخر احلف بالله الذي لا اله الا هو ما صنعت * ﴿وفي هذا الحديث﴾
 ان لا اله الا الله قد غفرت للحالف به اعينته على ما قد كان في حقيقته بخلاف
 ما حلف به عليه *

﴿فقال قائل﴾ فكيف تبانون هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد
 رويتم عنه فذكر (ما حدثنا) المزي حدثنا الشافعي عن سفيان عن جامع
 وعبد الملك سمعا ابوا ثل يخبر عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يقول من حلف على عيمين ليقطع به مال امرئ مسلم لقي الله
 وهو عليه غضبان ثم قرأ علينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الذين يشترون
 بهداه الله واياهم غمنا قليلا * ﴿وما قد حدثنا﴾ محمد بن ابراهيم بن يحيى بن جنادة
 حدثنا سهل بن بكار حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا حميد بن هلال عن ابي
 الاحوص عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من حلف على
 عيمين ليقطع به مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان *

﴿وما قد حدثنا﴾ ابن مرزوق حدثنا عمر بن يونس اليمامي عن عكرمة بن

عمار حدثني طارق بن عبد الرحمن سمعت عبد الله بن كعب بن مالك وأبوه كعب
أحد الثلاثة الذين تخلفوا قال حدثني أبو أمامة وهو مسند ظهره إلى هذه
السارية لسارية من سواري مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال
كنت أنا وأبو كعب بن مالك وأخوك محمد بن كعب قعوداً عند هذه السارية
ونحن نذاكر الرجل يحلف على مال الرجل فيقتطعه يمينه كاذباً فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك يا رجل حلف على مال رجل كاذباً فاقطعه
يمينه فقد برئت منه الجنة ووجبت له النار فقال أخوك محمد بن كعب
يا رسول الله وإن كنت قليلاً فقال وإن كان سواك من أراك وإن كان عوداً
من أراك *

وما قد حدثنا أبو أمامة حدثنا عمر بن يونس حدثنا عكرمة حدثني
طارق قال سمعت عبد الله بن كعب بن مالك حدثني أبو أمامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في الذي يحلف على مال أخيه فيقتطعه يمينه فقد
وجبت له النار وبرئت منه الجنة *

وما قد حدثنا فهد ثنا عمر بن عبد الوهاب الرحاني حدثنا يزيد بن
زريع حدثنا روح بن القاسم عن اسمعيل بن أمية عن عمر بن عطاء بن أبي
الخوار (١) عن عبيد بن جريح عن الحارث بن البرصا (٢) قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول وهو يمشي بين جمرتين من الجمار من أخذ شيئاً
من مال أخيه يمين فاجرة فليتبوأيتها في النار *

وما قد حدثنا ابن خزيمة حدثنا الرمادي إبراهيم بن بشار ثنا ابن عيينة
(١) الخوار يضم المعجمة ١٢ خلاصه (٢) ذكر في الخلاصة الحارث بن مالك
ابن قيس الليثي ابن البرصاء صحابي مات في خلافة معاوية ١٢ محمد شريف الدين

عن اسمعيل بن امية عن ابن ابي الخوار عن عبيد بن جريح عن ابن الحارث
ابن مالك بن البرصاء ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اقتطع مال امرئ
مسلم يمين كاذبة لقي الله وهو عليه غضبان *

﴿حدثنا﴾ المزني حدثنا عن مالك عن علاء بن عبد الرحمن عن محمد بن
كعب عن اخيه عبد الله بن كعب عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم قال من اقتطع حق مسلم يمينه حرم الله عليه الجنة ووجب له النار
 قالوا وان كان شيئاً يسيراً يا رسول الله قال وان كان قضيباً من اراك قالها ثلاثاً
 ﴿وما قد حدثنا﴾ محمد بن ابراهيم بن جواد حدثنا ابراهيم بن بشار حدثنا
 سفيان عن محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب عن ابيه او عن عمه شك سفيان
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اقتطع مال امرئ مسلم يمين كاذبة
 لقي الله وهو عليه غضبان وهو له ماقت قالوا يا رسول الله وان كان شيئاً يسيراً
 قال وان كان قضيباً من اراك عناه في كتابه بقوله تعالى ان الذين يشتركون
 بهم الله وايمانهم ثمناً قليلاً الآية فكيف يجوز ان تقبلوا عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ما في حديث ابن عباس يعني الذي روينا في صدر هذا الباب
 وهذه الاحاديث التي ذكرناها وكل صنف من ذلك الحديث ومن هذه
 الاحاديث ضد للصنف الآخر *

﴿فكان جوابنا﴾ بتوفيق الله تعالى ان حديث ابن عباس الذي بدأنا بذكره
 في هذا الباب هو غير مضاد للاحاديث التي عارضتنا بها وذلك ان الحديث
 الاول انما فيه ان رجلين اختصما في شيء فدعا المدعي بالبينة فلم يأت بها فاستحلف
 المدعى عليه فحلف وقد يحتمل ان يكون حلف على ما قد كان عنده كما قد حلف
 عليه لانه ذهب عنه ما قد كان تقدم منه فيه وما في الحقيقة على غير ما كانت يمينه

عليه ثم أعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قد كان منه غير ما حلف عليه وإن الذي كان في الحقيقة ما حلف عليه خلاف ما حلف عليه وأمره بدفع حق خصمه إلى خصمه ثم أعلمه أنه يكفر عنه ما كان منه من الحلف بتوحيد الله تعالى *

(وقال) هذا المعارض وكيف يكون ما ذكره كما وصفتم من احتمال ما في حديث ابن عباس هذا من حلف المدعي عليه على ما حلف عليه مما هو في الحقيقة بخلاف ذلك وفيما هو ناس له وقد رويتم فيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أخبر أنه يكفر عنه ما كان منه من يمينه التي حلف عليها في ذلك * والكفارة إنما تكون لتكفر بها عنه ما قد كان منه من معاصي الله تعالى والخروج عن طاعته إلى اضدادها لا بما سوى ذلك وأما الحالف على النسيان فخرج من هذا المعنى لا شك لأنه لم يهد حلفاً على ما لا يحل له الحلف عليه *

(فكان جوابنا) له في ذلك أن الكفارات قد تجب في الأشياء التي لا آثام فيها على ما كانت منه من ذلك قول الله تعالى في كتابه ومن قتل مؤمناً خطأ إلى قوله تعالى توبة من الله الآية ولم يكن ذلك أثماً لأنه كان قتله خطأ

(ومثل ذلك ما روي) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن نسي صلاة أو نام عنها كما قد حدثنا علي بن معبد ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من نسي صلاة أو نام عنها فإن كمارتها أن يصلّيها إذا ذكرها *

(وكما قد حدثنا) فهدو أحمد بن أبي داود قال حدثنا أبو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها وفي حديث أحمد خاصة قال همام سمعت قتادة يحدث به بعد

ذلك فقال اقم الصلوة لذكركي « وفي حديث فهدى كفرة لها الا ذلك
فكان باقي هذا الحديث ان ما قد امر به الناس للصلوة والنائم عنها كفارة
لها ماذكرنا عنهما فيه * وقد كانا قبل ما توأمين وقبل ذلك ما في الآية التي تلوها
في القتال خطأ مما قد حل عليه فيهما من الكفارة واخبار الله تعالى فيها ان ذلك توبة
من الله يعني عن القتال *

﴿ وفيما ذكرنا ﴾ من هذا ما قد دل على ان قد تجب مع ارتفاع الآثام فمثل
ذلك ما روينا عن ابن عباس رضي الله عنهما في اول هذا الباب وما كان من
الحالف من الحلف الذي فيه غير ما توهم وكان الذي كان منه من توحيد الله
تعالى ومن نفسه ان يكون له سواء كفارة عما حلف عليه وكيف يظن
برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يقف من رجل على كبيرة من الكبائر
التي قد وعد الله تعالى عليها النار ثم لا يامر بالتوبة الى الله تعالى منها والعمل بعدها
بما عسى ان يستغفره الله تعالى من النار *

﴿ وفيما ذكرنا ﴾ من هذا دليل واضح ان الحالف الذي كان من ذلك
الحالف على ما وصفنا من ذهاب ما حلف عليه انه لم يفعله مما قد كان فعله عنه
وان الاحاديث الاخر المذكورة فيها الوعيد الموافق للوعيد المذكور
في كتاب الله عز وجل هو من حلف كاذبا قاصدا بيمينه الى اقتطاع
ما حلف انه لم يفعله مما قد كان فعله عنه وان الاحاديث الاخر المذكورة
فيها الوعيد الموافق للوعيد المذكور في كتاب الله هو ما حلف كاذبا قاصدا بيمينه
الى اقتطاع ما حلف عليه فقد بان بحمد الله تعالى ان كل صنف من هذين
الصنفين من الآثار التي ذكرناها في هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم منصرف الى معنى غير المعنى الذي ينصرف اليه الصنف الآخر منهما

غير مخالف له *

(وقد روى) عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما يدخل في هذا المعنى ما حدثنا يزيد بن سنان حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لرجل أي فلان أفملت كذا وكذا قال لا والله الذي لا إله إلا هو ما فعلته بخاءه جبريل عليه السلام فقال قد فعلت ولكن الله تعالى غفر له بإخلاص قول لا إله إلا الله فهذا يحتمل أن يكون حلقه على أن الأمر كان عنده كما حلف عليه وذهب عنه أنه قد كان فعله وقد فعله في الحقيقة فرفع الله تعالى عنه الأثم في ذلك فلم يما قب له عليه وجعل توحيد إياه وإخلاصه له كفارة لما هو في الحقيقة محذور عليه والله نسأله التوفيق *

باب

(بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل يتبع لاحد من الناس في حال من الأحوال أم لا)

(حدثنا) يزيد بن سنان حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن سليمان بن عامر (١) عن أوسط (٢) البجلي أنه سمع أبا بكر رضي الله تعالى عنه يخطب فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبنا عام أول ثم بكى أبو بكر فقال سلوا الله العافية فإن الناس لم يسطروا بعد اليقين شيئا هو أفضل من العافية إلا وعليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة وأياكم والكذب فإنه مع

(١) هو الخبائري الكلابي مات سنة ثلاثين ومائة (٢) هو أوسط بن اسمعيل وأبو عمر وأبو محمد مات سنة تسع وسبعين ١٢ شريف الدين *

باب بيان مشكل ما روي هل يتبع لاحد من الناس في حال من الأحوال أم لا

الفجور وهما في النار لا تدبروا ولا تقاطعوا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا
عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال *

﴿حدثنا﴾ ابو امية حدثنا روح عن عباد بن عبد الله بن جريح وزكريان
اسحاق عن ابن شهاب اخبرني انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال لا تقاطعوا ولا تدبروا ولا تباغضوا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق
ثلاث ليال لا يذكرفيه ولا تحاسدوا *

﴿وحدثنا﴾ علي بن معبد حدثنا روح بن عباد حدثنا شعبة عن قتادة
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تقاطعوا ولا تباغضوا
ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا *

﴿حدثنا﴾ يونس انبا بن وهب ان مالكا حدثه عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اياكم والظن فان
الظن اكذب الحديث ولا تحاسدوا *

﴿فقيل روينا﴾ النبي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحسن بن
مطافا وقد وافق ذلك كتاب الله تعالى قال الله تبارك وتعالى ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله فقال من اين لكم مع هذا ان تقبلوا عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما قدر ويتموه فيه لا حسدا لا في آيتين *

﴿وذكر ما قد حدثنا﴾ يزيد بن سنان وبكار قالنا ابو عامر المقدسي حدثنا
سفيان عن اسمعيل عن قيس عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال لا تحاسدوا الا في اثنين رجل آناه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها ورجل
آناه الله مالا فمظظه على هلاكته في الحق *

﴿وما قد حدثنا﴾ يونس انبا بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب

عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا حسد الا على
انين رجل آناه الله هذا الكتاب فقام به آناه الليل وآناه النهار ورجل
آناه الله مالا فتصدق به آناه الليل وآناه النهار *

(وما قد حدثنا) ابراهيم بن مرزوق حدثنا عثمان بن عمر بن فارس عن
يونس عن الزهري عن سالم عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فذكر مثله *

(وما قد حدثنا) احمد بن شعيب ابنا محمد بن نصر المروزي حدثنا ايوب بن
سليمان بن بلال حدثنا ابو بكر يعني ابن ابي اويس عن سليمان وهو ابن بلال
عن صالح بن كيسان عن اسمعيل بن محمد بن سعدان سالم بن عبد الله وناقد
حدثناه ان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثم ذكر مثله *

(وما قد حدثنا) ابو امية حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا سنان عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا تحاسدوا الا في اثنين رجل آناه الله القرآن فهو يتلوه آناه الليل وآناه النهار
ورجل آناه مالا فهو ينفقه في حقه *

(حدثنا) اسحاق بن ابراهيم بن يونس حدثنا ابو كريب حدثنا يحيى حدثنا
يزيد بن عبد العزيز عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا حسد الا في اثنين رجل آناه الله القرآن
فهو يتلوه آناه الليل وآناه النهار فيقول رجل لو آتاني الله مثل ما آتى فلانا فمات
فيه ما فعل ورجل آناه الله مالا فهو ينفقه في حقه فيقول رجل لو آتاني الله مثل
ما آتى فلانا فمات به مثل ما فعل *

﴿فكان جوابه﴾ ان الحسد ينقسم قسمين وقسم منهما حسد لمن اوتي شيئا على ما اوتي به منه ومن الحاسدان يكون ذلك الشيء له دون الذي آتاه الله اياه فكذلك ما هو مذموم فمن يكون منه وقسم منهما حسد لمن آتاه الله شيئا ومن الحاسدان اوتي مثله لان يقل ذلك الشيء بعينه من المحسود حتى يغلو منه ويكون للذي حسده دونه وقديين الله تعالى عن الذين الغنمين في كتابه فقال ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الى قوله وآله الله من فضله اي حتى يوتيكم مثله ويسقى من حسدكم معه ما آتاه الله اياه غير مستقص منه شيئا فكان الحسد فيه معنى نقل المحسود عليه عن آتاه الله اياه الى حاسده عليه مذموم ما والحسد الذي ليس فيه ذلك التثني وانما فيه حسد الحاسد المحسود على ما آتاه الله حتى يوتي به الله من فضله مثله ليس مذموم *

﴿وقديين ذلك﴾ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث ابي كبشة الانصاري الذي روينه فيما تقدم مافي كتابنا الذي حكاه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله مثل الدنيا مثل اربعة رجل آتاه الله علما وآتاه الله مالا فهو يعمل في ماله وبماله ورجل آتاه الله علما ولم يؤت مالا فهو يقول او كان لي من المال مثل ما للملان ففعلت فيه مثل الذي يفعل اى في ماله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه في الاجر سواء (وقدينت) ايضا في حديث يزيد بن عبد العزيز عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي قدر ويناؤه في هذا الباب فقد بان محمد الله ونعمته ان لا تضاد في شيء لما قدر ويناؤه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان كل واحد من الحاسدين مما قد ذكرنا في هذا الباب الذين ذكرهم فيه قوم على احدهما ولم يدم على الاجر متباينان في احدهما ما ينبغي للناس ان يكونوا عليه وبالله التوفيق *

باب

(بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الرويبة (١) الذي ذكره في وصفه السنين التي امام الدجال من هو من الناس)

(حدثنا) ابراهيم بن ابي داود حدثنا ابو كريب ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق عن ابراهيم بن ابي عتبة عن ابيه عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان امام الدجال سنين خوادع يكتر فيها المطر وتقل فيها النبت ويصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤمن فيها الخائن ويخون فيها الامين وينطق فيها الرويبة قليل وما الر ويبيعة يارسول الله قال من لا يؤمن به (وبه) عن ابن اسحاق عن عبد الله بن دينار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله غير انه قال قليل يارسول الله وما الر ويبيعة قال الفاسق يتكلم في امر العامة *

(حدثنا) ابن ابي داود حدثنا عمرو بن محمد الناقدا حدثنا عبد الله بن ادريس عن ابي اسحاق عن عبد الله بن دينار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان بين يدي الساعة سنين خداعة يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤمن فيها الخائن ويخون فيها الامين ويتكلم فيها الرويبة قليل وما الرويبة قال الفوسق يتكلم في امر العامة فلم يكن في ماروينا في هذه الآثار من ذكر الرويبة ما يوجب اخلافا فيه من الناس على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه قد يجوز ان يكون وصفه اياه بالفسق الذي يمتنع مثله من الكلام في امر العامة ينطق في الدهر المذموم الكلام في امر العامة كما يكون فيه تصديق الكاذب وتكذيب الصادق وايمان الخائن ويكون وصفه اياه بانه (١) ذكر صاحب القاموس الرويبة تصغير الرويبة وهو الرجل التافه اي

لا يؤيده له فاتفق بحمد الله وعونه المعنيان اللذان رويا في تفسير الر و بضة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب ولم يخالفوا الله نسأله التوفيق.

باب

(١) بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أويل قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم.

(٢) حدثنا أحمد بن داود حدثنا محمد بن أبي سميئة أخبرني سفيان عن عمرو بن دينار عن يحيى بن عبد الرحمن عن عبد الله بن الزبير عن الزبير قال لما نزلت ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله أي نعيم وانما هم الاسود ان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه سيكون.

(٣) فتأملنا (٤) هذا الحديث فوجدنا فيه قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياهم عند ذلك انه سيكون أي سيكون لكم عيش سوى الاسودين فتسئلون عنه فمقلدا بذلك ان الذي يسئلون عنه والفضل عن الاسودين مما يتجاوز ما يقوم انفسهم به وانهم غير مسئولين عما لا يقوم انفسهم الابه (٥) ووجدنا ما قد دل على ذلك مرويا عنه عليه الصلوة والسلام في غير هذا الحديث.

(٦) كما قد حدثنا ابن مرزوق حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا ابن نباتة (١) حدثنا ابو بصير عن ابي عسيب (٢) قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) هو حشر بن نباتة الاشجعي ابو مكرم الواسطي الكوفي يروى عن سعيد ابن جهمان (٢) كذا في الاصل ولكن قال في التجريد ابو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له حجة ورواية يروى عنه ابو نصيرة وحازم ابن القاسم اسمه احر وقال في التقريب ابو نصيرة اسمه مسلمان بن عبيد وقال

في الخلاصة ابو نصيرة بالتصغير ١٢ القاضي محمد شريف الدين وآله

باب بيان مشكل ما روى في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم

وآله وسلم ليلا فمر باني بكر فسد عاه فخرج اليه ثم مر بعمر فسد عاه فخرج اليه ثم انطلق عشي ونحن معه حتى دخل بعض حوائط الانصار فقال اطعمنا بسرآ فانهم بمذق فاكلوا منه وانا هم بماء فشربو ا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذان النعيم الذي تسئلون عنه فقال عمر انما تسئلون عن هذا يوم القيامة قال نعم الا من ثلاث كسرة يسد بها الرجل جوعه وخرقة يوارى بها عورته وحجر يدخل فيه من الحر والبرد *

﴿وكما حدثنا﴾ ابو امية حدثنا محمد بن سابق حدثنا حشر بن نباتة ثم ذكر بان ناده مثله وزاد فاخذ عمر للمذق فضرب به الارض حتى تسار البسر ثم قال يا رسول الله انما تسئلون عن هذه فكان في هذا الحديث بيان ما ذكرنا لان فيه انهم مسئلون عن البسر والذي شربوه اليه لانها فضل عن الكسرة التي يسدون بها جوعهم وعن الخرقة التي يوارون بها عوراتهم وعن الحجر الذي يقيهم من الحر والبرد *

﴿حدثنا﴾ احمد بن داود حدثنا عبد الله بن محمد التيمي انبأ حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار عن جابر قال انا نارسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطعمناه رطباً وسقيناها ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذان النعيم الذي تسئلون عنه *

﴿وكما حدثنا﴾ فهد حدثنا ابو الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار سمعت جابرا يقول جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى بيتنا فذكر مثله غير ان ابنا الوليد شك قال اطعمناه رطباً وبسراً *

﴿وكما حدثنا﴾ ابو امية حدثنا عبد الله بن شيبان وحدثنا ابو امية حدثنا الحسن الاشيب حدثنا شيبان جميعاً عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة

عن أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ساعة لا يخرج فيها أحد فأتاه أبو بكر فتمال ما أخرجك يا أبا بكر قال خرجت لآتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والنظر في وجهه والتسليم عليه فلم يلبث أن جاء عمر قال ما أخرجك يا عمر قال الجوع قال وأنا قد وجدت بمنى الذي نجد انطلق بنا إلى أبي الهيثم بن التيهان وذكر الحديث بطوله وقال فيه فإن المستشار مؤمن هكذا حدثنا أبو أمة

وكما قد حدثنا أبو يوسف بن يزيد حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم حدثنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج ذات يوم فجلس ثم إن أبا بكر جاء فجلس إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما أخرجك في هذه الساعة قال الجوع قال يا أبا بكر وأنا ما أخرجني إلا الجوع ثم جاء عمر فقال مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انطلقوا بنا إلى منزل أبي الهيثم فجاءوه فصرم لهم من نخله عند قافوضه بين أيديهم فجعلوا يأكلون من الرطب والبسر ثم شربوا من الماء وأمر أن تذبح لهم شاة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تذبح ذات ذر ثم أتوا باللحم فأكلوا من الرطب واللحم حتى شبعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسنان عن هذا وإن هذا من النعيم الذي يسئلون عنه فلما انصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لأبي الهيثم إذا أتاني فأتنا حتى نأمر لك بخادم فلبث ما شاء الله ثم أتى بسبعي فاتاه أبو الهيثم فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اختر منهم إيهم شئت قال يا رسول الله اختر لي قال النبي المستشار مؤمن صرتين أو ثلاثاً ثم قال خذ هذا واستوص به خيراً فاني رأيتك يصلي وأنا نهيته عن المصلين فانطلق به أبو الهيثم فلما أتى أهله قال إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أوصاني بك خير فأتت حرلوجه الله تعالى

(وكان حدثنا محمد بن سنان حدثنا عيسى بن سليمان حدثنا خافضة عن يزيد
 ابن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 خرج وما فاذاهو بابي بكر وعمر فقال ما خرجكم هذه الساعة قالوا الجوع
 يا رسول الله قال وأنا والله نفسي بيده ما أخرجني إلا الذي أخرجكم فقموا فقام
 وقام معه فأتى رجال من الأنصار ولم يكن الرجل ثمة وإذا امرأته فلما نظرت إلى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبي بكر وعمر قالت صرحت وأهلاً قال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم أين فلان قالت انطلق يستعذب الماء قال فبينما هم
 كذلك إذ جاء الأنصاري وعليه قرية من ماء فلما نظر إلى رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وإلى صاحبه كبر ثم قال الله أكبر ما أخدم الناس أكرم أضيافاً
 مني اليوم فعلق القرية فانطلق فجاء بهائق فيه ثم وزيهيب وليسر فوضعه بين
 أيديهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو لا اجتنيته قال تخير وأعلى
 أيديكم يا رسول الله ثم أخذ المية فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 أياك والحبوب فذبح لهم شاة فلما شبعوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 والذي نفسي بيده لتسألن عن هذه النعمة يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم
 الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصبتم هذا النعيم

(فقد أشق محمد بن عبد الله ونعمته هذه الآثار التي رويناها عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب وأنفقت معانيها وأنشأ هذا الاختلاف
 والتضاد والله نسأله التوفيق

باب

(بisan مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جواب
 من سأله عن الساعة

﴿وحدثنا﴾ يونس حدثنا سفيان عن الزهري عن أنس أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الساعة فقال ما عدت له قال حب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت *

﴿وحدثنا﴾ محمد بن عمرو بن يونس الثعالبى موسى حدثنا أبو معاوية عن أبيه عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كانت الأعراب يجيئون يسألون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الساعة فنظر إلى أحدكم فقال إن بقي هذا لم يقتله الهرم حتى تقوم عليه ساعته وفي هذا الباب آثار كثيرة اكتفينا منها بهذين لأن الآثار التي رويت فيها سوراها مخلوطة بغير هذا المعنى فاخترناها لنجعل كل حديث منها في موضع هو أول به من هذا الموضع إن شاء الله تعالى وكان الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الجواب عند ما سئل عنه في هذين الجوابين الذي أمره الله أن يسأل عما سأل عنه مما ذكرنا فيها قوله تعالى يسألونك عن الساعة إيان مرساها إلى قوله قل إنما علم أعند ربى لا يجليها لوقتها إلا هو إلى قوله لا بغيته وبقوله يسألونك عن الساعة إيان مرساها فيما أنت من ذكرها إلى ربك منتهاها إلى أنهم لم يسألوه عن ذلك سألوه عما قد أخفى الله حقيقة فكان جوابه لهم عن ذلك الجواب الذى نكر عنه في هذين الآخرين منتها فيه إلى ما أمره به تعالى بالانتها إليه في ذلك المعنى *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضيل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر﴾

﴿وحدثنا﴾ يونس والربيع المرادى قالانبا بن وهب أخبرني موسى بن علي عن أبيه عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وآله

باب بيان مشكل ما روى فضيل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر

وسلم قال فضل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر *
 ﴿فتأملنا﴾ هذا النصف على المعنى الذي اريد به ما هو فوجدنا اهل الكتاب من
 شربتهم انهم اذا ناموا في ليالهم حرم عليهم بذلك في بقية ما يحرم على الصائمين
 من اتيان النساء ومن الاكل ومن الشرب الى خروجهم من صوم غد تلك
 الليلة وكذلك كان اهل الاسلام في صدر الاسلام حتى نسخ الله ذلك
 بالنسخة من كتابه *

﴿وروي﴾ في ذلك ما قد حدثنا بكار حدثنا ابو داود الطيالسي حدثنا
 المسمودي عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل
 قال اختلفت للصلاة ثلاثة احوال وللصيام ثلاثة احوال فذكر احوال
 الصلاة الثلاثة ثم قال واما احوال الصيام فان رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم قدم المدينة فصام من كل شهر ثلاثة ايام وصام يوم عاشوراء فصامها
 كذا ستة عشر شهرا او سبعة عشر اثم انزل الله تعالى كتب عليكم الصيام كما
 كتب على الذين من قبلكم الى قوله فمن تطوع خيرا فهو خير له من شاء صام
 ومن شاء اطعم مسكينا واجزى ذلك عنه حتى انزل الله تعالى شهر رمضان
 الذي انزل فيه القرآن الى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه والى قوله يريد
 الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فقرضه الله واثبت صيامه على الصحيح
 المقيم ورخص فيه للمريض والمسافر واثبت الامام للشيخ الذي لا يستطيع
 صيامه وكانوا ياكلون ويشربون ويأتون العشاء فاذا ناموا امتنعوا
 من ذلك فجاء رجل يقال له صرمة قد ظل يومه يعمل فجاء فصلى
 العشاء ووضع رأسه فنام قبل ان يطعم فاصبح صائما فرآه رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم من آخر النهار وقد اجهد فقال اني اراك قد اجهدت فقال

يارسول الله ثلاث من اعلمى فبجئت بعد صامة المشاة فمات قبل ان اطعمهم وجاء
عمر وقد اصاب من النساء فنزلت هذه الآية احل لكم ايلة الصيام الرقت الى
انساكم (الى قوله) من الجيرة

• وما قد حدثنا محمد بن علي بن داود حدثنا سعيد بن يعقوب الطائفي
حدثنا هشيم بن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن ابي عن رجل
من الانصار يقال له صرمة بن مالك (١) وكان شيخا كبيرا جاء الى اهله عشاء
وهو سائم وكان اذا نام احدى قبل ان يطعم لم يأكل شيئا الى ثلثها والمرأة
اذا ماتت لم يكن زوجها حتى جاءه ثلثها فلما جاء صرمة الى اهله فدعا بمشائه
فقالوا اهل حتى تخذلك طعاما سخيا ففطر عليه فوضع الشيخ رأسه فنام
بهاء وابطامه فقال كنت انا فلم يطعمه فبات ليلته فاصق ظهر البطن فلما أصبح
جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره فنزلت هذه الآية وكاوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من النجاسة فرخص لهم
ان ياكلوا من اول الليل الى آخره وجاء عمر فاتي اهله فقاتلهم انباءت فظن عمر
رحمى الله عنه انهم العتات عليه فواقمها فاخبرهم انما كانت نابت فذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبطلت فيه علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم فتاب عليكم وعفى عنكم الآية

• فوقفتنا • بذلك على ان معنى ماروينا في حديث عمرو بن العاص هو ان
صومنا جائز لنا ان يأكل في ليلته وان كنا قد عذنا فيه بخلاف صوم اهل الكتاب

(١) في الاستيعاب صرمة بن انس قيس بن صرمة بن مالك الانصاري
ابا قيس غلبت عليه كنيته وربما قال فيه بعضهم صرمة بن مالك فنسبه الى جده وهو
الذي نزلت فيه وفي عمرو بن الخطاب احل لكم ايلة الصيام الرقت الآية ١٢ الحسن

الذين اذا ناموا في ليالي صومهم لم ياكلوا فيه حتى يمضي غدتلك الليلة *

باب

(بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما رواه ابن عباس في رويته هلال رمضان)

(حدثنا) يوسف بن يزيد حدثنا حجاج بن ابراهيم الازرق حدثنا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن ابي حرملة اخبرني كريب ان ام الفضل بنت الحارث بعثته الى معاوية بالشام فقال قدمت الى الشام فقضيت حاجتها واستهل علي شهر رمضان وانا بالشام فرأينا الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني ابن عباس عن اشيائه ثم ذكر الهلال وقال متى رأيت الهلال قلت رأيت ليلة الجمعة قال انت رأيت قلت نعم وراة الناس فصاموا وصام معاوية قال لكننا رأينا ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين او نراه فقلت لا تكفي بروية معاوية وصيامه قال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم *

(وحدثنا) احمد بن شعيب ابنا علي بن حجر حدثنا اسمعيل بن زكريا باسناده غير انه قال فقلت اولا تكفي بروية معاوية واصحابه مكان وصيامه *

(ففي هذا) الحديث عن ابن عباس انه لم يكتب بروية اهل بلد غير بلده الذي كان بها واخبره ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرهم بذلك *

(فسأل) سائل فقال يضاده ما روي عن ابن عباس سواه في هذا المعنى وذكر (ما حدثنا) احمد بن شعيب ابنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي حدثنا حسين

يعني الجمعي عن زائدة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابصرت الهلال ليلة فقال تشهدان لا اله

الا الله وان محمد عبده ورسوله قال نعم قال يا لال اذن في الناس ليصوموا غدا
﴿وما قد حدثنا﴾ احمد بن اسحاق عن ابراهيم بن يونس حدثنا هارون بن
عبد الله يعني الجمال (١) حدثنا الحسين بن علي عن زائدة عن سماك عن عكرمة عن
ابن عباس قال شهد اعرابي عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رؤية الهلال
فامس بالالا ان ينادي في الناس ليصوموا غدا

﴿وما قد حدثنا﴾ احمد بن شعيب ابنا محمد بن عبد العزيز بن ابني رزمة (١) حدثنا
الفضل بن موسى وهو السيناني عن سفيان عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس
قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال رأيت الهلال قال
تشهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله قال نعم قال فنادى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ان صوموا

﴿حدثنا﴾ ابن مزيق حدثنا روح بن عبادة عن شعبة عن سفيان عن
سماك عن عكرمة ان اعرابيا شهد عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه رأى
الهلال فقال انشهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله قال نعم فاجاز
شهادته ولم يذكر ابن عباس *

﴿فكان جوابنا﴾ في ذلك ان كل واحد من هذين الحديثين غير مضاد
للآخر وان حديث عكرمة على استعمال شهادة الواحد من المسلمين على
رؤية هلال رمضان وحديث كريب فيه اخباره عن ابن عباس برؤية هلال

(١) قال في المشبهة الجمال بالحاء منهم هارون بن عبد الله الجمال وابنه موسى بن
هارون الحافظ (١٢) (١) قال صاحب الخلاصة محمد بن عبد العزيز بن ابني رزمة
بكرس المهمة ادله اليشكري مولا ام ابو عمرو المروزي احد الرحالين توفي
سنة احدى واربعين ومائتين ١٢ القاضي محمد شريف الدين العمري الفالسي

شهر رمضان في وقت قدقات استعمال الصيام تلك الرواية وليس فيه
عن ابن عباس انه لو كان ذلك اتصل به في حال قدرته على استعمال ذلك
الخبر في الصوم يستعمله ولم افاته ذلك رجع الى انتظام ما يكون في آخر الشهر
من الهلال مما يدل على اوله متى كان فكان جائزا ان يضي ثلاثون يوما على ما قد
كان من الرواية التي حكاه له كريب * فنعلم بذلك بطلان ما حكاه له كريب
فصوم ثلاثين يوما على رؤيته هو و كان جائزا ان يراه بعد مضي تسعة وعشرين
يوما على ما حدث به كريب في قضي يوم الاستعماله ما في حديث عكرمة وهذا
المعنى الذي صححنا عليه هذين الحديثين يوافق ما ذهب اليه ابو حنيفة واصحابه
من قبول شهادة الواحد على هلال شهر رمضان ولا يقبلون في هلال الفطر الا
ما يقبلونه في سائر الحقوق من البيئات التي يقبلونها فيها ويقولون ان صام الناس
بشهادة واحد على رؤية هلال رمضان فضت ثلاثون يوما ولم يروا الهلال
يصوموا يوما آخر وان ذلك بخلاف الحكم في ذلك لو شهدت بيعة مقبولة
عند الامام يجوز له الحكم بها في غير ذلك على رؤية الهلال فامسروهم بالصوم
فصاموا ثلاثين يوما فلم يروا الهلال انه يأمرهم بالافطار والخروج عن الصيام
بشهادة الواحد صيام احتياط ويجعلون الصيام بالبيعة المقبولة المحكوم بها
في غير ذلك من الاشياء صياما بحجة ويكون حكم الناس كأنهم رأوه جميعا فبان
بما ذكرنا ان لا تضاد في شيء مما وصفناه في هذا الباب عن ابن عباس عنه عليه
الصلوة والسلام والله نسأله التوفيق *

باب

(بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المقدار
من الحال الذي يحرم به المسلمة)

﴿حدثنا﴾ الربيع المرادي حدثنا بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي كبشة السلولي حدثني سهل بن الحنظلية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من سأل الناس على ظهر غني فأنما يستكثر من جهر جهنم قلت يا رسول الله وما ظهر غني قال ان يعلم ان عنده ما يغيثهم او ما يشبههم ﴿حدثنا﴾ يونس انبأ ابن وهب ان مالكاً حدثه عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني اسد قال آتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمعت يقول لرجل يسأله من سأل منكم وعنده اوقية او قية او عدلها فقد سأل الحافا والاوقية ومثذار بمون درهما *

﴿وحدثنا﴾ ابن مرزوق حدثنا ابو عاصم النبيل (وحدثنا) الحسين بن نصر حدثنا الفريري قال حدثنا الثوري عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابيه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يسأل عبد مسألة وله ما يفيها الا جاءت شيئاً او كدوا او خدوشاً في وجهه يوم القيامة قيل يا رسول الله وما غناؤه قال خمسون درهما وحسابها من السذهب *

﴿وحدثنا﴾ احمد بن خالد بن يزيد البغدادي حدثنا ابو هشام الرافعي حدثنا يحيى بن آدم حدثنا الثوري فذكر باسناده مثله غير انه قال كدوا في وجهه * ولم يشك وزاد فليل لسفيان لو كان عن غير حكيم فقال حدثنا زيد عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد *

(وحدثنا) يزيد بن سنان حدثنا ابو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر حدثني ابي عن رجل من مزينة انه اتي امه فقالت يا بني لو ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه وهو قائم يخطب الناس وهو يقول من استغنى اغناه الله

ومن استغف عنه الله ومن سأل الناس وله عدل خمس اواق سأل الناس الحفاه
 ﴿فتأملنا﴾ هذه المقادير التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تحريم
 المسئلة بوجودها هل تهيأ لنا تصحيحا حتى لا يكون شئ منها ضد الماسوا منها
 (فوجدنا) محتملا ان يكون اول هذه المقادير التي حرمت بها المسئلة هو المقدار
 الذي في حديث ابن الحنظلية * ثم تلاه تحريم ما في حديث الاسدي * ثم
 تلاه تحريم ما في حديث ابن مسعود * ثم تلاه تحريم ما في حديث
 المزني فكان المقدار الذي في حديث المزني المقدار الذي يتناهى تحريم المسئلة
 عند وجوده فصار اولى هذه المقادير التي رويتها بالاستعمال في هذا الباب
 (فان قال قائل) وكيف استعملت في هذا الغلط المقادير بدائم استعملت بعده
 ما هو اخف منه حين استعملتها كلها كذلك ولم تستعمل الا اخف منها والاعم
 بعده ما هو اغلظ منه حتى تأتي عليها كلها *

﴿فكان﴾ جوابنا له ان نسخ الاشياء يكون بمعنى من مضمين معنى منها
 للمقوبة وهو نسخ التخفيف بالتفليظ وهو قول الله تعالى فبظلم من الذين
 هادوا الآية ومعنى منها بخلاف المقوبة وهو نسخ التفليظ وذلك رحمة
 من الله تعالى وتخفيف على عباده ومنه قوله تعالى فرض عليهم في هذه
 الآية ان لا يفرؤ امن عشرة امثالهم وكان معقولا في ذلك انه جائز لهم ان
 يفرؤا بمساهاوا اكثر من هذا ثم نسخها الله تعالى رحمة منه لهم وتخفيفا
 لضعفهم فقال الآن خفف الله عنكم * فرد الله فرضه عليهم ان لا يفرؤا امن
 مثليهم وكان معقولا في ذلك ان لهم ان يفرؤا امن اكثر من مثليهم في العدد * ومنه
 قوله تعالى يا ايها المزمعون الليل الا قليلا الى قوله ربلا * فكان ذلك مفروضا
 عليه وعلى امته في قيام الليل ثم نسخ الله تعالى ذلك رحمة منه له ولهم بقوله ان ربك

يبلغ انك تقوم ادنى من نسي الليل ونصفه الى قوله فاقروا ما تيسر منه • وكان النسخ فيما ذكرناو في امثاله فالاستحط فيه ولا غضب من التغليظ الى التخفيف ولم يكن المسلمون الذين كانت المقادير التي ذكرنا واجب كل مقدار منها تحريم المسئلة عليهم كان • منهم ذنب يستحقون عليه العقوبة فيردون من التخفيف الى التغليظ فوجب بذلك في النسخ الذي ذكرنا ان يكون ماردوا من بعضه الى ماسواه منه هو رد لهم من غليظه الى خفيفه فوجب بذلك استعمال ما ذكرنا فيه في هذا الباب • ووقته ابد لك على المقدار الذي يحرم به المسئلة هو المقدار الذي في حديث المازني دون ماسواه من المقادير المذكورة في غيره في هذا الباب والله نسأله التوفيق •

باب •

• بيان مشكل • ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله اقبصة بن المخارق الهالكي ان المسئلة حرمت الا في ثلاث ثم ذكرهن ثم اعقب بذلك بقوله وما سوى ذلك من المسئلة فهي سحت •

• حدثنا • يونس انبا ابن عيينة عن هارون بن رباب (١) عن كنانة بن نعيم عن قبيصة بن المخارق انه كان يحمل بحمالة فاتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال نخرجه عنك من ابل الصدقة او نم الصدقة يا قبيصة ان المسئلة حرمت الا في ثلاث رجل تحمل حمالة فحلت له المسئلة حتى يؤديه ثم يمسه • ورجل اصابته جائحة فاجتاح ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش او سدادا من عيش ثم يمسه • ورجل اصابته حاجة حتى يتكلم ثلاثة من ذوى الحجي

(١) في التقريب هارون بن رباب بكسر الراء والتعناية مهموز ثم وحدة التيمى ابو بكر او ابو الحسن ثقة عابدين السادسة اختلف في سماعه عن انس ١٢

باب بيان مشكل ما روي ان المسئلة حرمت الا في ثلاث

من قومه ان قد حلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش او سدا دامن
عيش ثم يمسك *

(حدثنا) بكار حدثنا الحجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة عن هارون
عن كنانة عن قبيصة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله * وزاد ورجل حمل
حمالة عن قومه اراد بها الاصلاح *

(حدثنا) ابراهيم بن مرزوق حدثنا ايمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن
هارون بن رباب عن كنانة بن نعيم العدوي عن قبيصة بن المخارق الهلالي عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله * غير انهم ذكروا الزيادة التي
زادها بكار في حديثه *

(فتأملنا) هذا الحديث فوجدنا الاشياء الثلاثة التي اباح رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عندها المسئلة المحظورة قبل ذلك (منها الحمالة)
التي يريد بها المتحمل الاصلاح فيسأل عند ذلك حتى يؤديه او في ذلك دليل
على لزوم الحمالة من تحمل بها او وجوبها عليه ديناً ووجوب اخذها بها ان كان
المتحمل بها عنه مقدورا على مطالبة كما يقول ذلك من يقوله من اهل العلم
منهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والشافعي رحمة الله عليهم وقد كان مالك
قاله فيما حكى عنه ابن القاسم ثم رجع عنه الى ان قال لا يجب للمتحمل له ان يطالب
المتحمل بما حمل حتى لا يقدر على مطالبة المتحمل عنه *

(ومنها المسئلة) عند الحاجة التي يتكلم عنها من ذوى الحجب من قوم السائل
ان قد حلت له المسئلة فليسئل عند ذلك حتى يسد حاجته (فقال قال)

فكيف قصد في هذا الى الثلاثة من قومه دون الاثنين وقد جعل الله الاثنين حجة
في الشهادة وفي الحكم في جزاء الصيد وفي الحكم بين الزوجين في الشقاق *

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان الخلق عبيد الله
يتبعونهم بما شاء فيتعبدونهم بان جعل اثنين حجة فيما جعلها فيه كذلك ثم جعل
الحجة في غير ذلك وهو الربا اكثر من عددها وكان مثل ذلك في المسئلة
التي اباح المسئلة عندها تعبدونهم فيه على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بالثلاثة وخالف بين ذلك وبين سواه مما جعل الاثنين فيه حجة
وكانت الحاجة التي ذكرنا دون الحاجة المذكورة معهما في هذا الحديث
فكانت الحاجة مما يختلف احوال الناس عندها ويكون الذي نزلت به
بخلاف الذي اصابته الحاجة التي لم يبق له معها شيء فكسان يحتاج الى سد
حاجته فلم يجعل له ذلك بقوله ان المسئلة قد حلت له حتى رد الى احوال العدد
المذكورين في هذا الحديث وكانت حاجات الناس مختلفة باختلاف مواضعهم
في قلوبها وفي كثيرها فكان ذلك مردودا الى مقدار الحاجة في نفسها وكان
السؤال مطابقا من اجابها لاجابها حتى يسدها الله تعالى بما شاء ان
يسدها به من مقادير الاشياء ولم يذكر من اجل ذلك مقدار ما يمنع من
المسئلة بعينه ولم يكن ذلك مخالفا للمقادير التي ذكرناها في هذا الباب الذي
قبل هذا الباب وكان ما في ذلك للحاجة التي قد تكون وفيها للذي قد
يلتص المسئلة من اجابها شيء من ماله لا يستطيع به سد حاجته فايحت له
المسئلة حتى يسدها واختلفت مقادير الناس في ذلك في حاجاتهم فلم يذكر
مقدار البقي الذي ايحت له المسئلة معه لذلك والله تعالى نسأله التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله مشهورا
عيدا لا يتقضان رمضان وذو الحجة

باب ان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله مشهورا

﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن مرزوق حدثنا عثمان بن عمر حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن ابى بكرة (١) عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهر اعياد لا ينقصان رمضان وذو الحجة (حدثنا) ابراهيم بن مرزوق وعلى ابن معبد قال حدثنا روح بن عباد انبأ حمادو هو ابن سلمة عن سالم بن عبد الله ابن سالم عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله *

﴿فتأملنا هذا﴾ الحديث لتقف على المعنى الذى اريد به ما فيه وهل هو على نقصان المدد كما قال من قال ذلك او هو على وجود النقصان من المدد في احدهما دون الآخر وقد يكون فيهما جريمالا تنازع في ذلك وقد حقت ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما امر باستعماله في شهر رمضان في اوله وفي آخره *

﴿حدثنا﴾ على بن معبد وابن مرزوق حدثنا روح بن عباد حدثنا زكريان اسحاق عن عمرو بن دينار ان محمد بن جبير اخبره انه سمع ابن عباس يقول اني لا عجب من الذين يصومون قبل رمضان انما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فمدوا ثلاثين ﴿وكما قد حدثنا﴾ بكار حدثنا ابراهيم بن بشار حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار عن محمد بن جبير عن ابن عباس قال سمعته يقول مثله * ﴿وكما قد حدثنا﴾ ابن خزيمة حدثنا علي بن الجعد حدثنا شعبة عن محمد بن زياد سمعت اباه ريرة يقول قال ابو القاسم عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فمدوا ثلاثين *

(١) في الخلاصة هو اول مولود بالبصرة ١٢٠ القاضى محمد شريف الدين

وكان قد حدثنا في حديثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابراهيم بن حميد الراسي
عن مجاهد بن سعيد عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اذا جاء رمضان فصم ثلاثين يوما وتكون تسعة وعشرين
فاحتجنا الى معنى قوله شهر اعيد لا ينقصان ماهو فوجدنا هذا في الشهرين
وهما رمضان وذو الحجة تبيان عما سواه من الشهرين لان في احدهما ايام
وليس في غيره من الشهور فكان وهو ما ان يقع في قلوب قوم انها اذا كانت تسعة
وعشرين نقص بذلك الصوم الذي في احدهما والحج الذي في الآخر عما
يكونان عليه اذا كانتا ثلاثين ثلاثين فاما هم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انها لا ينقصان وان كانتا تسعة وعشرين تسعة وعشرين غير ما يكون فيهما من هاتين
العبادتين وان هاتين العبادتين كاملتين فيهما وان كانا في العدد كذلك كما لهما
فيهما اذا كانتا ثلاثين ثلاثين وقد روى عبد الرحمن بن اسحاق البصري هذا
الحديث عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بخلاف هذا المعنى *

وكان قد حدثنا في حديثنا ابراهيم بن ابي داود حدثنا فروة بن ابي المغرا (١) حدثنا القاسم
ابن مالك المزني عن عبد الرحمن بن اسحاق عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل شهر حرام ثلاثون يوما وثلاثون
ليلة فكان هذا عندنا ليس بشيء اذ كان عبد الرحمن بن اسحاق لا يقام خالد
الحذاء في امامته في الرواية ولا في غيره فيها ولا في اتقائه لها وايضا كان العيان
(١) في التقريب فروة بن ابي المغرا بفتح الميم والمد واسم ابيه معدي كرب
الكندي يكنى ابا القاسم كوفي صدوق من العاشرة مات سنة خمس وعشرين
وما بين رحمه الله ١٢ القاضي محمد شريف الدين عفي عنه

٥- دفع ذلك وبالله التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله من أحسن في الإسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الإسلام أخذ بالاول والآخر﴾

﴿حدثنا﴾ يزيد بن سنان وبكار قال حدثنا ابو عامر العقدي ثنا سيفان عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رجل يا رسول الله ابو اخذنا بما عمل في الجاهلية فقال من احسن في الإسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الإسلام أخذ بالاول والآخر *

﴿حدثنا﴾ يزيد بن سنان حدثنا ابو عاصم حدثنا الثوري عن منصور والاعمش عن ابي وائل عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله *
﴿حدثنا﴾ بكار حدثنا موثمل بن اسمعيل ثنا سيفان حدثنا الاعمش ومنصور ثم ذكر باسناده مثله *

﴿حدثنا﴾ الحسن بن عبد الله بن منصور بالبصرة ابو علي حدثنا الهيثم بن جميل حدثنا زائدة بن قدامة وجرير بن عبد الحميد عن منصور عن ابي وائل عن ابن مسعود قال قال الناس يا رسول الله ثم ذكر مثله سواء *

﴿فسأل سائل﴾ فقال هل يخالف هذا الحديث والحديث الذي رويتموه عن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ما قد حدثنا فهد حدثنا يوسف بن مهلول حدثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحاق حدثني يزيد بن ابي حبيب عن عمران بن ابي انس حدثني عمرو بن العاص حدثني من فيه فذكر قصة اسلامه قال فقلت يا رسول الله ابايعك على ان يغفر لي

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله من أحسن في الإسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الإسلام أخذ بالاول والآخر

ما تقدم ولا اذ كر ما استاف قل يا عمر و بايع فان الاسلام يجب ما كان قبله
وان الهجرة يجب ما كان قبله

﴿فكان جوابنا﴾ له عن ذلك بتوفيق الله تعالى ان هذين الحديثين
مثلان غير مختلفين ولا متضادين وذلك ان قول رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم في حديث ابن مسعود عندنا والله اعلم من احسن في الاسلام هو
على معنى من اسلم في الاسلام ومن ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
 امثالها فكانت الحسنة المرادة في ذلك هي الاسلام فكان من جاء بالاسلام
 محبوا عنه ما كان منه في الجاهلية وموافقا في حديث ابي عمران الاسلام
 يجب ما كان قبله ومن ازم الكفر في الاسلام كان قد جاء بالسيئة في
 الاسلام ومنه قوله تعالى ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الامثلة ما فكانت
 عقوبة تلك السيئة عليه مضافة الى عقوبات ما قبلها من سيئات كانت في
 الجاهلية فانفق بحمد الله تعالى حديثا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 اللذان ذكرناهما ولم يختلفا

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
 اذاهلك كسرى فلا كسرى بعده واذاهلك قيصر فلا قيصر بعده﴾

﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا انس بن عياض (١) عن الحارث بن ابي ذباب (٢)

(١) في التقريب انس بن عياض بن ضمرة اللبني ابو ضمرة المدني ثقة من
 الثامنة مات سنة مائتين وله ست وتسعون سنة رحمه الله تعالى ١٧

(٢) ذباب في المشبهة بمجمة مضمومة منهم سعد بن ابي ذباب له صحبة ومن ذرية
 الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب المدني وفي الغني ذباب بضم ممجمة وخفة

باب بيان مشكل ماروي اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده

عن عمه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفق كنوزهما في سبيل الله *

﴿حدثنا﴾ أحمد بن شعيب الأبقية حدثنا سفيان عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفق كنوزهما في سبيل الله *

﴿حدثنا﴾ إبراهيم بن مرزوق حدثنا داود الطيالسي عن شعبة عن يولي بن عطاء سمعت أبا علقمة يحدث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده *

﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا ذهب قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفق كنوزهما في سبيل الله * ﴿حدثنا﴾ محمد بن خزيمة حدثنا داود الطيالسي حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

تتمة حاشية صفحة (٢١٢) موحدة أولى وقال في التقريب الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ذباب بضم المعجمة وبموحدتين الدوس فتح الدال من الخامسة مات سنة ست وأربعين وقال في تهذيب التهذيب يروي عن أبيه وعمه وعمته أبو ضمرة مات سنة (١٤٦) قلت أبو ضمرة هرايس بن عياض -

﴿فتأمل﴾ هذا الحديث لقف على المعنى المراد به ما هو فوجدنا المزي
 قد كان لنا عن الشافعي في تأويله قال كانت قریش (١) تناب الشام الثيابا
 كثيرا وكان أكثر مما شام منه ونأتى العراق فلما دخلت في الإسلام ذكرت
 ذلك له عليه الصلاة والسلام خوفا من انقطاع معاشها بالجارة من الشام
 والعراق وفارقت الكفرة ودخلت في الإسلام مع خلاف ملك
 الشام والعراق لا هل الإسلام فقال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده
 فلم يكن بارض العراق كسرى يثبت له امر بعده وقال اذا هلك قيصر فلا قيصر
 بعده فلم يكن بارض الشام قيصر بعده فاجابهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم على
 ما قالوا وكان ما قال الى اليوم وقطع الله الاكسرة عن العراق وفارس وقيصر
 ومن اقام بعده بالشام وقال في قيصر يثبت في ملكه بلاد الروم وينحى ملكه
 عن الشام وكل هذا متفق يصدق بمضمونهما

﴿قال ابو جعفر﴾ وسألت احمد بن ابي عمران عن تأويل هذا الحديث فاجابني
 بخلاف هذا القول وذكر ان معنى قوله عليه الصلاة والسلام اذا هلك كسرى
 فلا كسرى بعده الى يوم القيامة وكان معنى قوله اذا هلك قيصر بعده اسلامه
 اياهم انه سيهلك ولم يهلك الى الآن ولكنه هلك قبل يوم القيامة وخواف به
 وبنيه في تعجيل هلاك كسرى وتأخير هلاك قيصر لا اختلاف ما كان معها عند
 ورود كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على كل واحد منهما

﴿قال﴾ لنا احمد بن ابي عمران وروى في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ما قد حدثنا ابراهيم بن حمزة الزبيرى (٢) حدثنا ابراهيم بن سعد عن

(١) وفي المعتصم ان قریشا كانت تاجر بالشام والعراق كثيرا ١٢ الحسن الثماني

(٢) في التقريب ابراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن

صالح بن كيسان عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أخبره
 أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى قيصر يدعو إلى الإسلام
 وبعث بكتابه مع دحية بن خليفة السكابي وأمره أن يدفعه إلى عظيم بصرى
 ليدفعه إلى قيصر فدفعه عظيم بصرى إلى قيصر فلما جاءه كتاب رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قال حين قرأه التمسوا إلى ما هنا من قومه من أحدا سأل عنه
 قال ابن عباس فأخبرني أبو سفيان أنهم أدخلوا عليه وأنه لما قرأ كتاب رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم سأل أبا سفيان عما سأل عنه وأجابه أبو سفيان بما أجابه
 عن ذلك قول أن يكن مقلد حقا فيوشك أن يملك موضع قدمي هاتين والله
 لو أني أرجو أن أخلص إليه لنجشمت لقاءه ولو كنت عنده لفعلت فدميه *
 ﴿وحدثنا﴾ إبراهيم بن أبي داود حدثنا عبد العزيز (١) الأويسى حدثنا
 إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ثم ذكر هذا الحديث بأسناده (كما قد حدثنا) ابن أبي
 عمير عن إبراهيم بن حمزة عن إبراهيم بن سعد سواه فكان هذا هو الذي
 كان من قيصر عند ورود كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمثل ذلك *
 ﴿وما قد حدثنا﴾ إبراهيم بن سعد حدثنا صالح بن كيسان وابن أخي ابن شهاب
 كلاهما عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي
 وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه
 مزقه قال ابن شهاب فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله
 تمة حاشية صفحة (٢١٤) الزبير الزبيري المدني أبو إسحاق صدوق من
 الماشر مات سنة ثلاثين ومائتين رحمه الله ١٢ الحسن النعماني (١) في التقريب
 هو عبد العزيز بن عبد الله أبو القاسم من كبار العاشرة ١٢ محمد شريف الدين

صلى الله عليه وآله وسلم ان يمزقوا كل ممزق ه
 وما قد حدثنا ابراهيم بن ابي داود حدثنا الاويسى حدثنا ابراهيم بن
 سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبيد الله بن
 عتبة عن ابن عباس ثم ذكر مثله سواءه قال ابن ابي عمر ان غواف بين هلاكهما
 في تعجيل احدهما وفي تاخير الآخر وكان هذا التاويل عندنا شبه من الاول
 لان في التاويل الاول ذكر هلاك قيصر ولم يهلك اما كان منه تحوله ملكه
 من الشام الى الموضع الذي هو مقيم به الآن ه وما يحقق ذلك هنا قول
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لتنفق كنوزها
 في سبيل الله فقد انفق كنز كسرى في ذلك ولم ينفق كثير قيصر في مثله الى
 الآرولكنه سينفق في الستائف في مثل ذلك لا قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فانه هو عن الله تعالى والله لا يخلف الميعاد ه

حدثنا علي بن مهبد حدثنا معاوية بن عمرو والازدي حدثنا زائدة بن قدامة
 عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة بن ابي وقاص (١) عن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله تعالى
 ثم يقاتلون فارسا فيفتحها الله تعالى ثم يقاتلون الروم فيفتحها الله تعالى ثم يقاتلون
 الدجال فيفتحها الله تعالى قال جابر ولا يخرج الدجال حتى يخرج الروم ه
 وما قد حدثنا ابو امية حدثنا خلف بن الوليد الارذني حدثنا
 ابو جهر الرازي قال الطحاوي واسمه عيسى بن ماهر عن عبد الملك بن عمير
 عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستغزون جزيرة
 (١) في تجريد اسم الدابة نافع بن عتبة اخوها شمر المرقال وعمهما سعد بن ابي
 وقاص سلم نافع يوم الفتح روى عنه جابر بن سمرة الصحابي رضي الله عنهم ١٢

العرب وفتح عليكم وتغزون فارسا وتفتح عليكم وتغزون الروم وتفتح عليكم
ثم يكون الدجال قال ولم يذكر نافع بن عتبة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان فتح الروم المقرون بفتح كسرى لم يكن وانه كائن البتة وان كونه اذا
كان ككون فتح كسرى الذي قد كان *

وقد روى عنه عليه الصلوة والسلام في آية ذلك ما قد حدثنا احمد بن
يحيى بن يزيد الصوري حدثنا ابو عبد الله حدثنا الهيثم بن جميل حدثنا
ابو مروان عن ابيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك بن بخاصر (١) عن
معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان بيت المقدس خراب
يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينية
وفتح القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب على فخذي او فخذ الذي بجانبه
او منكبه ثم قال اما انه لحق كما انك هاهنا *

وما قد حدثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي حدثنا علي بن الجعد الجوهري
ثنا ابو مروان باسناد مثله غير انه قال حضور الملحمة فاخبرنا عليه السلام بالمدنى
الذى يكون عنده هلاك قيصر حتى يكون هلاكه كهلاك كسرى الذى
فلا يكون بعده قيصر الى يوم القيامة كمالا يكون بعد كسرى كسرى الى
يوم القيامة ويكون البلدان كلها خالية من كل واحد منهما ويكون كنوزهما
قد صرفت الى ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه يتفق فيه والله
نسأله التوفيق *

(١) في التقريب مالك بن بخاصر بفتح التحتاية والملاحمة وكسر الميم الحمصى
صاحب معاذ مخضرم ويقال له صحبة في الخلاصة مات سنة سبعين ١٢٢ الحسن

باب

(بيان مشكل) ما روى عن عائشة وأم سلمة زوجتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يمت حتى أحل له جميع النساء.

(حدثنا) عبد الغني بن أبي عمير اللخمي حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن عائشة قالت مامات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أحل له النساء.

(حدثنا) أحمد بن داود بن موسى حدثنا السمعيل بن بكار ثنا وهب بن خالد حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت ما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أحل له من النساء ما شاء. وأجاز لي هارون بن محمد السقلاني أبو يزيد ما ذكر لي أنه سمعه من العلماء حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة قالت مامات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أحل له أن ينكح من النساء ما شاء. قال قلت من أخبرك بهذا قال حسبت أني سمعته من عبد الله بن عمر قال وقال أبو الزبير سمعت رجلا يخبر به عن أبي عطاء.

(حدثنا) جعفر بن سليمان بن محمد الهاشمي البويطي أبو القاسم حدثنا إبراهيم بن المنكر حدثنا عمر بن بكر المؤملي حدثني مغيرة بن عبد الرحمن الخزاعي عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله عن عبد الله بن وهب بن زمرة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أحل له أن ينكح من النساء ما شاء إلا ذات محرم ذلك قوله تعالى ترجى من شاء منهن وتؤوى إليك من تشاء. فقهارويناه عن عائشة وأم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يمت حتى أحل له من النساء التي كن محرمات عليه حتى أحلهن الله له على ما في هذين الحديثين.

(وما روى) عن المتقدمين في ذلك. فوجدنا محمد بن خزيمة قد حدثنا

باب بيان مشكل ما روى في حقه رفع محمد بن عبد الله

قال جعدثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن داود وهو ابن أبي هند عن محمد بن أبي موسى عن زياد بن عبد الله قال سألت أبي بن كعب عن هذه الآيات لا تحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن * قال قلت له أكان له أن يتزوج غيرهن قال نعم وما بأس بذلك يقول الله تعالى يا أيها النبي أنا أحللت لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن * حتى بلغ لا تحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج * قال لا تحل لك مادون ذلك من النساء الأمهات والأخوات والبنات قد علمنا ما فرضا عليهم في أزواجهم * قال النساء الأربع * فكان هذان محالاً فيه أن النساء اللاتي كن حرم من عليهن الأمهات والأخوات والبنات * وفي حديث عائشة وأم سلمة الذين روياه عليه الصلوة والسلام لم يمت حتى أحل له النساء فمقلنا بذلك أنهن غيرها *

(وحدثنا) ابن أبي مريم حدثنا القرياني ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى لا تحل لك النساء من بعد * قال لا نصرانية ولا يهودية ولا كافرة ولا أن تبدل بالمسلمات غيرهن من النصارى واليهود والمشركين ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك *

(وبه حدثنا) القرياني ثنا سفيان عن ابن أبي يحيى عن مجاهد لا تحل لك النساء من بعد قال نساء أهل الكتاب * وهذا أيضاً عندنا محال لأن ذلك لو كان مما قد أحل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعاد به من يتزوجه من النصرانيات واليهوديات للمسلمين أمهات لقول الله تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم *

(ووجدنا) ابن خزيمة قد حدثنا قال حدثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة

عن علي بن زيد عن الحسن في قوله تعالى لا تحمل لك النساء من بعد ولا ان تبدل
 بهن من ازواج الآية قال قصره الله تعالى على نسائه التسع اللاتي مات عنهن *
 قال علي فاخبرت بذلك علي بن الحسين فقال بلى قد كانت له ان يتزوج
 غيرهن *

﴿ووجدنا﴾ جعفر بن سليمان الهاشمي النوفلي قد حدثنا قال ثنا ابراهيم بن
 المنذر حدثني عمر بن ابي بكر الرمي شاعبه الله بن جعفر عن ابن ابي عون وهو
 عبد الواحد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام في قوله تعالى
 لا تحمل لك النساء من بعد قال حبس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على
 نسائه فلم يتزوج بعدهن *

﴿حدثنا﴾ سليمان بن شعيب حدثنا الخصيب بن ناصح ثنا سليمان بن
 ابي سليمان عن مطر الوراق عن الحسن وان سير بن قال انما اخير رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم بساءه بين الدنيا والآخرة فاخترن الله والدار الآخرة
 فشكر الله لهن ذلك فبسه عليهن فقال لا تحمل لك النساء من بعد ولا ان تبدل
 بهن من ازواج * فكان هذا محتملا غير انه يدخله ما سئله ان شاء الله في بقية
 هذا الباب *

﴿ووجدنا﴾ ابن مرزوق قد حدثنا قال حدثنا ابن حبان بن هلال ابو حبيب
 المقرئ حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي رزين في قوله تعالى وبنات عمك
 وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك الى قوله تعالى (لا تحمل لك النساء
 من بعد) هذه يعني للنبي صلى الله عليه وآله وسلم * فكان هذا عندنا محملا لانه
 لو كان كذلك لم يكن في نسائه من يخرج عن هذه الصفة وقد كان فيهن من
 يخرج عنها وهي زينب بنت جحش بن رثاب وجويرية بنت الحارث بن ابي

ضرار وميمونة ابنة الحارث وصفية ابنة حيي بن اخطب وكل هؤلاء قليل من
يدخل في تلك الصفة لان زينب وجويرية وميمونة غير قرشيات وليس لهن
منه عليه الصلوة والسلام ارحام من قبل امهاته وصفية لانها ليست من قریش
ولا من العرب وانما هي من اهل الكتاب من قبل التي ذكرنا

استحالتهما لم يتبق بعدهما مما قيل في تاويل هذه الآية الا ما قدر ويناؤه فيه عن
ابي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن الحسن وابن سيرين في انها على
ان لا تزوج سوى نسائه التسع *

(فقال قائل) وكيف يكون ذلك وانما كان الله تعالى قصره عليهم شكر امنه لهن
على اختيارهن الله ورسوله والدار الآخرة فكيف يجوز ان ينزع ذلك منهن *
(فكان جوابنا له) في ذلك انه قد يحتمل ان يكون الله كان جعل ذلك لهن
شكر اعلى ما كان منهن مما ذكر من اختيارهن الله ورسوله والدار الآخرة
على الدنيا ثم اباح لنيه بعد ذلك تزويج غيرهن فلم يشأ ذلك وحبس نفسه
عليهن شاكرهن ما كان منهن على اختيارهن الله تعالى ورسوله والدار الآخرة
على الدنيا لي شكر الله تعالى ذلك له فيكون عليه مشكور آمنه ويكون نسائه اللاتي
كن قصر عليهن منع من سواهن رضوان الله عليهن باقيسات فيما كن عليه من
حبس الله تعالى اياه عليهن بان عاذ ذلك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم اختياراً
بعد ان كان قبل ذلك عليه واجباً فهذا الحسن ما وجدنا في تاويل هذين الحديثين
والله نسأله التوفيق *

باب

(بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في العاطس الذي
امرنا بتشميته اي العاطس هو)

باب بيان مشكل ما روى في تشميت العاطس

﴿حدثنا﴾ محمد بن عمرو والسوسي حدثني اسباط بن محمد عن سليمان التيمي عن انس قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر وقال ان هذا حمد الله وان هذا لمحمد الله *
 ﴿حدثنا ابو امية﴾ حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول عن سليمان التيمي عن انس مثله *

﴿حدثنا﴾ ابو امية حدثنا محمد بن الصلت حدثنا منصور بن ابي الاسود عن عاصم بن كليب عن ابي بردة عن ابي موسى قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا عطس الرجل فحمد الله ان شتمته واذا لم يحمد الله لان شتمته *
 ﴿حدثنا﴾ علي بن معبد حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا ابو بشير وهو يزيد بن كيسان عن ابي هريرة قال كنا جالوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعطس رجل فحمد الله فقال النبي الله يرحمك الله ثم عطس آخر فسكت ولم يقل له شيئا فقال يا رسول الله عطس هذا فقلت له يرحمك الله وعطست انا فلم يقل لي شيئا فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان هذا حمد الله وانت سكت *
 ﴿فقال قائل﴾ وكيف تقولون هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد رويت عنده وذكر (ما حدثنا) يونس اخبرني بشر بن بكر اخبرني الاوزاعي عن ابن شهاب عن ابن المسيب ان اباه هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول حق المسلم على المسلم خمس رد السلام - وعيادة المريض - واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العطاس *

﴿وما قد حدثنا﴾ سليمان الكيساني حدثنا بشر بن بكر حدثنا الاوزاعي حدثنا الزهري حدثني ابن المسيب حدثني ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حق المسلم على اخيه المسلم خمس يسلم عليه اذا لقاه

ويشتمه اذا عطس ويحجبه اذا دعاه ويعوده اذا مرض ويشهد جنازته اذا مات *
 ﴿وما قد حدثا﴾ يونس انبأنا بن وهب اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن انعم
 المصافري عن ابيه انه ضيفهم وابا ايوب فقال دعوتوني واناصائم فكان
 من الحق علي ان اجيبكم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يقول للمسلم على اخيه ست خصال ارجييه اذا دعاه واذا لقاه ان يسلم عليه
 واذا عطس ان يشتمه واذا عطس ان يسقيه وعن يونس واذا مرض ان يعود
 واذا مات ان يحضر جنازته واذا استنصح نصحه *

﴿قال قائل﴾ فمدان مختلفان لما في احدهما تشميته اذا عطس وفي الآخر
 تشميته اذا عطس وحمد الله * ﴿فكان جوابنا﴾ بتوفيق الله وعونه
 انه ليسا مختلفين لان معنى ما عارضناه من قول رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وتشميته اذا عطس هو على تشميته اذا عطس وحمد الله على
 ما رويناه في اول هذا الباب ومثل ذلك ما قد قال الله تعالى في كتابه
 في كفارات الايمان ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم
 ولم يكن المراد بذلك اذا حلفتم فقط وانما المراد به اذا حلفتم فحشتم لانه
 لا اختلاف بين اهل العلم فيمن حلف بيمين فلم يحث فيها انه لا كفارة عليه
 واذا كان معنى ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم هو اذا حلفتم وحشتم لم يكن مستذكرا
 ان يكون مثل ذلك ما قد رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
 قوله وتشميته اذا عطس يريد به اذا عطس وحمد الله وفيما ذكرنا ما ينافي التضاد
 مما توهمه هذا الجاهل في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما يخالف
 ذلك وبالله التوفيق *

باب

(بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صدق أبي ذر رضي الله عنه)

(حدثنا) إبراهيم بن أحمد بن مروان حدثنا جعفر بن محمد بن إسحاق الأزرق الواسطي حدثني شريك النخعي عن الأعمش قال سمعت أبا وائل الكوفي يحدث عن علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما أخلات الخضراء ولا أخلات النبراء على ذي لمجة اصدق من أبي ذر

(حدثنا) فريد حدثنا أبو بكر بن أبي القيثبان عن أبي حرب بن الأسود سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ثم ذكر مثله (حدثنا) أبو أمية حدثنا الحسن بن موسى الأشيب حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله

(فتأملنا) هذا الحديث لتقف على المعنى الذي أريد به ما هو فوجدناه قد اُخبر فيه أن الخضراء ما أخلات وأن النبراء ما أخلت على ذي لمجة اصدق من أبي ذر فكان ذلك عندنا والله اعلم على أنه كان رضي الله عنه في أعلى مراتب الصدق ولم يكن في ذلك ما يذم في أن يكون قد كان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هو في الصدق مثله فكان الذي في هذا الحديث إثبات مراتب أعلى الصدق لأبي ذر وليس فيه نفي غيره من تلك المرتبة إنما فيه نفي غيره أن يكون في مرتبة من مراتب الصدق أعلى منها والله نسأله التوفيق

باب

(بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله من

باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله من

اصبح جنباً في يوم من شهر رمضان هل يصوم ذلك اليوم ام لا ﴿حدثنا﴾ يونس انبا ابن وهب ان مالكا اخبره عن سمى مولى ابي بكر ابن عبد الرحمن انه سمع ابا بكر بن عبد الرحمن يقول كنت انا وابي عند مروان ابن الحكم وهو امير المدينة فذكر ان اباه ريرة يقول من اصبح جنباً فقد افطر ذلك اليوم فقال مروان اقسمت عليك لتذهبن الى ام المؤمنين عائشة وام سلمة تسألهما عن ذلك قال فذهب عبد الرحمن وذهبت معه حتى دخلنا على عائشة (رضي الله عنها) فسلم عليها عبد الرحمن ثم قال يا ام المؤمنين انا كنا عند مروان فذكر له ان اباه ريرة (رضي الله تعالى عنه) يقول من اصبح جنباً افطر ذلك اليوم فقالت عائشة بئس ما قال ابو هريرة يا عبد الرحمن ايرغب عما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفعل فقال لا والله فقالت فاكهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يصبح جنباً من جماع غير احتلام ثم يصوم ذلك اليوم قال ثم خرجنا حتى دخلنا على ام سلمة فسألناها ايضا عن ذلك فقالت كما قالت عائشة نخرجنا حتى جئنا مروان فذكر له عبد الرحمن ما قلنا فقال مروان اقسمت عليك يا محمد (١) لتركين دابتي فامم اباباب فلتذهبن الى ابي هريرة فانه بارضه بالعقيق فلتخبرنه ذلك فركب عبد الرحمن وركبت معه حتى آتينا اباه ريرة فتحدث معه عبد الرحمن ساعة ثم ذكر ذلك فقل له ابو هريرة لا علم لي بذلك انما اخبرني به مخبر

﴿حدثنا﴾ الحسن بن بكر عن عبد الرحمن المروزي انبا يعقوب بن ابراهيم ابن سمد حدثنا ابي عن ابن اسحاق حدثنا عبد الله بن ابي سلمة مولى بني تيم عن (١) قال في المغني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي قيل اسمه محمد وقيل المعيرة وقيل ابو بكر اسمه وكنيته ابو عبد الرحمن وقيل اسمه كنيته ش

ابن مالك الغماري - والنعمان بن ابي عياش الانصاري ثم الزرقى قال كلاهما
حدثني عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي قال جلست
مع ابي هريرة فسأله وجل عن العائش اذ اصبح وهو جنب فقال له ابو هريرة
فلا صيام له قال ابو بكر ثم ذكر ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث فذكر
ذلك ابني لمروان بن الحكم وهو امير المدينة فقال له مروان لانا نين عائشة وام
سلمة زوجي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلتسألهما عن ذلك من امر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فانه لا احد اعلم بهذا من امر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من نسائه قال فخرج ابي وخرجت معه حتى دخل على ام سلمة
فسألهما عن ذلك فقالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصبح وهو
جنب من نكاح غير احتلام ثم يصوم قال ثم خرجنا من عندهما فجلسنا على باب
عائشة رضي الله عنها فبعث اليها ابني ذكوان مولاهما فسألهما عن ذلك فجاء
ذكوان فقال تقول لك كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصبح وهو
جنب من نكاح غير احتلام ثم يصوم قال فرجع ابني الى مروان فذكر ذلك له
قال فاني عزم عليك لانا نين ابا هريرة حتى نخبره قال ابني بعثني اليها
الامير وقد بلغتك حديثا عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بامر تنجي به حتى اذا وجدت خلافة امرتني ان اعرفه به قال له مروان
عزمت عليك لتعلمن فخرج مروان حاجا ومقمترا فخرجنا معه حتى اذا كنا
بذي الحليفة ولا بى هريرة ارض هو فيها ملنا اليه وانامع ابني فقال له ابني
يا ابا هريرة اني اخبرت الامير انك قلت من ادرك الفجر وهو جنب فلا صيام له
فامرني ان اسأل ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك فوصلت
فحدثني ام سلمة وعائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كان يصبح

وهو جنب من نكاح غير احتلام ثم يصوم قال فقال أبو هريرة لا أدري أخبرني بذلك الفضل بن عباس •

(وحدثنا) الحسن بن بكر (١) ثناء بن يعقوب حدثنا ابن اسحاق (٢) حدثني أبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه مثل حديث عبد الله بن أبي سلمة عن عراك والنعمان •

(وحدثنا) علي بن شعبة ثابري بن هارون أنبا عبد الله بن عون عن رجاء بن حيوة عن بلي بن عتبة قال أصبحت جنباً وأنا أريد الصوم فأيت أبا هريرة فسأله فقال لي افطر فأيت مروان فسأله وأخبرته بقول أبي هريرة فبعت عبد الرحمن بن الحارث إلى عائشة فـألها فقالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يخرج لصلوة الفجر ورأسه يقطر من جماع ثم يصوم ذلك اليوم فرجع إلى مروان فأخبره فقال أنت أبا هريرة فأخبره فأناه فأخبره فقال لنا إنني لم اسمعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما حدثني الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم •

(وحدثنا) ابن خزيمة ثنا حجاج بن المنهال حدثنا حماد بن سلمة أنبا عبد الله بن عون ثم ذكر بأسناده مثله فقماروينا في هذه الآثار ما ذكره أبو هريرة فيها عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صومه من الصوم من أصبح جنباً وفيها أخبار عائشة وأم سلمة بما يخالف ذلك •

(فقال قائل) من أين اتسع لكم أن تملوا في هذا إلى ما رويته عائشة وأم سلمة عن النبي

(١) هو الحسن بن بكر بن عبد الرحمن المروزي أبو علي يروي عن يعقوب بن

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الزهري ١٢ (٢) كذا في

الأصل ولعله اسحاق فقط ١٢ القاضي محمد شريف الدين

صلى الله عليه وآله وسلم وتتركوا ما رواه أبو هريرة عن الفضل عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مما يخالفه دون أن تصححوها جميعاً فجمعوا حديث
عائشة وأم سلمة عنه عليه السلام أخباراً منها عن حكمة كانت في ذلك في نفسه
وتجملون حديث الفضل عنه في حكم غيره من أمته حتى لا تضادوا واحد من
المعنيين المعنى الآخره ﴿فكان﴾ جواباً له في ذلك أنا قد وجدنا عنه ما قد
دل على أن حكمه في نفسه كان في ذلك حكيم سائر أمته فيه * وذلك أن يونس
حدثنا قال أنبأ ابن وهب أن مالكاً أخبره عن عبد الله بن مسعود الأنصاري عن
أبي يونس مولى عائشة عن عائشة أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وهو واقف على الباب وأنا سمع يارسول الله أني أصبح جنباً وأنا أريد
الصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أصبح جنباً وأنا أريد الصوم
فاغتسل واصوم فقال رجل أنك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال والله أني لأرجو أن
أكون أخشاكم لله تعالى وأعلمكم بما هو ألقى *

﴿ولما وقفنا﴾ بذلك على استواء حكمه وحكم سائر أمته في ذلك عقلنا أن
ذلك المعنيين قد كانا حكمين لله تعالى نسخ أحدهما الآخر وكان ما في حديث
الفضل منهما التعليل وما في حديث عائشة وأم سلمة التخفيف
وقد ذكرنا فيما تقدم منافي كتابنا هذا أن النسخ بلا معصية الله تعالى رحمة
من الله ورد التعليل إلى التخفيف ولم يكن بحمد الله في شيء مما كان من أجله
هذا نسخ معصية يكون معها التعليل فجعلنا النسخ في هذا الحكم كان من
التعليل إلى التخفيف وكان في ذلك وجوب استعمال ما جاء في حديث عائشة
وأم سلمة دون ما في حديث الفضل مع أنا قد وجدنا كتاب الله قد أوجب

ذلك وهو قوله تعالى فيه أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم إلى قوله إلى الليل فكان في ذلك ما قد دل على إباحة آية إن النساء في الليل إلى طلوع الفجر ولا يكون الاغتسال الذي يوجب ذلك إلا في النهار وفي ذلك ما يبيح الصوم مع الجنابة وفيه موافقة ما في حديث عائشة وأم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه * ومما قد روى عنه أيضاً في حديث عائشة وأم سلمة مما وافق هذا المعنى *

﴿وما قد حدثنا﴾ بكار حدثنا أبو داود وروح بن عبادة قال حدثنا شعبة عن الحكم سمعت أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يحدث عن أبيه قال دخلت على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرتني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصبح جنباً ثم يغتسل ثم ينفذ إلى المسجد ورأسه يقطر ثم يصوم ذلك اليوم فاخبر به مروان فقال أنت أباهريرة فاخبره ذلك فقال له لي صديق فاعفني قال عزمت عليك لتأنيبه فانطلقت أنا وأبي إلى أبي هريرة فاخبرته بذلك فقال أبو هريرة عائشة أعلم برسول الله *

﴿وما قد حدثنا﴾ علي بن معبد حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أن أبا داود بن أبي هند عن الشعبي عن عمر بن عبد الرحمن عن أخيه أبي بكر بن عبد الرحمن أنه كان يصوم ولا يفطر فدخل رجل على أبي يوما وهو مفطر فقال اني احببتني جنابة فلم اغتسل حتى أصبحت فاقتاني أبو هريرة ان افطر فارسلوا إلى عائشة يسألونها فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصيب الجنابة فيغتسل بغير ما يصبح ثم يخرج ورأسه يقطر ماء فيصلي لا صحابه ثم يصوم ذلك اليوم *

﴿وما قد حدثنا﴾ بكار حدثنا أبو عاصم أن ابن جريج أخبرني ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن عائشة وأم سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله

وسلم كان يدركه الفجر وهو جالس يصوم. وما قد حدثنا. فهدانا ابو غسان
حدثنا هير بن معاوية عن ابي اسحاق عن ابي الاسود عن عائشة عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بذلك مثله.
وما قد حدثنا. يزيد بن سنان حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا
شعبة عن قتادة عن ابن المسيب عن عامر بن ابي امية عن ام سلمة عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك ايضا. قال فرد ابو هريرة فياه.
فهدانا ابو هريرة ايضا قد رأى ان مارونه عائشة وام سلمة عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في هذا الباب اولى مما حدث به الفضل عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم مما يخالفه والله نسأله التوفيق.

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
اذا نيتكم عن شئ فاشروا عنه واذا امرتكم بامر فاملوا منه ما استطعتم.
حدثنا. يونس حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني ابن
المسيب وابو سلمة قال كان ابو هريرة رضي الله عنه يحدث انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما نيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاملوا منه
ما استطعتم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم.
حدثنا. يونس انبا ابن وهب انبا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله. حدثنا. الربيع
المرادي حدثنا ابن وهب اخبرني ابن ابي الزناد ومالك عن عبد الرحمن عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وحدثنا.

باب بيان مشكل ما روى اذا نيتكم عن شئ فاشروا عنه واذا امرتكم بامر فاملوا منه ما استطعتم

ابو الاسود المصري النضري بن عبد الجبار المرادي ابا نافع بن يزيد عن ابن
المهاد عن عبد الوهاب بن ابي بكر عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

﴿ حدثنا ﴾ فهد ثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا الاعمش حدثني ابو صالح
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله * ﴿ حدثنا ﴾ ابن
خزيمة وفهد قال حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني ابن المهاد عن
ابن شهاب مثله * ﴿ قال ابو جعفر ﴾ ولم يذكر عبد الوهاب عن شمعة وابي سلمة
عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله *
﴿ حدثنا ﴾ فهد ثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثني
ابو صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

﴿ وحدثنا ﴾ فهد ثنا احمد بن عبد الله ثنا ابن يونس حدثنا ابو شهاب الحنطاع عن
الاعمش عن ابي صالح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

﴿ فتأملنا ﴾ هذا الحديث لتقف على المعنى الذي فرق به رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بين ما ينهى عنه وامر باجتنابه مطلقا وبين ما يامر به فجعل ذلك
على ما يستطعمه المأمورون ولم يجعله امرا مطلقا كما جعل الذي ينهى عنه مطلقا
فوجدنا الاشياء التي ينهى عنها قد كان المنع عنها مستطعمين لفعلها فهم ان
يفعلوها في المستأنف ووجدنا الاشياء التي يؤمرون بفعلها قد يكون ما يطيقونه
وقد يكون ما يعجزون عنه وما يكفون في ذلك الى ما يطيقونه منها كما قال
تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى طاقتها وكما قال تعالى لا يكلف الله نفسا
الا ما آتاها وكما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ ما قد حدثنا ﴾ يونس ابا ابن وهب ان ما الكا خبره عن عبد الله بن دينار عن

إذا عاقبت نفس في الدنيا قال الله تعالى لم فعات هذا قل من محاسنك يارب
فيقول انظر ملكا عظيم ملك فان لك مثله وعشرة امثاله

﴿ فأملا ﴾ ما في هذا الحديث من وصية هذا الموصى بنيه باحراقه بالنار ويطعنهم
ايامه حتى يكون مثل الكحل وتذريتهم اياه في البحر في لريح * ومن قوله لهم بعد
ذلك فوالله لا يقدر علي رب العالمين ابدافو جذا ذلك محتملا ان يكون كان من
شرية ذلك القرن الذي كان ذلك الموصى منه يرى القربة بمثل هذا الى
ربهم جل وعز خوف عذابه ايام في الآخرة ورجاء رحمة ايام فيها تجميعهم
لانفسهم ذلك في الدنيا كما يفيل من امتنا من وصى منهم بوضع خده على
الارض في لحد ورجاء رحمة الله عز وجل اياه بذلك (فقال قائل) وكيف جاز
ذلك ان يحتمل تاويل هذا الحديث على ما تاراه عليه في ذلك من وصية ذلك
الموصى مما ينفي عنه الايمان بالله تعالى وهو لا يقبه فوالله لا يقدر علي رب
العالمين ابدافو من نفي عن الله تعالى القدرة في حال من الاحوال كان بذلك كافرا
﴿ فكان ﴾ جوابا له في ذلك ان الذي كان من ذلك الموصى من قوله لبنيه فوالله
لا يقدر علي رب العالمين ليس من نفي المقدور عليه في حال من الاحوال ولو كان
ذلك كذلك لكان كافرا ولما جاز ان ينفر له ولا ان يدخله بئته لان الله تعالى
لا يغفر ان يشرك به ولكن قوله فوالله لا يقدر علي رب العالمين ابدافو عندنا
والله اعلم على التضييق اي لا يضيق الله علي ابدافو فيعذبني بتضييقه علي لما قد
قدمت في الدنيا من عذابي نفسي الذي اوصيتكم به *

﴿ والدليل ﴾ على ما ذكرنا قول الله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه الى
قوله فمقدر عليه رزقه اي فضيق عليه رزقه وقوله تعالى في بيته ذى النون
وهو يونس عليه السلام وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه

في معنى ان لن تضيق عليه وقوله تعالى يا بطل الرزق لمن يشاء ويقدر

قال لم فقلت هـ مذا قال فرقا ذلك يا بوانت اعلم فتدل الله تعالى قد غفرت
لك فكانت معاني هـ هذه لاحاديث كمعاني التي ذكرناها قبل في هذا الباب
وقد روى هذا الحديث باللفظ غير اللفظ التي رويها به في هذا الباب هـ
(كما قد حدثنا) ابن مسروق مدني عن عبد الله بن بكر الهمي حدثنا به بن
حكيم عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كان
عبد من عباد الله اعطاه الله مالا وولدا وكان لا يقيم دين الله ديناً فابى حتى اذا
ذهب منه عمر - وفي عمر تذكر فاعلم انه لم يبرأ من عبد الله خيراً فودع عانيه فقال
اي اب تعلموني قالوا خير اب قال فوالله لا ادع عند رجل منكم مالا هو معي
الا اخذته اولف لمن ما امركم فاخذ منكم مية قال فاذا انما نتخذوني
فالتوني في النار حتى اذا كنت حماً فدونني ثم ذروني في الريح املئ الله
قال فاعلموا ذلك به ورب محمد حين مات فجئى به احسن ما كان فتقدم على الله
تعالى فقال ما حملك على النار فقال خشيتك يا رباه قال - ملك راهباً فتيب عليه
فكان الذي في هذا الحديث مكان الذي في الاحاديث الاول مما قد ذكرناه
فيها من هذا الباب الا في هذا الحديث وهذا الحديث فاعلموا عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم رجل واحد وهو معاوية بن حيدة (١) جده بهز وقد
(١) ذكر في الخلاصة معاوية بن حيدة القشيري ابو عبد الملك البصري بفتح
المهملتين بينهما تحتي ساكنة يروي عنه ابنه حكيم قال ابو داود مات بهز بن حكيم

خاله في ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر الصديق وحذيفة
 وأبو - ووالانصاري وأوسيد الخدري وسلمان وأبو هريرة وأما جملتنا
 ماروي أبو بكر فيه وكان حديث حذيفة الذي رواه عنه والآن هو عن أبي بكر
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأن حذيفة في حديث روى قد قال فيه أنه
 سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدلنا ذلك أن الذي حمله مع
 سماء أياه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سماء أياه من أبي بكر عن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما كان بمعنى زاده عليه أبو بكر فاخذه عنه
 لزيادة التي فيه عليه وستة أولى بالخط من واحد غير أن قومًا قد اخرجوا
 لحديث مماوية بن حيدة معنى وهو أنهم جعلوا أقوله ليلي أضل الله جهلامنه
 بلطف قدرة الله تعالى مع أياه به جل وعز بخشية عقوبته فجعلوا بخشية عقوبته
 مؤمنًا وبطمعه أن لا يظلمه جاهلًا فكان النفران من الله تعالى له بأياه
 ولم واحده لجهله والذي لم يخرج من الأمان به إلى الكفر بالله تعالى وقد احتمل
 أن يكون الذي سمعه الستة الأولون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ومماوية بن حيدة هو اللفظ الذي ذكره الستة الأولون ولا يجوز أن
 يكون ذلك لأن ذلك لأنهم حدثوا به عنه في أزمنة مختلفة بالفاظ مختلفة فلم
 يكن ذلك إلا بحفظهم أياه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك اللفاظ
 وسمعه مماوية بن حيدة منه كذلك فوقع عليه أن المعنى الذي اراده
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقدر الله على إرادته القدرة فكان
 ضدها عنده أن يضل وهو أن يفوته ولم يكن مراد رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم بالقدرة ذلك وإنما هو التضييق وكان الذي أتى فيه
 مماوية هو هذا المعنى وكان ما حدث به الستة الأولون أولى من ذلك

لاسيما ومنهم الصديق الذي هو أحد الأنبياء الذين أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالاقتداء بما (١) منه وبالله التوفيق .

باب

(١) بيان مشكل السبب الذي نزلت فيه ليس لك من الأمر شيء .
 (٢) حدثنا بكر بن محمد بن يحيى بن مهدي حدثنا عبد الرزاق أبو ميمون عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صلاة الصبح حين رفع رأسه من الركوع قال ربنا ولك الحمد في الركعة الأخيرة ثم قال اللهم المن فلانا على ناس من المنافقين قال فانزل الله تعالى ليس لك من الأمر شيء .
 (٣) حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم حدثنا جدي سعيد حدثني يحيى بن أيوب حدثني محمد بن عجلان عن ياقع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو إلى رجال من أشركين يسميهم بأسمائهم حتى أنزل الله عليه ليس لك من الأمر شيء الآية . (٤) حدثنا ابن أبي داود حدثنا محمد بن أبي بكر القتيبي حدثنا سلمة بن رجاء حدثنا محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الله بن كعب عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لنجاة سلمة بن هشام وعاش بن أرييعة والمستضعفين من المؤمنين ثم يدعو على الكفار اللهم أشدد وطأتك على مضر واجملها سنين . كذا في يوسف اللهم المن الحيات و رعلة وذكوان وعصية عصت الله وزر . وله فانزل الله ليس لك من الأمر شيء قال فادع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدعاء على أحد .

(٥) حدثنا محمد بن خزيمة حدثنا مجاج بن منهل حدثنا حماد بن سلمة (و) حدثنا عبد الله بن محمد بن خنيس البصري أبو الحسن حدثنا القمني حدثنا حماد بن سلمة

باب بيان مشكل ما روي في السبب الذي نزلت فيه ليس لك من الأمر شيء

ثم اجتمعوا فقالوا عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسرت ربايته يوم احد وشيخ فجعل يسات الدم عن وجهه ويقول كيف يفلح قوم شيخا وجهه بينهم وكسروا ربايته وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء *

(حدثنا) ابو شريح محمد بن زكريا بن يحيى وابن ابي صريم قالوا حدثنا القريابي عن ابو بكر بن عياش عن حميد عن انس قال لما كان يوم احد كسرت ربايته عليه الصلوة والسلام وشيخ في وجهه فقال عليه الصلوة والسلام وهو يسات الدم عن وجهه كيف يفلح قوم قد خضبوا وجهه بينهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون * (وقد قلنا) في هذين الحديثين وكشفنا هاتئنف على الاولى منهما مما نزلت فيه هذه الآية من المعنيين المذكورين ففهما فاحتمل ان يكون نزولها في وقت واحد يراد به الشيئين المذكوران في هذه الآية فوجدنا ذلك بعيدا في القلوب لان غزوة احد كانت في ثلاث وفتح مكة كان في سنة ثانية ودعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان لمن دعا عليه في صلاته قبل فتح مكة فبعيد في القلوب ان يكون السببان اللذان قيل ان هذه الآية نزلت في كل واحد منهما كان نزولها فيهما جميعا فاحتمل ان يكون نزولها كان مرتين مرة في السبب الذي ذكره عبد الله بن عمرو وعبد الرحمن بن ابي بكر ان نزولها كان فيه ومرة في السبب الذي ذكره انس ان نزولها فيه فدخل على ذلك لانه لو كان كذلك لكانت موجودة في القرآن في موضعين كما وجدناها في النبي جاهد الكفار والمنافقين واغظ عليهم الآية في موضعين احدهما في سورة براءة والاخرى في سورة التحريم ولما لم يكن ذلك كذلك في الآية الثالثة في هذه الآية نرى بطلان هذا الاحتمال

ايضا واحتمل ان يكون نزات ورأيا الواحد من السببين المذكورين في هذه
الآثار والله اعلم بذلك السبب ايها واثم نزات بعد ذلك للسبب الآخر
لا على انها قرآن لاحق لما نزل قبله من القرآن والكرن على املام الله تعالى به
صلى الله عليه وآله وسلم بها انه ليس له من الامر شيء وان لا مورا الى الله
تعالى وحده يتوب على من يشاء ويذهب من يشاء ولم يجد من الاحتمالات في
هذه الآثار احسن من هذا الاحتمال فهو اولى عندنا بما قيل في احتمال نزول
الآية المتقدمة فيها والله نسأله التوفيق.

﴿ باب ﴾

﴿ بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
ان يوتي اثني عشر الف من قلة اذا صبروا وصدقوا ﴾

﴿ حدثنا ﴾ ابن مرزوق حدثنا وهب بن جرير عن ابيه سمعت يونس بن يزيد
يحدث عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خير الصحابة اربعة، هذا الحديث عندنا مما انفرد به جرير
ابن حازم عن يونس بن يزيد بهذا الاسناد لا نعلم احدا شركه فيه ولا نعلم احدا
من اصحاب الزهري رواه عن الزهري عن يونس بن يزيد غير ان احمد بن
شعيب قد كان خافنا في ذلك وذكر ان هذا الحديث بهذا الاسناد قد شرك
يونس بن يزيد فيه عقيل بن خالد فرواه عن الزهري بهذا الاسناد كما رواه عنه
يونس بن يزيد هو ذكرنا في ذلك ما ذكرناه اخبره اياما احمد بن سليمان يعني لوبنا
عن حبان بن علي عن عقيل عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير الصحابة اربعة وخير الرايا اربع مائة
وخير الجيوش اربعة آلاف هو وذكر كلمة بعضها ان لا يهزم اثني عشر من قلة اذا

باب بيان مشكل ما روي عن قوله ان يوتي اثني عشر الف من قلة اذا صبروا وصدقوا

صبروا وصدقوا ثم قال لنا احمد بن شعيب عند ذلك وحبان بن علي ليس بالقوي
وكان من حجتنا عليه في ذلك بتوفيق الله تعالى ان حبان بن علي انما اخذ هذا
الحديث عن يونس بن يزيد عن عقيل فيما ذكره

﴿كما حدثنا﴾ فهذا الحسن بن احمد بن منديل وحبان بن يونس بن يزيد عن
عقيل عن ابن شهاب عن عبد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خير الصحابة اربعة وخمسة السرايا اربع
مائة وخمسة الجيوش اربعة آلاف ولن يوتي اثني عشر الف من قلة فمادهذا
الحديث عن حبان بن يونس بن يزيد عن عقيل باسناده شمه وكان
حبان ليس بالقوي في روايته كما ذكر احمد بن شعيب وكذلك يقول اهل العلم
بالاسانيد سواء ومنديل اخاه عندهم دونه في ذلك واذا كان ذلك كذلك
عاد الحديث الى يونس بن علي مارواه عنه جرير بن حازم بلا شريك له في
التثبت في الرواية فيه ﴿فان قال قائل﴾ فان روى غير منديل وغير حبان هذا
الحديث عن عقيل قيل له انهم قد رواها سواهما عن عقيل لا يثبت بن سعد وهو
من الامانة في عقيل والثبت والضبط عنه على ما لا يخفاه به في ذلك عندها
العلم بالاسانيد وبرواتها

﴿كما حدثنا﴾ عبد الله بن ابي داود حدثنا ابن صالح حدثني الليث
حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال بلغنا ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال ثم ذكر مثل حديث ابن مرزوق عن وهب بن جرير
عن ابيه عن يونس عن الزهري في منته خاصة دون اسناده فمادهذا الحديث
الى يونس بن يزيد من رواية جرير موصولا الى عقيل من رواية الليث
منقطعا

فهم تأملناه ما في هذا الحديث من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يوتني اثني عشر الف من قلة فوجدها فرض الله قد كان على عباده ان لا يفرعوا من صابرون من مائتين بقوله تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال الآية فكان الفرض الذي لا يفرع قوم من عشرة اشيا لهم جعل الله تعالى ذلك عليهم رحمة لهم فانزل الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الآية فماد الفرض عليهم في ذلك ان لا يفرعوا من مائة وكان ذلك مطلقا في قليل المدة وكثيره ثم خص الله تعالى على اسباب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاثني عشر الفما عساه به ان لا يفرعها فوقعها من الاعداد واخبر على لسانه انهم ان يوتوا من قلة وهكذا اكن محمد بن الحسن ذهب اليه في كتاب سيره الكبر وقوله فيه ولم يخاك فيه خلافا بين وبين احد من اصحابه وهكذا كان غير واحد من اهل العلم حمل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على هذا المعنى بينه وبينهم ان شجرة عبد الله الضبي

(كما كتب) الى اسحاق بن اسمعيل الايلي ابو يعقوب خدائي عن سفيان بن عيينه انه حدثه عن ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس ان فر من رجلين فقد فروا من فر من ثلاثة لم يفر قال سفيان خدائي به ان شجرة فقل هكذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فكان هذا ايضا طاعة عند ابن شجرة في الاعداد كلها او قد روى عن مالك في ذلك ما يدل على ان مذمومة كان فيه على مثل ما في حديث ابن عباس الذي روينا من الخليفة بين الاثني عشر الف وبين ما دونها من الاعداد كما سمعت محمد بن عيسى بن فليح بن سليمان الخزاعي انبا عبد الله يذكر ان المعري المأبد وهو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب جاء الى مالك فقال له يا ابا عبد الله قد رى هذه الاحكام

التي قد بدلت افيس منام ذلك التخلف عن مجاهدة من بدلها فقال له مالك ان كان معك اثني عشر الفاملك لم يسمك التخلف عن ذلك وان لم يكن معك هذا العدد من امثالك فانت في سعة من التخلف عن ذلك فكان هذا الجواب من مالك احسن جواب وانما اخذه عندنا والله اعلم من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث ابن عباس الذي روينا عن يوتي اثني عشر الفامن قلة وبالله سبحانه وتعالى التوفيق *

باب

بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المساجد التي لا تشد الرحال الا اليها ومن فضل الصلاة فيها على غيرها من المساجد وفي تساويها في ذلك او في فضل بعضها بعضاً فيه

حدثنا الربيع الجيزي (١) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاوبسي عن عبد الرحمن بن ابي الزناد (٢) عن موسى بن عقبة عن ابن الزبير (٣) عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال خير ما ركب اليه الرواحل مسجد ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومسجد محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولم يذكر في حديثه غير هذا *

(١) في المشبهة الجيزي منسوب الى جيزة مصر طائفة منهم الربيع بن سليمان الجيزي وابنه محمد وفي الخلاصة الربيع بن سليمان بن داود الجيزي وجيزة بكسر الجيم بعدها ثمانية ثم زاي قرية بمصر ابو محمد الازدي قال ابن يونس ثمة مات سنة ست وخمسين ومائتين ١٢ (٢) وهو عبد الله بن ذكوان الاموي مولاهم ابو الزناد المدي يكنى ابا عبد الرحمن ١٢ (٣) له هو عروة ابن الزبير المتوفى سنة (٩٢) ١٢ محمد شريف الدين القاسمي عفي عنه

باب بيان مشكل ماروي في المساجد التي لا تشد الرحال الا اليها

(حدثنا) ابن مرزوق حدثنا وهب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن
قزعة عن أبي سعيد سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تشد الرحال
إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدى هذا
(حدثنا) ابن خزيمة ثنا حجاج بن المنهال حدثنا هناد بن سالم حدثنا قتادة
عن قزعة بن يحيى عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد بيت المقدس
قال أبو جعفر وسقط في الحديث ذكر مسجد الثاني

(حدثنا) محمد بن سنان بن سرح الشيرزي أبو جعفر حدثنا هشام
ابن عمر حدثنا محمد بن شعيب عن يزيد بن أبي مرجم عن قزعة عن عبد الله بن
عروة وأبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الأقصى ومسجدى هذا
والمسجد الحرام

(حدثنا) ابن خزيمة وفهد قال حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني
ابن أبي الزناد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن بصرة بن أبي
بصرة الففاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يعمل
المطلي إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى وبيت المقدس
أو مسجداء ياء شك

(حدثنا) يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا نعيم بن حماد حدثنا الدراوردي (۱)
عن زيد بن أسلم عن المقبري عن أبي هريرة أنه خرج إلى الطور فصلى فيه ثم
(۱) هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الجني أو القضاعي ولا هم أبو محمد المدي
الدراوردي أحد الأعلام توفي سنة تسع وثمانين ومائة ۱۲ شريف الدين

اقبل فلقى جميل بن بصرة الفغاري فقال له جميل من اين جئت قال من الطور
قال اما في لولقيتك قبل ان تاه لم تأت به اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول لا تضرب اكباد المطي الا الى ثلاثة مساجد المسجد
الحرام - ومسجدي هذا ومسجد بيت المقدس *

(حدثنا) الربيع الجيزي حدثنا ابو الاسود (١) المصري حدثنا فاع بن يزيد
حدثنا ابن الهاد وعمار بن غزيرة عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن بصرة
ابن ابى بصرة الفغاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام - ومسجدي هذا ومسجد
بيت المقدس *

(حدثنا) يحيى بن عثمان بن صالح - حدثنا سعيد بن ابي مریم انبا
محمد بن جعفر بن ابي كثير الانصاري انبا زيد بن اسلم عن سعيد بن ابي سعيد
المقبري عن ابي هريرة انه قال آتت الطور فصليت فيه فلقيت جميل بن بصرة
الفغاري فقال من اين جئت فاخبرته فقال لولقيتك قبل ان تأت به ما جئته سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تضرب المطايا الا الى ثثة مساجد
المسجد الحرام - ومسجدي هذا - ومسجد ايلياء *

(حدثنا) يحيى ثابن ابي مریم انبا ابو غسان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم
ثم ذكر باسناده مثله قال لنا يحيى بن سعيد بن عفير هو جميل بن بصرة بن وقاص
ابن حبيب بن غفار ابو بصرة الفغاري *

(حدثنا) يحيى بن عثمان حدثنا محمد بن عبد العزيز واسطي حدثنا الوليد بن
(١) هو النضر بن عبيد الجبار المرادي مولى الامام ابو الاسود المصري مشهور
بكنيته ثقة من كبار العاشرة مات سنة تسع عشرة وله اربع وسبعون تق ١٢

مسلم حدثنا شيبان بن عبد الرحمن حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة
حدثني أبو هريرة قال لقيت أبا بصرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فقال لي من أين أقبلت قلت من الطور حيث كلم الله موسى فقال لو أقيمتك
قبل أن تذهب أخبرتك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
لا تشد الرحل إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجد
المدينة *

(حدثنا) فمحدثنا ابن صالح حدثني الليث عن عبد الرحمن بن مسافر عن
ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال إنما الرحلة إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدكم هذا ومسجد ألياء
(حدثنا) ابن أبي داود حدثنا أبو البان حدثنا شيبان عن الزهري عن أبي
سلمة عن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله *
(حدثنا) أبو أمية قال ثنا عبد القهار بن عبد الله الكلابي ثنا صالح بن أبي الأخضر
عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم
ذكر مثله *

(حدثنا) أبو أمية حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا محمد بن
حرب حدثنا الزبيدي عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب أن أبا هريرة
كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما الرحلة إلى ثلاثة مساجد
ثم ذكر مثله *

(حدثنا) علي بن عبد الرحمن بن المغيرة حدثنا سعيد بن عمرو والاشعبي ثنا
ابن القاسم عن محمد بن عمرو بن علقمة عن عبيدة بن شقيق الحضرمي عن أبي الجعد
الضمري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله *

حدثنا علي بن شيبه حدثنا يزيد بن هارون أن أبا محمد بن عمر وعن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله *
 (فقلنا بذلك) أن الرحال لا تشد إلا إلى هذه الثلاثة مساجد دون ما سواه من المساجد فاحتجنا أن نعلم فضل الصلوة فيها على الصلاة في غيرها من المساجد وأن نعلم هذه المساجد الثلاثة متساوية في الصلاة فيها أو متفاضلة فنظرنا في ذلك فوجدنا عبد الغني بن (١) أبي عقيل اللخمي قد حدثنا قال حدثنا الحميدي حدثنا سفيان بن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة في مسجد ذي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام *

وقال لنا السقطي وحدثنا الحميدي قال قال سفيان ونازياد بن سميد أبو عبد الرحمن الخراساني حدثني سليمان بن عتيق سمعت عبد الله بن الزبير يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول الصلوة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه من المساجد * قال سفيان فترى أن الصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام *
 صلى الله عليه وآله وسلم فأما فضله عليه مائة صلاة *

ووجدنا أحمد بن أبي داود حدثنا قال حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن حبيب بن الملم عن عطاء بن أبي رباح عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة في مسجد ذي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام و صلاة في ذلك أفضل من مائة صلاة في هذا *

(١) هو عبد الغني بن رفاعه اللخمي أبو جعفر بن أبي عقيل المصري توفي سنة خمس وخمسين ومائتين ١٢ القاضي محمد شريف الدين عفي عنه

﴿ووجدنا﴾ محمد بن عبدالله بن خالد بن الحسن قد حدثنا محمد بن عبيد بن حساب (١) وأبو كامل قال حدثنا حماد بن زيد عن حبيب بن المصنف ثم ذكر بإسناده مثله ٥

﴿ووجدنا﴾ يونس قد حدثنا قال ثنا علي بن معبد ثنا عبدالله بن عمرو عن عبدالكريم بن مالك عن عطاء بن ابي رباح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة في مسجدني هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في مسجدالحرام افضل من الف صلاة فيما سواه (قال ابو جعفر) كانه يمتنى مسجده عليه الصلاة والسلام ٥

﴿ووجدنا﴾ صالح بن عبدالرحمن قد حدثنا قال حدثنا يونس بن عدي حدثنا ابو الاحوص عن حميد بن محمد بن طاحقة عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة في مسجدني هذا افضل من الف صلاة في غيره الا المسجد الحرام ٥

﴿ووجدنا﴾ الربيع الأزدي قد حدثنا حسان بن غالب ثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابي هريرة عنه عليه الصلوة والسلام انه قال صلاة في مسجدني هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام (قال) موسى وحدثني بهذا الحديث ابو عبدالله عن سعد بن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله ٥

﴿ووجدنا﴾ يونس قد حدثنا قال ابن وهب اخبرني الليث عن نافع حدثني عن ابراهيم بن عبدالله بن معبد عن ابن عباس انه قال ان امرأة اشتكت شكوى ثقالت لثني شفاني الله لاخر جن فلا صلين في بيت المقدس فبرئت ثم تجهزت تريد الخروج فجاءت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليها

فاخبرته اذ لك فقلت احتسبي كل ما صنعت وصلي في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول صلوة فيه افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا مسجد
الكعبة *

﴿ ووجدنا ﴾ ابن ابي داود قد حدثنا قال حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن
عمر وعن ابراهيم بن عبد الله بن قارظ او عن عبد الله بن ابراهيم بن قارظ شك
يحيى عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

﴿ حدثنا ﴾ ابن ابي داود حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن محمد بن عمر وحدثنا
سلمان الاغرائي سمع ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم مثله *

﴿ ووجدنا ﴾ الربيع الازدى قد حدثنا والاسود ثنا عطاء بن خالد عن
عبد الله بن عثمان بن الارقم انه قال جئت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فقال لي ان تريد فقلت الى بيت المقدس فقال لي نجارة فقلت لا ولكن
اردت ان اصلي فيه فقال صلاة ها هنا يريد المدينة خير من الف صلاة ها هنا
يريد ايلياء *

﴿ فقلنا ﴾ بذلك ان افضلها في الصلاة فيها المسجد الحرام وان الصلاة فيها
كثيرة الف صلاة فيما سواها من المساجد الاية سوى هذه المذكورة في هذه
الآثار وان الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كالف صلاة في المسجد
الاقصى على ما سوى هذه المساجد الثلاثة (فوجدنا) ظاهر ما روينا في فضل
الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يدل على انه لا فضل للصلاة فيه على
غيره من المساجد سوى الثلاثة المساجد المذكورة في هذه الآثار *

• ثم نظرنا • فيما رواه من الآثار هل نجد فيه من ذلك شيئا فوجدنا لابن عبد بن محمد المروزي أبا الحارث قد حدثنا قال حدثنا محمد بن أسد الخشني وثنا محمد بن سنان حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسالم حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن عبد الله بن الصامت عن أبي زرقة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت الصلاة في • مسجدك أفضل أم الصلاة في بيت المقدس فقال الصلاة في مسجدى • مثل أربع صلاة في مسجد بيت المقدس ولعمري المصل هو أرض المحشر وأرض المنشرة •

• ثم طلبنا • الوقوف على مقدار سعيد بن بشير في الرواية فوجدنا بأزرعة الدمشقي قد حدثنا قال حدثنا حيوة بن شريح الحضرمي سمعت بقية يقول سألت شعبه عن سعيد بن بشير فقال إن ذلك الصدوق (وقال لنا) أبو زرعة وسألت عنه أحمد بن حنبل فقال ثقة قد روى عنه شيوخنا وأكبرهم وأبهم مهادي فكان ما في هذا الحديث يدل على أن الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كماتى صلاة وخمسين صلاة في المسجد الأقصى •

• ووجدنا • على بن سعيد بن بشير أبا الحسن الرازي قد حدثنا قال حدثنا أبو جعفر الآدمي محمد بن يزيد بن سعيد بن سالم القداح عن سعيد بن بشير عن اسمعيل عن عبد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة وفي مسجدى ألف صلاة ومسجد بيت المقدس خمس مائة صلاة • ففي هذا أن الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كماتين يعني في بيت المقدس •

• ووجدنا • يحيى بن عثمان قد حدثنا قال ثنا علي بن ميمون قال ثنا عيسى وهو ابن يونس عن ثور وهو ابن يزيد عن زياد وهو ابن أبي مسودة عن أخيه عن

ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 أنها سأله فقالت افتنا في بيت المقدس فقال أرض المحشر والمنشر وأتوه فصالوا
 فيه فإن الصلاة فيه كالف صلاة في غيره فقلت أرايت أن لم استطع أن أحمل عليه
 قال فلتهدى له زيتا يسرج فيه فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه *

(ووجدنا) يحيى بن عثمان قد حدثنا قال حدثنا أبو صالح كاتب الليث
 حدثنا معاوية بن صالح عن زياد بن أبي سودة عن ميمونة بمثله * ولم يذكر أخاه
 (ووجدنا) فهدا وهارون بن كامل قد حدثنا قال حدثنا ابن صالح عن معاوية
 ابن صالح عن زياد عن ميمونة وليست ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم ثم ذكر مثله غير أنها قالوا فإن الصلاة فيه كالف صلاة ولم يقر لافي
 غيره فكان الذي في هذا الحديث أن فضل الصلاة في مسجد بيت المقدس
 كفضلها في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوقفنا بذلك على أن بعض ما
 في هذه الآثار التي ذكرنا في الفصل الأخير من هذا الباب قد نسخ بعضها بعضاً
 ثم طلبنا تصحيحها وما الناسخ فيها من المنسوخ فكان مذهبنا في النسخ في مثل
 هذا أنه من الله تعالى رحمة لعباده وزيادة منه أيام في فضله عندهم وفي رحمة لهم
 فوجب بذلك أن يكون أول الأحكام كانت في ذلك على ما في الآثار المروية
 في فضل الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ما سواه من المساجد
 سوى المسجد الحرام وأنه كالصلاة في مسجد من المساجد سوى الثلاثة
 المساجد المذكورة في الآثار الأولى من هذا الباب ثم زاده الله تعالى من أتاه
 فصل فيه * مارواه أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه ثم زاده الله تعالى في
 ذلك أن جملة خمس مائة صلاة فيما سوى هذه المساجد الثلاثة ثم زاده الله فيه
 بجملة صلاته فيه كالف صلاة فيما سواه من المساجد غير هذه المساجد والله أعلم

مراده في ذلك *

باب

(بيان) مشكل ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة التي لها هذا الفضل الذي ذكرناه في هذا الباب الأول هل هي من الصلوات الفرائض أو النوافل *

(حدثنا) ابن مرزوق وعلى بن عبد الرحمن قال ثنا عفان ثنا وهب بن خالد حدثنا موسى بن عقبة سمعت أبا النضر يحدث عن بشر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم احتج بحجرة في المسجد من حصير ف صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليالي حتى اجتمع إليه ناس ثم فقدوه يوما فظنوا أنه قد نام فجعل بعضهم يتنحج ليخرج إليهم فقال ما زال بكم الذي رأيتم من صنيعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم قيام الليل ف صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة *

(وحدثنا) ابن مرزوق حدثنا مكي بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبي النضر عن بشر بن سعيد عن زيد بن ثابت الأنصاري أنه قال احتج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج من الليل فيصل فيهما فيسمع رجلا وراءه وهو يصل ف صلوا معه بصلاته فكانوا يأتونه كل ليلة حتى إذا كان ليلة من الليالي لم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتنحجوا ورفعوا أصواتهم وحصبوا بابا به فخرج إليهم مفضبا فقال ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم عليكم بالصلاة في بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلا هذه الصلاة المكتوبة *

(حدثنا) يونس حدثنا بن وهب أن ما لكا حدثه عن أبي النضر عن بشر

باب بيان مشكل ما روى في أن الفضل المذكور هو للصلوات الفرائض أم للنوافل

ان يزيد بن ثابت قال افضل الصلاة صلاتكم في بيوتكم الا صلاة الجماعة ولم يرفعه
مالك وكان في حديث زيد هذا تفضيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الصلوات النوافل في البيوت عليها في المسجد فكان الخطاب منه بذلك للذي
خاطبهم به على ان صلواتهم في منازلهم افضل من صلواتهم في مسجدهم غير
الصلوات المكتوبات *

(فمقلنا) بذلك انها كذلك في المسجد الحرام وفي المسجد الاقصى وفي
هذا الحديث من الفقه ما يقتضى بين الفقهاء فيما اختلفوا من الرجل يوجب
لله على نفسه ان يصلي صلاة تطوع في واحد من المسجد الحرام او من مسجد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم او من المسجد الاقصى فصلاها في بيته انها تجزئه
اولا فمن قال انها تجزئه ابو حنيفة ومحمد وخالفهما في ذلك كثير من اهل
المدينة فقالوا لا تجزئه وقد روي القولان عن ابي يوسف فكان الصحيح
في ذلك عندنا والله اعلم انها تجزئه لانه صلاها في موضع صلاته اياه فيه افضل من
صلاته اياه في الموضع الذي اوجب على نفسه ان يصليها لله تعالى فيه وانما
يجب من النذور والواجبات ما يكون لله تعالى قربة والله نسأله التوفيق *

باب

(بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله من
كسر او عرج فقد حل وعليه حجة اخرى)

(حدثنا) ابن مرزوق حدثنا ابو عاصم النبيل عن الحجاج (١) الصواف عن

(١) في التقریب حجاج بن ابی عثمان میسرة او سالم ابو الصلت الکندی
البصری ثقة حافظ من السادسة مات سنة ثلاث واربعمائة محمد شريف لدين

باب بيان مشكل ما روي من كسر او عرج فقد حل وعليه حجة اخرى

يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن الحجاج (١) سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول فذكر مثله (وزاد) قال فحدثت بذلك اباه ريرة وابن عباس فقالا صدق *

(حدثنا) ابراهيم بن أبي داود حدثنا يحيى الوحاظي حدثنا معاوية بن سلام (٢) عن يحيى عن عكرمة قل قل عبد الله بن رافع مولى ام سلمة اناسأت الحجاج بن عمرو عن جاس وهو محرم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عرج او كسر فقد حل وعليه حجة اخرى * قال حدثت بذلك ابن عباس واباه ريرة فقالا صدق *

(فقال قائل) فكيف تلبون هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن كسر او عرج لا يخاو من احد وجبر ان يكون محصرا بذلك او غير محصرا به فان كان محصرا به فحكم المحصر كما قال الله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي الى قوله او نسك * وان كان غير محصرا بذلك يقر على حرمة ولم يحل في شيء من ذلك فهذا الحديث اهل العلم جميعا على خلافه *
(فكان جوابنا له) في ذلك ان هذا الحديث فليس اهل العلم جميعا على خلافه كما ذكر اذ كان اهل العلم في الاحصار الذي له حكم الاحصار المذكور في كتاب الله على مذهبين فاحدهما ان ذلك الاحصار هو بكل حابس يحبس عن النفوذ الى البيت ومن كان يذهب الى ذلك منهم ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم *

(وكما قد حدثنا) ابن مرزوق حدثنا بشر بن عمر الزهراني حدثنا شعبة

(١) في التقريب الحجاج بن عمرو بن غزية الانصاري المازني المدني صحابي وله رواية عن زيد بن ثابت وشهد صفين مع علي رضي الله عنه ١٢ (٢) هو

عن الحكم عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال اهل رجل من النخع
بعمره يقال له عمر بن سعيد فلدغ فيمنها هو صريع في الطريق اذ طلع عليهم ركب
فيهم ابن مسعود فسأله فقالوا ابشوا بالهدي واجعلوا بينكم وبينه يوم امارة
فاذا كان ذلك فليحل * قال الحكم وقال عمارة بن عمير وكان حسبك به عبد الرحمن
ابن يزيد ان ابن مسعود قال وعليه العمرة من قابل * قال شعبة وسمعت سليمان
يعني الاعمش حدث به مثل ما حدث به الحكم سواء *

﴿وكما حدثنا﴾ به محمد بن زكريا بن يحيى ابو شريح وعبد الله بن محمد بن
ابي سريم قال حدثنا الفريري حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة
فان احضرتم قال من حبس او مرض قال ابراهيم فحدثت به سعيد بن جبير
فقال هكذا قال ابن عباس رضي الله عنهم *

﴿وكما قد حدثنا﴾ محمد بن الحجاج الحضرمي وانصر بن مرزوق حدثنا
الخطيب بن ناصح حدثنا وهب بن خالد عن اسحاق بن سويد سمعت عبد الله
ابن الزبير وهو يخطب ويقول يا ايها الناس الا انه والله ما التمتع بالعمرة الى
الحج كما تظنون ولكن التمتع بالعمرة الى الحج ان يحرم الرجل حاجا فيحبسه
عدوا او مرض او امر يمدونه حتى يذهب ايام الحج * فيأتى البيت فيطوف
به ويسعى بين الصفا والمروة ويتمتع بحله الى العام المقبل فيحج ويهدى فهذا
احد المذهبين والمذهب الآخر ان ذلك الا حصار لا يكون الا بالعدو
خاصة ثم اهل العلم من بعد فطائفة منهم على المذهب الاول منهم ابو حنيفة
والثوري وسائر فقهاء الكوفة وطائفة منهم على المذهب الثاني منهم مالك
والشافعي وسائر فقهاء الحجاز * فكان فيما ذكرنا ان الحديث الذي روينا في
اول هذا الباب ليس كما ذكر هذا القائل من خلاف العلماء جميعا اياه فقال هذا

القائل بامني هذا الكلام الذي يقال فيه نعم جميعا لا يقولون يحل الاعمى
بالغة بمذالك مما قد ذكرته في هذا الباب *

(فكان جوابنا) له في ذلك ان ذلك الكلام كلام عربي صحيح وانما المني فيه
عندنا والله اعلم اي فقد حل له ان يحل به مما هو فيه من الاحرام كما يقال
للرأة اذا طلقت بعد دخول مطلقتهام افاقضت عدتها قدحات للازواج ليس
على معنى انها قد حلت لهم كحل نسائهم اللاتي في عقود نكاحهم لهم ولكن
قدحات لهم بالامدة به عليها حتى تعود بمدة حلالا لهم كحل نسائهم اللاتي في
عقود نكاحهم لهم وحتى يعود ذلك الى قول الله وهو قوله جل ثناؤه فان
طلقم افرأيت ان يحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ه ليس انهما اذا نكحت غيره تعود
حلالا له ولكنها تعود الى حال يحل له فيها استئناف عقد النكاح عليها حتى يكون
حلالا له فمثل ذاك قوله صلى الله عليه وآله وسلم من كسر او عرج فقد حل
ليس ذاك على انه قد حل حلالا عرج به من حرمة و لكنه سبب حل له
به ان يفعل فعلا يخرج به من حرمة فقد عاد كما ذكرنا ما قدر ويناها عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فيهما و صنفنا الى ان لا استحالة فيه ولا خروج عن اقوال
اهل العلم جميعا عنه والله اعلم *

باب

(بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من النهي عن
كسب الاماء)

(حدثنا) بكار حدثنا ابو عاصم حدثنا شعبة حدثنا ابراهيم بن محمد بن يونس
حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة (و) حدثنا ابن مرزوق حدثنا وهب بن
جرير حدثنا شعبة عن محمد بن جهماد عن ابي حازم عن ابي هريرة قال نهى

باب بيان مشكل ما روي من النبي عن كسب الاماء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن كسب الاماء (وحدثنا) ابن خزيمة و ابراهيم
ابن ابي داود وحسين بن نصر قالوا حدثنا علي بن الجهم حدثني شعبة عن محمد بن
جحادة ثم ذكر باسناده مثله *

﴿فقال قائل﴾ وكيف يجوز لكم قول هذا عنه عليه الصلاة والسلام وكتاب الله
تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدفعانه قال الله تعالى
والذين يتبعون الكتاب مما ملكت ايما نكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا *
ولا اختلاف بين اهل العلم جميعا ان الملتزم من المسكاتين بالكتابات
اللاتي تقدم عليهم هو كسبهم وان الاماء منهم كذا كوروكوتبت بريرة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المال الذي كوتبت عليه ووقف
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك فلم ينكره * وفي ذلك دفع لما ادعيتهم
من الحديث الذي رويتم فكان من حجتنا عليه في ذلك بتوفيق الله ان الذي نهى
عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الذي روينا هو خلاف
الذي اباح الله في كتابه ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم في سنته من مكاتبات
الاماء وذلك ان الله تعالى انما اباح مكاتبة من علم مكاتبة فيه خير بقوله
ان علمتم فيهم خيرا فقال قوم الخير هو اكتساب المال وقال قوم هو الصلاح
وكل واحد من التاويلين يصدق الآخر فدل ذلك ان ما اباح مكاتبة من محمد
كسبه ولا من يذم كسبه والذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في الحديث الذي روينا قد قلنا بنهيه ايانا عنه انه من الاشياء المنكرات لان صفته
التي وصفه الله بها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر *

﴿ومن ذلك﴾ قوله تعالى الذي يتبعون الرسول النبي الامي الى قوله وينهاهم
عن المنكر (فمقلنا) بذلك نهيه عن كسب من نهى عن كسب في الحديث الذي

روينا له الكسب المذموم لا الكسب المحمود فقال وهل يجوز ان يضاف
الذمى الى كل الاكساب وانما المراد به خاص منه (فكان جوابه) في ذلك ان
الاشياء اذا كثرت والتسمت اعدادها جاز ان يضاف الى كلها ما اراد به بعضها
دون بقيتها

﴿ومن ذلك﴾ قول الله تعالى لنبيه في كتابه وكذب بقومه ثم لم يرد ذلك
كل قومه وانما اراد المكذبين به منهم في ذلك لا المصدقين له فيه وقوله له وان
اذكر لك واقومك فام يرد ذلك قومه المكذبين له على ذلك وانما اراد به قومه
المصدقين له عليه

﴿ومثل ذلك ما كان﴾ منه في قنوته في صلاة الصبح في قوله اللهم اشد
وطأتك في مضر واجعلنا عليهم سجين كسنى يوسف (حدثنا) الزنى حدثنا
الشافعي حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن سعيد عن ابي هريرة (و) ثنا يونس بن
يزيد عن ابن شهاب عن سعيد وابى سلمة امهم باسمهما اباهيرىة يقول ذلك فلم يرد
بقوله اللهم اشد ووطأتك على مضر كاهم وكيف يكون ذلك من مضر وخيار
من خلفه في صلاته تلك من مضر الذين لا مثال لهم ولكن كان قوله على مضر
بدعائه على مضر لمخالفته عليه التي من اجل خلافتها عليه كان صوبه ذلك دون ما
سواها من مضر وثل ذلك نبيه صلى الله عليه وآله وسلم عن كسب الاماء من
الاماء المذموم اكتسابهن لا الاماء المحمودا اكتسابهن

﴿وقديين﴾ ذلك في حديث قد رواه عنه ابو هريرة كما حدثنا يونس ثنا
ابن وهب حدثني مسلم بن خالد عن الملاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن
ابى هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن كسب الاماء الا ان
يكون لها عمل حسن او كسب يعرف فدل ذلك على ان الكسب الذى دخل

في نهيه في الحديث الاول هو الذي نهى عنه في هذا الحديث وكذلك كان
من عثمان بن عفان في خطبة الناس (كما حدثنا) يونس ثنائي وهب ان مالكا حدثه
عن عمه ابي سهيل (١) بن مالك عن ابيه انه سمع عثمان يخطب وهو يقول
لا تكلفوا الامة غير ذات العزيمة الكسب فانكم متى كلفتموها ذلك كسبت
بفرجها ولا تكلفوا الصغير الكسب فانه اذا لم يجد سرقة واعفوا عنه اذا يعف
عنكم الله عز وجل وعليكم من المطاعم بما طابت *

(وكما حدثنا) يوسف بن يزيد ثنائي سعيد بن منصور حدثنا عبد العزيز
الدراوذي عن ابي سهيل عن ابيه سمعت عثمان يخطب ثم ذكر مثله * وكانت
خطبته هذه على رؤس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين قد
سمعوا منه نهيه عن كسب الامة فلم يردوا ذلك عليه ولم يخالفوه فيه فدل ذلك
على متابعتهم اياه عليه وعلى ان ما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في نهيه عن كسب الامة هو المذموم منها لا المحمود منها *

باب

(بيان مشكل) ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صفوف
الناس وراءه للصلاة وفي قيامه منهم مقام المصلي لهم وذكره بمذالك انه كان
جنبوا اشارته اليهم اي كما اتهم ثم اتاهم وقد اغتسل ورأسه يقطر ماء هل كان ذلك
منه بعد ان كان كبر للصلاة او قبل تكبيره *

(حدثنا بكار) حدثنا حبان بن هلال وابو عمر الضري (٢) قال ثنا حماد بن سلامة
(١) في الخلاصة نافع بن مالك بن ابي عامر الا صبيحي ابو سهيل المدني وقال
في التريب انه من الرابعة مات بعد الاربعين ومائة - ١٢ (٢) ابو عمر الضري
قال صاحب التريب اسمه حفص بن عمر ١٢ محمد شريف الدين

باب بيان مشكل ما روي في اثاره الامة بالاسية او هو جنب ثم ذهب اليه

واللفظ لا يني عمر عن زياد (١) الاعلام عن الحسن عن ابي بكرة (٢) ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل في صلاة الصبح فاوى اليهم اى مكانكم ثم جاء ورأسه يقطر ماء فصلى بهم *

﴿حدثنا﴾ ابن ابي داود حدثنا عبدالله بن مساذ المنبري حدثنا بني عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة وكبر وكبرنا معه ثم اشار الى القوم ان كما اتوا فم نزل قياما حتى اتانا وقتادة تسلى ورأسه يقطر ماء *

﴿وقال﴾ قائل هذا الحديث خارج عن اقوال العلماء جميعا لانه لا اختلاف بينهم فيمن كبر للصلاة وهو جنب غير ذاكر ذلك انه لا يكون تكبيرة لها اذا خلا فيه * ﴿فكان جوابنا﴾ في ذلك ان هذين الحديثين قد روي كما ذكرنا عن الصحابة الذين رويا عنهم وقد روي عن سواهما ان الصحابة ان الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين اراد به هو قيامه المصلى لا لدخول منه في الصلاة بتكبيره

﴿كما حدثنا﴾ سليمان بن شعيب ثابشر بن بكر حدثني الاوزاعي حدثني ابو سلمة حدثنا ابو هريرة قال اقيمت الصلاة ووصف الناس صفو فهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قام مقامه ثم اشار الى القوم ان كما انتم فلم نزل قياما حتى جاءنا ورأسه يقطر ماء *

﴿وكما حدثنا﴾ محمد بن سنان الشيرزي حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي حدثنا بقية بن الوليد و ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحولاني عن الاوزاعي حدثني الزهري حدثني ابو سلمة حدثني ابو هريرة

(١) هو زياد بن حسان (٢) اسمه نبيع بن الحارث ابو بكرة الثقات سنة (٥١) -

ثم ذكر مثله *

(وكما حدثنا) ابراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا ابي سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال اقيمت الصلاة ووصف الناس قال وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما كان في مصلاه ذكر انه لم يغتسل فقال على مكانكم ثم رجع فاغتسل وخرج ورأسه ينقط ماء (وكما حدثنا) ابراهيم ايضا حدثنا عثمان بن عمر بن فارس انبا يونس عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ثم ذكر مثله *

(فكان) في هذا ما قد دل على انه لم يكن دخل في الصلاة او على علمه انه لم يكن دخل في الصلاة لقوله لهم مكانكم مع ان هذا وان كان اختلافا فانه ليس من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانما هو من حكايات اصحابه عن افساله والاختلاف من حكاياتهم لا منه *

(ونحن نجيب عنه) بما يستوى فيه حكاياتهم ونعود الى ما يمدرون به فيها وهي اننا نقول ان معنى قول انس وابي بكرة في حديثهم دخل في الصلوة على معنى قرب دخوله فيها لا على حقيقة دخوله فيها فهذا جائز في اللغة حتى قد جاء كتاب الله بمثل ذلك قال الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن الى آخر الآية واذا بلغن اجلهن انقطعتم الاسباب بينهن وبين مطلقهن اي النساء فبلغن اجلهن فلا تمضوا هن ان ينكحن ازواجهن * فدل ذلك انهن بعد انقضائها اجلهن حلال لمن يريد تزويجهن وكان مراده تعالى في الآية الاخرى بذكره بلوغ الاجل انه قرب بلوغ الاجل لا حقيقة بلوغه * (ومن ذلك ايضا) ان المسلمين قد سمو ابن ابراهيم الذي قد امره الله تعالى بذبحه اما اسمعيل واما اسحاق عليه السلام ذبيحها ولكنه اقرب به كان من

الذي قبل ذلك ما في حديث انس واني بكرة من الدخول في الصلاة وهو على هذا المعنى ايضا وهو قرب الدخول فيها الاحقية للدخول فيها

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لا يقضي الحاكم بين اثنين وهو غضبان

حدثنا بكار حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا شعبة (و) حدثنا ابن مسروق حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي بكرة قال كتب ابي الى ابيه وهو بسجستان ان لا يقضي بين اثنين وانت غضبان فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لا يحكم احدكم بين اثنين وهو غضبان

وحدثنا علي بن معبد حدثنا ابو احمد الزيري حدثنا سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه انه كتب الى ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يقضي الحاكم بين اثنين وهو غضبان *

حدثنا محمد بن ربيعة المكي حدثنا احمد بن محمد القواس عن عبد الحميد ابن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابن جرير عن سفيان عن عبد الملك بن عمير حدثنا عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله * فقال قائل فكيف يجوز لكم ان ترووا هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتم تروون عنه فيما كان عليه في وقت حكمه بين الزبير وبين خصمه من الانصار من الغضب لم لا تحفظه الانصارى بقوله كان له يومئذ قبل ذلك ان كان ابن عمك *

باب بيان مشكل ما روي لا يقضي الحاكم بين اثنين وهو غضبان

﴿ و ذکر ما قد حدثنا ﴾ یونس ابنا بن شهاب اخبرني یونس واللیث عن ابن شهاب عن عروة حدیثه ان عبد الله بن الزبیر حدیثه عن الزبیر بن العوام انه خاصم رجلا من الانصار (١) قد شهد بدر امع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی شراج (٢) من الحرة كانا سقیان کلاهما به النخل فقال للانصاری شرح الماء فابی علیه فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اسق یزیر ثم ارسل الی جارك فغضب الانصاری وقال یارسول الله ان (٣) کان ابن عمک فتغیر لون رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ثم قال یزیر اسق ثم احبس الماء حتی یبلغ الی الجدر

﴿ قال ابن وهب ﴾ وهو الاصل واستوعی (٤) رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم للزبیر حقه وکان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قبل ذاك اشار علی الزبیر برأی اراد فی السمة له وللانصاری فلما استخطر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الانصاری استوعی للزبیر حقه من صریح الحکم فقال الزبیر ما احسب هذه الا یقرات الافی ذاك فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم الآیة یرید احدهما علی صاحبه فی قصة الحدیث

﴿ وكما حدثنا ﴾ عارون بن کامل حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث حدثني ابن شهاب عن عروة انه حدیثه ان عبد الله بن الزبیر حدیثه ان رجلا من الانصار خاصم الزبیر الی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی شراج من

(١) والانصاری کان اسمه حاطب بن بلتمه وقیل ثعلب بن حاطب - (٢) فی مجمع بحار الانوار الشراج هو مسیل الماء من الحرة الی السهل والشرح جنسه والشراج یکسر معجمة وآخره جیم جمه ١٢ (٣) ان کان یفتح همزة ای حکمت به لاجل انه کان ابن عمک ٢١ (٤) استوعی ای استوعب واستوفی ١٢ ش

الحرّة التي يستقون بها الخيل فقال الانصاري شرح المساء فابى عليه فاختصموا
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اسق يا زبير ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري ثم قال يا رسول الله
ان كان ابن عمك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال
اسق يا زبير واحبس الماء ثم ارجع الى الجدر قال الزبير والله ما حسب هذه
الآية نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون الاية (و) كما حدثنا (و) يحيى بن
عثمان عن ابي صالح حدثنا نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك عن الزهري ثم
ذكره الله

(و) فكان جوابا له (و) في ذلك الذي روينا عن ابي بكره على غيره من الحكماء
للخوف عليهم فيما يتقاهم اليه الغضب من العدل في الحكم الى خلافه والذي في
حديث الزبير فمخالف لذلك لانه في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تولى الله تعالى اياه وعصمته له وحفظه
عليه اموره بخلاف الناس في مثل ذلك فجاز لرسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فاستعمله ولم يحزن للناس فمناه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنه
كما حدثه ابو بكره والله اعلم *

باب

(بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما كان منه
في المستمينة منه من نساءه لما دخلت عليه)

(حدثنا) ابو زرعة الدمشقي حدثنا ابو دحيم بن الهيثم حدثنا الوليد بن مسلم
عن الاوزاعي سألت الزهري عن المرأة التي استعازت من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال حدثني عروة عن عائشة ان ابنة الجون لما دخلت على

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت اعوذ بالله منك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد عدت بمعاذ الحق باهلك *

(قال الاوزاعي) رى ان قول الرجل لامرأته الحق باهلك تطليقة (حدثنا) محمد بن علي بن داود البغدادي حدثنا محمد بن اسد بن الحسن حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعي سألت الزهري اي ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم استمادت منه قال اخبرني عروة عن عائشة ان ابنة الجون السكلابية لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدنأ منها قالت اعوذ بالله منك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد عدت بمعاذ الحق باهلك *

(حدثنا) جعفر بن سليمان بن محمد الهاشمي ثم النوفلي حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا عمر الموصلي حدثنا زكريا بن عيسى عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السكلابية فلما دخلت عليه قالت اعوذ بالله منك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد عدت بمعاذ الحق باهلك *

(قال الزهري) وهي فاطمة بنت الضحالك بن سفيان فيمارويني اقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمستعينة منه لما كرهت مكانه وطلبت فراقه الحق باهلك فكان ذلك مما قد وقع موقع الطلاق لارادته صلى الله عليه وآله وسلم به الطلاق *

(وقد روى) في حديث كعب بن مالك الذي فيه ذكر توبة الله عليه انه لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الايام التي حلف الناس فيها عن كلامهم بامرهم باعترال امرأته وانه قال له اطاعة اقال لا ولكن اعترلها قال فقلت لها الحق باهلك *

﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا ابن وهب أخبرني يونس قال قال ابن شهاب أخبرني
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن عبد الله بن كعب قال سمعت كعباً يحدث عن
توبته فذكر فيه هذا الكلام (وحدثنا) عبد الله بن رجاء حدثنا أحمد بن صالح
حدثنا عبد الرزاق أبو عمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن
أبيه ثم ذكر مثله (وحدثنا) فهدى بن يوسف بن بهلول الكوفي حدثنا عبد الله
ابن إدريس عن محمد بن إسحاق حدثني الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب عن أبيه عن جده كعب فذكر مثله

﴿فدل﴾ ذلك على أن قول الرجل أزوجه الحقي بأهلك يكون طلاقاً إذا أراد
به الطلاق وقد روى ما كان من هذه المرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم إليه عند ذلك من وجه زيادة على ما قدر ويتألف ذلك في هذا الباب (كما
حدثنا) فهدى وعبد الرحمن بن عمرو والدمشقي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الرحمن بن سليمان
ابن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد قال خرج جناح رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم حتى اتهمنا إلى حائط بين حائطين فجلسنا بينهما فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اجلسوا ها هنا فدخل هو وقد أتى بالجونية فأنزلت في بيت
في نخل أمية بنت النعمان بن شراحيل ومعهما صاحبة لها فلما دخل عليها
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال هي نفسك لي قالت وهل تهب
الملكة نفسها لمثلك فاهوى بيده ليقع عليه قالت اعوذ بالله منك قال قد عدت
بماذنهم خرج علينا فتال يا أبا أسيد جهنهما وألحقهما بأهلهما واكتسها

﴿وكما حدثنا﴾ ابن مرزوق حدثنا أبو عاصم بن موسى عن عبيدة حدثني
عمر بن الحكم سمعت أبا أسيد يقول تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
امرأة من الجون فأنزلها بين حائطين وأراد أن يبيت في أجهم ثم أتيت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فقلت قد جئت بها فخرج عشي حتى انتهى إليها فاقبى واهوى ليقبها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا تزوج اقضى وقبل قالت اعوذ بالله منك فتمال لقد عذت بماذا وامرني ان اردھا الى اهلها *

وفيما رويناه في هذا الباب امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اباسيد بالحق هذه المرأة باهلها في معنى امره اياه بطلاقها * (وفيه ايضاً) مما يحتاج الى الوقف عليه وهو رد رجل هذه المرأة اليه من عند اهلها وردها الى اهلها من عنده مع ابى اسيد وليس من ذوي محارمها من النسب ولا علمنا بينه وبينها رضا عاى يكون به منها كذى الرحم المحرم منها وكان الذى اطلق له ذلك عندنا والله اعلم * (وفيها) ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما تزوجها صارت بذلك للمسلمين اما صارت عليهم حراما فلا لابي اسيد ذلك فيها اذ كان قد عادما ذكرنا محرما لها ولو لا ذلك لما امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياه ان يجوزها وان يكسوها ما امره ان يكسوها اياه ويجزها به * وذلك عندنا والله اعلم يحتمل ان يكون منه لها فان من اهل العلم من قد كان يرى للمطلة قبل الدخول به اسمى به اصدقا ولم يسلم لها صداق متعة يوم ربهام طلقها او يوخذ بذلك لها * (ومن روى) ذلك عنه علي بن ابي طالب وان كان اكثر اهل العلم على خلافه في المطلة قبل الدخول وقد سمي لها صداقا *

كما حدثنا * يونس انبا ابن وهب اخبرني يحيى (١) بن ايوب عن اياس بن عامر عن علي قال لكل مطلة متعة وقد يحتمل ان يكون ما امر به لها من ذلك

(١) له اخوه موسى بن ايوب بن العافق يروى عن عمه اياس بن عامر العافق عن علي رضى الله عنه كما قال صاحب الخلاصة ١٢ القاضي محمد شريف الدين

تفضل أمته عليهم إلا عن تتبع منه لما كان تنوع الطائفة والله اعلم عاير ادمن ذلك
وبالله التوفيق •

باب

﴿ بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المرأة التي
يزوجه أفلها ادخلت عليه رأى بكشعها بإيضاً وما كان منه في أمره ﴾

﴿ حدثنا ﴾ هارون بن محمد المصقلاني أبو زيد حدثنا أبو الربيع الزهراني
حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا جميل بن زيد الطائي سمعت ابن عمر يقول تزوج
رسول الله صلى الله عليه وآله ولم امرأة من غفار فرأى في كشعها بإيضاً
فخلى سبيلها - في هذا الحديث رواية جميل بن زيد الطائي أياد عن ابن عمر وقد
خواف اسمعيل عنه في ذلك فرووه عنه عن غير ابن عمر ولم نعلم احداً وافق
اسمعيل بن زكريا عنه في ذلك غير القاسم بن مالك - مع جميل بن زيد عن ابن
عمر ثم ذكر مثله سواء •

﴿ وفيه ما حدثنا ﴾ أبو عمران موسى بن الحسن بن عبد الله المروزي المعروف
بالسهيلي أخبرنا محمد بن جعفر الوركاني حدثنا القاسم عن زيد بن جميل كذا
قال عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج امرأة من بني غفار
فلما ادخلت عليه رأى بكشعها بإيضاً فأنحاز عنها وقال ارخي عليك سبيلك
فخلى سبيلها •

﴿ وإمامنا خالفهما ﴾ في ذلك عن جميل بن زيد فإن منهم عباد بن العوام ذكره
عن جميل سمعت كعب بن زيد الأنصاري (كما قد حدثنا) محمد بن علي بن داود
وأبراهيم بن أبي داود قال حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن عباد بن العوام
حدثنا جميل بن زيد الطائي سمعت كعب بن زيد الأنصاري يحدث أن

باب بيان مشكل ما روي في المرأة التي تزوجه أفلها ادخلت عليه رأى بكشعها بإيضاً

النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج امرأة من بني غفار رأى بكشها بياضا فقال
ضعى ثيابك عليك والحقى باهلك *

﴿ومنها﴾ أبو معاوية الضرير رواه عن جميل بن زيد عن زيد بن كعب بن
عجرة كما حدثنا عبد الملك بن مروان أبو بشر الرقي حدثنا أبو معاوية عن جميل
ابن زيد الطائي عن زيد بن كعب بن عجرة قال تزوج رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم امرأة من بني غفار فلما دخلت عليه رأى بكشها بياضا فقال البسي
ثيابك والحقى باهلك قال أبو معاوية عن رجل عن جميل بهذا الاسناد ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر لها بالصداق *

﴿ومنها﴾ حفص بن غياث فرواه عن جميل عن زيد بن كعب (كما حدثنا)
عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني أبو القاسم حدثني أبو اسامة عبد الله بن اسامة
الكلبي حدثنا عمر بن حفص عن ابيه عن جميل الطائي عن زيد بن كعب قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكرت له امرأة من غفار ووصفت فتزوجها
فلما دخلت عليه رأى ما بها وكان في كشها بياض فكرها وتمعها وقال الحق
بأهلك فلحقها بأهلها (ومنها) محمد بن أبي حفص فرواه عن جميل عن زيد بن
كعب بن عجرة كما اجازني أبو يزيد هارون بن محمد السقلاني عن المفضل بن
غسان العلاني أنه حدثه قال حدثنا ابن الكمامي حدثنا محمد بن أبي حفص
حدثنا جميل بن زيد عن كعب بن عجرة أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة
من غفار فدخل بها فرأى بكشها بياضا فقال البسي ثوبك واعطاها الصداق
وقال الحقى بأهلك *

﴿ففي هذا﴾ الباب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم للمرأة المذكورة
فيها لحيى بأهلك فالكلام في ذلك كاللحام في قوله للمرأة المستميدة منه

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر منهم كعب بن عمرو أبا اليسر وذكر
 كعب بن عجرة وذكر كعب بن مالك وذكر كعب بن عاصم الأشجري
 وذكر كعب بن عياض وذكر كعباً الذي قطعت يده يوم اليمامة ثم قال وكل هؤلاء
 لهم صحبة ثم ذكر بعقب ذلك كعب بن زيد قال ويقال زيد بن كعب ثم ذكر
 بعده كعب بن مائع الذي يقال له الأحماس فكان ذلك دليلاً على ادخاله إياه
 في الصحابة أو على قرابة منهم كان عنده وإذا كان ذلك كذلك لم يبعد أن يكون
 هذا الحديث حجة لمن يقول وجوب الصداق لمن أمكن مشيئته فطلق قبل أن
 يعاس لاسيما *

(وقد ذهب) إلى ذلك القول جماعة من وجوه أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ومن خلفاء الراشدين المهديين (منهم) عمرو بن علي (كما حدثنا)
 يحيى بن عثمان بن نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك أنبأ سعيد بن عيسى بن أبي عروبة
 عن قتادة عن الحسن بن الأحنف بن قيس عن عمرو بن علي قال إذا غلق باباً وأرخى
 سترافها الصداق كاملاً وعليها العدة (وبه) حدثني ابن المبارك أنبأ معمر عن
 قتادة عن الحسن بن الأحنف قال قال عمرو بن علي إذا أرخيت الستور وغلقت
 الأبواب فقد وجب الصداق *

(وكما حدثنا) يونس بن ناان وهب بن مالك أخبره عن يحيى بن سعيد عن سعيد
 بن المسيب أن عمر قضى في المرأة يتزوجها الرجل أنه إذا أرخى الستور فقد
 وجب لها الصداق *

(وكما حدثنا) فهدى بن علي بن معبد بن جرير عن منصور عن المنهال عن عباد
 بن عبد الله قال قال علي إذا أرخى الستور وأغلق الباب فقد وجب الصداق *
 (وكما حدثنا) بكار بن مومل بن اسمعيل بن أسفيان عن منصور عن المنهال

عن عباد بن عبد الله قال قال علي إذا أرخى الستر وأغلق الباب فقد وجب
الصداق *

وكما حدثنا بكار بن محمد بن مؤمل بن اسمعيل ثنا سفيان عن منصور عن
الذهال عن حبان بن زيد قال قال إذا أغلق الباب وأرخى الستر فقد وجب
الصداق *

وكما حدثنا ابن مزيق حدثنا عثمان بن عمر أباعوف يعني الأعرابي
سمعت زرارة بن أوفى في مسجد البصرة يقول قضى الخلفاء الراشدون المهديون
أن من أغلق باباً وأرخى ستراً فقد وجب المهر ووجب العدة ففي هذا زيادة على
ما قبله مما روينا عن عمرو بن علي وأمثال بقية الخلفاء الراشدين المهديين في إدخال
هذا القول أيضاً وقد روي عن زيد بن ثابت ما يدل على أنه كان يذهب هذا
المذهب أيضاً *

وكما حدثنا يونس بن أبي أسباط عن وهب أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه
أخبرني سليمان بن يسار أن الحارث بن الحكم تزوج امرأة فدخل عليها فإذا هي
خضراء فكرها فلم يكشفها كما يقول واستحيى أن يخرج مكانه فقام عندها مخلياً
بها ثم خرج فظلمها وقال لها نصف الصداق ولم يكشفها وهي ترد ذلك عليه
فرفع ذلك إلى مروان بن الحكم فإرسل إلى زيد بن ثابت فقال يا أبا سعيد رجل
صالح كان من شأنه كذا وكذا وهو عدل هل عليه إلا نصف الصداق
فقال زيد أرايت لو أن المرأة الآن حملت فقالت هو منه أكنت تقيم عليه
الحدف قال مروان لا فقال زيد بن أسلم بل لها صداقها كاملاً *

وكما حدثنا يوسف بن يزيد أبو زيد ثنا سعيد بن منصور أخبرني ابن أبي
الزناد عن أبيه عن سليمان بن يسار عن زيد بن ثابت في الرجل يخلو بالمرأة فيقول

لم اقربها فتقول قرني فالتقول لها فهذا زيد بن ثابت قد كانت مذهبه وفي ذلك
مذهب من ذكر نامن قبله فيه في هذا الباب *

(وقال قائل) انما ذلك لدعوى المرأة في ذلك مع الخلوة ما ادعت من قرب
زوجها اياها * (قيل له) لو كانت ما ذكرت كما وصفت لما كانت دعواه
مقبولة الا بحجة يوجب لها معنى لم يكن واجبا لها قبل ذلك مع نفى من يدعيه
عليه اياه عن نفسه الا بحجة يوجب لها عليه ولما لم يكن قوله عن ذلك حجة
كان ارخاء الستور واغلاق الابواب وامكانها من نفسها بحث لا مانع له
منها يوجب لها الصداق عليه ويكون به في حكم المماس لها وان لم يمسه فقد
تواترت اقوال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك وانطبقت
على ان لا مكان الذي ذكرنا يكون به الذي امكن منه كالمماس للمرأة الذي
امكنه به من نفسها ولا يعلم مخالفا لهم سواهم من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في ذلك *

(فان قيل) بل قد خالفهم في ذلك ابن عباس فذكر ما قد حدثنا يونس
حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال اذ تكبح الرجل فقه وضعت
اليه ثم طلق قبل ان يمسه فليس لها الا المتاع (قيل له) ليس هذا مخالفا عندنا
لما قدر ويناؤه قبله من الطلاق والمثاق هو عن رويناهما عنه في هذا الباب
والتفويض عندنا المذكور في هذا الباب هو التفويض الى الزوج هو تسمية
المهر لمن زوجه على غير صداق فلا يفعل ذلك لمن يطلق قبل ان يمسه فليس عليه
الا المتعة وليس هو عندنا على تفويض ولا امكانه من الجماع واذا كان ذلك
متملا لما قد ذكرنا لم يكن مخالفا عندنا لما ذكرناه قبله عن ذكرناه في
هذا الباب *

﴿فان قال قائل﴾ ان القرآن يدل على مانا ونا عليه هماروي عن ابن عباس في هذا الباب لان الله تعالى قال في كتابه فان طلقتموهن من قبل ان يمسوهن وقرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح فكان معقولا بذلك ان من طلق ولم يمس ان الذي يازمه بهذه الآية هو نصف الصداق لا كله (قيل له) ان الذين قالوا في هذا الوجوب الصداق ووجوب المدة هم الخلقاء الراشدون المهديون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وخلق بهم في ذلك زيد بن ثابت وهو كاتب الوحي والمؤمن عليه والقرآن نزل بانتمهم وهم يرفون تأويله

﴿وكان﴾ مما اشكل منه فستعلمون رسول الله صلى الله عليه وآله وسيلم عنه فيعلمهم منه مع اننا قد وجدنا في اللغة ما قد ابيح لما ان يسمى من امكنه المساس ولم يمس باسم المساس كما سمي ابن ابراهيم عليهما السلام اما اسحاق واما اسميل ذبيحا لانه ذبح ولكن لما امكن من نفسه و امكن ذلك ابوه بان تله للجبين سمي بذلك ذبيحا وان لم يذبح فمثل ذلك ما قد ذكرناه من امكان هذه المرأة نفسها زوجها من جماعه حتى لم يكن بينه وبين ذلك حائل ولاله منه مانع يجوز ان يطلق عليه اسم مماس لها وان لم يكن مماسا لها في الحقيقة ويدخل بذلك في معنى المطلق هذا المسيس لانه في معنى المطلق قبله وقد وجدنا ما قد اجمع المسلمون عليه لانهم لم يخلعوا فيمن باع شيئا له شمن جنسه حتى يقبض ذلك الشمن فمكن من قبضه وخلي سبيله ولم يضع يده عليه ولم يقبضه ولحقه هلاك ان يكون هالك من ماله لا من مال بائعه وفي ذلك على ما وصفناه دلائل مع تماق اكثر فهاهنا الا مضار لهذا المذهب (منهم) ابو حنيفة في متبعية ومالك في متبعية والليث في متبعية والثوري في متبعية ايضا والله نسا له التوفيق *

باب

﴿بأن مشكل﴾ ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله فان الله لا يعمل حتى تملوا *

﴿حدثنا﴾ يزيد بن سنان حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا هشام اخبرني ابو سلمة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل عليها عندها امرأة فقال من هذه قالت فلانة لانام فذكرت من صلاته فقال عليكم ما تطيقون فان الله لا يعمل حتى تملوا وكان احب الدين الى الله ما داوم عليه صاحباه *

﴿حدثنا﴾ ابن ابى داود حدثنا المسمى حدثنا النعمان عن عبد الله بن عمر عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى سلمة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يحتجر حصيرا بالليل فيصلى ويبسطه بالهار فيجالس عليه فجعل الناس يتوبون الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيصاون بصلاته حتى كثروا فاقبل عليهم فقال يا ايها الناس خذوا من العمل ما تطيقونه فان الله لا يعمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله تعالى ما دووم عليها وان قل *

﴿حدثنا﴾ محمد بن علي بن داود حدثنا حاجب بن الوليد حدثنا عقال بن زياد السكسكى حدثنا الاوزاعي حدثني يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يعمل حتى تملوا قال وكان احب الصلوة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما داوم عليها وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها قال ويقول ابو سلمة ان الله تعالى يقول والذين هم على صلاتهم دائمون *

﴿فقال قائل﴾ وكيف يجوز لكم ان تقبلوا هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله

باب بيان مشكل ماروى من قوله صلى الله عليه وآله وسلم فان الله لا يعمل حتى تملوا

أخت الأشعث فمات قبل أن يحجبها فبرأه الله تعالى منها وقدروي في أمرها الذي به برأ الله رسوله منهم - زيادة على هذا كما قد أجاز لنا هارون بن محمد المسقلاني مما قد ذكر لنا أن المفضل (١) الغلابي حدث به حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن عباد وهو ابن العوام عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوج قيلة فارتدت مع قومها ولم يخيرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يحجبها فبرأه الله منها - أقال عباد فلم يحجبها يعني لم يكن ضرب عليها الحجاب ولم يخيرها كما خير نساءه في هذا الحديث زيادة على ما في الأول وفيه ارتداد قيلة هذه مع قومها عن الإسلام وإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن خيرها يعني بين الدنيا والآخرة كما خير سائر نساءه فتختار الدنيا فيفارقها أو الآخرة فيمكها وتكون بذلك من أزواجه فيها وإن البراءة التي كانت لحقتها بارتدادها وتقصير الحجاب والتخير عنها *

وقدروي في أمرها أيضا عن الشعبي ما قد حدثنا ابن خزيمة حدثنا حجاج ابن المنهال حدثنا حماد بن سلمة عن داود عن الشعبي أن نبي الله تزوج قيلة بنت قيس ومات عنها ثم تزوجها عكرمة بن أبي جهل وأراد أبو بكر أن يقتله فقال له عمر إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يحجبها ولم يقسم لها ولم يدخل بها وارتدت مع أخيها عن الإسلام وبرئت من الله تعالى ومن رسوله فلم يزل به حتى تركه ففى هذا الحديث أن أبا بكر أراد أن يقتل عكرمة لما تزوج هذه لأنها كانت عنده من أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللاتي كن حرم من على الناس بقول الله

(١) إمامه هو المفضل بن غسان بن المفضل بن معاوية بن عمرو بن خالد بن غلاب الغلابي كما ذكره صاحب المشتبه والله أعلم به ١٢ القاضي محمد شريف الدين

تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الآية وان عمر اخرجها من ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بردها التي كانت منها اذ كان لا يصلح لها معها ان يكون للمسلمين اما *

﴿وقد روي﴾ عن حذيفة بن اليمان في السبب الذي به حرم على ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تزوجن بعده (ما قد حدثنا) بكار حدثنا داود صاحب الطيالسة ثناعيسى بن عبد الرحمن ثنا ابو اسحاق السبيعي عن صلة ابن زفر قال قال حذيفة لامرأته ان اردت ان تكوني زوجتي في الجنة فلا تزوجن بعدي فان المرأة لا تخر ازواجه اولئك حرم الله تعالى على ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تزوجن بعده * (ومما قد حدثنا) ابن مرزوق حدثنا عفان حدثنا عيسى بن عبد الرحمن حدثنا اسحاق السبيعي عن صلة بن زفر عن حذيفة ثم ذكر مثله *

﴿وقد روي﴾ عن ابي الدرداء ما يدل على هذا المعنى كما قد حدثنا فهد حدثنا عبد الله بن صالح عن ابي الزاهرية عن جبير بن نفير عن ام الدرداء انها قالت لابي الدرداء عند الموت قال خطبتني الوءابوى في الدنيا فانكحاني واني اخطبك الى نفسك في الآخرة فقال لا تنكحني بعدي فخطبها معاوية فاخبرته بالذي كان فقال عليك بالصيام مع انه قد روي عن عمر انه كان قد منع قيلة هذه من التزويج وان كان قد اخرجها من ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم مما اخرجها به مما ذكرناه عنه *

﴿كما قد ذكر﴾ محمد بن عبد الملك بن زنجويه بن عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة انه اخبره عمرو بن دينار ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان تزوج امرأة من كندة فلم يجامعها فزوجت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم ففرق عمر بينهما وضرب عمر زوجها فقالت اتق الله في يا عمر ان كنت من
امهات المؤمنين فاضرب علي الحجاب واعطني مثل ما تعطيهن فقال اما هنالك
فلا قالت فدعني انكح قال لا قالت لا انعم ولا اطمع في ذلك الحديث ان عمر
وان كان قد اخرجها من ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد منعها من تزويج
غير النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك دليل على ان المعنى الذي كان اخرجها
به من ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو ارتدادها عن الاسلام
من فعلها والتخير لها والدخول بها لان ارتدادها عن الاسلام من فعلها
والتخير لها لم يكن من فعلها وانه انما اخرجها عنها لاسيما

﴿ وفي ذلك ﴾ ما قد دل على انه لم يكن قد خالف ابا بكر في امر عكرمة الا في
القتل خاصة لا فيما سواه فاذا دخلت عليه فمذره بها ودفع عنه القتل
من اجلها لانه رأى ان مهر تلك المرأة عنده وتكون زوجة له ولذلك وجه من
العلم جليل وهو ان تلك المرأة قد كانت قبل ارتدادها عن الاسلام من ازواج
النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستحقة الاسباب التي يستحقها ازواجه في حياته
وبعد وفاته حتى اخرجت نفسها بذلك بردها عن الاسلام الى ما سواه فبطلت
بذلك حقوقها في ما حاجت به عمر ولم يبطل عنها الحقوق التي كانت عليها من
ترك التزويج بغير النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعده كالمراة التي تنشر من زوجها
فيبطل حقوقها من النفقة عليها بنشوزها ما كانت كذلك ولا يبطل عنها حقوق
زوجها التي له عليها بالتزويج الذي بينه وبينها ولذلك تلك المرأة قد كان لها
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنشوزها حقوق وكان لرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عليها حقوق فلما كانت منها الردة بطل عنه بها حقوقها عليه
التي كانت تكون لها بعد وفاته لو لم يكن ذلك من حجبها عن الناس

والانفاق عليها وبقيت حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمذ ذلك كما كانت قبله ومنها انه حرام على الناس سواه *

﴿فان قال قائل﴾ فانا قد رأينا الناشزة اذ رجعت عن نشوزها الى ما كانت عليه قبله رجعت الى حقوقها قبل زوجها التي كانت لها عليه والكندية التي ذكرت قد رجعت الى الاسلام لما طالب زوجها لان المرتدة لا محل للمسلم فلم لا رجعت الى استحقاقها بمذ ذلك ما تستحقه ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حجبهن والانفاق عليهن *

﴿فكان جوابنا له﴾ ان الناشزة اذا عادت غير ناشزة استحققت على زوجها ما ذكرت ولم تكن الكندية كذلك لانه لما كان منها لا رتدادها عن الاسلام كانت في حالها تلك ممن قد منعه الله دخول الجنة ولم تصالح مع ذلك ان تكون للمسلمين اما وحقوق الامومة لا ترجع بمذز والها واذالم ترجع بمذز والها لم ترجع الكندية التي ذكرت الي ان تكون للمسلمين اما واذالم ترجع ان تكون للمسلمين اما لم تستحق في اموالهم نفقة كما يستحق مثلها سائر ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بامومتهم وبالله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا عتاق ولا طلاق في اغلاق﴾

﴿حدثنا﴾ احمد بن اسحاق عن ابراهيم بن يونس البغدادي ابو يعقوب حدثنا الوليد بن شجاع ابو همام بن عبد الرحيم بن سليمان حدثنا محمد بن اسحاق عن نور ابن يزيد عن محمد بن عبيد قال بمشي عدي بن عدي الى صفية بنت شيبة سألتها عن اشياء كانت ترويه عن عائشة فقالت حدثتني عائشة انها سمعت رسول الله

باب بيان مشكل ماروي لا عتاق ولا طلاق في اغلاق

صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا عتاق ولا طلاق * وذكر البخاري هذا الحديث عن يعقوب بن ابراهيم عن سعيد عن ابن اسحاق عن نوري بن يزيد النكلاعي عن محمد بن عبيد بن ابي صالح المكي ثم ذكر بقية الحديث اردنا بذلك الزيادة في هذا الحديث في نسب محمد بن عبيد بن ابي صالح وانه من اهل مكة وان كنا لم نسمع له ذكر في غير هذا الحديث لنقف على المراد به ما هو فكان احسن ما حضر نا فيه والله اعلم ان الاغلاق هو الا طلاق لا الشئ فاحتمل بذلك عندنا ان يكون هذا الحديث اريد به الاختيار الذي تعلق على معتق وعلى المطلق حتى يكون منه العتاق والطلاق عن غير اختيار منه لهما ولا تكون في العتاق مثابا كما يثاب سائر المعتقين الذين يزيدهم الله بعتاقهم على عتاقهم وكالمطلقين الذين يلحقهم الذنوب في طلاقهم الذين يضمونه في غير موضعه والذين يوقعون في عددا كثر مما ابيح لهم ان يوقعوه منه وموضعه الذي امروا ان يضموه فيه هو الطهر قبل المسيس والمد الذي امروا به هو الواحدة لا ما فوقها * فقال قائل * فالى قول من ذهبتم في الزام طلاق المكره والى اي حديث قصدتم *

فكان جوابنا * في ذلك اننا ذهبنا الى حديث هو احسن في الاسانيد من هذا الحديث واعرف رجالا واشفي معنى وهو *

ما قد حدثنا * فحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة عن الوليد بن عبد الله بن جميع حدثنا ابو الطفيل (١) حدثنا حذيفة بن اليمان قال ما منعي ان اشهد بذر الا اني خرجت انا وابي ووجدنا كفار قريش فقالوا انكم تريدون محمدا فقلنا لا تريد الا المدينة فاخذوا منا عهدا لله وميثاقه لنصرفن الى المدينة ولا نقاتل معه فاتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرناه فقال انصرفنا عنى بهم

(١) اعله اسمه عامرين واثله والله اعلم ١٢ محمد شريف الدين النفا المعنى عنى عنه

ونستعين الله تعالى عليهم (وما حدثنا) احمد بن داود حدثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي حدثنا ونس بن بكير عن الوليد عن ابني الطغيلة عن حذيفة قال خرجت انا وابي نحن نريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر نحوه فكان في هذا الحديث ما قد دل على ان اليمين على الاكرام يلزم كما يلزمه على الطواعة *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لا طلاق الا من بعد نكاح ولا عتاق الا من بعد ملك﴾

﴿حدثنا﴾ عمر بن عبد العزيز بن عمران بن ايوب بن مقلاص (١) الخزاعي ابو حفص حدثنا احمد بن صالح حدثني يحيى بن محمد المعروف بالجاري (٢) حدثنا ابو شاكر عبد الله بن خالد بن سعيد بن ابي صريم عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش قال سمعت عن عمومة لي من بني عمرو بن عوف ومن خالي عبد الله بن احمد بن حشيش عن علي بن ابني طاب قال حفظت لكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديث لا طلاق الا من بعد نكاح ولا عتاق الا من بعد ملك ولا يتم بعد احتلام ولا وفاء لنذر في معصية ولا صمت يوم الى الليل ولا وصال في الصيام *

﴿حدثنا﴾ ابن خزيمة حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا حماد بن سلمة عن عامر الاحول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) في الخلاصة مقلاص بكسر اوله وسكون القاف وآخره مهملة (٢) زاد نسبة في الخلاصة يحيى بن محمد بن عبد الله بن مهران الحجازي الجاري بجيم هو نسبة الى بلدة على الساحل بقرب مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١٢

باب بيان مشكل ما روى لا طلاق الا من بعد نكاح ولا عتاق الا من بعد ملك

وآله وسلم قال لا طلاق لا مري فيملا يملك ولا عتاق لا مري فيملا يملك *
 (حدثنا) ابن خزيمة حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام (١) عن ابي عبد الله
 عن مطر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لا طلاق فيما لا يملك ولا عتاق فيما لا يملك ولا بيع فيما لا يملك *
 (فتأملنا) قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا طلاق الا من بعد
 نكاح ولا عتاق الا من بعد ملك وقوله لا طلاق فيما لا يملك ولا عتاق فيما
 لا يملك لتنف على معناه (فوجدنا) ابا قرة محمد بن حميد بن هشام الرعيني قد حدثنا
 قال حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن هشام بن سعد انه قال
 لا بن شهاب وهو يذاكر هذا النحو من طلاق من لم ينجح وعتق من لم يملك
 لم تبلغك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا طلاق قبل نكاح
 ولا عتق قبل ملك قال ابن شهاب بلى قد قاله رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ولكن انزلتموه على خلاف ما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 انما هو ان يذكر الرجل المرأة فيقال له تزوجها فيقول هي طالق البتة فهذا
 ليس بشئ فاما من قال ان تزوجت فلانة فهي طالق البتة فاما طلقها حين
 تزوجها او قال هي حرة ان اشتريتها فاما اعتقها حين اشترها *

(ووجدنا) ابن ابي داود قد حدثنا قال حدثنا نعيم بن حماد حدثنا حماد
 ابن خالد ان عليا طعن هشام بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت
 لا طلاق الا بعد نكاح قال الزهري وانما تعني بذلك الرجل يقال له
 تزوجك فلانة فيقول هي طالق فاما اذا قال ان تزوجت فلانة فهي طالق

(١) هشام بن زياد عن ابي صالح يعني هو عبد الله بن صالح كاتب الليث المتوفى
 سنة احدى عشر ومائتين كافي تهذيب التهذيب والله اعلم ١٢ محمد شريف الدين

لزمته الطلاق فكان ما حكاه الزهري في ذلك هو على قول الرجل
لا امرأة لا نكاح بينه وبينه. انت طالق لا على قوله اذا تزوجتك فانت
طالق على ما يختلف اهل العلم فيه من ذلك فيلزم بعضهم فيه الطلاق
ان تزوجهم منهم ابو حنيفة والقائلون بقوله ومنهم مالك والقائلون
بقوله ولا يلزم بعضهم في ذلك طلاقهم الشافعي ويجمله في حكم
طلاقه كمن لم يتزوج *

ثم تأملنا ما روي عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
ذلك (فوجدنا) يونس قد حدثنا قال ابا ابن وهب ان مالكا اخبره عن سميد
ابن عمرو بن سليم الزرقى عن قاسم بن محمد ان رجلا قال يوم انكح فلانة او ان
نكحت فلانة فهي علي كظهر امي فقال عمر بن الخطاب ان نكحتها فلا تقر بها
حتى تكفر فكان هذا الحديث منقطع الاسناد غير متصل بعمر فطلبناه هل
نجد عنه موصولا فوجدنا روح بن القرج قد حدثنا قال حدثنا يحيى بن
عبيد الله بن بكير حدثني الليث عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد الله بن
عمر بن الخطاب ان عبيد الله بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب حدثه عن
القاسم بن محمد عن عمر بن سليم ان رجلا قال يوم انكح فلانة ثم ذكر هذا
الحديث الذي ذكرناه عن مالك سواء *

ثم طلبنا ما يدلنا على لقاء عمر بن سليم عمر بن الخطاب فوجدنا يونس
قد حدثنا قال حدثنا ابن وهب اخبرني الليث حدثنا يحيى بن سعيد
عن النعمان بن مرة الزرقى عن عمرو بن سليم الزرقى انه رأى عمر بن الخطاب
بالهاجرة يريد ارضاله بالحرث قال فابتمته حتى لحقته قال فما شينا
فتلاقينا فلقى علي بن ابي طالب يحمل قنوانا من اعنب فقال عمر لعل

ما بقي من شدك فالتى الذى كان يحمل ثم اشتد فقال له عمر اني لا ارى قد بقي من شدك ثم انطلق ومضينا فلقينا حمارا يحمل بقلابيسوقه غلام له فقال لغلामه علي بالحمار فجاء به لارسن عليه ولا حلس فاراد ان يركب فاردت ان اجعل ردائي تحته فقال اغنى عن ردائك فركبه بغير رسن ولا حلس فمقلنا بذلك ان عمرو بن سليم ممن قد صحب عمر *

﴿ثم طلبنا﴾ ماروي في ذلك عن غير عمر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موافقا ماروي عن عمر فيه ﴿فوجدنا﴾ ابامية قد حدثنا قال ثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن محمد بن قيس يعني الاسدي عن ابراهيم عن اسود الامامي بذلك فقال ان تزوجت فلانة فهي طالق يعني وجها فقال ان مسمود فلا بانت منك امرأتك فاخطبها الى نفسك *

﴿ووجدنا﴾ محمد بن العباس بن السراج اللؤلؤي قد حدثنا قال ثنا يحيى بن سليمان الجعفي ثنا عبد الله بن ادريس ثنا محمد بن قيس الاسدي عن ابراهيم النخعي عن الاسود عن عبد الله بمثل معناه وكان ماروينا من ذلك عن عمرو ابن مسمود ما قد وافق قول الذين ذهبوا في ذلك الى الزام هذا القول قائله ﴿ثم نظرنا﴾ هل روى احد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلافهما في ذلك ﴿فوجدنا﴾ علي بن ابي شيبه قد حدثنا قال حدثنا قبيصة بن عقبة سمعت الثوري وقد سئل عن رجل قال ان تزوجت فلانة فهي طالق فذكر عن عبد الله بن علي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه لم يره شيئا *

﴿ووجدنا﴾ احمد بن عبد الوثن المروزي قد حدثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا ابو حمزة عن يزيد النخعي عن عكرمة قال ذكر لابن عباس قول ابن مسمود ان تزوجت فلانة فهي طالق انه ان تزوجها طلقت فقال ابن عباس ما ظن انه قال

هذا ولأن كان قالها فرب زلة من عالم إن الله تعالى عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن فإما التابعن فمختلفون في ذلك كاختلاف من تقدمهم واختلاف من تأخر عنهم

﴿ثم تأملنا﴾ ما يوجب شواهد الأصول المتفق عليها في ذلك فوجدنا الرجل يقول كل والد مملوك في هذه فهي حرة فتحمل بمذالك باولادهم ألد لهم أنهم يعتقون عليه وقد كان في الوقت الذي كان قال فيه القول الذي عتقوا به عليه غير مالك لهم لأنهم لم يكونوا خلقوا يومئذ فلم يراعوا في ذلك وقت القول الذي كان منه وراعوا وقت وقوعه فجعلوه مكفيا وكان منه حينئذ فكان مثل ذلك في أناس أن لا يراعوا الوقت الذي قال فيه الرجل الذي ذكرنا فلا تطلق أن زوجته أو مملوكة حرة أن ملكتها ويراعى وقت وقوع طلاقه ووقت وقوع عتاقه

﴿فإن قال قائل﴾ إنما اختلف هذا وما قبله لما لك قائل هذا القول الأمة التي قالها في وقت قوله أيامها (قيل له) لم يختلف في ملكه كان له يومئذ ولا في انتفاء ملكه عن مال وقوع عتاقه عليه يومئذ وفيما ذكرنا دليل على ما وصفنا ووجدنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جواب عمر بن الخطاب لما قال له أني ملكت مائة سهم من خيبر وقد أردت أن أتقرب إلى الله عز وجل على ما قد حدثنا المزني ثنا الشافعي عن شقيق عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن عمر ملك مائة سهم من خيبر فاستجمعهما فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله أني أصبت ماله أصب مثله قط وقد أردت أن أتقرب إلى الله عز وجل فقال أحبس الأصل وسبل الثمرة

﴿ووجدنا﴾ أحمد بن شعيب بن علي النسائي قد حدثنا سعيد بن عبد الرحمن

حدثنا سفيان عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ثم ذكر مثله سواء فكان في امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمر جواب لمسئلته اياه بتحيس اصل مهامه بهذه وتسهيل ثمرها الحادثة فيها ما قد دل على نحو الاشياء الحوادث عنها مما لم يكن عاقدها في وقت عقودهم ما عقدوا فيها من التمسكين بها فمثل ذلك ايضا ما يعقده الرجل على ما ملكه من المستأنف من ممالك من عتاق وعلى ما ينزوجه من النساء من طلاق حكمه كحكم ما يحدث عن الاشياء المسبلة فيجري ذلك العتاق وذلك الطلاق فيما عقد عليه كما جرت الوجوه التي عقدت على النمرة الحادثة بعد التسهيل في الاشياء المسئلة *

﴿ومثل ذلك﴾ ايضا ما قد اجمعوا على اجازته في الوكالات فيمن يجب عليه رقبة في ظهار او في كفارة يمين فيؤكل رجلا باتباعها وعتاقها عنه عن ذلك فيفعل الوكيل ما امر به من ذلك جازعه في الرقبة التي كانت عليه وقد كانت الوكالة منه فيها قبل ان يملكها فلم يضره ذلك وروى وقت وقوع عتاقه عليها ولم ير اعي توكيله بذلك قبل ملكه اياها *

﴿ومن ذلك﴾ ما قد اجمعوا عليه في الوصايا ويجوز للرجل ان يوصي بثلاث ماله فيوصي به فيه فيكون ذلك عاملا فيما كان ماله يوم اوصى فيما بقي من ملكه الى ان يموت وفيما ينفذ بعد ذلك ان يموت ولم ير اعي في ذلك ملكه يوم اوصى فيجوز به وصاياه ولا عدمت فيبطل به وصاياه وروى بقياء ملكه حتى يموت عليها وهو مالك لها فاعلمت وصاياه فيها حيث نزل وقوعها فيما كان ملكا له يوم وجبت فمثل ذلك عقود الايمان التي ذكرنا من العتاق والطلاق لا ير اعي ملك عاقدها لها يوم عقدوا تلك الايمان عليها وير اعي ملكهم لها عند وقوعها عليها *

﴿ثم تأملنا﴾ هذا الباب ايضا فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد قال لا نذر لابن آدم فيما لا يملك وسند ذكر ذلك فيما بعد من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى كما لا طلاق الا بعد نكاح (ثم وجدنا) الله تعالى قد قال في كتابه ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الى قوله وما كانوا يكذبون وكان ما كان منهم بقولهم لئن آتانا الله من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين مما قد اوجب عليهم اذا انهم ما وعدوه ان يفعلوه فيه اذا آتاهم اياه وكان ذلك بخلاف قولهم فيما لا يملكون فمثل ذلك قول الرجل ان زوجت فلانة فهي طالق خلاف حكمه اذا قال هي طالق ولم يقل اذا تزوجتها وبالله نسأله التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن استلحج يمين على اهله﴾

﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن ابي داود حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي حدثنا معاوية ابن سلام حدثنا يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من استلحج يمين على اهله فهو اعظم اثم اي الكفارة (فتأملنا) المراد بما في هذا الحديث ما هو (فوجدنا) من حلف على زوجته ان لا يقربها ما نالها من حق لها عليه وكان الواجب عليه بعد حلفه بذلك عليها النفي اليها والرجوع عن يمينه عليها نعم احقها عليه ومن ذلك قوله تعالى والذين يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر الى قوله سميع عليم فذكر في النفي الرحمة والغفران لرجوع النفاث عن منع الحق الذي هو عليه يمينه التي كانت منه ولم يذكر مثل ذلك في عزمه على الطلاق لانه في عزمه على الطلاق متما في استلحاحه في منع الحق الذي عليه *

باب بيان مشكل ما روي فيمن استلحج يمين على اهله

﴿ ومما يدخل ﴾ في هذا المعنى ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في من حلف على يمين في قطيعة رحم أو في معصية سوى ذلك *

﴿ وكما حدثنا ﴾ بكار حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي الكوفي
حدثنا محمد بن شريك عن ساجان الأحول عن أبي معبد عن ابن عباس رفته قال
من حلف بيمين على قطيعة رحم أو معصية خفت فذلك كفارة له * فمثل ذلك
أيضاً ما رويناه في حديث أبي هريرة هو أيضاً من هذين الحديثين لأن الخائف
على أهله إنما سأل الله الذي له عليه عاص لربه تعالى وكفارته في تلك المعصية
رجوعه عنها *

﴿ فإن قال قائل ﴾ فليس في الحديث رجوعه ولا فيه (فكان جوابه) في ذلك
أن الخطاب الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للناس خطاب
عربي خاطب قومهم بما كان فيما خاطبهم به من ذلك قد فهموا أن مراده
هو الذي ذكرنا فأغناه ذلك عن كشفه إياه لهم بأسانه كمثل ما جاء القرآن بقوله
في سورة النور ولولا فضل الله عليكم ورحمته وإن الله تواب حكيم * واكشف
بذلك عما كان يكون لولا فضله عليكم ورحمته إياهم وكمثل قوله في سورة الرعد
ولو أن قرآن سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل الله الأمر
جميعاً من غير ذكره لما كان يكون لو كان يفعل ذلك لفهم المخاطبون بذلك لما قد
أراد أن يفهموه عنه بذلك الخطاب الذي خاطبهم به فمثل ذلك في حديث أبي
هريرة من أسلح بيمين على أهله فهو أعظم أثماً ممن سواه من الخالفين بغير
تلك اليمين فاكفى عليه السلام بعلمه أنهم قد فهموا ذلك عنه بزيادة الفاظ فيها
كشف ما أراد مما خاطبهم من أجله بما في ذلك الحديث *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تعبير
ابي بكر الصديق رضي الله عنه باسمه الرؤيا التي عبرها ومن قوله له في عبارة اياها
اصبت بمضاوا خطأت بمضا﴾

﴿حدثنا﴾ بحر بن نصر حدثني ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس كان يحدث ان رجلا اتى الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني ارى الليلة في المنام
ظلة تنطف السمن والعسل فارى الناس يتكفون منها ايديهم فلم يستكثروا المقل
وارى سبيبا واصلا من السماء الى الارض فاراك اخذت به فملوت ثم اخذته
رجل من بعدك فملا ثم اخذته رجل آخر فملا ثم اخذته رجل آخر فاقطع ثم
انه وصل له فملا فقال ابو بكر يا رسول الله باني انت لتدعني لا عبر قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لم عبر قال ابو بكر اما الظلة فلا سلام واما التي تنطف
من السمن والعسل فحللوا وتولينه واما تكفف الناس من ذلك فلم يستكثروا من
القرآن والمقل واما السبب الواصل بين السماء والارض فالخ الذي انت
عليه فاخذته فيمليك الله عز وجل ثم ياخذ به رجل من بعدك فيملو به ثم ياخذ
رجل آخر فيملو به ثم ياخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيملو به فاخبرني
يا رسول الله باني انت وامي اصبت ام خطأت فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اصبت بمضاوا خطأت بمضا قال فوالله يا رسول الله لتخبرني بالذي
خطأت قال لا تقسم *

﴿حدثنا﴾ اسحاق بن الحسين الطحاوي المروزي مولى بني هاشم حدثنا سعيد
ابن ابي صريم حدثنا سفيان بن عيينة عن يونس بن يزيد ثم ذكر باسناده مثله حدثنا

باب بيان مشكل ما روي في تعبير ابي بكر الصديق رضي الله عنه باسمه الرؤيا التي عبرها

ابو امية حدثنا خالد بن خلى الكلاعي حدثنا محمد بن حرب الارش (١) حدثنا الزبيدي (٢) عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس و اباهريرة كانا يحدثان رجلا اثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله انى رأيت الالة ظلة تنطف السمن والعسل ثم ذكر الحديث .

﴿حدثنا﴾ محمد بن عزيز (٣) الايلي حدثنا سلامة بن روح عن عتيق (٤) عن ابن شهاب عن عبيد الله عن ابن عباس مثله غير انه قال اما الذى ينطف من السمن والعسل فالقرآن وحلاوته ولبنته (حدثنا) مصعب بن ابراهيم بن حمزة الزبيرى المدني حدثنا ابى حدثنا عبدالعزيز بن (٥) محمد عن محمد بن مسالم بن شهاب

(١) وفى التقریب محمد بن حرب الخولاني الحمصي الارش بالمدجمة ثقة من التاسعة مات سنة اربع وتسعين ١٢ (٢) هو محمد بن اوليد بن عامر الزبيدي احد الاعلام قال ابن ابى الهذيل القاضى الحمصى صاحب الزهري سمد مات ست ثمان واربعين ومائة كذا قال فى الخلاصة ١٢ (٣) ذكر فى المشبه محمد بن عزيز الايلي عن سلامة بن روح الايلي مات بايلة سنة سبع وستين ومائة وفى الخلاصة محمد بن عزيز بضم اوله وزائين معجمتين ابن عبد الله بن زياد العتيق بالضم . ولا هم ابو عبد الله الايلي بالفتح عن ابن عمه سلامة بن روح وعنه (سق) قال ابن يونس مات سنة سبع وستين ومائتين ١٢ (٤) هو عتيق بالضم بن خالد بن عتيق بالفتح الايلي بفتح الهمزة بمد ها تحتائية ساكنة ثم لام ابو خالد الاموي كذا قال فى التقریب وفى حاشية الخلاصة هو عم سلامة بن روح ١٢ (٥) هاهنا شبهة وهو ابراهيم بن حمزة بربوى عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ويروى ايضا عن عبد العزيز بن ابى حازم كما سيأتى وعبد العزيز الدراوردي يروى عن محمد بن عبد الله وعبد العزيز بن

الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ثم ذكر مثله *
 ﴿حدثنا﴾ احمد بن ابي داود بن موسى حدثنا عبد الاعلى بن حماد النرسي حدثنا
 ابن عيينة عن الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس قال قال ابو بكر في شيء
 لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقسمت يا رسول الله اصبحت واخطأت
 قل اصبحت بمضاوا خطأت بمضاو لم يذكر سوى ذلك وقال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لا تقسم *

﴿حدثنا﴾ محمد بن احمد بن جعفر الكوفي حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا
 عبد الرزاق ابا ميمر عن الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس قال كان ابو هريرة
 يحدث ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يذكر مثله حديث بحر (١)
 صراء الا انه قال واماما يظف من السمن والمسل فهو القرآن وحلاوته وليته *
 ﴿فأما﴾ ما في هذه العبارة المذكورة من هذا الحديث من الخطا الذى
 اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابا بكر انه كان منه فيها فوجدنا فيها انه
 جهل السمن والمسل المذكورين فيها شيئا واحدا وهو القرآن ثم وصفه بالحلاوة
 واللين (ووجدنا) اهل العلم بالعبارة يذهبون الى انها شيئين كل واحد منهما غير
 صاحبه من اصاين مختلفين وكان ابو بكر رد هما الى اصل واحد وهو القرآن
 وان كان جمل من صفتهما اللين والحلاوة فان ذلك لا يمنع ان يكونا صفة لشيء

تمة حاشية صنعة (١٨٩) ابن حازم يروي عن كثير بن زيد وهو عن المطاب
 كما سيجي فمضى ابراهيم بن حمزة عن عبد العزيز الدراوردي وهو عن محمد بن
 عبد الله بن مسلم صحيح وما يجي الاسناد عن ابراهيم بن حمزة عن عبد العزيز
 ابن ابي حازم عن كثير عن المطاب فهو اسناد آخر والله اعلم ١٢ (٢) هو بحر
 ابن نصر كما مر في او الباب ١٢ القاضي محمد شريف الدين النبالي عوف عنه

واحد وكان من الحجة لهم على ما ذهبوا إليه من ذلك
 ﴿ما قد حدثنا﴾ الربيع المرادي الجيزي ثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار
 المرادي أن ابن أبي شيبة عن أبي وهب الجشاني وحي (١) بن عبد الله المأفري
 عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أنه رأى في المنام أن في إحدى أصابعه
 عملاً ولا آخر سمناً فكان بينهما فاصبح فذكر ذلك لرسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فقال اقرأ الكتابين التوراة والفرقان قال فكان يقرأهما فكان
 في هذا الحديث من عبارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم روى عبد الله
 ابن عمرو والمذكورة فيه في السم والسنن المشيئين مختلفين من أصلين
 مختلفين وكانت عبارة أبي بكر في الظلة انهماشي واحد فكان الخطاء الذي
 في ذكر المبارقة عندهم وهذا وكان الصواب فيه ما كان من رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم في عبارة رواية عبد الله بن عمرو والمذكورة في هذا الحديث
 والله نسأله التوفيق *

باب

﴿بيان مشكل﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث الظلة
 التي ذكرنا في الباب الذي قبله من قوله لا بني بكر فيه لا تقسم هل هو إكرامية
 للتمم أم لما سوى ذلك *

﴿قدر وينا﴾ في هذا الباب الذي قبل هذا الباب قول أبي بكر لرسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ما عبر الروايات عن ما فيه أصبت أو أخطأت وقول
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصبت بمضا وأخطأت بمضاو (قوله) لا بني عند
 ذلك قسمت عليك لما أخبرني بما أصبت مما أخطأت وقول النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لا بعد ذلك لا تقسم فاحتمل أن يكون ذلك إكرامية

باب بيان مشكل ما روى لا تقسم لهم إكراماً لما سوى ذلك

اقسم اولاً سوى ذلك فطلبنا الحقيقة في ذلك فوجدنا الله تعالى ذكر القسم في غير موضع من كتابه (فمن ذلك) قوله تعالى لا اقسم يوم القيمة ولا قسم بالنفس اللوامة وكانت لا فيها صلة (ومن ذلك) قوله تعالى اذ قسموا ليصر منها مصبحين ولا يستثنون فكان ذلك منهم اذ يصر مومنها مصبحين وكن الذي ينبغي لهم في ذلك ان يصلوه بالرد الى مشية الله عز وجل فلم يذكر عليهم قسمهم وانكر عليهم ترك تعاليتهم ذلك على مشية الله عز وجل فيه *
 ﴿ثم نظرنا﴾ فيما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما يدل على الحقيقة كانت في ذلك *

﴿فوجدنا﴾ محمد بن علي بن داود قد حدثنا قال ثنا محمد بن عبد الوهاب حدثنا يعقوب بن عبد الله الحمي عن جعفر بن عبد الله عن سميد عن ابن عباس قال عاهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً فامان من نزل اسمه يتكلم في الداخل فلما استاذن عليه فدخل فلم يرا احداً فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعت متكلماً عندك فقال يا رسول الله لقد دخلت الداخل اغتماً بكلام الناس مما يبي من الحى فدخل علي داخل ما رأيت رجلاً بعدك اكرم بمسأداً لا اين حديثاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان منكم رجلاً لو انا احدهم قسم على الله لا يره *

﴿ووجدنا﴾ ابن ابي داود قد حدثنا قال حدثنا ابراهيم بن حمزة الزيري حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن كثير بن زيد عن المطب بن عبد الله بن حنطب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رب ائمت ذى طمرين (١) ينبوعه اعين الناس لو اقسم على الله لا يره *

(١) الطمر الثوب الخلق ١٢ مجمع بحار الانوار

﴿ ووجدنا ﴾ بكارا وابن مرزوق قد حدثا قال حدثنا عبد الله بن بكر
السهمي عن حميد الطويل عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم قال
ان من عباد الله من لو اقسم على الله لآبره *

﴿ ووجدنا ﴾ محمد بن عزيز قد حدثنا قال حدثنا سلامة عن عتيل عن ابن شهاب
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم كم ضيف ذي طمرين
لو قسم على الله لا بر قسمه منهم البراء بن مالك *

﴿ ووجدنا ﴾ عتيل بن ابي عتيل الاخير قد حدثنا قال حدثنا عبد الرحمن
ابن زياد حدثنا شعبة عن اشمث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن عن
البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بارار القسم
﴿ ووجدنا ﴾ ابراهيم بن مرزوق قد حدثنا قال حدثنا ابو داود
ابن جرير قال حدثنا شعبة ثم ذكر مثله غير انه قال بارار القسم *

﴿ ووجدنا ﴾ بكار قد حدثنا قال حدثنا مؤمل (وحدثنا) فهدنا ابو نعيم قال
حدثنا فيان عن معبد بن خالد عن حارثة بن وهب الخزاعي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الا انبئكم باهل الجنة كل ضيف متضعف لو اقسم
على الله لا بره الا انبئكم باهل النار كل عتيل جواظ مستكبره *

﴿ ووجدنا ﴾ احمد بن داود قد حدثنا قال حدثنا علي بن بحر حدثنا عيسى بن
يونس حدثنا اسامة بن زيد عن حنص عن عبيد الله بن انس قال سمعت
انسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرب اشمث غبر ذي
طمرين مضجع علي ابواب الناس لو قسم على الله عز وجل لا بره *

﴿ فقلنا ﴾ ما لونا من كتاب الله تعالى وبقار وبنانا من آثار رسول الله صلى الله عليه
وآله لم اباحة القسم لان القسم لو كان مكروها لكان مستملا عاصيا ولما

أمر الله تسميه *

﴿قال قائل﴾ فإسنى تولكم لا بني بكر حين أقسم عليه لا أقسم (قيل لا) أن
تسم بني بكر كان عليه ليخبره بحقيقة الخطأ من حقيقة الصواب وكان ذلك غير
موصول إليه في ذلك المسمى لأن العبارة إنما هي بالظن والتعري لا بما سواهما
﴿وقد روي﴾ مثل هذا فيها كما حدثنا يزيد بن سنان حدثنا زعيم بن حماد حدثنا
أبو قتيبة عن مهدي بن ميمون عن محمد بن سيرين قال التفسير يبنى الرواية إلى
هو واضحه وليس بحلال ولا حرام ثم قرأ أو قال للذي ظن أنه ناج منهما قال
أحمد يبنى أن يوسف عليه السلام قال للذي ظن أنه ناج منهما فكان تعبيرا
وول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنا من هذين الحديثين أيضا وكان مبيه
عليه الصلوة والسلام لا بني بكر عن القسم عليه ليخبر به بما أقسم عليه ليخبر به
أياء لهذا المسمى لا ما سواه *

﴿ومما قد دل﴾ على ذلك أن أبا بكر قد أقسم بعد رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم (كما قد حدثنا) ابن أبي داود حدثنا مسدد حدثنا أبي بن خالد
حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال كان أبو بكر قد استعمل عمر
على الشام فقيه أبي وأنا شديد الابل بانفائها فلما أراد أن يرتحل قال له الناس أتع
عمر بطلاني إلى الشام وهو هاهنا يكتمه كنه الشام فقال أقسمت عليك لما اقت
فدل ذلك على أن موضع أبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا بني بكر كان
عند أبي بكر لما ذكرنا لا ما سواه من كراميته القسم * وقد أقسم ابن عباس بعد
أبي بكر أيضا *

﴿كما حدثنا﴾ بكر حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوامة عن سليمان
بن الأعمش عن اسمعيل عن رجاء عن عمير مولى ابن عباس عن ابن عباس قال

لم يقض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستخلف أبو بكر جاء العباس
وعلي ابابكر في اشيء تركها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقتل أبو بكر
شيء تركها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني لا كره ان احررته فلما استخلف
عمر اختصها اليه فقال عمر شي تركها أبو بكر اني لا كره ان احررته فلما ولي عثمان
اختصها اليه قال فاسكت عثمان ونكس رأسه فقال ابن عباس فضربت يدي
على كتفي العباس وقلت يا ابا، قسمت عليك لما سلمت ابي قال فسلمه ابي * فدل
ذلك على ان معنى ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك
الحديث من قوله لا يكرهني الله عنه يقيم لم يكن معناه وعند ابن عباس
ايضا على كراهية القسم لكن للمعنى كما لذي ذكرنا والله تعالى نساء التوفيق *

باب

(بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله الرويا
على رجل طائر ما لم تبهر فاذا عبرت سقطت)

(حدثنا) بكار حدثنا ابو داود حدثنا شعبة عن يولي بن عطاء سمعت وكيع
ابن عدس يحدث عن عمه اني رزق العقبلي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم الرويا على رجل طائر ما لم تبهر فاذا عبرت سقطت ولا يقصها الا على
حبيب اوليب او ذى مودة * هكذا حفظي اياه عن في كتابي الذي سمعته منه
على رجل طائر ما لم يحدث بها فاذا حدث بها وقت قال فاحسبه قال لا نحدثها
الا حبيباً اوليباً *

(فسأل سائل) عن معنى قوله الرويا على رجل طائر ما لم تبهر ما هو
(فكان جوابه) في ذلك انه قد يحتمل ان يكون الرويا قبل ان تبهر مماثلة في
الهوى غير ساقطة وغير عاملة شيئاً حتى تبهر فاذا عبرت عملت خيفة ثم ذكرها

باب ان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله الرويا على رجل طائر ما لم تبهر فاذا عبرت سقطت

بأنها على رجل طائر أي أنها غير مستقرة *

﴿ قل هذا القابل ﴾ فقهنا عبر أو بكر في حديث الظلة تلك الرواية المذكورة فيها فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصبت بمعضا وخطا بمعضا فكان موقولا لأن ما كان من ذلك خطأ غير عال فيما عبر من تلك الرواية ما عبر منها عليه (فكان جوابه) في ذلك أن العبارة إنما يكون علم في الرواية عبرت بها إنما يكون يعمل إذا كانت العبارة معوآبا وكانت الرواية تحمل وجهين اثنين واحد منهم ما أولى بها من الآخر فيكون معلقة على العبارة التي يرد بها إلى أحدهما حتى يبر عليه ويراد إليه فيسقط بذلك ويكون تلك العبارة هي عبارة أوتيت في علم الوجه الذي قد كان محتملا لها والله نسأله التوفيق *

باب

﴿ بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الأشياء التي هي انقطرة في الأبدان أو من انقطرة ﴾

﴿ وحدثنا ﴾ يونس حدثنا ابن وهب أخبرني حنظلة بن أبي سفيان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انقطرة قص الاظفار واخذ الشارب وحلق المانة *

﴿ وحدثنا ﴾ يونس اذنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انقطرة خمس الاختتان والاستعداد وقص الشارب وتقليم الاظفار وونتف الاباط *

﴿ وحدثنا ﴾ محمد بن حجاج بن سليمان الحضرمي حدثنا خالد بن عبد الله الخراساني حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سلمة بن محمد بن عمار بن

باب بيان مشكل ما روي انقطرة في الأبدان أو من انقطرة

يأمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من الفطرة المضمضة وقص
الشارب - وتقليم الأظفار - وغسل البراجم - وتنف الإبط - والاستحذاء -
والإنتضاح - والختان *

❦ وحدثنا محمد حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا وكيع عن زكريا بن أبي
إبي زائدة عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن الزبير
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر من
الفطرة قص الشارب - وإعفاء اللحية - والسواك - والاستنشاق بالماء -
وقص الأظفار - وغسل البراجم - وتنف الإبط - وحلق العانة - وانتقاص (١)
الماء * قال زكريا قال مصعب ونسيت الماشرة إلا أن تكون المضمضة *

❦ فقال قائل ❦ هذا تضاد شديد لأن في الحديث الأول من هذه
الأحاديث التي رويتموها في هذا الباب أن الفطرة هي الثلاثة الأشياء
المذكورة فيه * وفي الثاني منها أن الفطرة هي الأشياء الخمسة المذكورة فيه * وفي
الثالث والرابع منها أن الفطرة العشرة الأشياء المذكورة منها (فكان جوابنا له)
أنه لا تضاد في شيء من ذلك لأنه قد يجوز أن يكون الفطرة كانت أولاً
الثلاثة الأشياء المذكورة في الأول ثم زاد الله تعالى في الأشياء المذكورة في
الثالث والرابع منها التي ليست في الأولين فجعلها الله عبادة على خلقه في
أبدانهم (فانتهى) بما ذكرنا أن يكون في شيء مما وصفناه تضاد وباللغة نساء التوفيق

❦ باب ❦

❦ بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله أن
الإسلام بدأ غريباً وسيمو دغريباً كما بدأ فطوبى للغريباء ❦
❦ حدثنا ❦ فهد حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن الأعمش عن

باب بيان مشكل ما روي أن الإسلام بدأ غريباً وسيمو دغريباً كما بدأ فطوبى للغريباء

(١) مجمع البحار انتقاص الماء يريد انتقاص البول بالماء إذا غسل المذاكير به وقيل هو
الانتضاح - الحسن بن النعماني

ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء فقيل من هم يارسول الله قال الرعاع من القبائل *

﴿حدثنا﴾ فهدثنا يوسف بن مبارك الكوفي عن حفص بن غياث ثم ذكر باسناد مثله *

﴿حدثنا﴾ يحيى بن عثمان حدثنا محمد بن عبد العزيز الواسطي حدثنا سليمان بن حيان حدثنا الامش عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً قيل يارسول الله ومن الغرباء قال رعاع الناس (١) *

﴿حدثنا﴾ فهدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد قال هذه الاحاديث عن يحيى بن سعيد قال كتب الي خالد بن عمران بهذه الاحاديث حدثني ابو عياش قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الاسلام بدأ غريباً وانه سيعود كما بدأ فطوبى للغرباء قالوا ومن هم يارسول الله قال الذين يصلحون حين يفسد الناس *

﴿حدثنا﴾ يزيد بن سنان ثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث حدثني يزيد بن ابي حبيب عن سعيد بن سنان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدأ الاسلام غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء (وكما حدثنا) ابراهيم بن ابي داود حدثنا مية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح بن القاسم عن الملا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الدين بدأ غريباً وان الدين سيعود غريباً فطوبى للغرباء *

﴿فتأملنا﴾ هذه الآثار فوجدنا الاسلام دخل على اشياء ليست من اشكاله فكان بذلك ممهاً غير بالاي عرف كما يقال لمن نزل على قوم لا يعرفونه انه غريب بينهم ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه سيعود كذلك فيكون من نزع ما عليه الخلعة المحمودية عما بينهم *

﴿ومن ذلك﴾ ما روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص كما حدثنا سليمان البستاني حدثنا خالد بن عبد الرحمن الخراساني حدثنا الثوري عن الاعمش عن خيشمة عن عبد الله بن عمرو قال لآتين على الناس زمان يجتمعون في المساجد وليس فيهم مؤمن * قال ابو جعفر ونموذ بالله من ذلك الزمان *

باب

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الشيء الذي يذهب بالمذمة في الرضاع عن الرضيع لمن ارضعت﴾

﴿حدثنا﴾ يونس وابن وهب حدثنا الليث وعمر بن الحارث وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي ان هشام بن عروة اخبرهم عن ابيه عن الحجاج بن الحجاج الاسلمي عن ابيه انه قال يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغرة العبد والامة *

﴿حدثنا﴾ احمد بن شعيب حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي حدثنا يحيى القطان عن هشام يعني ابن عروة عن ابيه عن الحجاج بن الحجاج عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع قال غرة عبد وامة *

﴿حدثنا﴾ محمد بن علي بن داود حدثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثنا عبد الرحمن بن ابى الزناد وهشام بن عروة عن عروة عن الحجاج بن الحجاج ابن مالك الاسلمي عن ابيه انه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله *

﴿فسأل سائل﴾ عن المراد بما في هذا الحديث ماهو (فكان جوابنا له) في ذلك ان المرضعة يجب حقها على من ارضعته مالا خفاء به وانها تصير بذلك له امانا وجوب حقها عليه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن حقه دون حق الام *

﴿ما قد حدثنا﴾ يونس حدثنا سفيان عن سهيل عن ابيه عن ابن هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يجزى ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتره فيعتقه * فكان ذلك اخبا را من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان هذا الفعل من الولد بوالده جزاء له عما كان منه فيه بحق ابوته فكان المرضعة التي ذكرنا قد وجب حقها على الموضع برضاها اياه حتى صارت بذلك اما وحتى صار ما كانت منها اليه سبيبا لحياة وحقوق الوالدات على اولادهن فوق حقوق آبائهم عليهم وسنذكر ذلك وما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه فيما بعد من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى * ولما كان ذلك كذلك ولم يقدر الموضع على فكالك من ارضعته من الرق اذا كان غير رقيق امر ان يوضعها من ذلك ما يقدر ان يفعل فيه العتاق الذي يكون به فكاكه من الناسار كما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن اعتق نسمة مؤمنة مما نحن ذاكره فيما بعد من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى ولم يجعل تلك النسمة كغيرها من النسم وجعلت من غررها رفقها *

﴿كما حدثنا﴾ احمد بن محمد (١) الانصاري الدولابي ابو بشر ثنا ابو يعلى الساجي ثنا الاصمعي قال قال ابو عمرو بن الملاء لا تقبل في الديعة عبدا سودولا امة سوداء وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الجنين غرة عبدا وامة فلولاً

(١) صاحب كتاب الكنى هو محمد بن احمد بن حماد ابو بشر الدولابي ١٢ المصحح

هذا سحر سحر كرهه ابن أبي كبشة *

﴿حدثنا﴾ أحمد بن داود ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا سفيان عن ابن أبي يحيى عن مجاهد بن أبي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشهدوا *

﴿وحدثنا﴾ محمد بن أحمد عن عبيد الله بن معاذ العبدي حدثنا أبي عن شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله قال انشق القمر على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرقتين فتر الجبل فرقة تحث الجبل وكانت فرقة فوق الجبل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اشهد * (وحدثنا) محمد بن أحمد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل ذلك *

﴿حدثنا﴾ فهد ثنا مخول بن إبراهيم بن مخول بن راشد الكوفي ثنا إسرائيل بن يونس (و ثنا) ابن أبي مريم ثنا الفريري ثنا إسرائيل ثم اجتمعوا فقال كل واحد منهما في حديثه ثنا سمك بن حرب عن إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود قال انشق القمر فابصرت الجبل بين فرجي القمر *

﴿حدثنا﴾ علي بن شيبه ثنا عبيد الله بن موسى العبسي ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله قال انشق القمر فانقطعت فرقة منه خلف الجبل فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اشهدوا *

﴿حدثنا﴾ يوسف بن يزيد ثنا يوسف بن عدي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنى فانشق القمر فذهب قلقة منه خلف الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عليه وآله وسلم اشهدوا *

﴿حدثنا﴾ ابو قرة محمد بن حميد الرعيني وفهد قالنا ثنا يحيى بن بكير بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عمارك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال انشق القمر في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وحدثنا) ابراهيم ابن ابي داود ثنا سعيد بن ابي صريم ثنا بكر وابن لهيعة ثم ذكر باسناده مثله * (وثنا) احمد بن داود ثنا هبة بن خالد ثنا همام بن يحيى عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي قال انطلقت مع ابي الى الجمة بالمداين وبيننا وبينها فرسخ وحذيفة على المداين فحمد الله واثنى عليه ثم قال اقتربت الساعة وانشق القمر الا وان الساعة قد اقتربت وان القمر قد انشق *

﴿حدثنا﴾ فهد ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني ثنا شريك بن عبد الله النخعي عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي ثم ذكر عن حذيفة مثله * (وحدثنا) احمد بن داود ثنا مسدد ثنا سعيد عن شعبة عن قتادة عن انس اقتربت الساعة وانشق القمر قال قد انشق *

﴿وكان﴾ فيما ذكرنا عن علي وابن مسعود وحذيفة وابن عمر وابن عباس وانس تحقيرهم انشقاق القمر (فمنهم) من قال في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ومنهم) من لم يقل ذلك ومعناه في ذلك كمنهم فيه ولا نعلم روى عن احد من اهل العلم في ذلك غير الذي روى عنهم فيه وهم القدوة والحجة الذين لا يخرج عنهم الا جاهل ولا يرغب عما كانوا عليه الا جائر *

﴿وقد دزعهم﴾ بعض من يدعى التاويل ويستعمل رأيه فيه ويقتصر على ذلك وينزل ذكر ما كان عليه من قبله فيه من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن تابعهم انه لم ينشق وانما ينشق يوم القيامة وان معنى قول الله تعالى

وانشق القمر انما هو على مثله فذكرت بعد ذلك في السورة المذكورة ذلك
 فيها وهو قوله تعالى يوم يدع الداع الى شئ نكر * اي فينشق القمر حينئذ
 وجعل ذلك من الاشياء التي تكون في القيامة وذكر كلهم ان ذلك قد كان الا
 ابن مسعود وان ذلك لو كان مما قدمه كبريى اساوى فيه الناس ولم يحتج
 الى اضافة الى واحد منهم دون ما سواه وكفى به بذلك جهلا اذا كان ما اضافه
 الى انفراد ابن مسعود به قد شره فيه خمسة سواه من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فذكرنا هم في الآثار التي رويناهما في اول هذا الباب *
 ﴿واما ما ذكره﴾ من ان قول الله عز وجل وانشق القمر انما يرجع الى ما ذكرناه
 صلة له مما ذكرناه عنه من السورة المذكورة ذلك فيها فان في قول الله عز وجل
 وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر * دليلا على خلاف ما قاله فيها او دليلا
 على ان ذلك لم يعن به يوم القيامة لان الايات انما تكون في الدنيا قبل القيامة كما
 قال الله تبارك وتعالى فتول عنهم حتى حين * وكما قال فتول عنهم فما انت بمعلوم *
 دليل على تمام ما ذكره قبل ذلك واستقبال غيره وهو قوله يوم يدع الداع الى
 شئ نكر * ما هو ظرف لما ذكره بعدم من خرجهم من الاجساد كانهم
 جراد منتشر *

﴿وانتفى﴾ ان يكون ذلك صلة لما قد انقطع من الكلام الذي قد تقدمه
 ثم قال هذا الشاذ وقد يحتمل قول ابن عباس يعني الذي حكاه هذا الشاذ
 عنه وهو انه قال وقد يحتمل قول ابن مسعود وكانى انظر اليه فلقنتين وحرأه
 بينهما اي كاني اراه اذا انشق كذلك فكان كلامه هذا فاسدا لانه قد انتفى انشقاقه
 في زمن ابن مسعود وذكر ان انشقاقه يكون بعد ذلك فان كان كما قال فقد
 يجوز ان يراه حينئذ قال وقد يجوز ان يراه حيث قال ويجوز ان يراه

في غير المسكن *

﴿وقد زعم﴾ هذا الشاذب ذلك إنما يكون في القيامة لا في الدنيا وحرأ يومئذ جبل من الجبال التي قال الله مخبرا عما يكون منه فيها يومئذ ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا الآية وقال ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة وقال تكون الجبال كالمنفوش فكيف يكون حرأ يومئذ بين فلقتي القمر ونوذب الله من خلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والخروج عن مذهبهم فإن ذلك كالأستكبار عن كتاب الله ومن استكبر عن كتاب الله ومن مذهب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتابعيهم فيه كان حريا أن ينعمه الله تعالى فهمه *

﴿وكما حدثنا﴾ ابن أبي عمير أن حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل سمعت سفيان ابن عيينة يقول في قول الله تعالى ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق قال امنعهم فهم كتابي *

﴿وسأل سائل﴾ عن معنى قول قریش عند انشقاق القمر هذا سحر سحر كرم ابن أبي كبشة يريدون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان مرادهم بذلك ومن أبو كبشة الذي نسبوه إليه ﴿فكان جوابنا﴾ في ذلك أحسن ما وجدنا مما قيل في ذلك مما قد دل فيما اجازة لنا هارون بن محمد العسقلاني عن الفضل بن غسان الغلابي قال وهب أجدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبو أمه (١)

(١) كذا في الأصل والظاهر سقوط بعض العبارة فإن أحبهم صلى الله عليه وآله وسلم آمنة بنت وهب لا قيلة بنت أبي قيلة ويدل على هذا ما في القاموس في (كبش) وكان المشركون يقولون لآبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن أبي كبشة شبهوه بآبي كبشة رجل من خزاعة خالف قریشا في عبادة الأصنام أو هي كنية

قيلة ابنة ابي قيلة واسم ابي قيلة وجز بن غالب وهو من خزاعة وهو اول من
عبد الشمرى العبور وكان يقول ان الشمرى تقطع السماء عرضا ولا ارى في
السماء شمسا ولا قرا ولا نجما تقطع السماء عرضا غير هاهنا وجز هذا ابو كبشة الذى
كانت قريش تنسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليه وكانت العرب
تظن ان احدا لا يعلم شيئا الا يفرق بنزعه سهمه فلما خالف رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم دين قريش قالت قريش نزعها ابو كبشة لان كبشة خالف الناس في
عبادة الشمرى فكانوا ينسبون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليه كذلك
وكان ابو كبشة سيدا في خزاعة لم يميروا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من تقصير كان فيه ولكن ارادوا ان يشبهوه به في الخلاف لما كان الناس عليه *

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بهيه عن قنيز
الطحان

حدثنا سليمان بن شعيب الكيسى انى حدثنا ابي حنيفة ابو يوسف عن عطاء بن
السائب عن ابن ابي نعم عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم انه نهى عن عصب التيس وكعب الحجام وقنيز الطحان *
حدثنا الحجاج بن عمران بن الفضل المازنى البصري ثنا هلال بن يحيى
ابن مسلم ثنا ابو يوسف عن عطاء بن السائب عن بعض اصحاب النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لم يذكر فيه
ابن ابي نعم *

تمة حاشية صفحة (٣٠٥) وهب بن عبد مناف جده صلى الله عليه وآله وسلم
من قبل امه لانه كان نزع اليه في الشبه او كنية زوج حليلة السعدية (مرضعة)

صلى الله عليه وسلم ١٢ الحسن النعماني احسن الله حاله وما آله (حدثنا)

باب بيان مشكل ما روى من بهيه عن قنيز الطحان

﴿ حدثنا ﴾ احمد بن ابي عمران حدثنا الحسن بن عيسى بن ماسر جس مولى ابن المبارك (وحدثنا) يحيى بن عثمان بن صالح (١) حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا ابن المبارك عن سفيان يعني الثوري عن هشام بن كليب عن ابن ابي نعيم عن ابي سعيد (٢) الخدرى قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن عيب الفحل وعن قفيز الطحان *

﴿ فتأملنا ﴾ فوجدنا اهل العلم لا يختلفون ان معناه ما كانوا يفعلون في الجاهلية وما فعله اهل الجهل الى يومنا هذا من دفع القمح الى الطحان على ان يطبخه لهم قفيز من دقيقه الذي يطبخه منه فكان ذلك استيجاراً من المستاجر بما ليس عنده اذا كان دقيق قمحه ليس عنده في الوقت الذي استاجر وكان في ذلك ما قد دل ان الاستيجار لا يكون بما ليس عند المستاجر يوم يستاجر كما لا يكون الابتاع بما ليس عند البائع يوم يبيع من الاشياء التي ليست عنده مما ليس معناها معنى الا ان كالدراهم كالدنانير وكما سواها من ذوات الامثال التي قد تكون ديناً في الذمم وبالله التوفيق *

﴿ باب ﴾

﴿ بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما بين سجديته في صلاته هل ذكر الله تعالى ام سكوت بلا ذكر ﴾

﴿ حدثنا ﴾ ابو جعفر محمد بن اسمعيل بن سالم الصائغ (٣) البغدادي ثنا يحيى (٤) ابن ابي بكير قاضي كرمات حدثنا شعبة قال حدثنا علي بن مرة (٥) ان ابي (١) ولم يوجد ومرفى هذا الكتاب على صفحة (٢٤٩) يحيى بن عثمان عن ابي صالح كاتب الليث ١٢ (٢) هو سعد بن مالك ١٢ (٣) مات سنة (٢٧٦) - (٤) مات سنة (٢٠٨) - (٥) ما وجدت في الخلاصة ولا في تهذيب التهذيب -

باب بيان مشكل ما روي فيما بين سجديته في صلاة هل ذكر الله تعالى ام سكوت بلا ذكر

سمعت اباجزة رجل من الانصار يحدث عن رجل من بني عيس عن حذيفة
انه انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي بالليل تطوعا
فقال الله اكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم قرأ البقرة وركع
فكان ركوعه نحواً من قيامه وكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم
ثم رفع رأسه فقام قد رمار كم فقال لربي الحمد ثم سجد فكان نحواً من قيامه
يقول سبحان ربي الاعلى وبين السجدين نحواً من سجوده يقول رب
اغفر لي فصل اربع ركعات قرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة
والانعام *

﴿وبه حدثنا﴾ شعبة عن الاعمش عن سعيد بن عبيدة عن المستورد بن الاحنف
عن صلة بن زفر عن حذيفة مثله * وقال ما ضرباً بقرحة الاوقف وسأل الله
عز وجل وما ضرباً بآية عذاب الاوقف وتعوذ * (حدثنا) سليمان بن شعيب ثنا
عبد الرحمن بن زياد ثنا شعبة ثم ذكر باسناده مثله * ففي هذا الحديث ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول فيما بين مسجديه من كل ركعة
من ركعات صلاته تلك رب اغفر لي رب اغفر لي ولا نعلم عن احدهما من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يفعل ذلك في صلاته غير علي بن
ابي طالب فانه قد روي عنه كان يفعل ذلك فيها *

﴿كما حدثنا﴾ الكيساني حدثنا عبد الرحمن بن زياد حدثنا زهير بن معاوية
عن ابي اسحاق عن علي بذلك * ولا نعلم احداً من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم سواه ولا من تابعهم ومن بعدهم الى يومنا هذا ذهب الى
ذلك غير بعض من كان يتحلل الحديث فانه ذهب الى ذلك وقال به وهذا
عندنا من قوله حسن واستعماله احياء لسنة من سنن رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم واليه نذهب وإياه نستعمل *
 ﴿وقد وجدنا﴾ القياس يشده وذلك أن رأينا الصلاة مبنية على أقسام منها
 (التكبير) الذي يدخل به فيها * ومنها (القيام) الذي يتلوه منها وفيه ذكر
 وهو الاستفتاح وما يقرأ بعده من القرآن فيه * ثم يتلو ذلك (الركوع) وفيه
 ذكر وهو التسبيح * ثم يتلوه (رفع) من الركوع وفي ذلك الرفع ذكر وهو
 سمع الله لمن حمده وما سوى ذلك مما يقوله بعضهم من الأئمة من ربنا ونك
 الحمد ولا يقوله بقيتهم * ثم يتلوه (سجود) فيه ذكر وهو التسبيح * ثم يتلوه
 (قعدة) بين السجدين وهي التي فيها الذي رويناه عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم مما كان يقوله فيها من سوا له ربه عز وجل الغفران له
 مرتين * ثم يتلوه (جلوس) فيه ذكر وهو التشهد وما يكون بعده في الموضع
 الذي يكون فيه من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن
 الدعاء الذي يدعو به هناك * فكانت أقسام الصلاة كلها يستعمل فيها ذكر الله
 تعالى غير خالية من ذلك غير القعدة بين السجدين التي ذكرنا فكان القياس
 على ما وصفناها أن يكون حكم ذلك القسم أيضا من الصلاة كحكم غيره
 من أقسامها وأن يكون فيه ذكر الله عز وجل كما كان في غيره من أقسامها والله
 الموفق سبحانه *

باب

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ثواب من
 اعتق رقبة وممن قصد إليه بذلك من الرقاب من الذكران ومن الإناث *﴾
 ﴿حدثنا﴾ أبو إمامة وفهد واسماعيل بن إسحاق بن سهل الكوفي أبو إسحاق
 قالوا حدثنا أبو نعيم حدثنا الحكم بن أبي نعيم الجبلي حدثني فاطمة ابنة علي بن أبي

باب بيان مشكل ما روى في ثواب من اعتق رقبة من الذكران والإناث

طاب قالت قال ابي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اعتق رقبة مسلمة او مومنة وفي الله تعالى بكل عضو منها عضواً منه من النار *

﴿حدثنا﴾ ابو امية حدثنا ابو عاصم عن عثمان بن مرة عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضواً منه *

﴿حدثنا﴾ فهدثنا علي بن عباس الحمصي حدثنا حريز بن عثمان حدثني سليم بن عامر ان شرحبيل بن السمط قال لعمر بن عتبة حدثنا حديثا ليس فيه من دينسيان فقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من اعتق رقبة مثله كانت فكاكه من النار عضواً بعضو *

﴿حدثنا﴾ المزني حدثنا الشافعي عن سفيان عن شعبة الكوفي (١) قال كنت مع ابي بردة بن ابي موسى على ظهريت فدعا بي به فقال يا بني اني سمعت ابي يقول من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار *

﴿حدثنا﴾ ابن صرزوق وابو امية قالوا حدثنا مكِّي بن ابراهيم حدثنا عبد الله ابن سعيد بن ابي هند عن اسمعيل بن حكيم عن سعيد بن مرجانة سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منها ارباً منه من النار حتى انه ليقتق باليد واليد وبالرجل الرجل وبالفرج الفرج * وقال ابو امية في حديثه عن اسمعيل بن ابي حكيم مولى آل التوامين *

﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن ابي داود حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس حدثني عاصم بن محمد بن عبيد الله بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن زيد بن محمد عن سعيد بن مرجانة قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما

(١) في التقريب شعبة بن دينار الكوفي لا بأس به من السادسة ١٢ المصحح

أمرى مسلم اعتق أصراً مسلماً استنقذه الله بكل عضو منها عضواً منه من النار
 ﴿حدثنا﴾ الربيع بن سليمان بن داود حدثنا سعيد بن أبي مسهر حدثنا يحيى
 ابن أيوب وابن لهيعة عن ابن الهادي عن عمر بن محمد بن حسين بن علي بن أبي طالب
 أنه قال سمعت سعيد بن مسهر يحدث أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من اعتق رقبة مؤمنة
 اعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار حتى فرجه بفرجها ﴿حدثنا﴾ ابن
 خزيمة وفيه قال حدثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني ابن الهادي ثم ذكر
 بأسناده مثله ﴿حدثنا﴾ الربيع بن سليمان بن داود حدثنا أبو الأسود
 النضر بن عبد الجبار حدثنا نافع بن يزيد عن ابن الهادي عن عمر بن محمد بن حسين
 ابن علي بن أبي طالب حدثه ثم ذكر بأسناده مثله *

﴿حدثنا﴾ يونس بن أبي وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن صالح بن عبيد
 حدثه عن نابل صاحب العباء حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم أنه قال من اعتق رقبة مؤمنة ستره الله بكل عضو منها عضواً من
 النار فكان فيمار وبنائه من هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على
 عتاق رقبة مؤمنة في بعض أساليب إيمان أو بالسلام وفي بعض من اعتق
 رقبة بغير ذكر لها بالإيمان والسلام فنظرنا هل روي عنه في هذا الباب
 تفريق بين ذكر الرقاب وبين إيمانهم أو هل روي عنه تفريق بين الممتقين
 من المذكور *

﴿فوجدنا﴾ أحمد بن شعيب قد حدثنا قال ثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية
 حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط
 قال قلت لأبي كعب بن مرة يا كعب بن مرة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم واحذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من
اعتق امرأ مسلماً كان فكاً من النار يحزى كل عظم مكان كل عظم منه ومن
اعتق امرأ بن مسلمين كان فكاً من النار يحزى مكان كل جزء منه جزء منه
﴿سالم﴾ عن شرحبيل (١) قال قلنا لكعب بن مرة او مرة بن كعب حدثنا حديثاً
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ابوك واحذر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل مسلم اعتقر رجلاً مسلماً كان فكاً من النار
يحزى بكل عظم من عظامه وايما رجل مسلم اعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاً من
من النار يحزى بكل عظمين منها عظم من عظامه وايما امرأة مسلمة اعتقت
امرأة مسلمة كانت فكاً من النار يحزى بكل عظم منها عظم من عظامها *

﴿ووجدنا﴾ احمد بن شعيب قد حدثنا قال حدثنا اسمعيل بن مسعود بن خالد
حدثنا هشام حدثنا قتادة عن سالم بن ابى الجعد عن معاذ بن ابى طلحة عن ابى
يحيى قال ابو جعفر وهو عمرو بن عبسة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول ايما رجل مسلم اعتقر رجلاً مسلماً فان الله يجعل
مكان كل عظم من عظامه عظماً من محرره من النار وايما امرأة مسلمة اعتقت
امرأة مسلمة فان الله عز وجل يجعل مكان كل عظم من عظام محررها
من النار عظماً منه *

﴿ووجدنا﴾ محمد بن بحر بن مطر قد حدثنا قال حدثنا شجاع بن الوليد
حدثنا زائدة قال سمعت منصوراً يحدث عن ابى الجعد قال حدثت عن
كعب بن مرة المهزى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله *

(١) كذا فى الاصل والظاهر سقوط السند الى سالم هو ابن ابى الجعد وشرحبيل
هو ابن السمط كما مر فى هذا الحديث السابق - الحسن النعماني احسن الله اليه

﴿ووجدنا﴾ احمد بن شعيب قد حدثنا قال حدثنا احمد بن سليمان الرهاوي
 حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن منصور عن سالم قال حدثت عن كعب بن
 مرة البهزي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله * ﴿ووجدنا﴾
 احمد قد حدثنا قال حدثنا محمد بن رافع حدثنا يحيى بن آدم حدثني مفضل بن
 مهلهل عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن كعب بن مرة عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم مثله * ﴿ووجدنا﴾ احمد بن شعيب قد حدثنا قال حدثنا محمد بن
 منصور ابنا سفيان عن منصور عن سالم عن كعب بن مرة عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم مثله * ﴿ووجدنا﴾ محمد بن خزيمة قد حدثنا قال حدثنا محمد بن
 المنهال حدثنا احمد بن سلمة عن ايوب عن ابي قلابة ان شريحيل بن
 حسنة قال هل من رجل يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
 عمر بن عبسة انا قال اتق الله واحذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يقول من اعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار عظماء من
 بعظم من عظامها ومن اعتق رقتين مسلمتين فهما فداؤه من النار عظماء
 من عظام محاربه بعظم من عظامه * قال ايوب فحسبته يعني امرأتين
 (فقلنا) بذلك انه عليه الصلاة والسلام بما ذكره في الآثار الاول اراد من
 المعتقين ومن المعتقين التكافي في ذلك بان يكون المعتق ان كان ذكر ايكون
 الذي يفك به من النار (١) اني مسلمة وان كان ذلك كافر لم يجعل الا في الرقاب
 المؤمنات دون ما سواهن من الرقاب الكافرات وبالله نسأل التوفيق *

(١) الظاهر سقوط العبارة هنا لعدم الارتباط وفي المعصر في هذا الموضع
 ان كان المعتق ذكر افلا تنفك نفسه من النار الا بعق ذكر مسلم
 او امرأتين مسلمتين ١٢ الحسن النعماني احسن الله اليه

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل﴾ ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما كان امر به الدين ذكره والده من بني سليم ان صاحباهم اوجب في التناق لذلك .
 ﴿حدثنا﴾ ابن مرزوق حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ولقبه عارم عن ابن المبارك عن ابراهيم بن ابي عتبة عن الغريف بن عياش (١) عن وائلة بن الاسقع قال اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم نفر من بني سليم فقال ان صاحبنا لنا اوجب قال فليعتق رقبة بفدي الله بكل عضو منها عضو امنه من النار*
 (حدثنا) يوسف بن يزيد ثنا العباس بن الوليد القمعي ثنا هاني بن عبد الرحمن حدثني ابراهيم بن ابي عتبة القمي قال ادر كرت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت منهم رجلين كلمت احدهما ولم اكلم الاخر انا ابو ام حرام الانصاري وكان ممن شهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم القبايتين ورأيت عليه كساء خزاغبر ورأيت وائلة بن الاسقع ولم اكلمه فقام اليه الغريف بن الديلمي حتى جالس اليه فلما قام من عنده لقيته فقلت ما حدثك فقال حدثني ان نفر من بني سليم اتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان صاحبنا قد اوجب يعني النار فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مروه فليعتق رقبة يكفر الله بكل عضو منه عضو امن النار*

﴿حدثنا﴾ فهدثنا ابو مسهر حدثني يحيى بن حمزة حدثني ابراهيم بن ابي عتبة حدثني الغريف بن عياش بن فيروز الديلمي ان وائلة بن الاسقع (١) في التقريب في حرف الفين المعجمة الغريف بفتح اوله ان عياش بحتانية ومعجمة ابن فيروز الديلمي وقد نسب الى جده مقبول من الخامسة ١٢

حدثه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك جاء ناس من بني سليم فقالوا يا رسول الله ان صاحباً لنا قد اوجب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليعتق رقبة يفك الله تعالى بكل عضو منها عضواً منه من النار *

﴿ حدثنا ﴾ الليث بن عتبة بن محمد حدثنا محمد بن اسد الحسنی حدثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن حسان القاسطي الكنايني عن سمع واثله وصالوه ان يحديثهم بحديث لا وهم فيه ولا نقصان فغضب واثله وقال المصاحف تجددون النظر فيها بكرة وعشيا وانكم توهمون وتزيدون وتقصون ثم قال جاء ناس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله صاحبنا هذا قد اوجب فقال عليه الصلاة والسلام مروه فليعتق رقبة فان الله تعالى يعتق بكل عضو من المعتق عضواً منه *

﴿ قال ﴾ الوليد واثله قال حدثني مالك بن انس وغيره عن ابراهيم بن ابي عتبة انه حدثهم عن عبد الله بن الديلمي عن واثله نحو امته في هذه الآثار ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين سألوه عما سألوه عنه فيها امرهم ان يأمروا صاحبهم الذي ذكره له فيها ان يعتق عن نفسه رقبة لكونه من النار ﴿ وقد رويت ﴾ هذه الآثار بغير هذه الالفاظ كما ﴿ حدثنا ﴾ الربيع المرادي حدثنا اسد بن موسى ثاضرة عن ابراهيم بن ابي عتبة (١) قال سمعته يذكر عن العريف ابن الديلمي قال اتينا واثله فقلنا له حدثنا بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس فيها زيادة ولا نقصان فغضب وقال ان (١) في التقريب عتبة يسكون الموحدة واو عتبة اسمه شمر بكسر المعجمة وابراهيم هذا يگني ابا اسمعيل ثقة من الخامسة مات سنة اثنتين وخمسين ومائة.

أحدكم ليقرء ومصحفه معلق في بيته أفيزيد وينقص (قلنا) إنما اردنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس بينك وبينه أحد قال فأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صاحب لنا قد اوجب يعني النار بالقتل فقال اعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار

﴿حدثنا﴾ علي بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن يوسف الدمشقي ثنا عبد الله بن سالم حدثني ابراهيم بن ابي عتبة قال كنت جالسا بآبار بجاء (١) فمر بي واثلة متوكيا على عبد الله بن الديلمي فاجلسه ثم جاء الي فقال عجب ما حدثني الشيخ يعني واثلة قلنا ما حدثك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك فأتاه نفر من بني سليم فقالوا يا رسول الله ان صاحبنا قد اوجب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعتقوا عنه رقبة يعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار فكان في هذين الاثرين غير ما في الآثار الاول لان الذي فيها امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين سألوه ان يعتقوا عن صاحبهم رقبة ففي ظاهر ذلك مرادهم عتاقهم اياها عنه وان ذلك يكون فكأكد له من النار ولم يذكر فيها ان يكون ذلك منهم عنه بأمره فظاهرهما ان عتاقهم اياها عنه بلامره يكون فكأكد من النار كما يكون عتاقه اياها عن نفسه فكأكد من النار ووجدنا كتاب الله تعالى قد دفع مثل هذا المعنى عن ذوى الذنوب وهو قوله تعالى في الجزاء عن كفارة الصيد المقتول في الاحرام في سورة المائدة على ما ذكره فيها ثم اعقبه بقوله ليدوق وبال امره فاخبر انه جعل الكفارة في الصيد في الاحرام على قاتله ليدوق وبال قتله فمثل ذلك في كل كفارة عن ذنب انما اراد به اذوق المذنب وبالها وفي ذلك ما يمنع تكفير غيره عنه في ذلك بمقتضى عنه (١) في القاموس ارجاء كزليخاء وكر بلاء بادة بالشام ١٢ الحسن النعماني

أو بغيره *

ثم التمسنا في هذين من هذا المعنى هل تقدر على تصحيح معناه على معاني الآثار التي ذكرناها في الفصل الأول من هذا الباب فوجدنا جميع الآثار التي رويناهما في هذا الباب ينقسم قسمين (أحدهما) أمره فليعتق رقبة فكان رواها كذلك عن إبراهيم بن أبي عبلة صاحب هذا الحديث أربعة رجال وهم مالك وابن المبارك ويحيى بن حمزة وابن عبد الرحمن والهيثم والآخرون اعتقوا عنه رقبة وكان من روى ذلك عن إبراهيم رجلان وهما عبد الله بن سالم وضمرة ابن ربيعة فكان أربعة أولى بالحفظ من أنين لاسيما في الأربعة مالك وابن المبارك وهما في الثبوت والحفظ على ما هما عليه أولى من ابن سالم وضمرة فإن وجب حمل هذا الباب على ما رواه الأكثر في العدد والضبط في الرواية كان ما رواه أصحاب الفصل الأول وهو أمره بعتق رقبة أولى مما رواه اللذان روي في الفصل الثاني مما يخالفه وهو اعتقوا وإن وجب حمله على ما يستقيم في اللغة فإن اللغة العربية تطلق في من اعتق واحد من قبيلة أن يقال إن تلك القبيلة اعتقته فيقولون اعتقته خراعة بعتاق رجل من خراعة أياه ويقولون اعتقته سليم لعتاق رجل من سليم أياه فكان مطابقا لرواية هذا الحديث أيضا إن يقولوا حكاية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عما كان فيه أمره فليعتق رقبة إن يقولوا حكاية عنه اعتقوا رقبة بأمرهم أياه وحكم له على اعتاق رقبة عن نفسه يضاف عتاقها إليهم وإليه جميعا فيعود بذلك معاني ما في هذين الفصلين إلى معنى واحد وهو عتاق الرجل الذي كان منه ذلك الذنب عن نفسه الرقبة التي تكون كفارة لذنبه وفكاكه من النار والله سبحانه وتعالى التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل *

باب

﴿ بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لقد همت ان لا اصلي عليه يعني المتق لعبيده الستة الذين هم جميع ماله عند موته ومن غضبه دايه الصلوة والسلام من ذلك ﴾

﴿ حدثنا ﴾ يوسف بن يزيد واحمد بن هبة الله بن محمد الكندي ابو علي قالا حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم بن أخاه الخذاء اباً ابو قلابة عن ابي زيد الانصاري ان رجلاً من الانصار اعتق ستة مملوكين له عند موته وليس له مال غيرهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فغضب من ذلك وقال لقد همت ان لا اصلي عليه ثم دعا مملوكه فجزاهم ثلاثة اجزاء فافترع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة ﴾

﴿ حدثنا ﴾ يوسف حدثنا سعيد حدثنا هشيم حدثنا منصور وهو ابن زاذان عن الحسن بن عمران بن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله ﴾ ﴿ حدثنا ﴾ علي بن داود حدثنا علي بن سليمان الواسطي حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن بن عمران عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله ﴾ ﴿ حدثنا ﴾ ابن ابي داود حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي المهب (١) عن عمران بن رجلا اعتق ستة أعبد له عنده وانه ليس له مال غيرهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولا شديدا ودعاهم فجزاهم ثلاثة اجزاء فاعتق اثنين وارق اربعة ﴾ فقيسار وينا عنه عليه الصلاة والسلام انكاره على المتق في مرض موته جميع عبيده وغضبه من

(١) في كنى التقريب ابو المهب الجرمي البصري عم ابي قلابة اسمه عمرو او عبد الرحمن بن معاوية او ابن عمرو وقيل النضر وقيل معاوية ثقة من الثانية ١٢

ذلك وهم من اجله ان لا يصلي عليه *

﴿فسأل سائل﴾ عن المعنى الذى من اجله كان ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد كان ذلك المريض مالكا لما اليه حين كان منه فهم ما كان من المتقين فكان جوابنا له * في ذلك ان افعال المرضى في اصرارهم التي يتوفون منها يقصر هم فيها عن جميع اموالهم من دودة الى الالاث اموالهم غير متجاوزة الى ما هو اكثر منها من اموالهم ولما كانت ذلك كذلك وجب ان يكون من حل به مرض قد يحتمل ان يكون يموت وقد يحتمل ان يخرج منه ان لا يبسط في امواله بسط الاصحاء في اموالهم لانه قد يجوز ان يكون في مرض يمنعه من ذلك وقد يجوز ان يكون في مرض لا يمنعه ذلك الا ان الاولى به الاحتياط لنفسه ولبن حبه ببقية ما له بعد الله عليه ممن يرثه فاذا خرج عن ذلك ويبسط في جميعه كما يبسط الاصحاء في مثله كان بذلك مذموما ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تركه الصلاة على المذمومين فهذا عندنا وجه هم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تركه الصلاة على ذلك المتوفى الذى لحقه هذا الدم وغضبه من فصله الذى لاجله حل ذلك المحل عنده *

﴿وسأل سائل﴾ آخر عن القرعة في مثل هذا هل هي مستعملة الآن ام لا * ﴿فكان جوابنا له﴾ في ذلك بتوفيق الله وعونه ان اهل العلم مختلفون في ذلك فطائفة تقول هي مستعملة في ذلك منهم كثير من اهل الحجاز والشافعي وطائفة منهم يقولون انها منسوخة وان الواجب مكانها على البيد المتقين السماوية في ثلثي قيمتهم لورثة معتقهم ومن كان يقول ذلك منهم ابو حنيفة واصحابه وكثير من اهل الكوفة سواهم ويستدلون على نسخها بانهم ومخالفهم

جميعا قد جعلوا الحديث الذي رويناه في عتاق المريض الذي ذكرناه دليلا لهم
وحجة على مخالفتهم الذي زعموا ان عتاق المريض وهبته من جميع ماله كعتاق
الصحيح وهبته ويحتاج في ذلك بان ماله لم يملك عليه حتى وقعت افعاله تلك
فيه واذا وجب ان يكون ذلك كذلك وجب ان يرد اليه اشكاله وان يعطى
عليه افعاله فيأخذ المريض في مرض موته لا اصل له وان يكون الواجب
في المرض وان كان ستمائة درهم هي جميع ماله فاوجب في موته كل مائة منها
لرجل واقتضه اياها نهمات ان يقرع بينهم كما اقرع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في العبيد المقتنين الذين ذكرنا في سلام منها من فرغ منه هبة و يرجع
ما بقي منها ميراثا كمثل ما كان من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العبيد المقتنين
ومن تركهم لذلك وخروجهم عنه الى الخاصة بين اهل الهبات فيها وتركهم
القرعة عليها قد كانت مستعملة في عين العتاق الذي ذكرنا ثم تركت واستعمل
مكانها خلافاً فمنها ادعاء الانساب اذا تكافت من المدعين لها *

﴿كما قد حدثنا﴾ اسمعيل بن اسحاق الكوفي حدثنا جعفر بن عون العمري
او يعلى بن عبيد قال الشيخ انا اشك في الذي حدثني به عنه من هبة عن الاجلح عن
الشعبي عن عبد الله بن الخليل الاسلمى عن زيد بن ارقم قال بينا انا عند
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ناه رجل من اهل اليمن وعلى يومئذ بها
فقال يا رسول الله اتى علي ثلاثة نفر يختصمون في ولد وقوا على امه في طهر
واحد فاقرع بينهم فقرع احداهم فدفع اليه الولد قال فضحك رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذه او قال اضراسه *

﴿وحدثنا﴾ علي بن الحسين ابو عبيد حدثنا الحسن بن ابي الربيع الجرجاني
ابا عبد الرزاق حدثنا سفيان عن الاجلح عن الشعبي عن عبد خير الحضرمي

عن زيد بن ارقم قال كان علي باليمن فأتى بامرأة وطئها ثلاثة نفر في طهر واحد
فسأل اثنين ان يقرأوا بالولد فلم يقرأ ثم سأل اثنين ان يقرأوا بالولد
فلم يقرأ ثم سأل اثنين حتى فرغ يسأل اثنين عن واحد فلم يقرأ وافتقر عيبتهم
والزعم الولد الذي خرجت عليه القرعة وجعل عليه ثلثي الدية فرفع ذلك
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضعك حتى بدت نواجذه * وفي ترك
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انكار ذلك علي علي دليل على
رضاه به منه وان الحاكم كان فيه عنده يومئذ كذلك ثم وجدنا علياً بعد هذا
وبعده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اتى في مثل هذه القصة فحكم
فيها بخلاف هذا الحكم .

﴿كما حشد ثمة﴾ علي بن الحسين حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني حدثنا
عبد الرزاق أنبأ - ثيان عن قابوس عن أبي ظبيان (١) عن علي قال اتاه رجلان
وقد اعلى امرأة في طهر واحد فقال الولد بينكما وهو الباقي منكما فاستحال
عندنا والله اعلم ان يكون علي يقضى بخلاف ما كان قضى به في زمن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك الى الذي كان قضى به هو في زمنه ولولا
ان ذلك كذلك ولكنه رجع عن منسوخ قد كان عليه الى ناسخه
والله اعلم (٢)

(١) هو جندب بن الحارث وقابوس هو قابوس بن أبي ظبيان من السادة
لا يمكن روايته عن علي والله اعلم ١٢ (٢) وفي المختصر قال الطحاوي
فاستحال ان يكون علي يقضى بخلاف ما كان قضى به في زمن الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم ولم ينكره الا وقد اطلع على نسخ القرعة التي قضى
بها ولا فارجع الا عن منسوخ قد كان عليه الى ناسخ ١٢ الحسن النعماني

﴿فإن قال قائل﴾ فكيف يكون القرعة منسوخة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستعملها بين نسائه عند إرادته للسفر بأحدهن • ﴿وكما حدثنا﴾ ونس حدثنا علي بن ميمون حدثنا عبد الله بن عمرو عن اسحاق بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد سفره أفرغ بين نسائه فأتتهن خرج سهمها أخرج بها • ﴿وكما حدثنا﴾ فهذا حديث عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ثم ذكر بأسناده مثله •

﴿وكما حدثنا﴾ أبو قرة محمد بن حميد بن هشام حدثنا سعيد بن عيسى بن تليد حدثني مفضل بن فضالة القتيبي عن أبي طاهر عبد الملك بن محمد بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن عمه عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم حدثني خالتي عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها فذكر مثله • قال فكيف يجوز أن يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستعمل ما قد نسخ قبل ذلك • قال ومن ذلك ما قد عمل المسلمون به في أقامهم وجرت عليه في أمرهم إلى الآن من استعمال القرعة فيها •

﴿فكان جوابنا﴾ له في ذلك أن الذي ذكرنا من القرعة المنسوخة هي القرعة المستعملة كانت في الأحكام • أحتى يلزم لزوم ما يحكم فيه بما سواها من البيانات وغيرها وأما هذا الذي ذكرت فلم يستعمل على سبيل الحكم به وإنما استعمل على تطيب النفس ونفي الظنون لا لما روي ذلك أنه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يسافر بغير أحد من نسائه وأنه لما كان له أن يسافر دون بعضهن •

﴿وفي ذلك ما قد دل﴾ على أن أقرعه كان بينهما لما كان يفرع بينهما من

الجله لم يكن على حكم بنهن ولا عليهن ولا لهن وانما كان لطيب أنفسهن
والا يقع في قلوب بعضهن ميل منه الى من يسافر به منهن دون بقيتهن
وكذلك الاقسام لو عدت الاجزاء ثم اعطي كل ذي جزء من اجزائها
جزء من تلك الاجزاء بغير قرعة على ذلك كان ذلك جائزا مستقيما
فبدل ذلك على ان القرعة انما استعملت في ذلك لانفس الظنون عن
تروا القسمة بين ادله ميل احد منهم او بما سوى ذلك ليس في شيء
كما ذكرنا من السفر بالنساء من الاقسام المستعملة القرعة فيها المستعملت
فيه قضاء بقرعة وكذلك قول ما كان من امثال هذين الحديثين مما لا يقع فيه
بالقرعة حكم انما يقع فيه تطيب النفس وانفس الظنون فلا بأس باستعمال القرعة
فيه مما كان من سوى ذلك مما يقع فيه القضاء بالاحكام فلا وجه لاستعمالها
فيه لما قد حكيناه في مثله ان على في زمن النبي صلى الله عليه وآله لم وفي
تركه بذلك واستعماله خلافا لكل واحد من هذين الحديثين الذين ذكرناهما
قد روي فيه ما قد وصفنا لا يدخل فيه الجنس الاخر منهما وكل واحد منهما على
حايوجه فيه ما وصفنا فيه في هذا الباب والله سألنا التوفيق به وكرمه

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله
الحلال بين والحرام بين وبينهما مورد شبهات

حدثنا ابن مردودق حدثنا عثمان بن عمر حدثنا عبد الله بن عزن عن الشعبي
قال سمعت النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
الحلال بين وان الحرام بين واذ بين ذلك امورا مشتهات وربما قال مشتهية
وسا ضرب لكم مثلا ان اكل ملك حي وان حي الله تعالى ما حرم وانه من

باب بيان مشكل ما روى الحلال بين والحرام بين وبينهما مورد شبهات

رعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه *

﴿حدثنا﴾ فهد حدثنا و نعيم حدثنا زكريان ابني زائدة عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يهملها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي حول الحمى يوشك ان يواقعها وان لكل ملك حمى وحمل الله تعالى محارمه *

﴿حدثنا﴾ ابوامية حدثنا المولى بن منصور الرازي حدثنا جري بن عبد الحميد عن غيره عن الشعبي قال شهدت النعمان بن بشير على منبرنا هذا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الحلال بين والحرام بين وان بين الحلال والحرام مشبهات فمن تركها استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع فيها يوشك ان يقع في الحرام كمن رعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه وان لكل ملك حمى وان الحرام حمى الله الذي حرم على عباده *

﴿حدثنا﴾ بحر بن نصر ثنا السدي بن موسى ثنا شيبان ابو معاوية عن عاصم بن هذيلة عن خيثمة والشبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحلال بين والحرام بين ومشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات فهو للحرام ترك ومحارم الله تعالى حمى فمن يرتع حول الحمى كاذان يرتع فيه *

﴿فقال سائل﴾ عن هذا الحديث المبنى المقصود اليه بهذا الحديث ماهو *
﴿فكان جوابنا﴾ في ذلك بتوفيق الله سبحانه وتعالى ان الله شرعها وتباعد عباده بها فمنها * ما ذكره في كتابه محكما كشف لهم معناه * ومنها * ما ذكره في كتابه متشابهة فمن * ذلك قوله تعالى في كتابه هو الذي انزل عليك

الكتاب منه آيات محكمة من أم الكتاب وأخره تشابهات * وكان المحكم منه
الذي كشف لهم ممناه منه قوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم (إلى قوله) وبنيات
الاخت * وكان التشابه منه الذي لم يكشف لهم مراده فيه * منه قوله تعالى
والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما * ومنه قوله في الصيام وكلموا أو ائروا متى
يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود * ومنه قوله تعالى وإن تجمعوا بين
الاختين إلا ما قد سلف * فكان المحكم والتشابه الذان ذكرهما في كتابيهما
الجنسان الذان ذكرناهما * فها ما أجراه على لسان يبه عليه الصلاة والسلام على
هذا المعنى فاجرى بوضعه على لسانه محكما مكشوف المعنى كالصلوات الخمس
في اليوم والليالة وكما يقصره المسافر منها في سفره وما لا يقصره منها فيه
ويكون فيه في سفره كمال ما كان فيه في حضرته ومنها ما تمبده النساء
في أيام حيضهن من ترك الصلاة والصيام ومن قضاء الصيام بمذالك في أيام
طهرها وترك قضاء الصلاة بمذالك وكان ذلك مما أجراه على لسانه
محكما * ومما أجراه على لسانه متشابه * به * منه قوله صلى الله عليه وآله وسلم
الييمان بالخيار ما لم يفرقا * ومنه قوله أفطر الحماجم والمجبرم * في أشياء
من أشكال ذلك فاحتما جوا إلى طلب حقايقها وما عليها فهم أو كان
ذلك من جنس ما نراه الله تعالى عليه في كتابه متشابه * أو كان المعنى
الأول مما نراه عليه في كتابه محكما فكان معنى قوله الحلال بين والحرام بين وهو
على ما كان من الحلال والحرام المحكم وكان معنى قوله وبين ذلك أمور مشبهات
هو على ما قد يحتمل أن يكون من الحلال البين ويحتمل أن يكون من الحرام البين
كمثل ما ذكرنا من الجمع بين الاختين بملك البين مما قد رده بعضهم إلى التمهيل
ورده بعضهم إلى التحريم في أمثال لذلك يكون الدليل بقوم في قلوب بعضهم

اتحيايل ذلك وفي قلوب بعضهم تحريمه وعند ذلك ما يتبان اهل الورع عند
الشبهة ويهيمون فيها اراهم ويقدم عليها من سواهم *
فقال قائل * فيكون هذا الذي ذكرته مانعا للحكام من الحكم فيما يدخل عليه
فيه ما رصفته *

(فكان جوابنا) له في ذلك ان المفترض على الحكماء في ذلك بمدا جتهاد
 آرائهم اليه كما مر بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم *
 (كما حدثنا) صالح بن عبد الرحمن بن عمرو ويكر بن ادريس قالا حدثنا
 ابو عبد الرحمن المقرئ حدثنا حيرة بن شريح عن ابن الهاد عن محمد بن
 ابراهيم الجزري التميمي عن قيس بن سعد عن ابي قيس مولى عمرو بن الحص
 عن عمرو بن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا حكم الحكماء فاجتهد
 فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد فخطأ فله اجر *

وقال حدثت بهذا الحديث ابا بكر بن حزم فقال هكذا حدثني ابو امامة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة وفي ذلك ما قد دل ان المفروض على الحكم استتمال الاجتهاد فيما يحكمون به وانه قد يكون معه الصواب وقد يكون معه الخطاء وانهم لم يكلفوا في ذلك اصابة الصواب وانما كلفوا فيه الاجتهاد وانه واسع لهم في ذلك امضاء الحكومات عليه ثم يرجع المحكم لهم في ذلك الى المعنى الذي كانوا عليه قبل تلك الحكومات لهم من الورع عن الدخول فيها ومن الاقدام عليها

﴿فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ﴾ فَبَلِّغْ بَرِيءًا لَكَ كَشَفَ ذَلِكَ لَنَا فِي سِتْنَةِ مِائَةِ هَذَا الْجَنَسِ حَتَّى
تَقِفَ عَلَيْهِ * (قُلْنَا لَهُ) نَعَمْ قَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي رَجُلٍ قَالَ لَامْرَأَتِهِ أَنْتَ عَلَيَّ
حَرَامٌ لَا تَحْمِلُ لِي مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكَحِ زَوْجًا غَيْرَهُ * وَقَالَ قَائِلُونَ مِنْهُمْ إِنَّمَا يَمْنَعُ

يكون بها مؤيماً. وقال قائلون منهم أنها ظاهراً يكفر الظهار* وقال قائلون منهم
 أنها تطليقة تبين منه بها إلا أن ينسب من الطلاق ثلاثاً فيأزمه ذلك* وقال قائلون
 منهم أنها تطليقة يملك به أخرجتها إلا أن ينوي من الطلاق أكثر منها فيأزمه
 ذلك فكان من بلي ممن يرى حرمتها عليه يقول من هذا إلا قوال
 ثم خوصم إلى حاكم لا يرى حرمتها عليه به ويرى أنها باقية على ذلك كله على ما قد
 قلناه في ذلك من قبله فمن ذكرناه من أهل الإمام فيه فقضى له بذلك ووقع فيه
 اختلاف بين أهل العلم* فطائفة منهم تقول له استمال ذلك وترك رأيه فيه
 الذي يخافه* ومن كان يقول ذلك محمد بن الحسن* وطائفة منهم تقول بل
 يستعمل في ذلك ما يراه ويترك ذلك الحكم إذا كان إنما هو حكم له لا حكم عليه
 ومن كان يقول ذلك أبو يوسف وهو أولى الأقوال عندنا بالحق والله أعلم*

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما
 سكت الله تعالى عنه

حدثنا ابن أبي دارود حدثنا محمد بن أبي بكر الملقب بحداد عن عروة
 ابن الزبير* وحدثنا زياد بن جهماص (١) عن معاوية بن قرة عن أناس من أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنهم - أو النبي صلى الله عليه وآله وسلم -
 فقالوا العاريب يأتون بالحام مشرحة والجبن والسمن والقرأ ما ندري ما كنهه
 أسلامهم قال انظر وأما حرم الله عليكم فامسكوا عنه وما سكت عنه فإنه عفى
 لكم عنه وما كان ربك نسياً وأذكروا عليه اسم الله عز وجل* والأشياء

(١) في التقريب زياد بن أبي زياد الجصاص مجيم أبو محمد الواسطي بصري الأصل
 ضيف من الخامسة ١٢ الحسن الثماني

المرادة في هذا عندنا والله اعلم هي الاشياء التي من جنس ما ذكرنا في هذا الحديث توسعة من الله عز وجل على عباده في الطعام الذي ياكلونه من الذبائح التي اباحها الله لهم من ايدي من احل لهم ذبائحهم وحرم عليهم ذبائح اضدادهم من الهوس وعبدة الاوثان وجعل لهم ما سئل ظاهرها على انها مما احل حتى ياموا ما سوى ذلك مما حرم ولو شاء عز وجل لخلق ذلك عليهم فلم يحرم اكل شيء من اللحمان حتى يبدوا من ذبحوها واهلهم ممن يحل ذبائحهم او ممن سوى ذلك اعانت الله تعالى لهم كقوله ولو شاء الله لاعذبكم ولكنه خفف ذلك ورفقه عنهم رحمة منه لهم وتفضلا منه عليهم وخالف بين ذلك من الشرائع التي شرعها في دينه وتعبدتهم بما فيه واصبرهم طاب مشكلهم من محكمهم او مما يطلب من مثله على ما ذكرنا في الباب الذي قبل هذا.

﴿ومثل﴾ هذا الحديث ما تروى عن ابن عباس مما ﴿حدثنا﴾ ابو امية انبا ابو نعيم انبا محمد بن شريك (١) عن عمرو بن دينار عن ابي الشعثاء عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية ياكلون اشياء ويتركرون اشياء فبعث نبيه وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه فما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو ثم تلا قل لا اجد فيما الوحي الي محرما الاية *

﴿ومما قد حدثنا﴾ فهذا حدثنا ابو نعيم حدثنا محمد بن عمرو ثم ذكر باسناده مثله قال مرادنا في هذا الحديث الذي ذكرناه قبله في هذا الباب والله اعلم.

باب

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من امر الرجلين (١) محمد بن شريك الكوفي ابو عثمان ثقة من السابعة مات سنة ثمان وستين ومائة رحمه الله تعالى كذا في التقريب ١٢ الحسن الزهملاني﴾

باب بيان مشكل ما روى من امر الرجلين الذين كانا جنتهما الله في اشياء قد تقدمت

الذين كانوا اختصما اليه في اشيائه قد كان تقدم امرها وذهب من يمر فيها ان تقسمها بينهما وان يحلل كل واحد منهما صاحبه ﴿

﴿حدثنا﴾ ابو امية حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن امة بن زيد عن عبد الله بن رافع عن ام سلمة قالت اختصم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلان في ارض قد هلك مورثها وذهب من يملها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما انا بشر ولم ينزل علي فيه شيء وامل بمخكم ان يكون الحن بحجة من بعض فن اقتطع له قطعة من مال اخيه ظلما جاء يوم القيامة بسطام (١) من نار في وجهه فبكى الرجلان وقال كل واحد منهما يا رسول الله حقى له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توخيا (١) ثم استهما ثم ليحل كل واحد منهما صاحبه *

﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا ابن وهب حدثني اسامة عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة اخبره عن ام سلمة ان رجلين من الانصار استاذنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا لهما فاختصما اليه في ارض قد تقدم شأنها وهلك من يمر فامرهما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما اقضى بينكما بجر دأمرى فيما لم ينزل علي وانا قضى بينكما على نحو ما سمع منكما وايكما كان له في الكلام فضل على صاحبه فقضيت له واني لا ارى انه حق وانما هو من حق اخيه فانما اقضى له قطعة من النار يطوق بها من سبع ارضين ياتي بها سطا ما (٢) في عقه يوم القيامة فلما ما ذلك بكيا جميعا وقال كل منهما يا رسول الله

(١) في المجمع فتوخيا واستهما الى اقصد الحق فيما تضمنه من القصة ١٢ م

(٢) في مجمع البحار سطا ما من النار ويروي اسطا ما وهما حديثة تحركهما النار وتسمرو يقال لحد السيف سطا ما وسطا ما انتهى ملخصا ١٢ الحسن النعماني

حقى له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذهبافاجتهدافي قسم الارض
شطين ثم استهما فاذا اخذ كل واحد منكما نصيبه فليحلل اخاه *

﴿حدثنا﴾ يزيد بن سنان حدثنا صفوان بن عيسى حدثنا اسامة بن زيد
عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن ام سلمة قالت كنت جالسة عند النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اذا جاء رجلان يختصمان في ميراث واشياء قد درست
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما اقضى بينكما برأى لم ينزل علي
فن قضيت له بقضية اراها تقطع بها قطعة ظلماء فاما تقطع بها قطعة من نار اسطاما
ياتي بها في عنته يوم القيامة فبكى الرجلان وقال كل واحد منهما يا رسول الله
حقى هذا الذي اطلب اصاحبي قال لا ولكن اذهبوا وتوخيا ثم استهما ثم ليحل كل
واحد منهما صاحبه *

﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا ابن وهب حدثني اسامة عن عبد الله بن رافع مولى
ام سلمة عن ام سلمة قالت جاء رجلان من الانصار يختصمان الى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في موارث بينهما قد درست ليست لهماينة فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انما ابشر وانه ياتي الخضم ولعل بعضكم ان يكون
الحن بحجة من بعض فاقضى له بذلك فاحسب انه صادق فن قضيت له بحق
مسلم فاما اقضى له قطعة من النار فلما اخذها اوليدها فبكى الرجلان وقال كل
واحد منهما حقى لاختي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ قد فعلتما هذا
فاذهبافاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحل كل واحد منكما صاحبه *

﴿حدثنا﴾ ابن مرزوق حدثنا عثمان بن عمر بن فارس حدثنا اسامة بن
زيد ثم ذكر باسناده مثله * حدثنا الربيع المرادى حدثنا اسد بن موسى
حدثنا وكيع حدثني اسامة بن زيد ثم ذكر باسناده مثله *

﴿فقال قائل﴾ ممن لاعلم له بوجوه احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي في هذا الحديث مما اضيفت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من امر كل واحد من الرجلين المذكورين فيه بمد تقاسمهما ما اختصما اليه فيه بتحليل كل واحد منهما صاحبه من حق ان كان له فيما اخذه صاحبه بحق القسمة محال لان التحليل انما يعمل فيما كان في ايديهم مما هو عرض او حصة في عرض *

﴿الآثر﴾ ان رجلا لو قال لرجل -مالك من داري التي لي في يدك او من عندي الذي لي في يدك ان ذلك التحليل لا يملك به المحلل شيئا من تلك الدار ولا من رقبة ذلك العبد مما لا اختلاف فيه وكيف يجوز ان تقولوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قد رأيتموه في هذا الحديث لم ير دبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما نوهتم عليه وانما اراد به ان الشيء الذي يقتسمانه قد يگور فيما اخذه احدهما حق لصاحبه فيكون حراما عليه اخذه وحرام عليه الانتفاع به واذا حله منه حل له الانتفاع به وكان ذلك حراما لو لم يكن ذلك التحليل وكان ما هما فيه لا يقدر فيه على تخلص لهما من شيء من اسبابه خلاف ذلك لانهم لا يقدران على عقد بيع فيه اذ كان كل واحد منهما لا يدري ما يحاول بيعة من ذلك وان ذلك ان كان في البيع غير مقدور عليه كان في الهبة والصدقة كذلك ايضا وكانت كل واحدة منهما من العمل في ذلك ابعد من عمل البيع فيه وكان المقدور عليه فيه التحليل من كونه في يد الذي ليس له الانتفاع به فامرهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمقدور عليه في ذلك ونقاهما به من حال حرمة قد كانت قبله الى حال حل خلفها وكان ما كان منه منة من الله سبحانه وتعالى في حكمه والله نسا له التوفيق وهو حسبنا

ونعم الوكيل * نعم المولى ونعم النصير والحمد لله وحده *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
الراد بقوله تعالى أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا منه﴾

﴿حدثنا﴾ الربيع المرادي حدثنا اسدي بن موسى حدثنا حاتم بن اسمعيل حدثنا
بكير بن مسمار (١) عن عامر بن سميد عن أبيه قال لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام وقال اللهم
هؤلاء أهل بيتي فكان في هذا الحديث أن المراد بأهل بيتي هذه الآية هم رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة وحسن وحسين *

﴿حدثنا﴾ فهدنا عثمان بن أبي شيبة نا جري بن عبد الحميد عن الأعمش عن
جعفر عن عبد الرحمن البجلي عن حكيم بن سميد عن أم سامة قالت نزلت هذه
الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة وحسن وحسين
عليهم السلام أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
ففي هذا الحديث الذي في الأول (حدثنا) أبو أمية ثنا خالد بن مخلد القطواني ثنا
موسى بن يعقوب الزمعي أخبرني ابن هاشم بن عتبة عن عبد الله بن وهب عن
أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع فاطمة والحسن والحسين
ثم ادخلهم تحت ثوبه وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي ففي هذا الحديث قول

(١) في التقريب بكير بن مسمار الزهري المدني أبو محمد أخو مهاجر صدوق
من الرابعة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة زاد في الخلاصة مولى سميد روى
عن مولا عامر بن سميد وابن عمر وعنه حاتم بن اسمعيل وأبو بكر الخفي ١٢

باب بيان مشكل ماروي في آية أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جوابا لما منه عند قوله له بدخاني معهم انت
من اهلي * فكان ذلك مما قد يجوز ان يكون اراد به انها من اهله لانها من
ازواجه وازواجه اهله *

(كما قال) في حديث الافك الذي قد حدثنا به يونس بن ابي عمير
عبد الله بن عمرو عن اسحاق بن راشد عن الزهري عن عروة وسعيد
وطاعة وعبيد الله عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث
الافك قام على المنبر فاستمذر من عبد الله بن ابي قيس قال يا معشر المسلمين من
يمذرنى من رجل قد بلغ اذاه في اهلي والله ما علمت في اهلي الا خيرا ولقد ذكروا
رجلا ما علمت منه الا خيرا وما كان دخل على اهلي الا معي *

(فكان قوله) من يمذرنى من رجل قد بلغ اذاه في اهلي يعنى زوجته التي
قد كان اذاه فيها فكان في ذلك ما قد دل على ان الزوجة تسمى بهذا الاسم
فيحتمل ان يكون قوله لام سلمة انت من اهلي من هذا المعنى ايضا لانها
من اهل الآية المتلوة في هذا الباب *

(ومما يدل) على ذلك ما قد حدثنا الحسن بن الحكم الخيري الكوفي حدثنا
نحول بن ابراهيم بن نخول بن راشد الخناط حدثنا عبد الجبار بن عباس
الشيبياني حدثنا عمار بن معاوية الدهني عن عمرة عن ام سلمة قالت نزلت
هذه الآية في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا يعنى في سبعة جبرئيل ومكائيل ورسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وما قال
انك من اهل البيت *

(وما قد حدثنا) الحسن ايضا حدثنا ابو غسان مالك بن اسمعيل حدثنا

جعفر الاحمر عن الاجلح عن شهر بن حوشب عن ام سامة وعبد المالك عن عطاه بن ام سلمة قالت جاءت فاطمة بجاهد ام لها الى ابها وهو على منزله فقال اي بينه ايتني باولادي وانت واين عمك قالت ثم جللهم او قالت حوى عليهم الكساء فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة يا رسول الله وانما معهم قالت انت من ازواج النبي وانت على خير او الى خير *

﴿وما قد حدثنا﴾ ابو امية حدثنا بكر بن يحيى بن زباز حدثنا مندل عن ابي الجحاف عن شهر بن حوشب عن ام سلمة قالت تكار النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي فجاءه فاطمة بحريرة فقال ادعى لي بملك وانك قدعته وابنيها فجاء بكساء ففهم به ثم اخذ طرفه بيده ثم رفع يديه فقال اللهم هؤلاء ذريتي واهل بيتي فاذهب الرجس عنهم وطهرهم تطهيرا قالت فرفعت الكساء وادخلت رأسى فيه فقلت وانما يا رسول الله قال انك على خير *

﴿حدثنا﴾ فهذا حدثنا ابو غسان حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد عن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي انا يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا * فقلت يا رسول الله انت من اهل البيت قال انت خير انك من ازواج النبي وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين * ﴿وما قد حدثنا﴾ ابن مرزوق حدثنا روح بن اسلم حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن شهر بن حوشب عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لنا طمة ايتني بزواجك وابنيك فجاءت بهم فالتقى عليهم كساء ثم مداه عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد انك حميد مجيد * قالت ام سلمة فرفعت الكساء لا دخل معهم فجذبه

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال انك على خير *

﴿وما قد حدثنا﴾ سليمان الكيسانى حدثنا عبد الرحمن بن زياد ﴿وما قد حدثنا﴾
الربيع المرادي حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا عبد الحميد بن بهرام حدثنا
شهر بن حوشب سمعت ام سلمة حين جاء نعى الحسين بن علي فقالت قلوبهم
قتلهم الله وغروهم اذ لهم الله فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاءته
فاطمة غدية ببرمة لها قد صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها
بين يديه فقال لها ابن ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه وابتي
بابيك قالت فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما وعلي في اترهم عشي حتى دخلوا
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجلسهما في حجرة وجلس علي على يمينه
وجلست فاطمة على يساره قالت ام سلمة فاجتنب من تحت كساء حبرا كان
يساطلنا بالمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهم جميعاً

فاخذ بشماله طرف الكساء والوي بيده اليمنى الى ربه عز وجل فقال اللهم
اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاث مرات قالت قلت يا رسول الله
الست من اهلك قال بلى قال فادخل في الكساء قالت فدخلت بمسماقضى
دعاه لا بن عمه علي وابنيه وابنته فاطمة رضى الله عنهم *

﴿وما قد حدثنا﴾ ابراهيم بن احمد بن مروان الواسطي وابو اسحاق محمد بن
ابان الواسطي حدثنا محمد بن سليمان الاصبهاني عن يحيى بن عبيد المكي عن عطاء
ابن ابي رباح عن عمر بن ابي سلمة قال رأت هذه الآية على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيت ام سلمة انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت الى آخرها قالت فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن
والحسين وفاطمة فاجلسهم بين يديه ودعا علياً فاجلسه خاف ظهرهم خفهم

جميعاً بالكسامة قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيراً قالت أم سلمة اللهم اجعلني منهم قال أنت مكانك وانت على خير
 ﴿ وما قد حدثنا ﴾ فقد حدثنا سعيد بن كثير بن عفير حدثنا ان لهيعة عن ابي
 صخر عن ابي معاوية البجلي عن عمرة الهمدانية قالت آتيت أم سلمة فسلمت عليها
 فقالت من انت فقلت عمرة الهمدانية فقالت عمرقة يا أم المؤمنين أخبريني عن
 هذا الرجل الذي قتل بين أظهرنا فمحب ومبغض تريد علي بن ابي طالب قالت
 أم سلمة اتحبينه أم تبغضينه قالت ما أحبه ولا أبغضه فانزل الله
 هذه الآية بما يريد الله الى آخرها وما في البيت الا جبريل ورسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقلت
 يا رسول الله أنا من أهل البيت فقال ان لك عند الله خيراً فوددت انه قال نعم
 فكان أحب الي مما تطالع عليه الشمس وتقرب

﴿ فدل ما روينا ﴾ في هذه الآثار مما كان من رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم الى أم سلمة مما ذكرنا فيها لم يرد به أنها كانت مما يريد به مما في
 الآية المتلوة في هذا الباب وان المراد بما فيها رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين دون ما سواهم يدل على مراد
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله لام سلمة فيما روي في هذه الآثار
 من قوله لها انت من اهلي

﴿ وما قد حدثنا ﴾ محمد بن الحجاج الحضرمي وسليمان الكيساني قال حدثنا بشر
 ابن بكر عن الاوزاعي اخبرني ابو عمار حدثني واثة قال آتيت علياً فلم أجده
 فقالت فاطمة انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعوه قال فجاء
 مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخلوا ودخلت معهم فما فدعا رسول الله

صلى الله عليه وسلم ايام الحسن والحسين فاقعد كل واحد منهما على فخذه وادنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لف عليهم ثوباً وانا ومثمنم * قال انما يريد الله الآتية ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي انهم اهل حق فقلت يا رسول الله وانما من اهلك فقال وانت من اهلي * قال واثة فانها من ارجى ما ارجو * وواثة بعد منه عليه السلام من ام سلمة منه لانه انما هو رجل من بني ليث ليس من قريش وام سلمة موضعها من قريش موضعها الذي هي به منه فكان قوله لو اثة انت من اهلي على معنى لا تباعك اياي وايمانك بي فدخلت بذلك في جملة *

﴿وقد وجدنا﴾ الله تعالى قد ذكر في كتابه ما يدل على هذا المعنى بقوله ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي * فاجابه في ذلك بان قال انه ليس من اهلك * انه يدخل في اهله من يوافقه على دينه وان لم يكن من ذوى نسبه * فمثل ذلك ايضاً ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جواب الام سلمة انت من اهلي يحتمل ان يكون على هذا المعنى ايضاً وان يكون قوله ذلك كقوله مثله لو اثة *

﴿وحدیث﴾ سمدوما ذكرناه معناه من الاحاديث في اول الباب معقول به ان اهل الآية المتلوة فيها لا ناقد احط اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دعاه من اهله عند نزولها لم يبق من اهله المرادين فيها احد سواهم واذا كان ذلك كذلك استحال ان يدخل معهم فيما اريد به سواهم * وفيما ذكرنا من ذلك بيان ما وصفنا *

﴿فان قال قائل﴾ فان كتاب الله تعالى يدل على ان زواج النبي هم المقصودون بتلك الآية لانه قال فيها في السورة التي هي فيها بالها النبي قل لا زواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا الى قوله الجاهلية الاولى * فكان ذلك كله وذن به

لأنه على خطاب النساء لا على خطاب الرجال ثم قال إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس الآية.

﴿فكان جوابنا له﴾ أن الذي تلاه إلى آخر ما قبل قوله إنما يريد الله
الآية خطاب لزوجاتهم ثم أعقب ذلك بخطابه لاهله بقوله تعالى إنما يريد الله
الآية فجاء به على خطاب الرجال لأنه قال فيه ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم وهكذا خطاب الرجال وما قبله فجاء به بالنون وكذلك
خطاب النساء.

﴿فقلنا﴾ أن قوله إنما يريد الله الآية خطاب لمن أراد من الرجال بذلك
ليعلمهم تشريفهم ورفعة لمقدارهم أن جعل نسائهم ممن قد وصفه لما وصفه به
مما في الآيات المتأخرة قبل الذي خاطبهم به تعالى.

﴿ومادل﴾ على ذلك أيضاً ما قد حدثنا ابن مرزوق حدثنا روح بن
عبادة ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس ابن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كان إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول الصلوة يا أهل البيت إنما
يريد الله الآية.

﴿وما قد حدثنا﴾ ابن مرزوق ثنا أبو عاصم النبيل عن عبادة قال أبو جعفر
وهو ابن مسلم الفزارى من أهل الكوفة (١) قد روى عنه أبو نعيم حدثني
أبو داود قال أبو جعفر وهو نفع بن الحارث الهمداني الأعمى من أهل الكوفة
أيضاً حدثني أبو الحمراء (٢) قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) وقال في التقريب عبادة بن مسلم الفزارى أبو يحيى البصرى ثقة ١٢

(٢) في تجريد أسد الغابة أبو الحمراء مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
هلال بن الحارث أو ابن ظفر روى حديثه ابن ماجه ١٢ الحسن النعماني

تسمة اشهر كان اذا صبح اتى باب فاطمة فقَالَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ اِنَّمَا
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الْأَيْتَةَ فِي هَذَا ابْنِ أَبِي دَلِيلٍ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ
فِيهِمْ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ *

باب

﴿ بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اثبات الشوم
وماروى عنه في نفيه ﴾

﴿ حدثنا ﴾ يونس أبا نا ابن وهب أخبرني مالك ويونس عن ابن شهاب عن
حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم انما الشوم في ثلاث في المرأة والفرس والدار * ﴿ حدثنا ﴾ يزيد بن سنان
حدثنا شعبة عن مالك عن ابن شهاب فذكر باسناده مثله *

﴿ ففي هذا الحديث ﴾ اثبات الشوم في هذه الثلاثة الاشياء وقد روي عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك ما معناه خلاف هذا المعنى
كما هو ثابت في سنان حدثنا شعبة وسعيد بن ابي مريم (١) انبا
سليمان بن بلال حدثني عتبة بن مسالم عن حمزة بن عبد الله عن ابيه عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان كان الشوم في شئ في ثلاثة
في الفرس والمسكن والمرأة فكان في هذا ما دل على ان الشوم ان كان في شئ
كان في هذه الاشياء الثلاثة لا يتحقق كونه فيها * وقد وافق ما في هذا الحديث
ما قد روي عن جابر وسهل بن سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في هذا المعنى *

(٢) في الخلاصة هو سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي ابو محمد بن ابي مريم المصري
الحافظ النقيع قال ابن يونس مات سنة اربع وعشرين ومائتين عن ثمانين سنة ١٢

باب بيان مشكل ماروى في اثبات الشوم ونفيه

﴿كما قد حدثنا﴾ يونس ابن أبى وهب عن مالك عن ابي حازم عن سهل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كان الشوم فى شئ ففى ثلاثة فى المرأة والفرس والدابة (وكما حدثنا) الكيساني ثناء عبد الرحمن بن زياد ثنا يحيى ابن ايوب عن ابي حازم انه سمع سهل بن سعد يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله * (وكما قد حدثنا) ابن مرزوق ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابي الزبير سمع جابر يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله سواء (وقد روى) عن عائشة انكارها لذلك واخبارها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما قال ذلك اخبارا منه عن اهل الجاهلية انهم كانوا يقولونه غير انها ذكرته عنه عليه الصلوة والسلام بالطيرة لا بالشوم والمعنى فيها واحد واذا كان ذلك كذا كان ما روى عنها انما حفظته عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اضافته ذلك الكلام الى اهل الجاهلية اولى مما روى عن غيرها فيه عنه في ذلك ما قصر غيرها عن حفظه عنه فيه فكانت بذلك اولى من غيرها لاسيما وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفي الطيرة والشوم *

﴿كما قد حدثنا﴾ ابو امية ثنا محمد بن سابق ثنا ابراهيم بن طهمان عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا غول ولا طيرة ولا شوم *

﴿حدثنا﴾ ابن مرزوق حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول * فكان في ذلك ما قد دل على انتفاء ذلك القول المضاف الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اثبات الشوم في الثلاثة الاشياء التي روينا عنه ان الشوم فيها *

وقد روى عنه عليه الصلوة والسلام في نفي الشوم اجزاء وازضده من اليمن
وقد يكون في هذه الثلاثة الاشياء *

(ما قد حدثنا) ابن ابي داود حدثنا هشام بن عمار حدثنا اسمعيل بن عياش
حدثنا سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر الطائي عن معاوية بن حكيم عن عمه
محسن بن يحيى عن معاوية سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا شوم
وقد يكون اليمن في المرأة والفرس والدابة هكذا قال وقد يجوز ان يكون مكان
الدابة الدار والله اعلم * وفي ذلك تحقيق ما ذكرنا من انتفاء آيات الشوم في هذه
الاشياء وبالله التوفيق * فاما حديث عائشة الذي قد ذكرناه في هذا السبب
(فما حدثنا) علي بن معبد بن نوح البغدادي حدثنا يزيد بن هارون حدثنا
همام بن يحيى عن قتادة عن ابي حيان قال دخل رجلان من بني عامر على عائشة
رضي الله عنها فاخبرها ان اباهم يريد يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال ان الطيرة في المرأة والدار والفرس ففضبت وطارت شقة منها في السماء
وشقة في الارض فقالت والذي نزل القرآن على محمد ما قاله رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قط انما قال اهل الجاهلية كانوا يتطيرون من ذلك والله اعلم *

باب

(بان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في القول من
الآيات ومن نفيه)

(حدثنا) بكار حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدي حدثنا علي بن معبد
حدثنا ابو احمد الزبير حدثنا سفيان عن ابن ابي ليلى (١) عن اخيه عيسى بن
(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري ابو عبد الرحمن قاضي الكوفة
واحدا لا علام يروى عن اخيه عيسى والشعبي ذكر في الخلاصة قال البخاري

باب بان مشكل ما روى في القول من الآيات ومن نفيه

عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب أنه كان في سهوة له فكانت الغول تجي
فتأخذه فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال إذا رأيتهما فقل بسم الله
اجبي رسول الله فأخذها وحلفت أن لا تعود فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقال له ما فعل أسيرك قال حلفت أن لا تعود قال كذبت وهي عائدة ففعل
بذلك مرتين لو أنانا كلما أخذها حلفت أن لا تعود ويجي إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فيقول ما فعل أسيرك فيقول حلفت أن لا تعود فيقول كذبت وهي عائدة
فأخذها فقالت له أني أعلمك شيئا إذا قلته لم يقربك شيء آية الكرسي تقرأها
فأخاف الله عليه وآله وسلم فقال ما فعل أسيرك قالت آية الكرسي
فأقرأها فإنه لا يقربك شيء فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم صدقت
وهي كذوب *

﴿ففي هذا﴾ الحديث أثبات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغول
﴿وقد ذكرنا﴾ في الباب الذي قبل هذا الباب أنه قال لا غول ففي ذلك
فيه الغول ﴿فقال قائل﴾ قد يكون هذا على التضاد (قيل له) ليس ذلك بحمد الله
على التضاد إذ كان يحتمل أن يكون الغول قد كان على ما في حديث أبي أيوب
مرفعه الله تعالى عن عباده على ما في حديث جابر وذلك أولى ما حملت عليه
الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا وفيما شبهه
ما وجد السبيل إلى ذلك والله تعالى نسأله التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله اقرأوا
الطير على مكناها﴾

﴿حدثنا﴾ المزني حدثنا الشافعي عن سفيان عن عبد الله بن أبي يزيد عن أبيه

باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله اقرأوا الطير على مكناها

عن سباع بن ثابت (١) عن أم كرز قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بالحدسية فسمته يقول اقر والطير على مكناها فسمعت المزني يقول قال
الشافعي في قوله اقر والطير على مكناها كان احدهم اذا غدا من منزله يريد امراً
بطير اول طائر يراه فان سبيع عن يساره فاحتال عن يمينه قال هذا طير الايمان
فمضى في حاجته ورأى انها يمونة وان سبيع عن يمينه فعر عن يساره قال هذه طير
الاشايم فرجع وقال هذه حاجة مشومة واذ لم ير طائراً ساجاً ورأى طائراً في
وكره حر كه في وكره لطير ما يسلك له من طريق الاشايم او من طريق الايمان
فيشبهه قوله اقر والطير على مكناها اي لا تحركوها فان تحريكها وما تعملون
به من الطيرة لا يصنع شيئاً وانما يصنع فيما يتوجهون له قضاء الله سبحانه وتعالى *
(حدثنا) احمد بن ابي عمر ان سمعت الحارث عن شريح البقال يقول كنا عند
ابن عيينة ومعنا الشافعي فحدثنا سفيان بن يونس عن محمد بن عبد الله بن ابي يزيد هذا ثم
التفت الى الشافعي فساله عن معناه فاجابه الشافعي بهذا الجواب بعينه فلم ينكره
ان عينة عليه وامسك *

(وسمعت) يونس والربيع المرادى جميعاً محمدان عن الشافعي في تفسير
هذا الحديث بهذا المعنى بعينه غير انهما لم يذكر الاسبوحه عن يمينه وعبوحه عن
يساره ولم يذكر الا احتيال فهذا جواب حسن يغني عن الكلام في هذا الباب
بغير ما ذكرنا فيه عن الشافعي وبالله التوفيق *

باب

(بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في امره على
(١) في التقريب سباع بكسر اوله ثم موحدة ابن ثابت حليف بني زهرة
قال ادركت الجاهلية وعده البغوي وغيره في الصحابة وابن حبان في ثقات

باب بيان مشكل ماروي في امره على بن ابي طالب في حجه بالقيام على مدبه وعا امره في ذلك وخطبه فيه

ابن أبي طاب في حجة بالقيام على بدنه وبما امر في ذلك وخاطبه فيه ﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال امرني النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان اقيم على بدنه وان اقسم بجلودها وجلالها وامرني ان لا اعطى الجزار منها شيئاً وقال من نعطيه من عندنا فاحتمل ان يكون عبد الكريم الذي روى هذا الحديث عنه عبد الكريم بن مالك الجزري وهو حجة عندها هل الحديث في الحديث (١) واحتمل ان يكون عبد الكريم ابو امية وليس عندهم بحجة في الحديث فكشفنا بذلك لتقف على حقيقة *

﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا ابن ميمون حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الجزار الذي يجز بدنه فامرني ان تصدق باحشائها ولحومها وجلودها ولا اعطيه من ذلك وقال انا نعطيه من غير ذلك ﴿حدثنا﴾ يزيد بن سنان حدثنا ابو عاصم حدثنا سيف بن أبي سليمان حدثنا مجاهد حدثنا ابن أبي ليلى حدثنا علي قال امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدنه ان تصدق باحشائها وجلودها بجلودها فقسمتها او امرني بجلودها بجلودها فقسمتها او امرني بجلودها بجلودها فقسمتها ﴿حدثنا﴾ يزيد بن سنان حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على البدن ثم ذكر نحوه *

(١) كما في التقريب عبد الكريم بن مالك الجزري ابو سعيد مولى بني امية ثقة وقال في عبد الكريم ابني امية البصري ضعيف وقد شارك الجزري في بعض المسائل فربما اتبس على من فهم له انتهى. لخصنا الحسن النعماني احسن الله اليه

﴿ حدثنا ﴾ الربيع المرادي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج أخبرني الحسن ابن مسلم عن مجاهد أخبرنا ابن أبي ليلى عن علي بن أبي النجدي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لا يطعم المسكين ولا يعطى في جزائها منها شيئاً قلت للعن هل سعى قال لا * وفي هذا الحديث بيان منع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً من إعطاء الجزاء منها شيئاً لأنه كان في جزائه إياها الذي يستحقها وإن ذلك لم يرد به أن يعطيه أن كان مسكيناً منها كما يعطى من سواه من المساكين منها *

﴿ وحدثنا ﴾ الحسن بن بكر المرزوي حدثنا النضر بن شميل أن أنس بن مالك أخبرنا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يعطى المسكين من الجزاء شيئاً * وفي هذا الحديث بيان أن الجزاء لا يعطى المسكين شيئاً *

﴿ فسأل سائل ﴾ عما في هذه الآثار من القول أئمن ذلك الجنس * فمنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد كان من حكمه في بدنه أن يولى غيره نحرها عنه فيكون ذلك النحر الذي يولى له مأموره بذلك نحر مخالطة لبيته من غيرية من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مخالطة له وقد كان عليه الصلاة والسلام لو يولى نحرها بنفسه احتاج أن يكون بنية لما يريد به مخالطة لنحره إياه وعن ذلك يعود هذا المعنى بثله من مأموره وهذا باب جليل المقادير من الفقه *

﴿ وفيه أيضاً ﴾ أمر علياً بالتصدق بأجرة بدنه وخطمه وفي ذلك ما قد

دل على ان ما ريد للبدن من جلال وخطام يرجع الى حكمه او يمثل فيه ما يمثل
 فيها من هذا المعنى وفيه ايضا اجازته لملي استيجار من ينجرها باجرة تكون
 اما في ذمته واما في ذمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليست بمنه وانه جائز
 له في ذلك ملك عمل لغير عينه على الجزار باجرة غير ان ملكها الجزر على
 جزارته ومخارطته بين ذلك وبين العقود في البياعات على الاشياء التي ليست
 باعيان ورده ذلك في العقود في البياعات الى السكالي بالكالي الذي نهى عنه
 صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿كما حدثنا﴾ بكار حدثنا ابو عاصم عن موسى بن عبيدة الربدى عن
 عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك
 واحتمل اهل الحديث هذا الحديث من رواية موسى بن عبيدة وان كان
 فيه اما فيه او هذا ايضا باب جليل في اللغة وفيه ايضا ان البدن قد كانت فيها
 نحر عنه منها ولملي فيما نحر منه ان ياكل من لحومها او قد فعل ذلك فاكل من
 لحومها *

﴿كما حدثنا﴾ الربيع المرادى حدثنا اسد حدثنا حاتم ناجم عن ابيه قال
 دخلنا على جابر بن عبد الله فحدثنا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة يوم
 النحر انصرف الى النحر فنحر ثلاثا وثلاثين يده واعطى عليه ان نحر ما نحر
 واشر كفي هديه ثم امر من كل بدنه ببضة فجعلت في قدر فطبخت فاكل من
 لحمه واشربا من صرتها وفيه ايضا اجازته عليه السلام الشراكة في الهدايا وفيه
 ايضا اباحة الاكل منها وفيه ما قد دل على ان الاجرة فيما يستاجر به الرجل
 لغيره تحب على الوكيل الذي تولى الاجارة لا على الموكل الذي تولى له الاجارة
 لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد خاطب عليا ان لا يطيه في اجرة

من لحوم البدن شيئاً لو كان ذلك ليس على علي يعني عن سببه أيام عن ذلك لانه
غير مطلوب به ولا نال جرة ليست عليه وإنما هي على موكله ما تولاها مما يستحق
فيه الاجرة وفيه أيضاً جازته استتمال فضة البرة لله ايا وان ذلك بخلاف
استعمالها في الاكل فيه او في الشرب فيها والله نسأل التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
اناكم اهل اليمن هم الذين قلوبا دارق اشد الايمان بآني والحكمة بآني ومن
اهل اليمن الذين عام بذلك *

حدثنا المزي حدثنا الشافعي عن سفيان عن ابي الزناد عن الأعرج عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اناكم اهل اليمن هم الذين قلوبا
وارق اشد الايمان بآني والحكمة بآنية *

حدثنا ابن مردوق حدثنا ابن جريروهب حدثنا هشام بن حسان عن
محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال جاء
اهل اليمن هم ارق الناس اشد الايمان بآني وانفة بآني والحكمة بآنية *

حدثنا في ربيعة بن عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثنا جريروهب عن
ايرب السخيتاني وعبد الله بن عون عن ابن سيرين حدثنا ابو هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكره ثله *

حدثنا يوسف بن يزيد حدثنا حجاج بن ابراهيم حدثنا اسمعيل بن جعفر
عن الملاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال الايمان بآني الكفر قبل المشرق والسكينة في اهل الغنم والفخر
والخيلاء في القدا من اهل الخيل والوبر *

حدثنا روح بن الفرغ حدثنا

باب بيان مشكل ما روى اناكم اهل اليمن هم الذين قلوبا دارق اشد الايمان بآني والحكمة بآنية

يوسف بن عدي حدثنا عبيدة بن حميد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإيمان يمان والحكمة يمانية أناكم أهل اليمن هم أين افتدة وارق قلوبا

﴿حدثنا﴾ أبو أمية حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء أهل اليمن هم أرق افتدة الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية * ﴿حدثنا﴾ أبو أمية حدثنا سليمان بن حرب حدثنا أسلم عن ابن عوف عن محمد بن عوف عن هذا الحديث من حديث أبي هريرة بقوله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم * فقيل أرونا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكره أهل اليمن بما ذكرهم به في هذا الحديث فذهب قوم إلى أنه إنما عني به أهل تهامة * منهم نفيان بن عينة

﴿كما حدثنا﴾ محمد بن النعمان السعطي حدثنا الحميدي قال قال نفيان إنما يعني بقوله أناكم أهل اليمن أهل تهامة لأن مكة من قرى تهامة فنظرنا فيما قالوا من ذلك هل هو كلمة لودهم لا * فوجدنا علي بن معبد قد حدثنا قال حدثنا يزيد بن هارون أبا أسهم بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود الأنصاري قال أشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده نحو اليمن فقال الإيمان هاهنا والأمان القسوة وغلظ القلوب في القدادين أصحاب الأبل حيث يطعم قرن الشيطان في ربيعة ومضر * فاضاف القسوة وغلظ القلوب في ربيعة ومضر فكان في ذلك ما قد دل على أن المضاف إليهم من الإيمان والحكمة والفقه هم أعداءهم الذين ليسوا من ربيعة ولا مضر وفي ذلك مما ينبغي أن يكون أراد بما في الآثار التي في الفصل الأول أهل تهامة لأن أولئك أو الأكثر من مضر * ثم وجدنا عنه عليه الصلاة والسلام في هذا المعنى ما هو أكشف من هذا

في هذا ما قد دل على حقيقة اهل اليمن الذين ارادهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الفصل الاول منهم واسمهم خلاف اهل تهامة على ما ذكره ابن عيينة ثم وجدنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس قد حدثنا قال حدثنا احمد بن منيع حدثنا يزيد بن هارون ابنا حميد عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يقدم قوم هم ارق منكم فقدم الاشعريون فقام ابو موسى فجعلوا يرتجزون ويقولون (غدا نلقى الاحبه محمدا وسريته ففى ذلك ما قد دل ايضا على ان اهل اليمن المراد بهم كفاي الآثار الاول فهم الاشعريون والله اعلم من القادمين من حقيقة اليمن دون من سواهم ووجدنا ابن خزيمة قد حدثنا قال حدثنا جابر بن منهل شامه عن حميد بن اسقل لم يقدم اهل اليمن قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد اقبل اهل اليمن هم الذين قلوبهم هم ارق من جاء بالمصاحفة وما في هذا الحديث من الآثار فكثيرا كتفينا منها بما جئنا به منها في هذا الباب مما قد وضع به ما قد ذكرناه من حقيقة اهل اليمن المراد بهم بما فيه واسمهم ليسوا اهل تهامة كما قال ابن عيينة والله نسأله الترفيق

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله اقروهم يعني امته لكتاب الله ابي بن كعب وافرضهم زيد واعلمهم بالحلل والحرام معاذ

ابن جبل

حدثنا ابن مزيق ثنا عثمان بن شاذان ثنا وهب بن خالد الخداع عن ابي قلابة عن انس بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ارحم امتي يا بني ابوبكر واشدهم في الله عمر واصدقهم حياء عثمان واقروهم لكتاب الله ابي بن كعب وافرضهم زيد بن

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله اقروهم يعني امته لكتاب الله ابي بن كعب وافرضهم زيد واعلمهم بالحلل والحرام معاذ

نابت واعاءهم بالحلال والحرام، ما ذنب جيل الا وان لكل امة امين الا وان امين
هذه الامة ابو عبدة بن الجراح * حدثنا ابو امية حدثنا قبيصة عن عقبه ثنا
سفيان عن خالد الحذاء وعاصم عن ابى قلابة عن انس عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم انه لم يذكر في حديثه وافروهم لكتاب الله ابى بن كعب *
﴿حدثنا ابو امية ثمالف بن الوليد المتسكى ثنا الاشجى ثنا سفيان عن
خالد الحذاء عن ابى قلابة عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه
قال وافروضه زيد واعلمها بالحلال والحرام ما ذنب *

﴿فما سأل سائل عن المراد فاذا ذكر به كل واحد من ابى وزيد و... في هذا
الحديث وهل يوجب ذلك له ان يكون في مثله الذي ذكر به فرق الخلفاء
الراشدين الهديين ومن - واهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
﴿فكن جوابه﴾ في ذلك ان من جلت رتبته في معنى من المعاني جازان
يقال انه افضل الناس في ذلك المعنى وان كان فيهم من هو مثله او من هو فيه
فوقه * ومن ذلك ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مما قاله لملى انه يقاتله اشقاها يريد البرية *

﴿كما حدثنا﴾ احمد بن شعيب اخبرني محمد بن وهب ابنا محمد بن مسلم ثنا
ابن اسحاق * وكما حدثنا احمد بن داود بن موسى حدثنا عبد الله بن صالح
الاودى حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن محمد بن خيثم
عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خيثم عن عمار بن ياسر قال كنت
انا وعلى رفيقين في غزوة ذكرها احمد بن داود في حديثه ولم يذكرها احمد
ابن شعيب فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقام بها راى
نا - آمن بنى مدابع يملون في زرع لهم او في نخل فقال لي على يا ابا اليعقظان

هل لك ان تأتي مؤلا فتظن كيف يملكون قال قلت ان شئت فحدثهم فظنوا الى
 بحالهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت انا وعلي حتى اضطجعتا في ظل صومر (١)
 من النخل فقام من القريب فسمعنا افر الله ما اتهم الا رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم بحر كنار جهه وقد تتر بنا يعني من ذلك الدعاء التي نمنافها فيومئذ قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا الى مالئك ابا تراب لما يرى عليه من القرب
 ثم قال الا احدثكم ما شقي الناس قلنا بلى يا رسول الله قال اهرثوه الذي
 عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه ووضع يده على قرنيه حتى تبل منها هذه
 واخذ بالحية ثم من ذلك ايضا ما قد روي عن علي ما لم يصفه الى النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم غير انما علم انه ما كان رأيا ولا استخراجا ولا استبطا اذ كان مثله
 لا يقال بالراي ولا بالاستخراج *

﴿كما حدثنا﴾ فهو حدثنا ابو نعيم حدثنا فطر بن خليفة حدثني ابو الطهليل قال
 دعا علي الناس الى اليممة فجاء عبد الرحمن بن ملجم فرده مرتين ثم قال
 ما انجس اسمها ليخطف بن اولى صبغ هذه من هذه يعني الحية من رأسه
 ثم مثل بهذين البيتين *

اشدد حيازك للو ت * فان الو ت لا قيك

ولا تجزع من القتل * اذا حل واديك

ونحن نعلم ان ابن ملجم قد كان من اهل التوحيد واعمال الذي كان منه حتى
 حاد به طاعة عليه انه اشقى الناس عظيم ما كان منه من تحمله وجليل جرمه وفسقه
 في الاسلام ما فسقه ونحن نعلم مع ذلك ان اشقى منه من لم يوح الله ساعة
 قط وجل الله ولدا ولقى الله تعالى على ذلك وهو في الشقوة فوق ابن ملجم
 (١) في التاموس والصور النخل الصنار والمجتمع واصل النخل ١٢ الحسن

ومن ذلك ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الخوارج الذين منهم ابن ملجم *

﴿ كما حدثنا ﴾ محمد بن سنان الشيزري حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي (١) حدثنا ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني عن الاوزاعي عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وصفه الخوارج بالصلوة والصوم ثم قال يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية ثم شرار الخلق والخلية * ﴿ وكما حدثنا ﴾ الربيع المرادي حدثنا بشر بن بكر عن الاوزاعي ثم ذكر بأسناده مثله *

﴿ وقد علمنا ﴾ ان من جعل لله ولدا واشرك به وقتل انبياءه وكذب رساله شر من هؤلاء ولكن هؤلاء لما عظم ما كان منهم وجل جازان يقال هم شر الخلق والخلية وجزل من تغرد منهم بما تغرد به في على ان يقال هو اشقى البرية وان كان من هو في الشقوة مثله ومن هر في الشقوة فوقعه فمثل ذلك ما ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كل واحد من ابني وزيد ومعاذ في الحديث الذي روينا في صدر هذا الباب جارا طلاق ذلك له على ما ذكر في الحديث جلالة مقداره في المعنى الذي اضيف اليه فيه وعلو رتبته فيه وان كان قديجوزان يكون في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هو في ذلك المعنى مثله ومن هو فوقه في ذلك المعنى وهذا لغة اللغة ولام المخاطبين بذلك مراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما خاطبهم به فيه ولولا ان ذلك كذلك ما جازان يقال لمن عظمت رتبته في العلم وجل مقداره فيه انه اعلم الناس اذا كان الذي يقول ذلك لا يعرف الناس جميعا ولا يتقف على مقادير

(١) في الخلاصة عند ذكر احمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي بفتح المهملة

والواو ساكنة وزاد في التقريب في ترجمة عبد الوهاب هذا نجدة بفتح النون

وسكون الجيم ١٢ القاضي محمد شريف الدين

علومهم وإذا جازله ذلك مع قصيره عن معرفة الناس جميعاً وعن معرفة مقدار علومهم إذا كان لا يعرف منهم مثل الذي وصفه بما وصفه به كان ذلك مما قد عقلناه ان المراد بثله من معرفة قائل ذلك القول وان جازله جميع الناس جميعاً في قوله وان ذلك على المجاز لا على الحقيقة والله سبحانه نسأله التوفيق.

باب

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نهيه عن الخلف بغير الله وما روى عنه من حلفه بغيره تعالى وما نسخ منه﴾

﴿حدثنا﴾ يزيد بن سنان وابن مرزوق حدثنا يعقوب بن اسحاق المقرئ حدثنا زائدة بن قدامة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسيره اذ جاء رجل فقال يا رسول الله اخبرني بما فرض الله تعالى علي من الصلوة قال الصلوات الخمس قال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع شيئاً قال فاخبرني ما فرض الله علي من الصيام قال صوم شهر رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع شيئاً قال فاخبرني ما فرض الله علي من الزكاة فاخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشرائع الاسلام فقال والذي اكرمك بالحق لا تطوع ولا اتقص مما افترض الله علي شيئاً فقلت لا وابي فقال رجل من خلفي لا تحلفوا بآبائكم فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم * حدثنا الربيع المرادي حدثنا اسد بن موسى عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر تم ذكره مثله *

﴿حدثنا﴾ عيسى بن ابراهيم العافقي ثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم عمر يقول وابي وامي فقال ان الله تعالى بها كرم ان تحلفوا بآبائكم قال فوالله ما حلفت بعد به ذكر اولادنا يا *

باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نهيه عن الخلف بغير الله وما روى عنه من حلفه بغيره

(حدثنا) يزيد بن سنان و ابراهيم بن داود جميعا حدثنا ابن صالح حدثني عقیل عن ابن شهاب اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر اخبره ان ابن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم قال عمر فما حلفت به منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينهى عنها ولا تسكمت بها *

(حدثنا) عبد الملك بن مروان الرقي حدثنا شجاع بن الوليد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ادرک عمرو وهو في ركب يحلف بآبيه فقال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم فاحلف حالف بالله اولى سكت *

(حدثنا) علي بن معبد حدثنا شجاع بن الوليد حدثنا عبيد الله بن عمر حدثني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادرک في ركب وهو يحلف بآبيه ثم ذكر بقية الحديث *

(حدثنا) يزيد القفني حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملی عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تحلفوا بآبائكم *

(فقى هذه) الآثار التي رويها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهيه عليه الصلوة والسلام ان يحلف بغير الله وقد رويت عنه آثار اخر فيها حلفه بغير الله عز وجل *

(منها ما) حدثنا به يوسف بن يزيد حدثنا حجاج بن ابراهيم حدثنا اسمعيل جعفر عن ابي سهيل نافع بن مالك (١) عن ابي طلحة ان اعرابا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم نازرا الرأس فقال رسول الله اخبرني عن الاسلام

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصيام شهر رمضان قال هل علي غير ذلك قال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الزكاة فقال هل علي غير ما قال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انتقص فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افلاح وايبه ان صدق دخل الجنة وايبه *

﴿ومنها﴾ ما حدثنا محمد بن احمد بن جعفر الكوفي حدثنا احمد بن عمران الاخنسي حدثنا محمد بن الفضل حدثنا عمارة وهو ابن القمقاع عن ابي زرعة وهو عمر بن جرير سمع ابا هريرة يقول عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انه رجل فقال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال ان تصدق وانت شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى *

﴿ومنها﴾ ما حدثنا ابو امية حدثنا ابو نعيم حدثنا عتبة بن وهب بن عتبة العامري سمعت ابي يحدث عن النجيع (١) انه اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له ما حمل لنا من الميتة قال ما طعامك قال نصطحب وتغيب فسر له عقبه قدح غدوة وقدح عشية قال ذلك وابي الجوع فاحل لهم الميتة على هذه الحالة * فكان في هذه الآثار الثانية اباحة ما قد نهى عنه في الاول *

﴿فقال قائل﴾ من اهل الجهل بوجوه آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا تضاد شديد (فكان جوابنا) له في ذلك ان ذلك لا تضاد (١) في التقريب فجميع بحيم مصنف ابن عبد الله العامري صحابي نزل الكوفة له حديث واحد ١٢ الحسن النعماني احسن الله اليه

فيه ولكن فيه معنيان مختلفان كان أحدهما في وقت وكان الآخر في وقت
آخر وكان الآخر منها ناسخاً الأول منها وذلك غير منكر إذا كان
كتاب الله تعالى فيه ما قد نسخ غيره مما فيه * ثم طلبنا النسخ منها
للاخر ما هو *

(فوجدنا) صالح بن شبيب البصري قد حدثنا قال حدثنا مسدد عن يحيى
ابن سميعة عن المسعودي حدثني مبيد بن خالد عن عبد الله بن يسار عن قتيلة بنت
صيفي الجهنية قالت أتى حبر من الأخبار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون فقال سبحانه الله قال أنكم تقولون
إذا حلفتم والكعبة قال فاهل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساعة ثم قال فمن
حلف فليحلف برب الكعبة *

(فكان) في هذا الحديث ذكر سبب النهي من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عن الحلف بغير الله تعالى وكان في ذلك ما قد دل على أن
التأخر من المعنيين المختلفين اللذين ذكرناهما في هذا الباب هو النهي عن
الحلف بغير الله لا الإباحة * فبان بحمد الله بما ذكرنا خلاف ما وهم هذا الجاهل
والله نسأله التوفيق *

باب

(بيان مشكل) ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في من
حلف بغير الله تعالى ما حكمه في ذلك *

(حدثنا) بكار حدثنا يحيى بن حماد حدثنا ابو عوانة عن الأعمش عن سميد
ابن عبيدة قال كنت نجالاً سمع ابن عمر فسمع رجلاً يقول كلا واني فقال كان
عمر يقول فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها شرك فلا تحلف بها *

باب بيان مشكل ما روى في من حلف بغير الله تعالى ما حكمه في ذلك

﴿حدثنا﴾ أبو أمية حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا أسرا ئيل عن سعيد بن مسروق عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حلف بدون الله فقد أشرك * فكان ذلك عندنا والله أعلم لم يرد به الشرك الذي يخرج من الإسلام حتى يكون به صاحبه خارجا عن الإسلام ولكنه أراد أنه لا ينبغي أن يحلف بغير الله تعالى وكان من حلف بغير الله تعالى فقد جعل ما حلف به مخلوقا كما جعل الله تعالى مخلوقا به وكان بذلك قد جعل من حلف به أو ما حلف به شركا فيما يخاف به وذلك أعظم فجعل مشركا بذلك شركا غير الشرك الذي يكون به كافرا بالله تعالى خارجا عن الإسلام *

﴿ومثله﴾ ذلك ما قد روي عنه في الطيرة كما حدثنا يزيد بن سنان حدثنا محمد بن كثير العبدي حدثنا صفوان عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم الأسدي عن زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطيرة شرك ولكن الله أذهبها بالتوكل (وكما حدثنا) يزيد بن سنان ثنا بشر بن عمر الزهراني ثنا شعبة عن سامة عن عيسى بن رجل من بني أسد عن زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

﴿حدثنا﴾ ابن مسروق حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن سامة بن كهيل ثم ذكر بأسناده مثله غير أنه قال وما من أحد إلا ولكن الله عز وجل يذهب به بالتوكل * فلم يكن المراد بذلك الشرك الكفر بالله تعالى ولكن كان المراد به أن يشاء تولى الله عز وجل فله قيل فيه أن شئت أفعله كان كذا مما ينظر به فمثل ذلك الشرك المذكور في الحديث الأول هو من جنس هذا الشرك لا من الشرك بالله تعالى الذي يوجب الكفر به *

﴿ثم تأملنا﴾ حديث ابن عمر الذي قدروا في هذا الباب من حديثي الإعرش

وسعيد بن مرزوق عن سعيد بن عبيدة فوجدناه فاسد الاسناد
 ﴿وذلك﴾ ان ابن مرزوق قد حدثنا قال حدثنا شعبة عن منصور عن
 سعيد بن عبيدة قال كنت عند ابن عمر فقامت وتركت عنده رجلا من كندة
 فأتى سعيد بن المسيب فجاءه فقال جاء رجل الى عمر فقال له احلف بالكعبة
 قال لا ولكن احلف رب الكعبة فان ابن عمر كان يحلف بآية فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم لا تحلفوا بآياتكم فمن حلف بغير الله فقد اشرك * وان
 يزيد بن سنان قد حدثنا قال حدثنا الحسين بن عمر بن شقيق حدثنا
 جرير بن عبد الحميد عن منصور عن سعيد بن عبيدة قال كنت انا وصاحب لي من
 كندة جلوسا عند ابن عمر فقامت فخلصت الى ابن المسيب فأتاني صاحبي فقال
 لي قم الي وقد تغير لونه واصفر وجهه فقلت له ليس انما فارقتك قبيل قال سعيد
 قم الى صاحبك فقامت اليه فقال الم الى ما قال ابن عمر فقلت وما قال قال اتاه
 رجل فقال احلف بالكعبة قال لا تحلف بالكعبة احلف رب الكعبة فان عمر
 حلف بآية عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له لا تحلف بآياتك فانه من
 حلف بغير الله فقد اشرك *

﴿فوقفنا﴾ على ان منصور بن المعتمر قد زاد في هذا الحديث على الاعمش وعلى
 سعيد بن مسروق عن سعيد بن عبيدة رجلا محبولا بينه وبين ابن عمر في هذا
 الحديث فسد به ذلك غير اننا قد ذكرنا في تاويله ما ان صح كان تاويله الذي تاولنا
 عليه ما ذكرناه فيه والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق *

باب

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما امر
 به من حلف بالآلات والمزى ان يقول﴾

باب ان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما امر به من حلف بالآلات والمزى ان يقول

﴿حدثنا﴾ يزيد بن سنان حدثنا عثمان بن عمر بن سمدة وحدثنا ابن خزيمة
حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا السمرائيل عن ابن اسحاق عن مصعب بن
سمدة عن ابيه قال حلفت باللات والعزى وكان العهد حديثا فقال قات هجرا
انفل عن يسارك ثلاثا وقل لا اله الا الله استغفر الله تعالى ولا تمده *

﴿فتأملنا﴾ هذا الحديث فوجدنا فيه ما قد دل على ان سمدا كان منه ما كان
عند ذكره فيه لقرب العهد اى بماداتهم كان من حلف به فكان حلفه على
ما جرت عليه عادته حتى قال ما قال ما حلف به على ما قد جرت على قلبه مما دخله
معه السهو عن تحريم الله تعالى ذلك عليه بالاسلامه الذي هو فيه * وكان
الاصل ان الرجل اذا حلف على ما يرى انه على ما حلف عليه وكان على غير
ذلك مثل ان تقول لرجل يراه مقبلا هذا والله زيد رهو يراه كذلك فيكون
عمر اقيمينه بتلك لغوا لا اثم عليه فيها لانها داخلة في اللغو الذي لا يؤخذ الله
به واذا كان اللغو في نفس اليمين هذا حكمه كان اللغو في الشيء الذي يرى
الحالف انه مخلوف به فلا يكون كذلك اخرى ان يكون لغوا ولا يكون
به ما خوذ *

﴿فان قال قائل﴾ ففي هذا الحديث امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
سمدا ان لا يعود الى ما كان منه (قبل له) معنى ذلك عندنا والله اعلم ان يتحفظ
من نفسه حتى لا يكون منه مثل ذلك * وقد روى عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ما يدخل في هذا المعنى *

﴿حدثنا﴾ يونس انبأ ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن حميد
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
حلف منكم فقال في حلفه باللات فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه اقامر لك

فلنصدق * حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم * فكان في هذا الحديث مقصودا به الى خواص
من الناس لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حلف منكم اى من كان
منكم كان يبعد اللات والعزى فكان منه هذا على ما كان جرت عليه عادته قبل
اسلامه فسهل في اسلامه حتى كان هذا منه ان يتبع ذلك توحيد الله عز وجل
وان لا اله سواه وبالله نسأل التوفيق *

باب

(بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن حلف بملة
سوى ملة الاسلام كاذبا)

(حدثنا) يونس حدثنا بشر بن بكر حدثنا الاوزاعي حدثني ابن ابي
كثير حدثني ابو قلابة الجرمي حدثني ثابت بن الضحاك (١) قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من حلف بملة سوى ملة الاسلام كاذبا فهو كاذب *
(حدثنا) محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي حدثنا ابو بكر ثنا الوليد بن
مسلم عن الاوزاعي عن يحيى حدثني ابو قلابة حدثني ثابت بن الضحاك
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله *

(فتأملنا هذا الحديث) فوجدنا له معنى حسنا من الفقه وهو ان من
حلف فقال هو يهودى ان كان كذا وكذا لما علم انه قد كان ماعاقه لا معنى

(١) في نجر يد اسد الغابة في اسماء الصحابة رضى الله عنهم ثابت بن الضحاك
ابن خليفة الاشعري قال ابو قلابة اخبرني ثابت بن الضحاك انه بايع تحت
الشجرة اخرجه مسلم * توفي في فتنة ابن الزبير وقيل توفي سنة خمس
والربيعين رضى الله عنهم وعناهم آمين ١٢٢ الح - بن التمامي

باب بيان مشكل ما روى فيمن حلف بملة سوى ملة الاسلام كاذبا

ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله الا انه قال يستخرج به من الشحيح *

(حدثنا) الحسن بن عبد الله بن منصور بالبالي حدثنا الهيثم بن جميل حدثنا شريك بن عبد الله عن منصور عن عبد الله بن مرة عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن النذر وامر بالوفاء به * فقيل ما روي في هذا الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن النذر فاحتمل ان يكون نهيه عنه اذا كان لا يؤخر شيئاً ولم يكن فيه عنه لانه معصية ولكن انه يراد به ما لا يعمل فيه شيئاً والدليل على ذلك امره بالوفاء به على ما في حديث شريك وقوله في حديث سفيان ولكن يستخرج به من البخيل او من الشحيح وقد قال الله تعالى يوفون بالنذر ويخافون بما كان شره مستطيراً اي ان لم يوفوا به لهم عقوبة على ترك ذلك *

(حدثنا) يونس ابن ابي وهب حدثني ابو يحيى بن سليمان الخزاعي قال يونس يعني فليح (١) ان سعيد بن الحارث حدثه انه سمع ابن عمر وانه رجل من بني كعب يقال له مسعود بن عمرو فقال له يا ابا عبد الرحمن ان ابني كان بارض فارس فيمن كان عند عمر بن عبد الله التيمي وانه وقع بالبصرة طاعون شديد فلما بلغني ذلك نذرت لله ان جاء بابني ان يمشي الى الكعبة فقدم صريخات فمأري فقال ابن عمر او لم تنهوا عن النذر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخره وانما يستخرج به من البخيل او من يترك قال اما نذرت ان يمشي ابني قال او فبئذ لك فقلت للخزاعي

(١) في التقريب فليح بن سليمان الخزاعي ابو يحيى المدني ويقال فليح لقب واسمه عبد الملك صدوق كثير الخطأ من السابعة مات سنة ثمان وستين ومائة ١٢

أنت ابن المسيب ثم أخبرني بما يقول فأخبرني أنه قال له أمش عن ابنك فقلت له ترى ذلك مجزي عنه قال نعم رأيته لو ترك ابنك ديناً قضيته عنه أرى ذلك مجزي عنه قال قلت نعم ﴿حدثنا﴾ ابن مرزوق حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا فليح ثم ذكر بأسناده مثله *

﴿وقد روى﴾ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب ما حدثنا يونس حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال الله تعالى لا يأتي النذر على ابن آدم بشيء ما لم أقدره عليه ولكنه شيء استخرج به من البخل وبوتني عما لم يوتني من البخل *

﴿وما حدثنا﴾ فهذا حدثنا القعني أباً عبد العزيز بن محمد عن عمرو عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إن النذر لا يقرب لابن آدم شيئاً لم يكن قد روى ولكن يوافق القدر فيخرج بذلك من البخل ما لم يكن يريد أن يخرج به وما في حديث أبي هريرة هذا في النذر وأنه لا يقدم شيئاً كمثل ما في حديث ابن عمر من هذا المعنى *

﴿وفيمارويناه﴾ عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبار الناس أن ما يندرون لا يقرب شيئاً ما لم يقدر * دليل على أن النهي المذكور في حديث ابن عمر إنما يريد به إعلامهم أن لا يندروا لهذا المعنى الذي يلتمسون به تقرب ما يحبون وليس في ذلك ما يدل على أن نفس النذر الذي يطلبون به القربة إلى الله تعالى مما قد نهوا عنه وبالله التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله﴾

باب بيان مشكل ما روى من قوله سبحانه لا يقرب شيئاً ما لم يقدر

سباب المسلم فسوق وقتاله كفر *

حدثنا * ابن مبيد حدثنا مولى بن منصور حدثنا ابن ابي زائدة عن ابيه عن
ابن اسحاق عن محمد بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر * حدثنا علي بن الحسن ابو عبيد حدثنا
الحسن بن ابي الربيع ان ابا عبد الرزاق ان ابا معمر عن ابي اسحاق عن عمر (ا) بن
سعد حدثنا سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثم ذكر مثله * فاختلف زكريا بن ابي زائدة ومعمربن راشد على ابي اسحاق في ابن
سعد الذي بينه وبين سعد من هذا الحديث فذكر انه محمد وذكر معمربنه
عمر والله اعلم بحقيقة ذلك منهما من هو *

حدثنا * يزيد بن سنان حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن منصور
سمعت ابا وائل * وشعبة عن الاعمش سمعت ابا وائل وشعبة عن زيد
سمعت ابا وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر *

حدثنا * يزيد بن سنان حدثنا مؤمل بن اسمعيل حدثنا سفيان حدثنا
زيد عن ابي وائل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله *
(حدثنا) * علي بن شيبه حدثنا عبيد الله بن موسى العباسي حدثنا سفيان عن
زيد عن ابي وائل عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر
مثله قال قلت لابي وائل سمعت من عبد الله قال نعم *

حدثنا * جعفر بن محمد القريائي حدثني ابو عبد الله هريج بن مسهر الازدي
حدثنا الفضيل بن عياض ومنصور عن ابي وائل عن عبد الله سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع يقول ثم ذكر مثله * (وحدثنا) ابن

(١) عمر بن سعد بن ابي وقاص المدني نزيل الكوفة قتله المختار سنة خمس وستين

او بعدها ١٢ تقريب

مرزوق حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثم ذكر مثله *

﴿فتألفنا﴾ هذا الحديث فوجدنا قوله سباب المسلم فسوق مكشوف
المعنى المراد فيه هو الخروج عن الأمر المحمود إلى الأمر المذموم ومثله قوله
تعالى في البس ففسق عن أمر ربه * أي فخرج عن أمر ربه * ومنه قول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الفاروق فيما ذكره معهم ما أباح قتله في الحرم
والأحرام خمس فواسق يقتلن في الحرم والأحرام * فكان ذلك الفسوق
الذي كان منهن هو خروجهن في الأذى الذي يؤذين به الناس وكان قوله
قتله كفر * ليس على الكفر بالله عز وجل حتى يكون به مرتدا ولكنه على تغطية به
أيام واستهلاكه إياه لأن الكفر هو التغطية للشيء الذي يستهلكه ومنه قوله تعالى
كمثل غيث أعجب الكفار نباته * ولا اختلاف بين أهل العلم بالتأويل إن الكفار
الذين يريدوا هاهنا الزراع لأنهم يغطون ما يزرعون في الأرض التغطية
التي يستهلكونها به * ومما يدل على أن ذلك الكفر المذكور في هذا الحديث
لم يرد به الكفر بالله تعالى بل قد وجدناه يقتل أخاه فلا يكون بقتله إياه كافرا بالله
تعالى وإذا لم يكن بقتله كافرا بالله تعالى كان بقتله إياه (أ) أخرى أن لا يكون به
كافرا * ومثل ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث
الكسوف *

﴿حدثنا﴾ يوسف حدثنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن زيد بن أسلم عن عطاء
ابن يسار عن ابن عباس في حديثه من كسوف الشمس عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال ورأيت النار ورأيت أكثر أهل النساء قيل لم يارسل الله

قال بكفرهن قال يكفرن بالله تعالى قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان
لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا
قط * فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فملأهن هذا كفر التغطية
به الاحسان الذي قد تقدم النهي * ومثله ايضا ما روي عن ابن عباس عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غير هذا الحديث *

﴿كما حدثنا﴾ ابو امية حدثنا ابو نعيم حدثنا قيس عن الاغر بن الصباح عن
خليفة بن حصين عن ابى نضرة عن ابن عباس قال كان بين الاوس والخزرج
شيء في الجاهلية فذاكروا ما كان بينهم فثار بعضهم الى بعض بالسيوف فاتي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك له فذهب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اليهم فزات هذه الآية وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم
آيات الله وفيكم رسوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا * فلم يكن بما
كان منهم من القتال مما انزل الله تعالى ولكن كان على تغطيةهم ما كانوا عليه قبل
ذلك من الالف والاخوة حتى اذا كان منهم ما كان في ذلك فسمى كفرا
لا يراد به الكفر بالله تعالى ولكن الامر الذي ذكرناه سواه *

﴿ومثل﴾ ذلك ما قد روي عن ابن عباس في تاويل قوله تعالى ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكفرون * على ما تأوله عليه (كما حدثنا) ابن مرزوق حدثنا
حذيفة عن سفيان عن ابن طاوس عن ابيه قال قبل لابن عباس من لم يحكم
بما انزل الله فهو كافر قال هو به كفره وليس كمن كفر بالله تعالى واليوم الآخر *
﴿حدثنا﴾ ابن ابي مريم حدثنا الفرابي حدثنا سفيان عن معمر عن طاوس
قال قلت لابن عباس من لم يحكم بما انزل الله فهو كافر قال هو به كفره وليس
كمن كفر بالله واليوم الآخر وكتبه ورسله * ومثل ذلك ايضا ما قد

رواه ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما (حدثنا) بكر بن ادريس عن ابي عبد الرحمن المقرئ حدثنا حيوة بن شريح اخبرني جعفر بن ربيعة القرشي ان عراك بن مالك اخبره انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا ترغبوا عن آباءكم فمن رغب عن ابيه فقد كفر * فذلك عندنا والله اعلم على مثل ما ذكرناه من مثله من هذا الباب *
 ﴿ومثل﴾ ذلك ما قد رواه عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما حدثنا الربيع المرادي وبجر بن نصر قال حدثنا بشر بن بكر عن ابن جابر حدثني ابو سلام حدثني خالد بن زيد قال قال لي عقبة قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ترك الرمي بعدما علمه رغبة عنه فانه انعمة كفرها فمثل ذلك الكفر الذي ذكر به المسلم من قتاله هو هذا الكفر لا الكفر بالله عز وجل والله ساء التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن قال لا خيه يا كافر﴾

﴿حدثنا﴾ محمد بن عبد الله بن عبد الحليم انبا ابو زرعة وهب بن راشد الحنظلي انبا حيوة انبا ابو الاسود عن بكير بن الاشج عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا قال الرجل لا خيه يا كافر فقد وجب الكفر على احدهما * ﴿حدثنا﴾ زياد بن يحيى بن ابان حدثنا عبد الله ابن صالح ومسكين بن عبد الرحمن قال حدثنا الليث عن عبد الله بن ابي جعفر عن ابي الاسود عن بكر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم * ﴿حدثنا﴾ يونس انبا ابن وهب ان مالكا اخبره وحدثنا يزيد بن سنان

باب بيان مشكل ما روى فيمن قال لا خيه يا كافر

(حدثنا) القعنبي قرأت على مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فذكر مثله ههكذا حدثنا يونس في موطن مالك هه (وحدثنا) أملاء أبان بن وهب أخبرني مالك عن نافع عن ابن عمر مثله غير أنه قال إذا قال الرجل لا آخره يا كافر فقد كفر أحدهما فإن كان الذي قيل له يا كافر كفر فهو كما قال والا فمقربا لا آخرا بالكفر هه (حدثنا) عيسى ابن مرزوق النافق حدثنا ابن وهب عن نافع عن مالك عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله هه

(وحدثنا) أبو أمية حدثنا عفان حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله هه

(حدثنا) أبو أمية حدثنا يمل بن عبيد حدثنا فضيل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إيمان رجل كفر رجلا فإن كان كما قال والا فمقربا بالكفر هه

(حدثنا) ابن مرزوق ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن حسين المعلم عن ابن بريدة (١) عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدبيلي عن أبي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا رجلا بفسق إلا ارتد عليه أن لم يكن صاحبه كذلك هه (حدثنا) ابن أبي داود حدثنا أبو داود حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث ثم ذكر بأسناده مثله هه

(حدثنا) أبو أمية حدثنا اسمعيل بن أبان الوراق ثنا منديل بن علي عن ابن

(١) في تهذيب التهذيب في ترجمة حسين بن ذكوان المعلم يروي عن عبد الله بن بريدة وعنه عبد الوارث بن سعيد وفي ترجمة سليمان بن بريدة يروي عن يحيى ابن يعمر وفي الخلاصة في ترجمة يحيى بن يعمر يروي عنه ابن بريدة ١٢

اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما شهد رجل على رجل بالكفر الا باء بها احدهما ان كان كافرا فهو كما قال وان لم يكن كافرا فقد كفر بكفيرة اياه

(حدثنا) ابوامية حدثنا علي بن المديني ثنا محمد بن بكر البرساني ثنا الصلت بن مهران ثنا الحسن حدثني جندب بن عبد الله البجلي في هذا المسعدان حذيفة ابن اليمان حذفته قال روى الله صلى الله عليه وآله وسلم ان مما تخوف عليكم رجل قرأ القرآن حتى اذا رتب عليه بهجته وكان رده الاسلام اخره الى ما شاء الله فاساغ منه وبسده وراء ظهره وخرج على جاره بالسيف ورماه بالشرك قلت يا رسول الله اي الاول بالشرك الرمي او الراي قال لا بل الراي

(فتاونا) في هذا الحديث فوجدنا من قال لصاحبه يا كافر معناه انه كافر لان الذي هو عليه الكفر فاذا كلن هو الذي عليه ليس بكفر وكان ايمانا كان جاعله كافرا جاء على الايمان وكان بذلك كافرا بالله تعالى لان من كفر بايمان الله تعالى فقد كفر بالله ومنه قول الله سبحانه وتعالى من كفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين فهذا احسن ما وقفنا عليه من تاويل هذا الحديث والله نسأله التوفيق

باب

(بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نيه عن قتل النملة والنحلة والهدد والصد)

(حدثنا) الربيع المرادي حدثنا اسد بن موسى حدثنا عبيد بن سالم قال الربيع اظنه عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان

باب بيان مشكل ما روي في نيه عن قتل النملة والنحلة والهدد والصد

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اربع من الدواب لا يقتلن النملة والنحلة والهدهد والصرده (حدثنا) يونس ثنا بن وهب ثم ذكر باسناده مثله * (حدثنا) القاسم بن عبد الله بن مهدي ابو طاهر ثنا ابو مصعب حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل اربع الهدهد والصرده والنحلة والنملة *

﴿فاحتجنا﴾ بطلب الرجل الذي بين ابن جريح وبين ابن شهاب من هو ليقوم لنا اسناده من حديث ابن جريح كما قام لنا من حديث معمر (فوجدنا) محمد بن احمد بن حماد الدولابي قد حدثنا قال حدثنا صالح بن احمد بن حنبل عن علي بن المديني سمعت يحيى بن معين يقول حدثنا ابن جريح اخبرت عن الزهري عن عبد الله عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ثم ذكر هذا الحديث * قال يحيى وكانت عندي ضعيفا فحيته ثم قال رأته في كتاب سفيان بن سعيد عن ابن جريح عن ابن ابي لييد عن الزهري * قال الفلاحي سمعت هذا من ابي داود فوقفنا بذلك على ان الرجل المسكوت عن اسمه في هذا الحديث من رواية ابن وهب عن ابن جريح الذي ذكرناه في هذا الباب هو ابن ابي لييد *

﴿فمقلنا﴾ ان هذا الحديث قد صرح لنا من رواية ابن جريح بصحة لنا من رواية معمر * وقد وجدنا ابامماوية قد حدث به عن ابن جريح فخالف ابن وهب في اسناده * كما حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادي حدثنا مجاهد بن موسى حدثنا ابو معاوية عن ابن جريح عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل اربع عن قتل الهدهد والصرده والنملة والنحلة *

﴿فتأملنا﴾ هذا الحديث طلبا منا لاستخراج ما يريد به فوجدنا الهدد مالا يتنفع بلعمه ووجدنا الناس يستقذرونه ووجدناه لا مضرة على الناس منه فكان قتله للبئس لا لمساواة وذلك منهى عنه كما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما قتل من هذا الجنس بغير حقه *

﴿كما حدثنا﴾ المزي نذكر الشافعي أنبأ صفيان عن عمرو أنبأ صهيب مولى عبد الله أن عامر سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قتل عصفورة فما فوقها بغير حقه أسأله الله عز وجل عن قتله أقبل يارسل الله وما حقه قال يذب بها فياكلها ولا يقطع رأسها فيرمي بها *

﴿وكما قد حدثنا﴾ أبو أمية حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبان بن صالح عن عمرو بن دينار عن عمرو بن الشريد عن أبيه (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياله من قتل عصفورة قال أبو جعفر كان ينفى ما قتل عصفورة عبثا قال أبو بكر فما فوقه فإدونه الأعج إلى الله يوم القيامة يارب فلان قتلني فلا هو انتفع بي ولا هو تركني فاعيش *

(فكان) قاتل الهدد أخلا في هذا المعنى والله أعلم وكذلك قاتل الصرد لأنه لا يقدر أن يجمع من أشكاله ما يتأله التبسط في أكل لحومها قتل ما هذه سبيله أنما يرجع إلى العبث لا إلى مساواة ويلحق قاتله الوعيد الذي هو في هذين الحديثين اللذين روينا * وأما النحلة فليست من هذا الجنس في شيء ولكنها مما يتنفع بها فزاد جرم قاتلها على جرم قاتل الهدد والصرد * وأما قتل النملة فإنها لا منفعة منه ولا قطع أذى به وهي موصوفة بمعنى محمود قد روى عن

(١) في التجريد الشريد بن سويد الثقفى شهد الحديث * وروى عمرو بن الشريد عن أبيه انتهى ملخصا ١٢ الحسن النعماني (٢) في الأصل لفظ غير مفهوم ١٢

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿كما حدثنا﴾ ابن يونس ابن أبي وهب * وكما حدثنا بحر بن نصر ابن أبي وهب
أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن غملة قرصت نسيان الأنبياء فأمر بقرية
النمل فأحرقت فأوحى الله إليه أن قرصتك غملة أحرقت أمة من الأمم تسبع *

﴿وكما حدثنا﴾ محمد بن عزيز (١) حدثنا سلامة بن روح عن عقيل عن ابن
شهاب أخبرني أبو سلمة عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول خرج نبي من الأنبياء بالناس يستسقون الله عز وجل فإذا هم
بنملة رافعة قوائمها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرجعوا فقد استجيب لكم
من أجل هذه النملة * وما كان هذا - بيله كان قتله قاطما مثل هذين المعنيين
الذين كورين في هذين الحديثين وكان القاتل له في ذلك دخلا في حديثي
عبد الله بن عمر وعمر بن الشريد اللذين روياها في هذا السبب عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم * وقد روي عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم في النملة إذا كان منها الذي أباحه قتلها *

﴿كما حدثنا﴾ الربيع المرادي حدثنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن
أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلم غتمته غملة فأمر بمحسازة فأخرج
من تحتها ثم أمر بها فأحرقت في النار فأوحى الله تعالى إليه فبالغملة واحدة *
كانه كان أحرق قرية النمل على ما في حديث يونس وبحر الذي روياها في
هذا السبب الرجوع إلى سعيد وأبي سلمة * وفي ذلك ما قد دل على أباحه قتل
ما قد أذى من النمل وفيما قبله انتهى عن قتل ما لم يذم منها *

وفي حديث ابن وهب عن ابن جريج يعني مختلف هو وحديث القاسم بن عبد الله عن أبي منصور الذين روياها في هذا الباب وهو أن في حديث ابن وهب عن ابن جريج أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قتل أربع من الدواب لاقتان ثم ذكرهن فكان في ذلك ما قد دل على أن غيرهن ليس من معانهم لأن ما حصر به مدد يمنع أن يدخله فيه غيره ولكن قصد بالهوى إلى قتلهن فقط فكان مثلهن قد يجوز أن يعطف على ما في حديث منهن وقد يجوز أن لا يعطف عليه .

وفي حديث ابن وهب عن ابن جريج حصر ما نهى عن قتله بالمدد الذي ذكر فيه فكان ذلك النهي المذكور فيه مقصودا به إلى ذلك المدد لا ما سواه من اجناسه والله أعلم بحقيقة ذلك كيف كانت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق .

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لي .

حدثنا يونس حدثنا ابن وهب حدثني مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيدة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي .

حدثنا يونس حدثنا ابن وهب حدثني يونس عن ابن شهاب عن أبي عبيدة عن أبي هريرة مثله ولم يرفعه .

وحدثنا محمد بن عبد الله بن الحكم حدثنا حجاج بن رشد بن أخيرة عن ابن شريح عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يستجاب له ما لم يطلب به ما يطلب وما جعلته
قال يقول قد دعوت الله فما استجاب ودعوت الله فما استجاب *

﴿حدثنا﴾ الربيع الجزي حدثنا ابو زرعة وهب الله بن راشد حدثنا حيوة
سمعت ابن عجلان يحدث عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله فقال قائل قد وجدنا الرجل يدعو
فلا يستجاب له وان لم يكن قائل هذا القول الذي ذكر في هذا الحديث انه
يمنع به من الاستجابة في ذلك لم يبين لنا في هذا الحديث وثبت لنا في غيره
وذكر لنا فيه ﴿ما حدثنا﴾ عبد الملك بن مروان الرقي حدثنا الثريائي
عن ابن ثوبان (١) عن ابيه عن جبير بن نفير عن عباد بن الصامت حدثهم ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال ما على الارض من رجل مسلم يدعو الله عز وجل
بدعوة الا انا الله اياها او صرف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم
فقال رجل من قومنا نكبر يا رسول الله قال الله كبير (٢) *

﴿وحدثنا﴾ فهذا حدثنا الحسن حدثنا جعفر بن سليمان عن علي بن علي عن
ابي التوكل عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
دعوة العبد المسلم لا ترد الا باحدي ثلاث ما لم يدع باثم او قطيعة رحم
اما ان يصرف عنه من السوء بقدر ما دعا فبين لنا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في هذين الحديثين الاستجابة من الله سبحانه وتعالى لمن يدعو
ماهي بمدان يكون ما يدعو به ليس باثم ولا قطيعة رحم وانما ان يعطى
مادعا فيه لم ذلك او يصرف عنه من السوء ما هو خير له مما دعا فلا يعلم ذلك *

(١) في التقريب ابن ثوبان هو محمد بن عبد الرحمن المدني - المصحح

(٢) فقل رجل اذن نكبر يا رسول الله قال الله اكثر - معنصر

﴿فبان بما ذكرناه معنى ما في الحديث الاول وان الاستجابة من الله سبحانه وتعالى لمن بدعوه من عباده بما يجوز له ان يدعوه به يعطاها لا بما لا غير انها مما قد علم بالموافقة العظيمة المدعوة فيعلم انه قد استجيب لها ويعطيه ما سوى ما دعا به من صرف ما يصرفه عنه فيكون الاستجابة قد كانت من الله عز وجل له وان لم يعلمها﴾ فخرج بما ذكرنا بيان وجه قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي ذكرناه عنه في الحديث الذي روينا في صدر هذا الباب

باب

﴿بيان شكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تأخير جبرئيل عنه عليه السلام في الوقت الذي كان وعده ان يأتيه في منزله بسبب الجرح والذي كان في بيته ولم يعلم به﴾

﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن محمد الصيرفي البصري ابو بكر حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا سليمان بن كثير عن الزهري عن عبيد بن السباق عن ابن عباس عن ميمونة قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاترافقات يارسول الله مالي اراك فاترافقال ان جبريل وعدني فما خلفني قط فظل يومه وليله وفي البيت جبر و كلب تحمت السرير فاخرجه ثم اخذ ماء بيده فنضح مكانه فاتاه جبريل عليه السلام فقال ما من بك فقال انا لاندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فامر بقتل الكلاب فان كان ليكل في الكلب الصغير فلا ياذن فيه

﴿حدثنا﴾ نصر بن مرزوق ثنا الخصب (١) بن ناصح ثنا وهب بن خالد عن ابي حازم عن ابي سلمة عن عائشة ان جبريل عليه السلام احتبس عن النبي (١) ذكره في التقريب في الخفاء المأجمة فقال الحماري البصري نزيل مصر صدوق يخطي مات سنة ثمان وقيل سبع ومائتين ١٢ الحسن النعماني

باب بيان شكل ما روى في تأخير جبرئيل عنه عليه السلام في الوقت الموعود

صلى الله عليه وآله وسلم ثم أتاه فقال ما حبسك قال جرو في بيتك فنظر فاذا جرو
وتحت السرير فامر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخرج * (حدثنا) فهد
ثنا علي بن معبد ثنا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن أبي عمرو عن أبي سلمة عن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان جبريل عليه السلام وعد النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في ساعة ياتيه فيها فذهب الساعة ولم يات به فخرج النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فاذا جبرئيل عليه السلام على الباب فقال ما منعك ان تدخل البيت
قال ان في البيت كلبا وانما لن ندخل البيت فيه كلب ولا صورة فامر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بالكلب فاخرج ثم امر بالكلاب ان تقتل *
(حدثنا) عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم حدثنا نعيم بن حماد حدثنا
عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قال وعد
جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ساعة ياتيه فيها فجاءت الساعة
ولم يات به وفي يده عصية فالتقاها من يده وقال ما تخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت
النبي فاذا جرو وكلب تحت السرير فقال من أين هذا الكلب ها هنا قالت والله
مادرئت به فاخرج فجاءه جبرئيل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وعدتني في ساعة وجلس لك فلم تأتني فقال من منى الكلب الذي كان في
بيتك انما لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة *

(حدثنا) ابن أبي داود ابو ثابت محمد بن عبيد الله المديني حدثنا عبد العزيز
ابن محمد عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن كريب عن اسامة
ابن زيد قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه الكابة
فسأله عن ذلك فقال وعدني جبرئيل ياتني وكان اذا وعدني لم يخلفني وذكره *
فيهمار وبنان جبرئيل عليه السلام وعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ان ياتيه الى منزله في ساعة بينها بالاستثناء كان في وعده اياه بذلك ثم تأخر عن اتيانه اياه فيه الى منزله اذا كان فيه ما يمنع من دخوله اياه وهو الكلب الذي كان فيه لان في الشريعة انه لا يدخل بيتا فيه كلب ولا صورة وكان ذلك بالشريعة مستثنى من وعده وان لم يكن استثناءه منه بلسانه * فمثل ذلك الرجل يمدد الرجل بالجلوس وعنده في منزله ذلك الوقت ما يمنعه الشريعة من دخول ذلك المنزل وهو فيه من خمر يشرب فيه او مما سواه من المعاصي الذي تمنعه الشريعة من حضورها فيتخلف من دخول منزله لذلك فلا يدخل تخلفه ذلك عن حكم من وعد وعدا فاخلفه * ومثل ذلك ايضا ان يمدد زوجته لو طيه اياه في وقت يذكره لها فيذكرها الحيض في وقتها ذلك فلا يكون تركه وطيه في حكم من وعد وعدا فاخلفه * ومثل ذلك الرجل يحمل على نفسه صوم غداليلة التي يقدم فيها فلان فيقدم فلان في ليلة تكون غداها النحر فيترك صومه لحرمة صومه فليس تركه ذلك مذموم ما بل محمود اياه وغير داخل فيمن وعد وعدا فاخلفه اذا كان الذي ممنعه من الوفاء لما قال الشريعة * ومثل ذلك الرجل يمدد الرجل ان يجلس له بمكانه منتظرا له حتى ياتيه فتحضر الصلاة فيقوم لها ويدع انتظاره فليس هو بذلك مخلف وعده اذ كان قيامه اليه قياما الى مادعاه الله عز وجل اليه قبل وعده الرجل الذي وعده بانتظاره اياه في مكانه ذلك وكان ذلك مستثنى بالشريعة وان لم يستثنه من وعده بلسانه * وقد روى عن ابراهيم النخعي مثل ذلك ايضا *

﴿كما حدثنا﴾ بكار حدثنا ابراهيم بن ابي الوزير حدثنا اسمعيل بن زكريا الخلقاني (١) عن الحسن بن عبد الله قال قلت لابراهيم النخعي الرجل اعده ان (١) في التقريب اسمعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني بضم الميم ومكون

انتظره فيطير علي الى متى انتظره فقال الى حين محض وقت صلاة فكان
مارويان عن ابراهيم موافقا لما ذكرنا والله نسأله التوفيق *

باب

بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الكبائر
التي امر الله تعالى مجتنبها من عباده بتكفير سيئاتهم سواها قال الله تعالى ان
تجتنبوا كبائر ما نهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما
فكان ما كان منه تعالى في هذا نهاية الكرم لانه كفر عن مجتنب هذه
الكبائر سيئاتهم سواها ووعدهم بذلك ان يدخلهم مدخلا كريما بلا عمل
منهم يوجب ذلك لهم ولكن لحقه عليهم وكرامته لهم جل وتعالى *

ثم رجعنا الى طلب هذه الكبائر ما هي فوجدنا يزيد بن سنان وابن
مرزوق قد حددنا قالوا حدثنا ابو عامر المقدسي حدثنا سفيان عن منصور عن
الاعمش عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يا رسول الله
اي الذنب اكبر قال ان تجمل لله ندا هو خلقك قلت ثم اي قال ثم ان تقتل
ولده خشية ان ياكل معك قال قلت ثم اي قال ان تزني بحليلة جارك قال
ثم نزل القرآن بتصديق قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذين لا يدعون
مع الله الها الا آية فبان لنا على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
هذه الثلاثة الاشياء المذكورة في هذا الحديث من الكبائر وان اكبرها ان
يجمل لله نداهم يتلوه من اقاتل الرجل ولده خشية ان ياكل معه ثم الذي يتلوه

تمة حاشية صفحة (٣٨٧) اللام بعد هاقاف ابو زياد الكوفي لاقبه شقوصا بفتح
المعجمة وضم القاف الخفيفة و(بالصاد) المهمة صدوق بخطي قليلا من الثامنة
مات سنة اربع وتسعين ومائة وقيل قبلها رحمة الله عليه ١٢ الحسن النعماني

باب بيان مشكل ماروي في آية ان تجتنبوا كبائر ما نهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم

منها من اناة حليلة جاره ولم يكن في هذا الحديث منها سوى هذه الثلاثة الاشياء
ونعوذ بالله منها فيه ان بعض الكبر من بعض ولم يكن في سؤال عبد الله
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يوجب له جوابا اكثر مما اجابه به عما سأل
عنه مما ذكر فيه سؤاله اياه عنه *

﴿ووجدنا﴾ ابامية قد حدثنا قال حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان
عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمر وقال جاء اعرابي الى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشرار قال ثم ماذا قال
ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا قال ثم اليمين الغموس * قال لنا ابو امية في كتابي
في موضع شيبان وفي موضع آخر سفيان في اسناد هذا الحديث * فكان جواب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سائله في هذا عن الكبائر ما هي انها الاشرار
بالله كجوابه لابن مسعود ان الاشرار اكبر الكبائر وان الذي يتلوه منها
عقوق الوالدين وان الذي يتلوه منها اليمين الغموس فاحتمل ان يكون
ذلك ان قتل الولد وعقوق الوالدين مناهي في درجة واحدة وعين الغموس منها
ومن اناة الرجل حليلة جاره في درجة يتلوها حتى لا يخالف واحد من حديثي
ابن مسعود وعبد الله بن عمر والحديث الآخر ويكون جوابه الاول من
مسائله المذكورة فيها كما اجابه به في الحديث الآخر ويكون جوابه الاول
من مسأله المذكورة فيها كما اجابه به في الحديث المذكور سؤاله اياه عما سأل
عنه غير اننا تأملنا بعد ذلك هذين الحديثين فوجدنا في تاويلهما ما هو اولي بهما
من هذا التاويل الذي ذكرناه ووجدنا جائزا ان يكون قتل الرجل ولده خشية
ان يأكل معه وعقوقه لوالديه في درجة واحدة تالية للشرك بالله عز وجل
فاجاب ابن مسعود باحدهما واجاب سائله في حديث ابن عمر بالآخر منهما *

﴿ومثل هذا﴾ من الكلام الصحيح ان يقال للرجل من اشجع الناس فيقول فلان فيقال له ثم من فيقول ثم فلان لرجل هو كذلك وهناك آخر مثله قد سكت عن اسمه فلم يذكره فيكون ذلك كلاً ما صححنا فمثل ذلك جواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابن مسعود وجوابه في حديث ابن عمر وفي ذلك ما قد دل ان لا تضاد في واحد منهما الا آخر ثم كان من في المنزلة الثالثة في حديث ابن مسعود وابن عمر وكن هو في المنزلة الثانية في حديثهما جميعاً على ما ذكرناه فيهما»

﴿وقد حدثنا﴾ علي بن سعيد حدثنا عبد الوهاب بن عطاء (١) الجريري عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الا نبشركم باكبر الكبراء قالوا الى بارس رسول الله قال الشريك بالله عز وجل وعقوق الوالد بن قال وكان متكئاً فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور شك الجريري فما زال يقول لهما حتى قلنا ليته سكت فكان الذي في هذا الحديث من قوله عليه الصلوة

(١) قال في تهذيب التهذيب عبد الوهاب بن عطاء ابو نصر المجلي مولاهم البصري سكن بغداد مات على اختلاف الاقوال مات ببغداد سنة اربع ومائتين في الحرم وايضا ذكر فيه سعيد بن اياس الجريري ابو مسعود البصري يروي عن عبد الرحمن بن ابي بكرة وعنه عبد الوهاب الخفاف وسعيد بن اياس توفي سنة (١٤٤) وذكروا فيه عبد الرحمن بن ابي بكرة نفع ابن الحارث الثقي ابو بحر وبقال ابو حاتم البصري يروي عن ابيه وعنه سعيد الجريري وعبد الرحمن هذا ولد سنة (١٤) ومات سنة (٩٩) ثبت ان هناك سقط في الاستار فعندي السند يكون هكذا عن عبد الوهاب عن سعيد الجريري عن عبد الرحمن ١٢ القاضي محمد شريف الدين عفي عنه

والسلام وعقوق الوالدين او قول الزور وشهادة الزور مما يحتمل ان يكون
بتلك الاشياء الثلاثة جمعت بالواو والمراد فيها كالمرااد في ثم في الحديثين
الاولين «ومثل ذلك ان يقال للرجل من اشجع الناس فيقول فلان وفلان
واحدهما في الشجاعة فوق الآخر منهما»

﴿وقد حدثنا﴾ ابو امية حدثنا يونس بن محمد المؤذن حدثنا الليث بن سعد
عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ التميمي عن ابي امامة
الانصاري عن عبد الله وهو ابن ايس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان
اكبر الكبائر الشرك بالله تعالى وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما حلف
حالف بالله تعالى عمن صبر فادخل فيها مثل جناح بموضوعة الا كانت نكتة في قلبه
يوم القيمة فالكلام في هذا الحديث كالكلام في حديث ابي بكر الذي
رويناه قبله»

﴿وحدثنا﴾ الربيع المرادي ثنا ابن وهب ثنا سليمان بن بلال عن ثور بن يزيد
عن ابي الاشعث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
اجتنبوا السبع الموبقات قيل وما هي يا رسول الله قال الشرك بالله والسحر
وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف
وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات «ولم يذكر لنا الربيع من السبعة التي
ذكرها فيه غير هذه الستة التي ذكرناها عنه فاعتبرنا هذا الحديث بروايته
وغيره اياه هل نجد فيه الشئ السابع تمة هذه السبعة»

﴿فوجدنا﴾ روح بن الفرغ قد حدثنا قال ثنا عبد الله بن محمد الفهمي المعروف
بالسطري ثنا سليمان بن بلال ثم ذكر حديث الربيع ببقية اسناده وبمتمه
وبنقصان الواحد من عدد السبعة التي ذكرها فيه فوقفنا بذلك على ان نقص

السابع من هذا الحديث لم يكن مقوط كان عن الربيع ولا عن حدث به
الربيع عنه ولكنه كان في نفس الحديث والله اعلم وليس في هذه السبعة
الاشياء المذكورة في هذا الحديث ذكر لفظ بعضها على بعض فاتفق بذلك
ان يكون فيه خلاف لشيء من الاحاديث التي ذكرناها قبله في هذا الباب
ولكنها كبار كلها موضع الشرك منها كوضعه الذي في حديثي ابن مسعود
وان عمرو والاشياء الاخر منها لها درج والله اعلم اي الدرج هي وهل تنوي
او تختلف *

﴿حدثنا﴾ احمد بن شعيب ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ثناقية بن الوليد عن بحر
وهو ابن سعيد عن خالد وهو ابن ممدان حدثني ابو رهم السلمي (١) ان ابا ايوب
الانصاري حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من مات بعد الله
لا يشرك بالله شيئا ويقوم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم شهر رمضان ويحج
الكبائر فله الجنة فسأله رجل ما الكبائر قال الشرك بالله وقتل النفس التي
حرم الله وفرار يوم الزحف * قال كلام في حديث ابي بكره وابي هريرة
وابي ايوب سواء *

﴿حدثنا﴾ ابن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن عبيد الله بن ابي بكر
عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اكبر الكبائر الاشرار بالله
وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور او قول الزور * قال كلام في هذا
الحديث كالكلام في حديث ابي بكره ايضا *

﴿وحدثنا﴾ ابن مرزوق ثنا معاذ بن هاني ثنا حرب بن شداد ثنا يحيى بن
ابي كثير عن عبد الحميد بن سنان عن عبيد بن عمير بن قتادة (٢) انه حدثه
(١) ابو رهم السلمي اسمه احزاب بن اسير خلاصة (٢) عبيد بن عمير بن

ابوه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال في حجة الوداع
 الا ان اولياء الله المصلون وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من
 يقيم الصلوات الخمس الاتي كتبت عليه وصام شهر رمضان ويحسب صومه
 ويرى انه عليه حق واعطى زكاته وهو يحسبها واجتنب الكبائر التي نهى الله
 عنها ثم ان رجلا من اصحابه قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما الكبائر قال
 تسع اعظمهن الاشرار بالله تعالى وقتل المؤمن بغير حق وفرا يوم الزحف
 والسحر واكل مال اليتيم واكل الربا وقذف المحصنة وعقوق الوالدين
 المسلمين واستحلال بيت الحرام قبلتكم احياء وامواتهم قال لا يموت رجل
 لا يعمل هذه الكبائر ويقيم الصلوة ويؤتي الزكاة الا رافق محمداً صلى الله عليه
 وآله وسلم في دار غبوبة مصر اعها من ذهب فكان ما في هذا الحديث ليس
 فيه تقديم بعض التسمية الا شياء المذكورة فيه على بعض غير ان فيه اشياء
 مما في حديثي ابن مسعود وان عمر وفوضها في الكبائر موضعها منها في ذنك
 الحديثين *

﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا عبد الله بن يونس * (وحدثنا) ابن خزيمة وفهد قال
 حدثنا عبد الله بن صالح ثم قال كل واحد من يونس وابن خزيمة وفهد في
 حديثه حدثني الليث بن سعد حدثني ابن الهاد عن سعد بن ابراهيم عن
 حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من الكبائر شتم الرجل والديه
 تمة حاشية صفحة (٣٨٣) قتادة الليثي ابو عاصم المكي ولد على عهد النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قاله مسلم وعده غيره في كبار التائبين وكان قاص اهل مكة
 مجمع على ثفته مات قبل ابن عمر رضي الله عنهم كذا في التقريب ١٢ الحسن النعماني

قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والده قال نعم يسب أباً الرجل فيسب
 أباه ويسب أم الرجل فيسب أمه * موضع هذا الحديث موضع المقوق
 من حديثي ابن مسعود وابن عمر والذين ذكرناهم في هذا الباب
 (فهذا) ما وجدناه في هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عدد
 الكبار *

﴿ وقد وجدنا ﴾ عن ابن عباس وابن مسعود فيهما ما يعلم أنهما لم يقلاه
 إلا وقفاً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم * ﴿ ما حدثنا ﴾ أحمد بن
 داود حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن الأعمش عن مسلم عن مسروق
 عن عبد الله قال الكبار من أول سورة النساء إلى أن تجتنبوا كبائر ما نهون
 عنه * فقلت لمسلم أن إبراهيم حدثني قال أنا حدثت إبراهيم فقلت لا إبراهيم
 فقال حدثني طلحة عن عبد الله * وأما أحمد بن داود قال حدثنا
 مسدد حدثنا عبد الله عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 أن تجتنبوا كبائر ما نهون عنه قال من أول السورة إلى هذا الكلام
 (فهذا) أيضاً ما يعلم أنه قد وافقنا عليه مما قد زاد في عدد الكبار التي ذكرناها
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب مما في سورة
 النساء إلى أن تجتنبوا كبائر ما نهون عنه * وإن جميع ما في هذه السورة من
 الكبار وما في الأحاديث التي رويناهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 في هذا الباب قد لحق بعضها بمضاهاة محتمل أن لا يكون الكبار سواها وقد
 محتمل أن يكون هناك كبائر سواها لم يطلع الله تعالى عباده عليها ليكونوا على
 حذر من الوقوع فيها * وليكون ذلك زاجراً لهم عن السيئات كلها خوفاً أن
 يكون ما يقع فيه منها من تلك الكبائر *

﴿قَالَ فَائِلٌ﴾ كيف يجوز ان يمنعوا من شيء لا تبين لهم ما هو حتى
يجتنبوه فلا يقوم فيه * قيل له * هذا عندنا والله اعلم كمثل ما قدر وينا
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما تقدم منا في كتابنا هذا من
قوله الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشبهات الواقع فيها كالواقع
الى جانب الحمى يوشك ان يوقعه * فلم يبينها الله تعالى لهم على لسان رسوله
ولو شاء لا بأس لهم ولكنه قد يجوز ان يكون ترك ذلك ليجتنبوا الشبهات
كلها * ومثل ذلك ما قدر وى عنه في ليلة القدر انها في رمضان ثم سألوه في ايها منه
فأعلمهم انها في العشر الاواخر منه ولم يخبرهم اي ليلة من لياليه قال لهم في حديث
ابي ذر عنه في ذلك لو شاء ان يطلعكم عليها الا طلمكم عليها * وسند ذكر ذلك في باب
فيما بعد من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى وكان ترك اعلامهم اي ليلة هي من
ليالي العشر الاواخر يعملوا فيها كلها عمل طلبة الهارجاء موافقتها فمثل ذلك ان
كانت كباثر من سيئات سوى ما ذكرنا في هذا الباب في الآثار قد يحتمل
ان يكون بترك شيائها ليكون ذلك سببا لتركهم السيئات كلها لانها منها والله
نسأله التوفيق *

باب

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لا ين
عمر ولا صحابه لما رجعوا اليه بعد فرارهم من الزحف وقولهم له نحن الفرارون
قال بل اثم الكارون﴾

﴿حدثنا﴾ ابوامية حدثنا الحسن بن موسى الاشيب حدثنا زهير بن معاوية
حدثنا يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابن عمر قال كنت في
سرية من سراري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخطب الناس حيطه

و كنت فيمن حاط فقلنا كيف نصنع وقد فررنا من الزحف و بوثنا بالفضب
فقلنا لو دخلنا المدينة فبتنا فيها فقلنا لو عمر ضنا أنفسنا على رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فإن كانت لنا توبة و الأذهبننا فآييناه قبل صلاة الغداة فخرج فقال
من القوم قلنا نحن الفرارون من الزحف قال بل أنتم العكارون أنافسكم و أنا فئة
المسلمين فآييناه حتى قبلنا يديه *

﴿حدثنا﴾ أحمد بن سنان حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق حدثنا جرير بن
عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى قال قال ابن عمر تم ذكر هذا
الحديث إلا أنه قال فيه فخاص (١) الناس حيصة * مكان ما في حديث أبي أمية
فحاط الناس حيطة ولم يذكر فيه فآييناه فقبلنا يديه *

﴿حدثنا﴾ روح بن الفرغ حدثنا يوسف بن عدي حدثنا عبد الرحمن بن
سليمان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن عدي حدثنا عبد الله بن عبد الله (٢)
ابن عمر عن أبيه أنه كان في سرية من سرى رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم
فخاص الناس حيصة * ثم ذكر بقية حديث أبي أمية سواء *

﴿فقال قائل﴾ العكارون عند العرب هم الكرارون وكيف جاز في هذا
الحديث أن يقال هذا القول للفرارين ﴿فكان جوابنا﴾ في ذلك أن المراد

(١) في مجمع البحار فخاص المسلمون حيصة أي جالوا جولة يطلبون الفرار
و (المحيص) المهرب و خاص الناس أي مالوا و المراد الحملة أن كان الناس العدو
أي حملوا حملة فأنهمز منا و الفرار أن كان السرية أي فروا و أوجموا و يروى
بجيم و ضاده جمعة و لم يذكر صاحب المجمع فحاط الناس حيطة ١٢ (١) في
التقريب عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن المدني كان
وصى أبيه ثمة من الثالثة مات سنة خمسين و مائة رحمه الله ١٢ الحصن النعماني

بذلك انهم لما كروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو نبيهم
ليرجعوا الى ما يأمرون به ولينصروا فيما يصرفهم فيه كان ذلك كرامتهم اليه
وعودهم اليه ما كانوا عليه من بذل انفسهم لقتال عدوهم فاستحقوا بذلك
ان يكونوا عكارين والله اعلم بحقيقة ذلك *

﴿وفي هذا الحديث﴾ مما يجب ان يوقف عليه فيما يلحق بالكفرة وهو ان بعض
الناس قد ذهب الى ان قوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره «اعاذك في اهل
بدر خاصة دون من سواهم لانه لم يكن للمسلمين فئة يومئذ الا وهي
حاضرة بدر *

﴿حدثنا﴾ عبيد بن رجال (١) ثنا بكر بن المفضل عن داود بن ابي هند ان هذه
الآية نزلت يوم بدر وفي اهل بدر على ان يكون الحسب الذي فيها في غير اهل
بدر كوفي اهل بدر وعلى انه يومئذ كوفي يوم كان في بدر *

﴿والدليل﴾ على ذلك ان دخول ابن عمر في المقاتلة باذخال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اياه فيهم انما كان عام الخندق وبعدرده اياه قبل
ذلك وتركه ادخاله فيهم وهذا بعد بدر فدل ذلك على ان حكم الفرار من
الزحف لغير متحرف الى قتال او متحيز الى فئة باق حكمه الى يوم القيامة
﴿كما حدثنا﴾ احمد بن شعيب حدثنا ابو داود يعني الحراني حدثنا ابو زيد
المروزي حدثنا شعبة عن داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي سعيد ومن
يولهم يومئذ دبره قال نزلت في اهل بدر والله الموفق والله سبحانه وتعالى
نسأله التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
(١) في المشقة عبيد بن رجال بالتحفيف شيخ للطبراني سمع يحيى بن بكير ١٢

باب بيان مشكل ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قوله

أذارضى الله عن العبد أنى عليه سبعة أضعاف من الخير لم يعملها أو ما روى عنه في السخط مثل ذلك •

﴿وحدثنا﴾ يونس حدثنا ابن وهب أخبرني ديوقة بن شريح عن سالم بن غيلان عن دراج (١) عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أذارضى الله عن العبد أنى عليه سبعة أضعاف من الخير لم يعملها أو قال في السخط مثله ﴿حدثنا﴾ بكار وابن مرزوق قال حدثنا أبو عاصم عن حيوة ثم ذكر بأسناده مثله • ﴿حدثنا﴾ صالح بن عبد الرحمن الأنصاري حدثنا عبد الله بن يزيد (٢) حدثنا حيوة أخبرني سالم بن غيلان أنه سمع دراجا يحدث عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله •

﴿فتأملنا﴾ معنى هذا الحديث فوجدنا فيه من ذكر الله ثناء الله على عبده إذا رضي الله عنه بأعماله الصالحة يشي سبعة أضعاف من الخير لم يعملها قد يحتمل أن يكون مما قد علم أنه يستعمل في المستأنف وإن كان قد علم في المستأنف من الخير أضعافا مما لا يشي به عليه لأنه لا يستوجب ذلك إذا كان لم يعملها ولكن الله تعالى بفضله عليه ومحبة إياه للخير الذي هو عليه أنى عليه بما شاء أن يشي به عليه مما هو عامله في المستأنف ولو شاء عز وجل أن لا يشي عليه لا يشي من

(١) في التقريب دراج بشقيل الراء آخره جيم ابن سمان أبو السمح قيل اسمه عبد الرحمن ودراج لقب المصري القصاص صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعيف من الرابطة مات سنة ست وعشرين ومائة ١٢ الحسن النعماني

(٢) عبد الله بن يزيد المقرئ هو القصير مولى آل عمر أبو عبد الرحمن المصري روى عنه البخاري وأحمد وإسحاق مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ١٢

ذلك اذ كان لم يعمل لما أنى عليه شيئاً منه وله عز وجل ان يثني عليه شيئاً مما ذكرنا كان ان يثني بما شاء منه ويترك الثناء عليه بنفسه هذا فيمن رضي الله عنه وامان سخط عليه فقد عجزوا ايضاً ان يكون يثني عليه بسبعة اضعاف من الشر لما يعملها مما هو عاملها في المستأنف من الشرائع فما ولو شاء الله تعالى ان لا يثني عليه بذلك لفعل اذ كان لم يعمل الى ذلك الوقت فأنى عليه بما شاء مما يستعمله وترك ان لا يثني عليه بما سوى ذلك مما هو كمثل ما أنى عليه عز وجل والله نسأله التوفيق *

﴿ باب ﴾

﴿ بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لو جعل القرآن في اهاب ثم القى في النار لما احترق ﴾

﴿ حدثنا ﴾ صالح بن عبد الرحمن الانصارى ومحمد بن عبد الله بن الحكم وبكر بن ادريس قالوا الباعب عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا ابن لهيعة عن مشرع (١) ابن هاعان عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو جعل القرآن في اهاب ثم القى في النار ما احترق * فتأملنا هذا الحديث فوجدنا من تقدمنا من اهل العلم بهذا المعنى قد قالوا فيه قولين مختلفين

﴿ اما احدهما ﴾ فاخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم امته بقوله هذا او من كان معه القرآن منعه ان يعمل فيه النار ولو القى فيها وكان مراده بالاهاب الانسان الذي يكون معه القرآن وانه تعالى يقيه به من النار كمثل ما وثق ابراهيم خليله عليه الصلاة والسلام لمكانه منه منع من عمل النار فيه ومن (١) مشرع بكسر او اله وسكون نأيه وفتح نأله واخره مهمة ابن هاعان مقبول من الاربعة مات سنة ثمان وعشرين ومائة ١٢ كذا في التقريب

﴿ باب بيان مشكل ما روى لو جعل القرآن في اهاب ثم القى في النار لما احترق ﴾

قوله تعالى لها كوني بردا وسلاما على إبراهيم*

(والقول الآخر منهما) ان الاله اب المذكور في هذا الحديث هو الاله اب الذي يكتب فيه القرآن فيكون الله تعالى لتزيهه القرآن عن النار عنهما امنه فبزعجه من الاله اب حتى يكون ذلك الاله اب خاليا من القرآن ثم تحرق النار الاله اب لا قرآن فيه* وكل واحد من هذين المعنيين فحسن محتمل هذا الحديث له والله اعلم بما راد رسوله بقوله ذلك المتأول على هذين المعنيين وهل هو واحد من هذين المعنيين او معنى سواهما ما لم يظلمنا عليه ولم يبلغه علمنا والله نسأله التوفيق*

باب

(بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ولد الزنا شر الثلاثة)

(حدثنا) ابن مرزوق حدثنا حذيفة حدثنا الثوري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولد الزنا شر الثلاثة* (حدثنا) ابن ابي داود حدثنا ابو عمر الحوضي (أ) حدثنا خالد بن عبد الله بن عبد الله عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله*

(حدثنا) الربيع الجيزي حدثنا احسان بن غالب حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال فرخ الزنا شر الثلاثة*

(أ) في التقريب حفص بن عمر بن الحارث ابو عمر الحوضي وهو بها شهر ثمانية ثبت من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين ومائتين الحسن النعماني

باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ولد الزنا شر الثلاثة

قال ابو جعفر عليه السلام فتناء لنا هذا فرج دناه - طلقاً على جميع اولاد الزنا ووجهه ان كل اولاد الزنا شر من امهاتهم ومن حملن بهم منه من الزانين بهن وقد كان الزنا من امهاتهم ومن الزانين بهن اختياراً منهم له وكان اولادهم شر من ذلك في مسائل فقال كيف يجوز ان يكون اولاد الزنا الذين لا افعال لهم في الزانين شر اعدن منهم الزنا واعظم ذلك فكان جوابنا ان اباهريرة نقل عنه في هذا الحديث كما ذكرنا وقد روى عن عائشة رضي الله عنها انكارها ذلك عليه واخبارها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما كان قصد بذلك القول الى انسان بعينه لمعنى كان فيه تبين عن سائر اولاد الزنا

كما حدثنا صالح بن شبيب بن ابان البصري حدثنا سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق عن الزهري عن عروة قال بلغ عائشة رضي الله عنها ان اباهريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولد الزنا شر الثلاثة فقالت يرحم الله اباهريرة اسماء سمعنا فاساء اجابة هكذا في هذا الحديث واما هل اللغة فانهم يقولون ساء سمعنا فاساء اجابة بل انفسهم رجعنا الى حديث الزهري عن عروة عن عائشة لم يكن الحديث على هذا انما كان رجل يوذى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما انه مع ماله ولد زنا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو شر الثلاثة فكان ما في هذا الحديث من عائشة رضي الله تعالى عنها دفع لما في حديث ابى هريرة رضي الله عنه وكان الذي في هذا الحديث اشبه بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما في حديث ابى هريرة رضي الله عنه لان الله تبارك وتعالى قال في كتابه العزيز ولا تزروا ازره وذر اخرى وقال سبحانه وتعالى وان ليس للانسان الا ما سقى وان سمعه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى

فكان ولد الزنا ليس ممن كان له في زنا أمه ولا في زنا أبيه حتى حملت به منه سمى
فبان لنا بحديث عائشة رضي الله عنها ان قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الذي ذكره عنه ابو هريرة رضي الله عنه ولد الزنا شر الثلاثة إنما كان الانسان
بمينه كان منه من الاذى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان منه
مما صار به كافرا شر آمن امه ومن الزاني الذي كان حمارا به منه والله سبحانه
وآله لي نسأله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير
والحمد لله على كل حال

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا يدخل
الجنة ولد زنية

حدثنا ابن ابي داود حدثنا المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان النميري (١)
حدثنا الحسن بن عمرو عن مجاهد قال نزلت على عبدالله بن عبد الرحمن بن سعد
فاحتبس ذات ليلة ثم جاء فقال اعشيتم ضيفكم قالوا انتظرنالك فقال شغني
ابو هريرة بكك منبذامه ان كان ما يقول ابو هريرة حقا قلت وما
حدثك قال حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا يدخل
الجنة ولد زنية

وحدثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس حدثنا يوسف بن موسى القفلان
حدثنا عبد الرحمن بن مفرأ حدثنا الحسن بن عمرو عن مجاهد قال كلب منبذ

(١) في التقريب فضيل بن سليمان النميري بالنون مصغرا ابو سليمان البصري
صدوق له خطأ كثير من الثامنة مات سنة ثلاث وعشرين ومائة وقيل غير
ذلك ١٢ الحسن النعماني كان الله له

امه ان كان ما قال ابو هريرة حقا قلت له ماذا قال قال قال ابو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا بدخل الجنة ولد زنية *

(حدثنا) يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا يوسف بن عدي حدثنا مروان عن
معاوية النزارى عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن عبد الرحمن (١) بن سعد بن
ابى ذباب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا بدخل ولد الزنا الجنة
(فأما ملنا) ما في هذا الحديث اذ كان ما فيه مضافا الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم و اذا كان ما قد سأل عنه من سأل عما في الحديث الاول الذى
ذكرناه في الباب الذى ذكرناه في الباب الذى قبل هذا الباب فكان ما في هذا
الحديث والله لما يريد به من يحقق بالزنا حتى صار غاليا عليه فاستحق بذلك
ان يكون منسوب اليه فيقال هو ابنه كما ينسب المحفون بالدنيا اليه اذ قال
لهم بنو الدنيا بمعلمهم ونحمة لهم وكما قد قيل للمحقق بالجدل ابن الجدل
ولله محقق بالسلام ابن الاقوال وكما قيل للمسافر ابن السيل وكما قيل
للمقطوعين عن اموالهم بعد المسافة بينهم وبينها بناء السيل كما قال تعالى في
اصناف الزكاة انما الصدقات للفقراء حتى ذكر فيهم ابن السيل وكما قال بدر
ابن حراك للثابتة *

ابغز اذا وخير القول اصدقه * فلو بكيس او كان ابن حذر
اى لو كان حذرا وذا كيس وكما يقال فلان ابن مدينة التى هو متحقق بها و منه
قول الاخطال *

رب دنيا في حجرها ابن مدينة * بطل على سنجاته تترك كل (٢)

(١) وقد مر قبل عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد فامله سقط في هذا السند اسم
عبد الله وذكر ابى هريرة او تكون الرواية مرسلة والله اعلم ١٢ الحسن النعماني

فقل ذلك ابن زينة قيل لمن محقق بالزنا صار متحقق به منسوباً إليه وصار الزنا غائباً عليه أنه لا يدخل الجنة فهذه لمكان التي فيه ولم يرد به من كان ليس من ذوي الزنا الذي هو مولود من الزنا وهذا شبه بمعنى هذا الحديث للمماني التي ذكرناها في مثله في الباب الذي قبل هذا الباب.

﴿وقد روى﴾ هذا الحديث بغير هذا اللفظ فرفيه مكان ابن زينة ولد زينة (كما حدثنا) أبو أمية حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان يعني النهوي عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمر ويرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يدخل الجنة ولد زينة.

﴿وكما حدثنا﴾ أبو أمية حدثنا محمد بن سابق حدثنا أبو إسرائيل عن منصور عن أبي الحجاج عن مولى لابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يدخل الجنة عاق أو ألبه ولا منان ولا ولد زينة ولا مدمن خمر فقيمارونا في هذا الفصل عن هذه الأحاديث ما دل عنه قديماً والذنية للمتحقق بالزنا كما يقال ابن زينة للمتحقق بالزنا وإذا كان ذلك كذلك كان ما في حديث أبي هريرة الذي رويناه في هذا الباب الذي قبل هذا الباب من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولد الزنا شر أثلاثة يحتمل أن يكون على ما يفتاب الزنا عليه فيكون بذلك شراً ممن سواه ممن ليس كذلك.

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ظهور أولاد الجبت في آخر الزمان﴾

﴿حدثنا﴾ يونس أبا ابن وهب أخبرني يحمي بن أيوب عن زباني بن قائد عن سهيل بن ماذن عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يزال هذه

باب بيان مشكل ما روى من ظهور أولاد الجبت في آخر الزمان

باب بيان مشكل ما روى في اعتناق ولد الزنا أنه لا خير فيه

الامة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث ما لم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم ولد الجبت ويظهر فيهم السقارون قال هم نشؤ يكونون في آخر الزمان تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن كان معنى ما في هذا الحديث عند اهل العلم من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويظهر فيهم السقارون الذين ذكرهم وبما ذكر به في هذا الحديث من قول ومن نسبة آبائهم الى السقر البين القم وفيه ذكره صلى الله عليه وآله وسلم اياهم ولد الجبت فالمراد فيه عندنا والله اعلم بنسبة آبائهم الى الجبت او انهم اولاد لهم للمعنى الذي ذكرناه في الباب قبل هذا الحديث من جواز القول للمتحقق بالشئ الذي يغلب عليه انه ولد لذلك الشئ كما يجوز ان يقال هو ابن له والله اعلم ونسأله التوفيق

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله في اعتناق ولد الزنا لا خير فيه

حدثنا ابو نعيم ثنا اسراييل بن يونس عن زيد بن جبير عن ابي يزيد الضبي عن ميمونة (١) بنت سعدان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد سئل عن اعتناق ولد الزنا فقال لا خير فيه نعم لان يعان بها الحب الى من عتق ولد الزنا فكان معنى ما في هذا الحديث هو عندنا والله اعلم على عتق المتحقق بالزنا حتى صار بذلك منسوبا اليه مجعولا ولد له وفي ذلك مما يدخل فيما قد

(١) في التجريد ميمونة مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم روى عنها علي بن ابي طالب وزيد بن الاسود وابو يزيد الضبي ثم ذكر ميمونة بنت سعد خادمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال قيل هي التي قبلها ١٢

ذكرناه قبله مما مضى من هذه الابواب* ويجوز ان يقال ولد زنا لمن هذه سبيله
كما قال له ابن زنا* وقد روي عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في ذلك (وما قد حدثنا) الربيع بن سليمان بن داود ثنا حسان بن غالب ثنا
يحيى بن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه قال كان ابو هريرة يقول لان اهل
يسوط في سبيل الله احب الي من ان اعتق فرخ زنا*

(وما قد حدثنا) فهذا ابو نعيم ثنا ابو جعفر يعني الرازي عن يحيى البكاء (١)
قال قيل لابن عمر يقولون ولد الزنا شر الثلاثة فقال بل هو خير الثلاثة فاعتق
عمر عياله من اولاد الزنا ولم يكن حسنا ما فعل*

(فاما ماروينا) عن ابي هريرة في هذا فعلى مثل ما رواه عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم من قوله فرخ الزنا شر الثلاثة* وماروينا عن ابن عمر وفيه على مثل
ماروينا عن عائشة فيه في ما تقدم منافي هذا الكتاب وما في هذا الحديث عن
عمر حجة لما حملنا تاويل حديث ابي هريرة عليه اذ كان ما كان من عمر بحضرة
من سواه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم ينكروا ذلك عليه
ولم يخالفوا فيه فدل على متابعتهم اياه والله الموفق*

باب

(بيان مشكل) ما جاء في كتاب الله تعالى ذكر الرحمة بالرحمة بالرحمة مما قد روي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما يدل على الاول في ذلك
من شك القراء*

(حدثنا) علي بن عبد العزيز ثنا ابو عبيد قال القراءة التي سمعتها في الرح
(١) في التقريب يحيى بن مسلم او ابن سليم مصنف المعروف يحيى البكاء بتشديد
الكاف ضعيف من الرابعة مات سنة ثلاثين ومائة ١٢ الحسن النعماني

باب ان مشكل ما جاء من ذكر الرحمة بالرحمة بالرحمة

والرياح ان ما كان منها من الرحمة فانه جمع وما كان منها من العذاب فانه على واحدة قال والاصل الذي اعتبرناه هذه القراءة حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان اذا ما جت الرياح قال اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا فكان ما حكمه ابو عبيد من هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما لا اصل له وقد كانت الاولى به جلالة قدره ولصدة في روايته غير هذا الحديث لان لا يضيف الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لا يرفعه اهل الحديث عنه ثم اعتبرنا في كتاب الله تعالى مما يدل على الواحد في هذا المعنى فوجدنا الله ببارك وتعالى قد قال في كتابه العزيز هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرت بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءهم ربيع عاصف وجاءهم الموج من كل مكان فكانت الريح الطيبة من الله تعالى رحمة والريح العاصف منه عز وجل عذابا ففي ذلك ما قد دل على انما مارواه ابو عبيد مما ذكره ثم اعتبرنا ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما يدخل في هذا المعنى فوجدنا بالامية قد حدثنا قال لنا على ابن المدني ثنا محمد بن فضيل ثنا الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سميد بن عبد الرحمن بن ابري عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسبوا الريح فاذا رأيتم منها ما تكرهون قولوا اللهم انا نسألك من خير هذا الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به

ووجدنا احمد بن شبيب قد حدثنا قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا جرير عن الاعمش ثم ذكر باسناده مثله غير انه لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووقفه على ابي* ووجدنا احمد قد حدثنا قال حدثنا اسحاق

ابن منصوراً بالأنصاري شميلاً بالأسدية عن حبيب سمعت ذراعاً عن عبد الرحمن
ابن أزي عن أبيه أن الریح هاجت على عهد أبي تم ذكر مثله ولم يرفع قال أحمد
ابن شعيب وهو الصواب ﴿ووجدنا﴾ أحمد قال حدثنا محمد بن بشر حدثنا
أبراهيم بن أبي عدي بالأسدية عن حبيب ثم ذكر مثله بأسناده ولم يرفعه ﴿فذا
ما وجدنا فيه عن أبي بن كعب﴾

﴿وقد وجدنا﴾ فيه عن أبي هريرة أيضاً (ما قد حدثنا) به و نس حدثنا
بشر بن بكر أبا الأوزاعي عن محمد بن مسلم أخبرني ثابت الزرقاني أن أبا هريرة
قال أخذت الناس ريح في طريق مكة وعمر بن الخطاب حاج فاشتدت عليهم
فقال عمر لمن حوله ما الریح فلم يراجموا له شيئاً وبلغني الذي سأل عنه عمر من
ذلك فأنخت راحتي حتى أدركني فقلت يا أمير المؤمنين أخبرتنا المسألة عن
الريح واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الریح من
روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالذاب فلا تسبوا لها واسبأوا الله تعالى خيرها
واستعيذوا به من شرها ﴿وما حدثنا﴾ به بكراً حدثنا أبو عاصم عن الأوزاعي
عن الزهري عن ثابت بن قيس عن أبي هريرة ثم ذكر مثله سواء ﴿وما حدثنا﴾
علي بن شيبه حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج حدثني زياد بن شهاب
أخبرني ثابت بن قيس حدثني رزين أن أبا هريرة قال ثم ذكر مثله ﴿وما قد
حدثنا﴾ محمد بن عزيز الأيلي حدثنا سلامة بن روح عن عقيل حدثني ابن شهاب
ثم ذكر بأسناده مثله ﴿وما قد حدثنا﴾ أحمد بن شعيب حدثنا بشر بن عبيد
حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي أخبرني الزهري عن ثابت الزرقاني عن
أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ثم ذكر مثله ﴿
(وما قد حدثنا)﴾ هارون بن كامل حدثنا عبيد الله بن صالح حدثني الليث

ابن سمدا خبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ثم ذكر بأسناده مثله غير أنه قال وتعدوا بالله من شرها فهذا ما وجدنا فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ووجدنا فيه عن أبي بن كعب رضي الله عنه *

﴿وقد وجدنا﴾ فيه عن عائشة (ما قد حدثنا) يونس عن ابن وهب سمعت ابن جريج يحدث عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا عصفت الريح يقول اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به وإذا تخيلت به السماء (١) تغير لونه ودخل وخرج وأقبل وأدبر فإذا مطر سري عنه فسأله عائشة رضي الله عنها فقال لعله كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استمجنتم به ففهدنا ما وجدنا عن عائشة في هذا الباب *

﴿وقد وجدنا﴾ عن انس بن مالك فيه أيضاً ما حدثنا محمد بن علي بن داود ثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن المثني بن سعيد عن قتادة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان إذا هاجت الريح شديدة قال اللهم اني اسألك من خير ما أمرت به وأعوذ بك من شر ما أمرت به فهدنا ما وجدنا عن انس وفي جميع ما رويناه عن الريح قد تأتي بالرحمة وقد تأتي بالمذاب وأنه لا فرق بينهما إلا بالرحمة والمذاب وإساريج واحدة لا رياح *

﴿وقد وجدنا﴾ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً ما يدخل في هذا المعنى ما حدثنا ابن صرزوق ثنا أبو عامر المقدسي وعثمان بن عمر بن

(١) في مجمع البحار تخيلات السماء من الخيلة وهي سماعة فيها رعد وبرق يخيل أنها ماطرة وأخالت إذا تغيبت ١٢ الحسن النعماني انعم الله عليه

فارس قالنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور *

(وما قد حدثنا) ابوامية ثنا الخضر بن محمد بن شجاع ثنا مسكين بن بكير ثنا شعبة عن الحكم عن سميد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله * فاختلف ابو عامر وعثمان بن محمد ومسكين بن بكير في الرجل الذي بين الحكم وابن عباس فقال ابو عامر وعثمان انه مجاهد وقال مسكين انه سميد ابن جبير * وقد وجدنا من غير حديث شعبة ومن غير حديث الحكم كما حدثنا ابوامية ثنا عبيد الله بن موسى ثنا شيبان عن الاعمش عن سميد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله * فكان فيما روينا عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه نصرت بالصبا وهي ريح واحدة وان عاد اهلكت بالدبور وهي ريح واحدة * وفي ذلك ما قد دل على ما ذكرنا *

(حدثنا) ابن ابي عمران ثنا اسحاق بن ابي اسرائيل ثنا يحيى بن آدم عن ابى بكر بن عياش قال قرأ رجل على عاصم وأرسلنا الريح لواقع * فقال الريح لواقع * لو كانت الريح لكانت ملقحة * قال فذكرت ذلك للاعمش فقال لي انه لا يلحق من الريح الا الجنوب فاذا فرقت صارت رياحا * وفيما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب ما قد دل ان الاختلاف فيما اختلف فيه القراء من الذي ذكرنا من الريح هو الريح لا الريح والله تعالى نسأله التوفيق *

باب

(بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث ابى

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث ابى

هريرة أن سعد بن عباد قال له يا رسول الله أرأيت أن وجدت مع امرأتى رجلاً
أمهلت حتى آتني بأربعة شهداء قال نعم*

﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا ابن وهب حدثني مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي
هريرة أن سعد بن عباد قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرأيت
أن وجدت مع امرأتى رجلاً أمهله حتى آتني بأربعة شهداء قال نعم* (وحدثنا)
الزبيدي نا الشافعي عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مثله*

﴿فتأملنا﴾ هذا الحديث لنستخرج ما فيه من الفقه ووجدنا الواجب
على المسلمين تغيير المنكرات وزجرهم عنها وكان في ترك سعد الذي وجدته
مع امرأته على ما وجدتهما عليه ترك لهما على المأدى فيما فيه من المعصية وقد
أطلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهما ذلك فكان ذلك عندنا
والله أعلم لتقوم الحجة عليهما بما فيه حتى تقام عليهما عقوبته* وفي ذلك
ما قد دل على أن مثل هذا حتى تقام عقوبته وفيه الحجة لمن يقول
في أربعة شهداء على رجل وامرأة بالزنا فقالوا تتمدنا النظر أنهم في ذلك
محمودون وإن شهادتهم مقبولة إذ كانوا إنما فعلوا ذلك ليقام حد الله فيه على من
يستحقه وهكذا كان أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد يقولونه في هذا*

﴿كما حدثنا﴾ محمد بن العباس بن الربيع حدثنا علي بن معبد حدثنا محمد
أبو يعقوب عن أبي حنيفة بذلك كما ذكرناه ولم يحك في شيء منه خلافاً
وقد أنكر ذلك منكر وأبطل شهادة اليهود فيه لتمددهم ما تمدوا والنظر
إليه مما شهدوا به والقول في ذلك عندنا هو القول الأول والله أعلم*

﴿وفي هذا الحديث﴾ أيضاً إطلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
زجر ذلك الرجل وامرأته عما هما عليه من تلك المعصية حتى يأتي

باربعة شهداء سواه يشهدون عليهما بذلك ففي ذلك دليل على انه لا يجوز
شهادته في ذلك اذ كان زوج المرأة التي اشهد عليها به كما يقول مالك
والشافعي وسائر المذنبين في ذلك وكما روي عن ابن عباس مما قد حدثنا
صالح بن عبد الرحمن حدثنا سعيد بن منصور حدثنا عبد الرحمن بن ابي
الزناد عن ابيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس في اربعة شهداء على
امرأة بالزنا احد هم زوج قال انه يلاعن الزوج * قال ابو الزناد وذلك رأي
اهل بلدنا *

وكما حدثنا اسمعيل بن اسحاق بن سهيل حدثنا ابو نعيم حدثنا
عبد السلام بن حرب عن سميد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال
يلاعن الزوج ويجلد الثلاثة لان وجوده ووجود ثلاثة معه يشهدون على ذلك
ايسر عليه من وجود اربعة سواه يشهدون على ذلك وانما وسعه الترك للذي
رأى منها من المعصية لتقوم الحجة عليها ايا ثبوت به من الشهود حتى يشهدوا
عليها به واذا كان المطلوبون بذلك اربعة سواه لا ثلاثة يكونون وهم شهداء
على ذلك دل ذلك انه لا يقبل له منه شهادة ولو لا ان ذلك كذلك لقال له النبي
صلى الله عليه وآله وسلم جو ابائسوا له اياه وما حاجتك الى اربعة يشهدون على
ذلك اطلب ثلاثة سواك حتى تكون وهم شهداء على ذلك اذ كان ايسر عليه
واقصر مدة من طلب اربعة سواه يشهدون على ذلك والله الموفق *

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن اطلع
على رجل في منزله بلاذنه هل له فقؤ عينه كذلك ام لا
حدثنا بكار حدثنا ابو عاصم حدثنا ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة

باب بيان مشكل ما روى فيمن اطلع على رجل في منزله بلاذنه هل له فقؤ عينه كذلك ام لا

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو طلع عليك رجل
فحذفته ففقت عينه ما كانت عليك فيه جناح * ففي هذا الحديث عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفي الجناح عن حذف رجلا قد اطلع عليه
في منزله بفقاً بذلك عينه اذ كان من حقه منع الاطلاع على منزله والنظر الى
ما فيه مما لا يحل لاحد النظر اليه *

﴿حدثنا﴾ يونس ثنا ابن وهب حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سهل
ابن سعد سمعته يقول اطلع رجل من حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ومع النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدري يحك برأسه فقال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لو اعلم انك تنظرني لطمنت به عينك انما جعل الاستيذان من
اجل النظر *

﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا ابن وهب اخبرني ابن بشر عن ابن شهاب ان سهل
ابن سعد اخبره ثم ذكر مثله *

﴿حدثنا﴾ محمد بن عبد الرحيم الهروي حدثنا آدم بن ابي اياس عن ابن ابي ذئب
عن الزهري عن سهل بن سعد ان رجلا اطلع في حجر في باب النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحك رأسه بالمدري فقال
لو علمت انك تنظر لفقت به في عينك انما جعل الاذن من اجل الابصار *
ففي هذا ايضا اطلاق ما في الاول للمطلع عليه من المطلع *

﴿حدثنا﴾ ابن خزيمة حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز بن المختار عن سهل
عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اطلع
في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفتقروا عينه *

﴿حدثنا﴾ فهدى حدثنا موسى بن اسمعيل المنقري حدثنا ابان بن يزيد حدثنا

يحيى وهو ابن أبي كثير أن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثه عن أنس أن
اعراباً أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلقم عينيه خصاصة الباب فبصر
به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فآله وسلم فاخذسهما او عوداً فهددا وجاه به
لينة فأعنه فانقمع الاعرابي وذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إما لك لو ثبت لفقات عينك *

﴿حدثنا﴾ إبراهيم بن أبي داود حدثنا مسدد حدثنا أحمد عن عبيد الله بن أبي
بكر عن أنس أن رجلاً أطلع في بعض حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام
إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمشقة أو مشاقص قال أنس وكان
انظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يخله ليطعنه * وفيما روي أن من هذه
الآثار ما قد دل أنه لما كان لصاحب المنزل ترك الاطلاع إلى منزله كان له
قطع ذلك عن منزله وإن كان في قطعه آية تلف عين المطلع وكان من كان له
أن يفعل شيئاً ففعله معقولا أن لا ضمان عليه فيه * وقد روي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من نفيه وجوب الضمان في ذلك على من فعله لمن فعل به
من قصاص ومن دية *

﴿كما حدثنا﴾ محمد بن إبراهيم بن يحيى بن جنادة البغدادي حدثنا علي بن
المديني حدثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أنس عن بشير بن
سهمك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من أطلع في
دار قوم بغير إذنهم فقتلوا عينه فلا دية ولا قصاص * ﴿وكما حدثنا﴾ أبو أمية
حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا معاذ بن هشام ثم ذكر مثله *
﴿وهذه﴾ الروايات قد جاءت بما فيها ما ذكرناه متواترة أشد بعضها
بعضاً ولم نجد استمهال بعض فقهاء المصارع لها كذلك وكان قطع نظر المطلع

الى بيت غيره بغير امره عن نظرهم الى ما في بيته مما قد يدرك عليه بالزجر
باللسان والوعيد بالاقوال فاحتمل ان يكون بارك ذلك ومتجاوزا الى فتي
عين الناظر يوجب الضمان عليه في فقه اياها فنظرنا في ذلك فوجدنا جهاد
المدو واجبا عليه وكما اذا فعلناه بدعاء من العدو الى ماقاتلهم عليه متقدما لقتالنا
ايام كان حستا ولو قاتلناهم بغير دعاء منس اليهم الى ذلك لعلنا انهم قد علموا
ما ندعوهم اليه وماقاتلهم عليه كنا غير ملومين في ذلك عندنا والله اعلم امر هذا
المطلع في بيت من اطلع في بيته ان دعوانه الى ما يحاوله منه واعلمناه انه ان
لم ينزجر عما هو عليه انما فعلوه به كان حسنا وان لم يفعل ذلك به واستعملنا فيه
ما في هذه الآثار التي رويناه لعلنا ان يعلم من انزجاره عما هو
عليه من الاطلاع الى ما يطلع اليه مما هو حرام عليه كان جائزا لنا *

و مثل ذلك المرتد عن الاسلام الى الكفر ان استتبناه قبل ان نقاتله
كان حسنا وان قتلناه بلا استتابة منا اياه لعلنا انه يعلم ما نريد به باستتابتنا
اياه منه كان جائزا وهذا الذي ذكرناه في هذه الآثار من نفي قصاص ومن
نفي الدية لفاقي العين المطلع الذي ذكرنا بما لا يسع خلافة ولا القول بغيره *
كما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يدل عليه من المقول
ومن النظر الصحيح *

وقد روى هذا القول عن ابن عمر كما حدثنا يوسف بن يزيد حدثنا سعيد
ابن منصور حدثنا هشيم حدثنا اشعث بن عبد الملك عن الحسن بن عمر بن
الخطاب قال من اطلع الى قوم فاصابوه بجرأة فلا دية له * والله تعالى التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جوابه المقداد

باب بيان مشكل ما روي عنه في جواب المقداد

لما سأله عن الكافر الذي قطع يده ثم لاذ بشجرة فقال أسلمت لله عز وجل
أقتله *

(حدثنا) يونس ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني الليث بن سعد (وثنا)
أحمد بن شعيب ثنا الليث ثم اجتمعوا فقالوا عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد
عن عبيد الله (١) بن عدي بن الخيار عن المقداد أخبره أنه قال يا رسول الله رأيت
أن لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعهما
ثم لاذمني بشجرة فقال أسلمت لله أقتله يا رسول الله بعد أن قالها قال لا تقتله
فإن تقتله فإنه بمنزلة من قبل أن تقتله وانت بمنزلة من قبل أن تقول كلمة التي
قال فكان ما في هذا الحديث مما يجب كشفه وتأمله وطلب المعنى المراد فيه
فكان قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جوابا للمقداد لما سأله
عما سأله بمد قطع الكافر يده أن لا تقتله وأعلمه أنه أن قتله كان بمنزلة من قبل أن
يقتله أي أنه يعود بإسلامه إلى أن يكون به مسلما كما كنت أنت مسلما وإن
تكون أنت بمنزلة من قبل أن يقول كلمة التي قال يعني بذلك كلمة التي صار بها
مسلمًا أي أنك تعود قاتلا لمن صار مسلما فتكون بذلك من أهل النار كما كان
قبل الكلمة التي قالها كافرًا من أهل النار والله نسأله التوفيق *

باب

(بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله في حديث
النسمة لآخي المقتول المذكور فيه أما لك أنت قتله يعني قاتل أخيك
(١) في التقریب عبید الله بن عدي بن الخيار بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية
الفرشي النوفلي قتل أبوه بيدرو كان هو في الفتح مميزا فعد في الصحابة
لذلك وعده العجلي وغيره في ثقات التابعين * مات في آخر خلافة الوليد بن

باب بيان مشكل ما روى من قوله في حديث النسمة أما لك أنت قتله كنت مثله

كنت مثله *

﴿حدثنا﴾ اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادي حدثنا ابو عمير بن النحاس
حدثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن ثابت عن انس قال جاء رجل
بقاتل وليه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له اعف فاني قال خذ
الارض فاني قال اتقله فانك مثله نخلي سبيله فرؤى يجر نسمة ذاهبا الى اهله *

﴿حدثنا﴾ محمد بن ابراهيم بن يحيى بن جنادة حدثنا ابو عمر الحوضي حدثنا
جامع بن مطر عن علقمة بن وائل بن حجير عن ابيه قال كنا قوموا عند النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رجل في عنة نسمة فقال يا رسول الله ان هذا واخي
كانا في جب يحفرانها فرفع المنقار فضرب به رأس صاحبه فقتله فقال له
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعف عنه فاني ثم قال يا رسول الله ان هذا واخي
كانا في جب يحفرانها فرفع المنقار فضرب به رأس صاحبه فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اعف عنه فاني ثم قام الثالثة فقال يا رسول الله
ان هذا واخي كانا في جب يحفرانها فرفع المنقار فضرب به رأس صاحبه
فقتله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعف عنه فاني قال اذهب به فان قتله
كنت مثله فخرج به حتى جاوز فناداه ابي ما يقول رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فرجع فقال يا رسول الله ان قتله كنت مثله قال نعم فمعاذته
فخرج يجر نسمة حتى خفي عنا *

(١) ذكر في تهذيب التهذيب في الرواة عن ضمرة بن ربيعة ابا عمير عيسى بن
محمد بن النحاس وفي التقريب عيسى بن محمد بن اسحاق ابو عمير بن النحاس
بهملتين الرهلي ويقال اسم جده عيسى ثقة فاضل من صفار العاشرة مات
سنة ست وخمسين ومائتين وقيل بعدها الحسن النعماني احسن الله اليه

﴿ فتأملنا ﴾ ما في هذين الحديثين فوجدنا فيهما ما قد حمل ان صاحب النسمة صاحب المدعى عليه قتله اياه كان ثبت عنده عليه الصلوة والسلام شبهة

(١) لانه لو لم يكن كذلك لجر خصمه عن النسمة التي اسر بها حتى جاء به كذا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولما قال لخصمه اعف عنه ولما قال له خذ ارشالما ابى ان يسفو عنه وفي ذلك ما حقق ما قلنا والله اعلم ﴿ وفي قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾ في حديث انس للخصم اعف عنه فلما ابى قال خذ ارشالما قد دل ان المفوم من ولى المقتول لا يوجب له على قتله ارشال كما يقوله ابو حنيفة والثوري وزفر وابو يوسف ومحمد بن علي خلاف ما يقوله الاوزاعي والشافعي فيه من وجوب الدية له على القاتل *

﴿ ثم تأملنا ﴾ معنى قوله انك ان قتلتك كنت مثله (فوجدنا) احمد بن شعيب قد حدثنا قال حدثنا ابو كريب واحمد بن حرب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رجل رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدفعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى ولى المقتول فقال القاتل لا والله يا رسول الله ما اردت قتله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اما انه ان كان صادقا ثم قتله دخلت النار فلي سبيله وكان مكتوبا بنسمة نحر ج يجر نسمة فسمى ذا النسمة * فكان في هذا الحديث قول المدعى عليه القتل لا والله يا رسول الله ما اردت قتله * فكان معنى ذلك عندنا والله اعلم ان البينة التي كانت شهدت عليه بقتله لا نفي خصمه شهدت بظاهر فعله الذي كان عندنا انه عمد له لا شك عندنا فيه وكان المدعى عليه اعلم بنفسه وانما كان منه

(١) وفي المتصرفيه ان القتل كان عمدا ولو لا ثبت ذلك عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم لجر خصمه الح فلي تأمل ١٢ الحسن النعماني انهم الله عليه *

في ذلك فادعى باطنا كان منه في ذلك لا بحجة معه وفيما كان منه فيه قود فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ولي عند ذلك امانه ان كان صادقا ثم قتله
دخلت النار *

﴿فمقلنا بذلك﴾ معنى قوله في الحديثين الاولين امانك ان قتله كنت
مثله اى انه في الظاهر عندنا من اهل النار لثبوت الحجة عليه في قتله وهو فيما
قال ان كان صادقا كنت انت ايضا من اهل النار والله اعلم * وقد وجدنا حديث
وائل بن حجر من غير الجهة التي رويناها منها فوجدنا معنى يخالف معنى حديثه
الذي حدثنا به في صدر هذا الباب *

﴿كما حدثنا﴾ احمد بن شعيب ابنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم يعني ابن علي بن
اسحاق يعني ابن يوسف عن عوف الاعرابي عن علقمة بن وائل الحضرمي عن
ابيه قال جئنا بالقاتل الذي قتل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء به ولي
المقتول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتعفو قال لا قال اتأخذ الدية
قال لا قال القتل قال نعم قال اذهب فلما ذهب قال امانك ان عفوت عنه فانه
يسوء بآئتك وانهم صاحبك ففعا عنه فارسله قال فرأيت يجر نسمة *

﴿وكما حدثنا﴾ احمد بن محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد عن عوف بن ابي جميلة
حدثني حمزة ابو عمرو والمائذي (١) ثنا علقمة بن وائل قال شهدت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حين جئنا بالقاتل يتودده ولي المقتول في نسمة فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولي المقتول تعفو عنه ثم ذكر مثل الحديث

(١) في التقريب حمزة بن عمرو والمائذي بالاحتوائية وممجة ابو عمرو
الضبي صدوق من الرابعة وقال ابن حبان في الثقات وهم من ضبطه بالجيهم
والراء ١٢ الحسن النعماني

الاول سواة فزاد يحيى بن سعيد على اسحاق بن يوسف في اسناد هذا الحديث الذي روينا هجيماء عن عوف عن حمزة العائذي قال لنا احمد بن شعيب وحمزة هذا رجل مشهور قد روى عنه شعبة *

(حدثنا) احمد حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى حدثنا جامع بن مطر الجبلي (١) عن علقمة بن وائل عن ابيه عن ابي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمثله * قال يحيى وهو احسن منه فكان ما في حديث وائل هذا مكان ما قد روينا هجيماء عن وائل وعن انس انك ان قتله كنت مثله * اما انك ان عفوت عنه فانه يوء بائمه وانهم صاحبه فعني ذلك والله اعلم ان كان هو الصحيح في حديث وائل هذا انك ان عفوت عنه باء بائمه صاحبك الذي لم يقم عليه عقوبته وباء بائمه الذي ادخل على قلبك في قتلة بائمه صاحبك مما لم يقم عليه عقوبته *

باب

(بيان مشكل ماروي في جواب كل واحد من ابي بكر وعمر ومن سهيل بن بيضاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنه سوا له اباه ما يفعل برجل لو وجد مع امرأته *

(حدثنا) يحيى بن عثمان بن صالح ثنا احمد بن محمد بن شبيب ثنا النضر بن شميل عن يونس عن ابن اسحاق عن ابيه عن زيد بن شيع (١) عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يبي بكر ارايت لو وجدت مع امرؤ مان رجلا ما كنت صانعا به قال كنت صانعا به شرا قال فانت يا عمر قال كنت

(١) في التقريب الجبلي بفتح المهملة والمدحدة بعدها مهملة ١٢ (١) زيد بن شيع بعضهم التحتانية وقد تبدل همزة بعدها مثلية ثم تحتانية ساكنة ثم مهملة اللهم اداني الكوفي ثقة مخضرم من الثانية (كبراء التابعين) رحمة الله عليهم ١٢

باب بيان مشكل ماروي ما فعل برجل لو وجد مع امرأته رجلا

قَالَ قَالَ قَانَتْ يَاسَهِيلُ بْنُ يَاسِيَاءَ قَالَ كُنْتُ أَقُولُ أَوْ قَاتِلَانِ اللَّهُ الْإِبْدَى وَلَمْ يَنْ
الْبَعْدَى وَلَمْ يَأُولِ ثَلَاثَةً أَخْبَرَنِي هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
تَأَوَّلْتُ الْقُرْآنَ يَا بَنِي الْيَاسِيَاءِ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ الْآيَةَ *

﴿فَتَأَمَّلْنَا﴾ هَذَا الْحَدِيثُ فَوَجَدْنَا مَا فِيهِ مِنْ جَوَابِ أَبِي بَكْرٍ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ سُؤَالِهِ أَيَّاهُ الْمَذْكُورِ فِيهِ مَكْشُوفُ الْمَعْنَى
وَوَجَدْنَا مَا فِيهِ مِنْ جَوَابِ عُمَرَ أَيَّاهُ عَمَّا سَأَلَهُ عَنْهُ فِيهِ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَى تَأَمُّلِهِ
وَالْوُقُوفِ عَلَى الْمَعْنَى فِيهِ *

﴿فَتَأَمَّلْنَا﴾ فَوَجَدْنَا أَخْبَارَ عُمَرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
الْإِنْكَارَ بِذَلِكَ عَلَيْهِ وَالزَّجْرَ لَهُ عَنْهُ وَالْمَنْعَ لَهُ مِنْهُ فَكَانَ مَا فِي ذَلِكَ مَادِلًا
عَلَى إِطْلَاقِهِ الْمَذْهَبَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَاتِلُونَ مِنْهُمْ لَمْ تَقِفْ عَلَى قَوْلِهِمْ بِهِ
لَا نِهَايَةً يَجُوزُ أَنْ تَقِفَ عَلَيْهِ وَمِمَّا يَجُوزُ أَنْ لَا تَقِفَ عَلَيْهِ فَكَانَ
ذَلِكَ مِمَّا لَا قَاتِلَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ كَانَ تَرْكُهُمُ الْقَوْلَ بِهِ وَالْعَدُولَ عَنْهُ إِلَى ضِدِّهِ دَلِيلًا
عَلَى نَسْخِهِ لِأَنَّا نَقُولُ لِمَا يَقُولُ بِهِ لَا خُذْنَا أَيَّاهُ عَنْهُ وَأَمْسَاكَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِيهِ
أَوْ فِي مِثْلِهِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ يَجِبُ الْقَوْلُ بِهِ وَلَمَّا كَانُوا مَأْمُومِينَ عَلَى مَا ذَكَرَ حُجَّةً فِيهِ
كَانُوا كَذَلِكَ فِي تَرْكِهِمْ مِثْلَهُ وَالْعَمَلُ بِضِدِّهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ مَا قَدَّاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ
فِي الْمَتْنِ فِي الْحُجَّةِ *

﴿فَمَا قَدْ حَدَّثَنَا﴾ يُونُسُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهَبُ أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ هُوَ أَغْنَاهُ فَلَيْسَ فِي رَأْيِهِمْ مَا يَرُدُّونِي نَصِيحَتِهِمْ مَا يَتَّبِعُهُمْ وَأَنْ
كَانَ لَهُ مَا يَكُونُ بِهِ كَانَ يَجِبُ تَرْكُهُ وَلَا يَمْتَنِعُ الْقَوْلُ فِي غَيْرِهِ
﴿وَوَجَدْنَا﴾ مَا فِيهِ مِنْ جَوَابِ سَهِيلِ أَيَّاهُ عَمَّا سَأَلَهُ عَنْهُ فِيهِ مَوْضِعَانِ مِنَ النُّقْطَةِ
(أَحَدُهُمَا) إِبَاحَةُ لِمَنْ أَهْلُ تِلْكَ الْمَعْصِيَةِ وَأَنَّ ذَلِكَ خَارِجٌ مِنْ نَهْيِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

و السلام امتها ان يكونوا العائنين و دليل ان المراد بالزنى من ذلك فيما روى
 النهي عنه فيه غير المطلق منه في اللعن النهي عنه فيما بعد من كتابنا هذا في
 موضع هو اولى به من هذا الموضع ان شاء الله (والموضع الآخر) سكوت
 عمارى من زوجته وعن ذكره لا مامه حتى يجرى بينهما اللعن الذى
 حكم الله به من امثالهما بقوله والذين يرمون ازواجهن ولم يكن لهن شهداء
 الا انفسهم الآية اذ كانت اظهر ذلك وكشفه اياه واخباره به يكون به
 قاذف وزوجه ويحق به في الظاهر عند الناس الوعيد في ذف المحصنة
 وان كان في الحقيقة بخلاف ذلك ولكن الله عرف السراير وراحكام الناس
 في الدنيا الى الظاهر الذى يدركه بعضهم من بعض وكان في سكوتة عن
 ذلك المحمود او كان اللعان الذى يقوم بينه وبين زوجته لو اظهر ذلك
 وطالبته زوجته بالواجب لها عليه فيه لا يوصله الا فرقتها وهو قادر
 على فرقتها باطلاقه لها من غير شئ تلحقه من ذلك فحمد رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم واعلمه بالموضع الذى اخذ ذلك منه وانه الآية التى تلاها
 عليه والله نسأله التوفيق *

باب

(بيان مشكل ما روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
 الواجد يحل عرضه وعقوبته)

(حدثنا) ابن مرزوق حدثنا ابو عاصم حدثنا و بر بن ابى دليل حدثني محمد
 ابن عبد الله بن ابى منصور حدثني عمرو بن الشريد سمع اباة يقول قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته *

(حدثنا) ابو امية ثنا ابو عاصم عن و بر بن ابى دليل او دليمة حدثنا ميمون بن

باب بيان مشكل ما روى من قوله ان الى الواجد يحل عرضه وعقوبته

سياه حدثني عمرو بن الشريد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لي الواجد يحمل عرضه وعقوبته * فسأل سائل عن المراد بهذا الحديث * فكان * جوابنا له في ذلك ان اللي الراديه هو المظل ومنه قول ذي الرمة *
تطلس لياليه وانت مليه * واحسن من ذات الوشاح التقاضيا
وهو مصدر لويته لانك تقول لويته ليا كما تقول طويته طيا وكما تقول
شويته شيا وكما تقول عويته عيا *

﴿وقد روى﴾ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مظل الواجد
﴿وما قد حدثنا﴾ ابو امية حدثنا عبيد الله بن موسى انبا سفيان عن ابي الزناد عن
الا عرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مظل
الغني ظلم * ﴿وما قد حدثنا﴾ ابو امية ثنا معلى بن منصور الرازي ثنا سفيان عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله *
﴿وما قد حدثنا﴾ ابو امية حدثنا معلى بن منصور حدثنا ابو عوانة عن داود بن
عبد الله الاودي عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مثله * ﴿وما قد حدثنا﴾ ابو امية حدثنا معلى بن منصور ثنا
هشيم حدثنا بنو ناس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
واذا استحق بليه ذلك ان كان ظالما استحق ان يخاطب بذلك وان يوجبه
يقول يا ظالم * ويقال له انت ظالم فهذا الذي يحمل من عرضه بليه والله اعلم
غير ان محمد بن عبد العزيز اجاز لنا عن عبد العزيز عن ابي عبيد قال هو التقاضى
والقول عندنا في ذلك هو القول الاول والله اعلم لا التقاضى من حق من له
الدين على من لقوا قبل ليه اياه به واذا الوا به استحق عليه معنى سواه لم يكن
مستحقا له عليه قبل ذلك وهو غير التقاضى واما العقوبة المستحقة عليه فقد قال

قوم أهل الحبس في ذلك الدين وقال محمد في الرواية التي ذكرناها أنها الملازمة له
والملازمة هي حبس للملزم عن تصرفه في أموره فهي أقرب من الحبس
المعقول غير أن الأولى عندنا في ذلك والله أعلم أن تكون هي حبس الحاكم
للمستحق لها فيه - الآن في ملازمة ذي اليد الذي عليه الدين ينبغي تشاغله
به عن أسباب نفسه ولا اختلاف بين أهل العلم أنه إذا سأل الحاكم حبسه له في
دينه أن ذلك واجب له عليه وكانت عقوبته بالحبس أولى منها بالملازمة والله
سبحانه وتعالى نسأله التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النهي
عن اتخاذ الغرف وما روى عنه في إباحة ذلك

حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم حدثنا أسد بن موسى حدثنا
حماد بن سلمة عن شعيب بن الحبحاب عن أبي العافية عن العباس بن عبد المطلب
أنه بنى غرفة فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم القها فقال أنا أفق مثل ثمنها
في سبيل الله فرد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات ورد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم على العباس ثلاث مرات كل ذلك يقول القها
ويقول العباس أفق مثل ثمنها في سبيل الله ففي هذا الحديث أمر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم للعباس بالقاء الغرفة التي اشتراها فاحتمل أن يكون
ذلك كان منه كراهية منه لاتخاذ الغرفة التي يستعمل منها على منازل الناس
لقصر منازلهم واحتمل أن يكون ذلك كراهية البنيان الذي لا يحتاج إليه علوا
كان أو سفلا *

وقد قلنا ما قدر روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم سوى هذا الحديث في هذا

باب بيان مشكل ما روى عن النبي عن اتخاذ الغرف وإباحة ذلك

المعنى (فوجدنا) فهد أقدم حدثنا قال لنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير
 ابن معاوية حدثنا عثمان بن حكيم حدثني إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي
 عن أبي طلحة الانصاري عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 خرج فرأى قبة مشرفة فقال ما هذه فقال له أصحابه هذه رجل من الانصار
 فسكت وحملها في نفسه حتى اذا جاء صاحبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 في الناس اعرض عنه صنع به ذلك مرارا حتى عرف الرجل الغضب والاعراض
 عنه شكاذك الى أصحابه فقال والله اني لا نكر رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم وما ادرى ما حدث لي وما صنعت قالوا اخرج رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فرأى قبلك فسأل لمن هي فاخبرناه فرجع الرجل الى
 قبة فهد مها حتى سواها الارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ذات يوم فلم يرها فقال ما فعلت القبة التي كانت هاهنا فلو اشكا
 اليها اعراضك عنه فاخبرناه فهد مها فقال اما ان كل بناء وبال
 على صاحبه يوم القيامة الا مالا مالا *

﴿فدل مافي﴾ هذا الحديث على ان الكراهة المروية فيه انما هي من
 نفس البيان لانه من الذين ذكرنا احتمال الالحدين الاولين
 لهم او كان في هذا الحديث الا مالا مالا قد دل ذلك انه لم يرد به صلى الله عليه
 وآله وسلم كافي هذا الحديث الثاني كل البناء وانما اراد به خاصته

﴿فتأملنا﴾ ما روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم سوى ذلك في هذا المعنى
 فوجدنا يونس (قد حدثنا) قال حدثنا ابن وهب اخبرني يحيى بن ايوب عن
 زيان بن فائد عن سهل بن ميمون عن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قال من بني شيانا في غير ظلم ولا اعتداء او غرس غرسا في غير ظلم

ولا اعتداء كان أجره جاريا ما انتفع به أحد من خلق الرحمن تبارك وتعالى*
 قدل ما في هذا الحديث على إباحة ابتناء ما ينتفع به أحد من خلق الرحمن عز وجل
 من غير ظلم ولا اعتداء وكان هو المستثنى مما في الحديث الثاني والله أعلم*
 (وتمامنا) ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اتخاذ الغرف مع
 البناء الحامل لها (فوجدنا) بكار بن قتيبة ويزيد بن سنان قد حدثنا بناقلا حدثنا
 عمر بن القاسم اليماني حدثنا عكرمة بن عمار السعدي عن أبي زميل حدثني ابن
 عباس حدثني عمر بن الخطاب قال لما أنزل رسول الله صلى الله عليه
 وآله نساءه دخلت المسجد فاذ الناس يبكون ويقولون طلق رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم نساءه فأيت حفصة فقلت لها أين رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم قالت هو في خزائنه في المشربة قال فدخلت فإذا أنا بان (رباح)
 غلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاعد على أسكفة المشربة مدل رجله
 إلى نقي من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ويخدر عليه فناديت يارباح يارباح استاذن لي على رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فنظر رباح إلى الفرفة ثم إلى فلم يقل لي شيئا فقلت يارباح استاذن لي
 على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقل مثل ذلك ثم لم يقل شيئا ثم رفعت
 صوتي وقلت يارباح استاذن لي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فاني اخن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع
 على حصير فذكر قصة الظهار قال ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ونزلت أنثى بالجذع ونزل كأنما عشي على الأرض (١)*

(ووجدنا) محمد بن اسمعيل بن سالم الصائغ وفهدا قد حدثنا قال أنا مسلم بن
 ابراهيم الأزدي حدثنا شعبة عن الفرات بن القزاز عن أبي الطفيل عن أبي

(١) هذا الحديث رواه البخاري عن ابن عباس مطولا في كتاب المظالم والقصاص
 ولكن بالفاظ غير هذه الالفاظ ١٢ الحسن النعماني أحسن الله إليه

سريحة قال اشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غرفة فقال ما تذكرون وما تقولون قال قلنا الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا عشر آيات خسف بالشرق — وخسف بالمغرب — وخسف بجزيرة العرب — وياجوج وماجوج — والدابة — والدخان — والدجال — ونزول عيسى ابن مريم — وطلوع الشمس من مغربها — ونار تخرج من قعر عدن ثقل معهم اذا قالوا تروح معهم اذا راحوا *

﴿ ووجدنا ﴾ الحسن بن نصر قد حدثنا قال حدثنا الفرابي حدثنا صفيان عن فرات القزاز عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد قال اشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقل لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات ثم حكى التي في الحديث الذي قبل هذا غير انه لم يقل فيه ثقل معهم اذا قالوا الى آخر الحديث *

﴿ ووجدنا ﴾ ابامية قد حدثنا قال حدثنا عبيد بن عطاء الكوفي ثنا زهير بن معاوية عن فرات القزاز حدثني ابو الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد ابي سريحة وكان من اصحاب الشجرة قال كنا في ظل حائط في مشربة لعائشة ام المؤمنين ونحن نذكر الساعة فذكر مثل الحديث الاول سواء قال فيه تسوق الناس تروحهم فاذا استراحوا ساقهم الى ارض بيضاء *

﴿ ووجدنا ﴾ الحسن بن عبد الله بن منه ور الباسي قد حدثنا قال حدثنا الهيثم ابن جميل حدثنا شريك بن عبد الله عن فرات عن ابي الطفيل عن حذيفة ثم ذكر مثله غير انه قال حتى يكون عشر آيات اولها طلوع الشمس من مغربها ثم ذكر بقية الآيات غير انه قال ونار تخرج من اليمن من قعر عدن تسوق الى المحشر ولم يذكر منه ما بعد ذلك ﴿ قال ابو جعفر ﴾ والمشربة هي الغرفة فدل ما ذكرنا ان لا تضاد في شيء مما رويناه في هذا الباب من احاديث رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم التي رويها عنه فيه وان اتخذ الفرف وما سواه من
الاسافل في غير ظالم ولا اعتداء مما يتفجع به مباح غير محذور *

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى
يوم تأتي السماء بدخان مبين *

(حدثنا) فهد ثامر بن حفص بن غياث ثنا أبي عن الأعمش ثامس لم وهو
أبو الضحى عن مسروق حدثني رجل في المسجد فذكر يوم تأتي السماء بدخان
مبين فقال إذا كان يوم القيامة أصاب الناس دخان يأخذ بأسباع الناس أفقيين
وابصارهم ويأخذ المؤمنون منه كهيئة الزكام فدخلت على عبد الله فذكرت ذلك
له وهو متكئ فجلس غضبا ناقل يابها الناس من علم منكم شيئا فليقل به ومن لم يعلم
فليقل الله أعلم فان من العلم اذا سئل الرجل عما لا يعلم فقال الله أعلم وقد قال
عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم قل لا أسألكم عليه اجرا وما أنا من
المتكلمين * وسأحدثكم عن ذلك ان قریشا استعصمت وكفرت فدعا عليهم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقل له ارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين
فاخذتهم سنة حصت (١) كل شيء حتى اكوا الميتة والمظالم حتى كان الرجل
يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجهد فقالوا ربنا اكشف عنا العذاب
أنا مؤمنون ثم قرأ أنا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون * فكشف عنهم فمادوا
في كفرهم ثم قرأ يوم نبطش البطشة الكبرى أنا منتقمون * فمادوا في كفرهم
فاخذهم الله في يوم بدر ولو كان يوم القيامة لم يكشف عنهم *

(١) في مجمع البحار حصت كل شيء أي اذهبته والخص اذهب الشمر عن
الرأس بخلق او مرض - الحسن النعماني احسن الله اليه

باب بيان مشكل ما روى في قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين

﴿أنبا﴾ أحمد بن أبي داود ثاموسى بن عبد الرحمن ثامحمد بن كثير العبدى
ثامسفيان ثنا الأعمش ومنصور عن أبي الضحى عن مسروق قال سئنا رجل
يحدث في كندة ثم ذكر مثله ، غير أنه قال فيه فدخل عليهم النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف * فكان في هذا الحديث أن الدخان
المذكورة فيه وفي الحديث الذي قبله من الآيات التي قد مضت في عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم * وقد روى ذلك عن ابن مسعود قوله في غير
هذا الحديث كما حد ثنا يزيد بن سنان ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا فطر بن خليفة
حدثني مسلم بن صبيح سمعت مسروقاً يقول قال عبد الله خمس قدم مضين الدخان
والقمر والروم والبطشة الكبرى واللزام *

﴿وكما حدثنا﴾ ابن أبي مريم حدثنا القريابي حدثنا فطر بن خليفة ثم ذكر
بأسناده مثله ﴿وكما حدثنا﴾ فهد ثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش
حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله ثم ذكر مثله * وزاد فسوف يكون لزاماً
﴿قال قائل﴾ فكيف تقبلون هذا وقد رويتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ما قد ذكرتموه في الباب الذي قبل هذا الباب في حديث خذيفة بن
أسيد مما يوجب أن الدخان لم يأت بعد وأنه كائن يوم القيامة *

﴿وقد روى﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه تحقيق ذلك ﴿حدثنا﴾ العلماء بن
عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بادروا بالأعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدخان والدجال والذابة
والقيامة ولم يذكر لنا في الحديث غير هذا *

﴿فكان جوابنا﴾ له بتوفيق الله عز وجل وعونه أن الدخان المذكور في
أحاديث ابن مسعود وغير الدخان المذكور في حديثي خذيفة وأبي هريرة

وذلك ان الله تعالى قال في كتابه في سورة الدخان بل هم في شك يعلمون
واتبع ذلك قوله تعالى فارقب يوم تأتي السماء بدخان مبين اي عقوبة لما هم عليه
من الشك واللامب ومحال ان يكون هاتان العقوبتان لغيرهم اذ يؤتى بهما
بمدخر وجههم من الدنيا وسلامتهم من ذلك الدخان.

وقال هذا القائل قد قال الله عز وجل في هذه الآية فارقب يوم تأتي
السماء بدخان مبين والذى ذكرها ابن مسعود في حديثه ليس دخان حقيقى
وانما هو شىء كانت قريش توهمه انه دخان وليس بدخان وفيها ان آياته
يكون من السماء وليس في حديث ابن مسعود ذلك وانما الذى فيه انهم كانوا
يرون من الجوع الذى حل بهم واصابهم في الارض ان بينهم وبين السماء دخانا
فكان جوابنا له في ذلك بترقيق الله عز وجل وعونه ان المذكور في
حديث ابن مسعود سمي دخانا على المجازات وهم قريش انه دخان في الحقيقة من
الجمد الذى بها وان لم يكن في الحقيقة كذلك كمثل ما روي عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في قصة الدجال انه يامر السماء فتمطر ويامر الارض
فتنبث في حديث النواس بن سميان مطلقا هكذا وفي حديث جابر بن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذلك (وفيه) ومعه نهران انا اعلم
بهما منه (وفيه) فيامر السماء فتمطر فيما يرى الناس فدل ذلك ان ذلك المذكور
في حديث النواس انما هو من سحر الدجال لا من حقيقة له وسنذكر هذا فيما بعد
من كتابنا هذا فيما روى في الدخان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان شاء الله فيجتمل ذلك ما كانت قريش تراه مما يراه دخانا جازا ان يقال انه
دخان على المجاز وان كان في الحقيقة بخلاف ذلك واما قول الله عز وجل يوم تأتي
السماء بدخان مبين فهو مما روي عن ابن مسعود بما ذكر في احاديثه

التي قدرونها عنه ووجه باب الاضافة الى السماء انما كانت والله اعلم
ان الاشياء التي تحمل بالناس من ربهم عز وجل تضاف الى السماء من ذلك قوله
سبحانه وتعالى يدبر الامر من السماء الى الارض * فاخبر عز وجل ان الامور
التي تكون في الارض مدبرة من السماء اليها * فمثل ذلك ما كان من تديره
عز وجل في السبب الذي عاقب به قريشا الكفر هاو عتوها عاقبها به حتى
رأت من تلك العقوبة دخانا وليس في الحقيقة كذلك * فاما ما في حديث حذيفة
وابي هريرة رضي الله عنهما من ذكر الدخان فهو على دخان حقيق مما يكون
قرب القيامة ونسأل الله تعالى خير عواقبه في الدنيا والاخرة والله نسأله
التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في استغفاره في
صلاته على الميت الصغير﴾

﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن مرزوق و ابراهيم بن ابي داود قالا حدثنا ابو الوليد
الطيالسي حدثنا همام بن يحيى عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة
عن ابيه انه شهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى على الميت قال فسمعتة يقول
اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدا وغايبا وصغيرنا وكبيرنا وذاكرا وانثانا *
قال يحيى وحدثني ابو سلمة بهؤلاء وزاد فيه من احببته منافاحيه على الايمان
ومن توفيته منافقوه على الاسلام *

﴿حدثنا﴾ سليمان بن شعيب حدثنا الخصب بن ناصح حدثنا همام بن يحيى ثم
ذكر باسناده مثله (حدثنا) احمد بن خزيمة حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام ثم
ذكر باسناده مثله (حدثنا) يونس حدثنا بشر بن بكر حدثنا الاوزاعي ثم اجتمعا

باب بيان مشكل ما روى في استغفاره في صلاته على الميت الصغير

قالا حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني ابراهيم الانصاري رجل من بني
عبد الاشهل حدثني ابي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في
الصلاة على الميت ثم ذكر مثله * ﴿وحدثنا﴾ احمد بن شعيب حدثنا اسمعيل بن
مسعود حدثنا يزيد وهو ابن زريع حدثنا هشام بن ابي عبد الله (١) عن يحيى بن
ابي كثير عن ابي ابراهيم الانصاري عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وآله
وسلم يقول فذكر مثله * غير انه لم يذكر مما ذكرناه فيما قبله عن ابي سلمة *
﴿حدثنا﴾ فهد حدثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي سلمة عن
ابي هريرة قال قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في الصلاة على الميت *
ثم ذكر الاحاديث التي ذكرناها قبله *

﴿حدثنا﴾ بكرار ويزيد بن سنان وابراهيم بن مرزوق قالوا حدثنا عمر بن يونس
حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا يحيى بن ابي سلمة قال سألت عائشة رضي الله عنها
كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الميت فذكر مثل ما في
الاحاديث الاول سواء *

﴿حدثنا﴾ فهد حدثنا يونس (٢) بن ملول حدثنا عبيدة بن - ايمان عن محمد بن
ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان رسول الله

(١) في تهذيب التهذيب هشام بن ابي عبد الله الدستوائي ابو بكر البصري
واسم ابيه منبر روى عنه يزيد بن زريع وآخرون وقال ابو داود الطيالسي هشام
الدستوائي امير المؤمنين في الحديث وقال ابن المديني ثبت اصحاب يحيى بن
ابي كثير هشام ثم الاوزاعي انتهى ملخصا ١٢ (٢) كذا في الاصل وامله يونس
ابن عبد الاعلى المذكور كثيرا قبل في هذا الكتاب والمترجم له في تهذيب
التهذيب وغيره والله اعلم ١٢ الحسن النعماني احسن الله اليه

صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى على جنازة ثم ذكر ما في الاحاديث الاول سواء
 ﴿حدثنا﴾ ابن ابي داود حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا ابو بكر بن
 عياش عن ثابت التيمي (١) عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن عوف
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى على جنازة ثم ذكر ما في
 الاحاديث الاول سواء *

﴿فتأملنا﴾ ما في هذه الاحاديث من استغفار رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم للصغار الذي لا ذنوب لهم * كاستغفاره للكبار ذوى الذنوب اذا كان
 بعض الناس قد سأل عن كشف ذلك فوجدنا له معنى صحيحا وهو سؤال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يغفر لهم الذنوب التي كانوا يصيبونها
 بمدخر وجههم عن الصغر الى الكبر فيكون مغفورة لهم مغفورة قد
 تقدمتها وتكون غير مكتوبة عليهم ويكونون غير مأخوذین بها * ومثل ذلك
 قوله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ليغفر لك الله ما تقدم
 من ذنبك وما تأخره فكان ذلك غفرا تاما له ما لم يعمل به حتى يكون
 في عمله ايام مفعورة رالهم مغفورا عنه ما عمله غير مكتوب عليه * ومثل ذلك قول
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعمر في قصة حاطب ما يدريك امل الله قد اطاع
 على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم قد غفرت لكم * وسند ذكر ذلك وما روى فيه
 من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى * فمثل ذلك سؤال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم به الفقراء للصغار هو على هذه المعنى وعلى الفقراء لهم
 ما يصيبونه بعد بلوغهم من الذنوب التي لو لم يكن هذا الدعاء منه لهم كانوا
 مأخوذین بها ما قبين عليها والله نسأله التوفيق *

(١) هو ثابت بن ابي صفية التيمي بضم المثناة ١٢٤ تقر بـ

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله في الصلاة على الميت مخلوط بالدعاء ولا نعلم الا خيرا﴾

﴿حدثنا﴾ ابو امية و ابراهيم بن ابي داود قالنا ثنا ابو عمر الحوضي ثنا همام بن يحيى ثنا ليث عن علقمة بن مرثد عن عبد الله بن الحارث عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في الصلوة اللهم اغفر لنا وانا واصالح ذات بيتنا والف بين قلوبنا اللهم هذا عبدك فلان ابن فلان ولا نعلم الا خيرا وانت اعلم به فاغفر لنا وله * فقلت انا وكنت اصغر القوم فان لم نكن نعلم خيرا قال فلا تقل الا ما تعلم * فكان ما في هذا الحديث من قول ولا نعلم الا خيرا مما يحتاج الى كشفه ليوقف على معناه فكشفناه حتى وقفنا على ذلك لسؤال الحارث رضي الله تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عما سأله فيه وجواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياه عنه لما اجابه عنه فيه *

﴿والحارث﴾ هذا عندنا والله اعلم هو ابو قتادة الانصاري وهو الحارث بن ربيعي وابنه المذكور فيه هو عبد الله بن ابي قتادة الانصاري الذي روى عنه يحيى بن ابي كثير الاحاديث الاول التي ذكرناها في الباب الذي قبل هذا الباب ونحن نعلم لو لم يكن من سؤال الحارث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقل فيه ولا نعلم الا خيرا انه لم يكن قال ذلك وهو يعلم منه غير الخير *

وقد كان ميمون بن مهران في صلواته على من يعلم منه غير الخير يقول فيه ما حدثنا فهد ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا ابو المليح عن الحسن بن عمر والرقى عن ميمون ابن مهران قال اذا صليت على من يتهم من اهل الاهواء فيكيتفي ان تقول ربنا

باب بيان مشكل ما روى من قوله في الصلاة على الميت مخلوط بالدعاء لا نعلم الا خيرا

وسعت كل شئ رحمة وعلما إلى آخر الآيات وإذا صليت على من تحب فاجتهد في الدعاء قال أبو جعفر وأهل الأهواء هؤلاء هم الذين لا يخرجون به من الإسلام كما قد صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأمره على من غل في سبيل الله مما ذكرنا فيما تقدم منافي كتابنا هذا فاما من كان على شئ من الأهواء مما يخرج من الإسلام فلا تصل عليه فإنه ليس من أهل الأديان التي يصلى على أهلها وبالله التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تركه اخذ ميراث مولاه الذي سقط من نخلة فمات فأمر به فدفع ميراثه إلى أهل قريته﴾

﴿حدثنا﴾ إبراهيم بن مرزوق ثنا بشر بن عمر الزهراني ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن مجاهد بن وردان عن عروة بن الزبير عن عائشة عن مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما توفي قال ههنا أحد من أهل قريته فأعطاه إياه *

﴿حدثنا﴾ علي بن شيبه ثنا يزيد بن هارون أنبا سفيان عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن مجاهد بن وردان عن عائشة أن مولى للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقع من نخلة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظر وأهل له وارث قالوا لا قال أعطوه بعض أهل القريته *

﴿حدثنا﴾ الربيع بن سليمان المؤذن حدثنا أسد بن موسى حدثنا قيس بن الربيع عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن مجاهد بن وردان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت وقع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله

باب بيان مشكل ماروي في تركه ميراث مولاه الذي سقط من نخلة

وسلم من عذق نخلة فمات وترك شيئا فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال هل ترك من ولدنا وحيم قالوا لا قال انظروا اهل قريته فا دفعوا اليهم *

(حدثنا) احمد بن شعيب حدثنا عبد الله بن محمد بن تميم حدثنا حجاج بن محمد حدثني شعبة عن عبد الرحمن ابن الاصبهاني عن مجاهد بن وردان رجل من اهل المدينة واثني عليه خير اعن عروقة عن عائشة مثله *

(وقد روى) عن مجاهد هذا سوى ابن الاصبهاني ربيعة بن سيف المماقري (كما حدثنا) ابراهيم بن مرزوق حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ حدثنا سعيد ابن ابى ايوب حدثنا ربيعة بن سيف عن مجاهد عن عروقة عن عائشة انها كانت عند ابى بكر الصديق رضى الله عنه حين حضرته الوفاة فتمثلت بهذا البيت من لا يزال دمه مقنعا * يوشك ان يكون مرة مدفعا

هكذا اخبرناه ابراهيم مدفعا واهل العلم بالشعر يقولون انه مدفعا فقال لا تقولن هذا يابنية ولكن قولى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد * ثم قال لها يابنية فى كم كفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت فى ثلاثة اثواب قال كفنوني فى ثوبي هذين واشتروا ثوبا فان الحى احوج الى الجسد من الميت انما هم للمهلة يعنى الصديدهم كما يقول اصحاب الحديث وغيرهم من اهل اللغة يقولون للمهلة بكسر الميم * وذكر البخاري ان مجاهدا هذا من اهل المدينة وان مमारوى عنه جعفر بن ربيعة وقد ذكر عبد الرحمن ابن القاسم عن مالك بن انس ان خارجة بن زيد ومجاهدا كانا يقسمان للناس بالمدينة بغير اجر فلم يد رمجاهد الذي اراده مالك الذي وقفنا على ما ذكرنا فمما ناله مجاهد وادار دنا بما ذكرنا انه خلاف مجاهد بن جبر اذا كان مجاهدا بن

ذكر وفاة ابى بكر الصديق رضى الله عنه

جبرأما كان يكون مرة بمكة ومرة بالكوفة ولا ذكر له في أهل المدينة *
 ﴿فقال قائل﴾ ما معنى ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميراث
 هذا المتوفى وهو مولاه الذي من سببه وجوب ميراثه ولى النعمة ودفعه
 الى أهل المدينة الذين ليسوا أهل ميراثه *

﴿فكان جوابه﴾ في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان الله تعالى شرفه
 صلى الله عليه وآله وسلم ورفع مراتبه وجعله في أعلى مراتب الدنيا والآخرة
 واخرجه من اخلاق من سواه من أهل الرغبة في الدنيا فكان فيما نزل
 عليه كلال لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين وفاكوت
 التراث اكلاما وتحبون المال حبا جما * فوصلهم بذلك باخلاق لا يحمدوها
 وجعلهم بذلك في منزلة سفلى واخرجه صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك
 الى ارفع المنازل وجعل حكمه في ما اخرج به اليه اعلى الاحكام فلم يجعله من
 يرث من سواه من ذي نسب ولا ذي ولاية من ذات تزويج وخالف بينه
 وبين سائر امته في ذلك زيادة في فضله وتشریفه اياه وفي رفعة اياه منزلة فيه
 فامر صلى الله عليه وآله وسلم بذلك في ميراث مولاه الذي ذكر في
 هذا الحديث لما لم يكن له ولد ولا حميم يستحق ميراثه ان يدفع ميراثه الى أهل
 قريته كما يكون للأئمة في الاموال التي لا مالك لها ان يدفع الى من يرون
 دفعها اليه من الناس *

﴿فان قال قائل﴾ فقد كان من سواه من انبياء الله عز وجل يرثون من ذلك
 ما حكى عز وجل في كتابه عن نبيه زكريا عليه السلام من سواه اياه ان يهب
 له من لدنه وليا يرثه ويرث من آل يعقوب وان يجعله نبيا ومن اجابته عز وجل
 اياه الى ذلك وهبته له يحيى عليه السلام واصلاح له زوجته *

﴿فكان جو ابنه﴾ بتوفيق الله عز وجل وعونه ان ما كان من ذكر يا عليه السلام في ذلك مما سأله ربه عز وجل ان يهب له من يرثه لم يكن ذلك لما ليرثه عنه واي مال كان له عليه السلام وانما كان زاهدا نجارا يعمل بيده *
 ﴿كما حدثنا﴾ محمد بن علي بن داود البغدادي حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابي رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ذكر يا عليه السلام نجارا * قال ابو جعفر ولما كان نجارا عليه السلام ليس من ذوى الاموال علقنا بذلك ان الذي سأل ربه عز وجل ان يرثه عنه من يوهب له غير الاموال وهى النبوة كمثل الذى سأل ان يرثه من آل يعقوب عليه السلام وكذلك سائر انبياء الله عز وجل صلوات الله عليهم اجمعين فلم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم (حدثنا) ابن مرزوق قال حدثنا عبد الله بن داود الخريبي عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن بشر بن قيس قال كنت جالسا عند ابي الدرداء في مسجد دمشق فانا رجل فقال يا ابا الدرداء جئتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حديث بلغنى انك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ولا جئت لحاجة قال لا قال ولا جئت لتجارة قال لا قال ولا جئت الا لهذا الحديث فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من سلك طريقا يطلب علما سلك الله تعالى به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتهم ارضى لطالب العلم * وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب * وان العالم يستغفر له من في السماوات ومن في الارض وكل شئ حتى الحيتان في جوف البحر * وان العلماء هم ورثة الانبياء وان الانبياء عليهم السلام لم يورثوا دينارا ولا درهما وورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر *

قال ابو جعفر وزكريا عليه السلام منهم فلم يورث شيئا من ائماله
﴿فان قال قائل﴾ فقد قال الله عز وجل وورث سليمان داود قيل له هو وما
سوى الاموال لا يقال قد كان سليمان في حياة داود عليه السلام نبيا فيها
الذي ورثه عنه لا نأقول وورث حكمته وما يورث عن مثله فكان ذلك
مضافا الى نبوته التي كانت معه قبل ذلك ﴿فان قال قائل﴾ فقد ورث رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ابويه فورث عن ابيه منزله ومملوكيه ام ايمن
وشقران اللذين اعنتهما فكانا مولييين له *

﴿قيل له﴾ انما كان ذلك قبل نبوته فلما اوتيتها اعادة احكامه الى الاحكام التي
توفاه عليها من منعه الميراث عن غير الميراث عنه وانما يرث الناس من حيث
يورثون فكان صلى الله عليه وآله وسلم غير موروث وغير وارث وفيما ذكرنا
بيان لما وصفنا والله نسأله الترفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله ماتركت
بمذنبه اهل ومثوبة عاملي فهو صدقة﴾

﴿حدثنا﴾ يونس بن عبد الاعلى ثنا عبد الله بن وهب ان مالكا حدثه حدثني
ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال لا تقسم ورثتي ديناراً ماتركت بمذنبه اهل ومثوبة عاملي فهو صدقة *

﴿حدثنا المزيني﴾ حدثنا الشافعي حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا تقسم ورثتي ديناراً
ماتركت بمذنبه اهل ومثوبة عاملي فهو صدقة *

﴿فسال سائل﴾ عن معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم ماتركت بمذنبه

باب بيان مشكل ما روى من قوله ماتركت بمذنبه اهل ومثوبة عاملي فهو صدقة

اهلي ومثونة عاملي فهو صدقة قال واهله المرادون هنا زواجه والتزويج
الذي بينه وبينهن منقطع عنهن بوفاته فامعنى النفقة عليهن *
(فكان جوابنا له) عن ذلك بتوفيق الله وعونه ان ازواجه بعد وفاته
محبوبات عليه محرمات على غيره ليكن ازواجه في الجنة ولما كن كذلك
كان جميع الواجبات لمن كان عليه في حياته بحق التزويج الذي كان بينه
وبينهن واجبا لمن عليه بعد وفاته كوجوبه كان لمن عليه في حياته *
(فان قال قائل) فامعنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقسم ورثتي دينارا
وفي ذلك اثبات ان له ورثة وهو لا يرث ولا يورث (قيل) ذلك عندما
والله اعلم على الاستعارة بمعنى لا يقسم ما كان لورثتي لو كنت موروذا دينارا
ما ركت فهو صدقة لاني لا اورث والله الموفق *

باب

(بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المراد
بقول الله عز وجل انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الآيات)
(حدثنا) ابوامية ثنا محمد بن الصلت ثنا ابو كريب عن عطاء بن السائب عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية انكم وما تعبدون من
دون الله حصب جهنم الآية قال المشركون فان عيسى يعبد وعزير والشمس
والقمر فانزل الله تعالى ان الذين سبقتم من الحسن اولئك عنها مبدون
عيسى وعزير صلوات الله عليهما *

(حدثنا) عبيد بن رجال حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا يحيى بن آدم
حدثنا ابو بكر بن عياش ثنا عاصم عن ابي رزين عن ابي يحيى عن ابن عباس قال
آية في كتاب الله عز وجل لا يسألني الناس عنها ولا ادري اعر فوا ولا يسألوني

باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله عز وجل انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الآيات

عنها فسئل ماهي قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
انتم لها واردون * شق ذلك على اهل مكة وقالوا شتم محمد الهتنا فجاءهم ابن
الزبير فقال ما شا انكم قالوا شتم محمد الهتنا قال وما قال قالوا قال انكم
وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون * قال ادعوه لي فدعا
محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابن الزبير يا محمد هذا شىء لا الهنا خاصة
ام لكل ما عبد من دون الله قال بل لكل ما عبد من دون الله عز وجل قال فقال
خصمناه ورب هذه البنية يا محمد الست تزعم ان عيسى عبد صالح وعزير عبد صالح
والملائكة عباد صالحون قال بلى قالوا فلهذه النصارى تعبد عيسى وهذه اليهود
تعبد عزيرا وهذه بنو مليح تعبد الملائكة قال فضج اهل مكة فنزلت ان الذين
سبقتم لهم من الحسنى اولئك عنها مبعدون * قال ونزلت ولما ضرب ابن مريم
مثلا اذا قومك منه يصدون وهو الضحيج *

﴿ حدثنا ﴾ محمد بن هشام الشيرى حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم
حدثنا شيبان عن عاصم بن ابي النجود عن ابي رزين عن ابي يحيى مولى
ابن عفراء الانصارى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لقريش
يا مشركريش لا خير مع احديهم من دون الله عز وجل فقالوا الست تزعم
ان عيسى كان نبيا وكان عبدا صالحا فان كنت صادقا فانزل الله عز وجل ولما
ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون يعني يضجون وانه لعلم للساعة
يعني خروج عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة هكذا قال لعلم بالفتح *

﴿ قال ابو جعفر ﴾ وابو يحيى هذا فيروى عنه المكيون والكوفيون جميعا ثنا
احمد بن داود ثنا ابراهيم بن محمد بن عرعر ثنا يزيد بن ابي حكيم ثنا حكيم بن
ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء عبد الله بن الزبير الى النبي صلى الله

عليه وآله وسلم فقال يا محمد تزعم أن الله أنزل عليك هذه الآية أنكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون * فقد عبدت الشمس والقمر
من دون الله والملائكة وعزير وعيسى وكل هؤلاء في النار مع آلهتها فانزل الله
عز وجل أن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون * ونزات ولما
ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون *

﴿قال أبو جعفر﴾ فقال قائل ففي هذه الآثار أن المشركين عند نزول الآية
الأولى من هاتين الآيتين اللتين في هذا الحديث ضجوا من ذلك وقالوا
للمسامين محتجين بأن عيسى يعبد وعزير يعبد ومن ذكر وأمعها في هذا الحديث
وهم مع شركهم أهل فصاحة ليس ممن يجري على سنتهم اللحن في كلامهم (وما)
فإنما يقال لغير بني آدم ويقال مكانه النبي آدم (من) كما قال الله عز وجل ومن يقل
منهم أنا لله من دونه * ومن يفعل ذلك ياق أنا ما * في أمثال ذلك مما يريد به بني
آدم وقال في سوى بني آدم وما أكل السبع إلا ما ذكيتهم وما ذبح على النصب *
لغير بني آدم وفيما رويتموه واضفتموه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما قد ذكرتموه في هذا الحديث من هذا الجنس وفي إحدى الآيتين اللتين
تلوتموها فيه أنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون *
أريد به بنو آدم *

﴿فكان جوابنا﴾ له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه أن (من) و (ما) في
الأكثر من كلام العرب يخرجان على ما ذكر وقد تستعمل العرب أيضاً في كلامها
في بني آدم (ما) كما تستعمل (من) وإن كان ذلك مما لا يستعمله فيهم كثيراً كما
يستعمل فيهم (من) ومن ذلك قوله تعالى والمحسنات من النساء إلا ما أملك
إيمانكم مكان إلا من أملك إيمانكم وقوله تعالى سبح لله ما في السموات والأرض

ويسبح لله ما في السموات وما في الارض * وقوله عز وجل ووالدو ما ولد * وفي
هذه الآثا ر وما قد دلت على القول في القراءة المختلف فيها من قوله عز وجل
اذا قومك منه يصدون بالكسر ويصدون * بالضم هو كما قرأها من قرأها
بالكسر لان من قرأها بالضم اراد الصدود ومن قرأها بالكسر اراد الضج
وانما كان نزولها عند ضجيج المشركين لما نزلت الآية الاولى من الآيتين
المذكورتين في هذا الحديث وهذه القراءة في المعنى اصح ايضا عند اهل اللغة
لانها لو كانت على الصدود لكانت اذا قومك عنه يصدون كمثل ما قال الله
عز وجل ان الذين يصدون عن سبيل الله * (وكما قال) عز وجل الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله اضل اعماهم * (وكما قال) عز وجل وصدوا عن السبيل *
(وكما قال) عز وجل وصدوكم عن المسجد الحرام *

﴿وقد روي﴾ عن ابن عباس ايضا انكاره في قراءة اذا قومك منه يصدون
بالضم (كما حدثنا) يوسف بن يزيد حدثنا نعيم بن حماد حدثنا وكيع عن عبد الله
ابن حبيب عن القاسم بن ابي زرة عن سعيد بن معبد قال قال لي ابن عباس عمك
عبيد بن عمير كيف يالحق في هذا انقرأ اذا قومك منه يصدون * وانما هو يصدون
يضجون * فاخبر ابن عباس في هذا الحديث بحقيقة القراءة لهذا الحرف كيف
هي وكذلك قرأها اكثر الكوفيين *

﴿فقال قائل﴾ فقد روي عن علي بن ابي طالب ان زول ان الذين سبقت
لهم من الحسنی اولئك عنهم بعدون * في خلاف المعنى الذي رويتهم عن ابن عباس
ان نزولها كان فيه وذكر (ما حدثنا) بكار بن قتيبة ويزيد بن سنان قالوا حدثنا
ابوداود الطيالسي حدثنا شعبة عن ابي بشر عن يوسف بن سعد عن محمد بن
حاطب سمعت عليا يخطب وتلا هذه الآية ان الذين سبقت لهم من الحسنی

اولئك عنها مبدون * قال نزلت في عثمان واصحابه او قال عثمان منهم *
 ﴿فكان جوابنا﴾ توفيق الله عز وجل وعونه ان يحتمل ان يكون علي اراد
 بما روي عنه في هذا الحديث ان عثمان ممن سبقت له الحسنى المذكورين في
 هذه الآية لان الآية نزلت فيمن سبقت له الحسنى من الله عز وجل فمنهم عيسى
 ومنهم من سواهم ممن سبقت له الحسنى من الله عز وجل منهم عثمان واصحابه
 بخان بحمد الله عز وجل ونعمته ان جميع ما رويناه في هذا الباب لا يضاد منه شيئا
 والله الموفق * باب

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لا يدع
 مضر عند الله عز وجل مؤمنا الا فتوه او قتلوه﴾

﴿حدثنا﴾ ابو امية ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ثنا عبد الله بن غير عن الاعمش عن
 عبد الله بن روان عن عمرو بن حنظلة قال قال حذيفة لا يدع مضر عند الله
 عز وجل مؤمنا الا فتوه او قتلوه ويضربهم الله عز وجل والملائكة
 والمؤمنون حتى لا ينعصوا ذنب تلمة فقال له رجل يا عبد الله تقول هذا وانت
 رجل من مضر قال الا اقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿حدثنا﴾ محمد بن علي بن داود ثنا ابراهيم بن زياد سبلان ثنا عبد بن عباد
 المهلبى ثنا مجالد بن ابى الوداع عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لا يضرب بن (١)
 ولا يضرب بنهم المؤمنون حتى لا ينعصوا ذنب تلمة *

﴿قال ابو جعفر﴾ ففي هذا الحديث ذكر مضر كما ذكرت به فيه والمراد
 منها بذلك والله اعلم بالذموم منهم دون من سواهم ممن لا يفعل كذا لهم
 ذلك الذى ذكر عنهم في هذا الحديث وقد روي هذا الحديث من وجه

باب بيان مشكل ما روى من قوله لا يدع مضر عند الله عز وجل مؤمنا الا فتوه او قتلوه

آخر بالمقصود اذكر فيه الى الظلمة من مضر دون من سواهم من مضر*
 ﴿كما حدثنا﴾ ابن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا ابى سمعت الاعمش يحدث
 عن عبد الرحمن بن ثروان عن هزيل بن شرحبيل قال آتينا حذيفة حين قتل
 عثمان فقلنا على حجرة وبية من ربيعة ومضر فقال لا تبرح ظلمة مضر بكل عبد
 يفتنه او تقتله ويضربهم الله عز وجل حتى لا ينعى اذنب تلمة فقال له رجل
 اتقول هذا وانت من مضر فالتفت اليه وقال لا اقول الا ما قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم* قال ابو جعفر فسأل سائل عن وجه عموم مضر مما
 عمت به فيما روينا في هذه الآثار*

﴿فكان جوابنا﴾ في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان ذلك الكلام
 وان كان مطلقا في مضر لم يرد منها الا من كانت منه السبب الذي من اجله
 قيل ذلك عنه دون من سواهم منها والعرب تفعل ذلك في الاشياء الواسعة
 تقصد بذكر ما كان من بعض اهلها دون من سواهم ممن لم يكن منه الشئ ومنه
 قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم وكذب به قومك وهو الحق
 لم يرد بذلك الا من كذب به من قومه دون من سواهم*

﴿ومن ذلك﴾ ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قنوه
 في صلاة الفجر واشدد الله وطأتك على مضر واجعلهم سنين كسنى
 يوسف* وقد ذكرنا ذلك باسناد فيما تقدم من كتابنا هذا ولم يرد بذلك كل
 مضر وكيف يكون يريد بذلك كل مضر وهو صلى الله عليه وآله وسلم من
 مضر ومن خلفه في صلواته تلك خيارهم من مضر وانما اراد بذلك من مضر من
 هو على خلاف ما هو عليه وعلى خلاف ما هو في صلواته تلك منهم عليه فيل
 ذلك قواه عز وجل لا تدع مضر عند الله عز وجل مومنا الا فتنوه وهو على

هذا المعنى والمراد به منها من يفعل ذلك الفعل منها والله نسأله التوفيق *

باب

﴿ بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تسمية صلاة العشاء بالعتمة وتسمية الصلوات الخمس ﴾

﴿ حدثنا ﴾ بكار بن قتيبة وإبراهيم بن مرزوق حدثنا أبو عامر ثناسفيان عن عبد الله بن أبي ليث عن أبي سلمة عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلواتكم إنما هي العشاء ولكنهم يمتعون عن إبلهم (قال) أبو جعفر في هذا الحديث أخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تلك الصلاة العشاء لا العتم وأن الذين يسمونها العتمة هم الأعراب ثم وجدنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنها العتمة *

﴿ حدثنا ﴾ أحمد بن محمد بن سليمان بن علي بن عياش الحمصي ثنا حريز بن عثمان حدثني راشد بن سمع عن عامر بن حميد السكوفي صاحب معاذ بن جبل عن معاذ بن جبل قال قال لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صلاة العتمة ليلة فتأخرنا بها وظن أنه قد صلى أو ليس بخارج ثم خرج *

﴿ فقال قائل ﴾ في هذا الحديث تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياها العتمة *

﴿ فكان جوابنا له ﴾ في ذلك بتوفيق الله وعونه أنه ليس في هذا الحديث تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياها العتمة وإنما الذي فيه أمره أيام بالعتام أي بالتأخر لها وإن كان اسمها هو العشاء إلا العتمة كما يقول أمسيت بصلاة العصر لأن المساء اسم لها ولكن أخبار منك أنك أمسيتها بها واسمها غير مشتق من المساء بها (وقال قائل) أيضا قد روى عن رسول الله صلى الله عليه

باب بيان مشكل ما روى في تسمية صلاة العشاء بالعتمة

وآله وسلم غير هذا الحديث مما حقق فيه اسمها له القمة *

﴿وحدثنا﴾ احمد حدثنا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير (١) لاستقبوا اليه ولو يعلمون ما في القمة والصبح لا توها ولو حبوا *

﴿فكان جوابنا ايضا له﴾ بتوفيق الله وعونه ان في هذا الحديث قد رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما قد ذكروا وقد رواه عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخلاف ذلك *
﴿حدثنا﴾ احمد حدثنا علي بن عبدالرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي حدثنا سعيد بن عمرو الاشعثي حدثنا عبيد بن القاسم ابو زيد عن الاعمش عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما صلاة على المنافقين انقل من صلاة العشاء وصلاة الفجر لو يعلمون ما فيها من الفضل لا توها ولو حبوا * فهذا عبدالله بن مسعود قد نقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اسم هذه الصلاة العشاء مكان ما نقل ابو هريرة رضى الله عنه عنه في اسمها له القمة *

﴿وتصحیح﴾ هذين الحديثين ان الامر الذي ذكرنا في اول هذا الباب حتى انزل الله عز وجل هذه الصلاة انها القمة لا العشاء وكان السبب في تسميتها اياها ذلك الاسم ما قد ذكر في حديث ابي سلمة عن ابن عمر الذي ذكرنا في اول هذا الباب حتى انزل الله عز وجل على رسوله يا ايها الذين آمنوا (١) في مجمع البحار التهجير التكبير الى كل شيء والمبادرة اليه من هجرته جيرا

ليست أذنكم الذين ملكت إيمانكم والذين لم يلبثوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم فصار والي ما سماها الله عز وجل به في هذه الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك ما قال في حديث ابن عمر الذي رويناه *

﴿وعقلنا﴾ بذلك أن الذي حكاه ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اسمها الذي ذكرها به وهو العشاء متأخر عن الذي ذكرها به في حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو العتمة والله أعلم *

﴿فقال قائل﴾ فامنى هذا الاسم وهو العشاء *

﴿فكان جوابنا له﴾ في ذلك والله أعلم أن ذلك اخذ من الظلمة تمشي إلا بصار ورد اسم هذه الصلوة إلى مثل أسماء الصلوات الخمس سواها لأن الصبح سميت بالصبح لأنها تصلي عند الصباح وسميت صلاة الفجر صلاة الفجر لأنها تصلي عند الفجر وسميت صلاة الظهر صلاة الظهر لأنها تصلي عند الظهيرة وسميت صلاة العصر صلاة العصر لأنها تصلي بعد العصر وهو التأخير *

وكذلك روى عن أبي قلابه ﴿حدثنا﴾ أحمد قال حدثنا صالح بن عبد الرحمن الأنصاري حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم بن خالد عن أبي قلابه أنما سميت العصر لعصره قال أبو جعفر ومنه قول العرب عصرني فلان حتى إذا أفره عن وقت أدائه إليه ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفضالة الشيبى *

﴿حدثنا﴾ أحمد قال ثنا يزيد بن سنان حدثنا الحسين بن علي يعني الواسطي

حدثنا خالد بن عبد الله (وحدثنا) أحمد قال وكما حدثنا فهد بن سليمان حدثنا عمر و
ابن عون الواسطي حدثنا خالد ثم اجتمعوا فقال كل واحد منهما عن داود بن أبي
هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن عبد الله بن فضالة عن أبيه قال قلت
يا رسول الله علمني شيئا مما يشعني الله به قال حافظ على الصلوات الخمس قال
قلت ان هذه الساعات لي فيهن شغل فربي بامر جامع اذا انقضت اجزأني
قال قال خافض على العصر بن قات وما العصر انت قال صلوة قبل غروب
الشمس وصلوة قبل طلوعها *

﴿حدثنا﴾ أحمد قال حدثنا صالح بن عبد الرحمن حدثنا سعيد بن
منصور حدثنا هشيم عن داود بن أبي هند حدثني أبو حرب بن أبي الأسود
عن فضالة الليثي هكذا قال ثم ذكر هذا الحديث ولم يذكر فيه قوله وما كانت
من العشاء قال أبو جعفر ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث
الذي روى عنه في هذا المعنى ايضا وهو ما قد حدثنا أحمد بن أبي داود حدثنا
هدبة بن خالد حدثنا همام حدثني أبو جرة الضبي عن أبي بكر عن أبيه عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى صلاة العصر دخل الجنة * وسميت
صلاة المغرب لانها تصلى بعد ان تمشى الا بصار بالظلام الطارى عليها فالتفت
اسماء الصلوات الخمس انها الاوقاتها التي تصلى فيها وبن محمد الله وعونه انه
لا تضاد في شيء مما رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شيء
من اسمائها والله اعلم *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو كنت متخذنا
خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وان صاحبكم خليل الله﴾

باب بيان مشكل ما روي عن لو كنت متخذنا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وان صاحبكم خليل الله

﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن مرزوق حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن
ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً *

﴿حدثنا﴾ احمد حدثنا فهم بن سليمان حدثنا مسلم بن ابراهيم الازدي ثنا
شعبة عن اسمعيل بن رجاء عن عبد الله بن ابي الهذيل عن ابي الاحوص عن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله وزادوا لكن اخي وصاحبي *

﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن مرزوق حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي سمعت
يعلى بن حكيم يحدث عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسه بحرقه فجلس على المنبر
فحمد الله عز وجل واثنى عليه ثم قال انه ليس احد من الناس امن علي بنفسه
وماله من ابي بكر بن ابي قحافة ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً
لاتخذت ابا بكر خليلاً ولكن خلة الاسلام افضل سدوا كل خوخة في المسجد
الاخوخة ابي بكر *

﴿حدثنا﴾ يونس بن عبد الأعلى حدثنا عبد الله بن وهب حدثني مالك بن
انس عن ابي النضر عن عبيد بن حنين قال يونس احسبه عن ابي سميد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابا بكر
خليلاً *

﴿حدثنا﴾ احمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا عبيد الله بن وهب اخبرني
مالك عن ابي النضر عن عبيد بن حنين عن ابي سميد الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

﴿قال ابو جعفر﴾ فقباروينا من هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم اعلامه الناس انه لو كان متخذاً خليلاً لا اتخذ ابابكر خليلاً* وفي ذلك ما يدفع ان يكون احد من الناس سواه له خليلاً وقد كان قوم ينكرون من روى عنه من اصحابه رضوان الله عليهم قولهم سمعت خليلي وقال خليلي (فمن) روى عنه انكار ذلك على من كان يقوله منهم عامر الشعبي*

﴿حدثنا﴾ احمد بن علي بن عبد الله بن علي البغدادي المروفي بحجاش حدثنا سميد بن سليمان الواسطي حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا عاصم قال قلت للشعبي ان حفصة كانت تحب ثناعن ام عطية فتقول حدثني خليلي يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال هذا من عقوق النساء ولم يقل صلى الله عليه وآله وسلم قبل موته من كانت بيني وبينه خلة فقد ردتها عليه ولو كنت متخذاً خليلاً من هذه الامة لا اتخذت ابابكر خليلاً*

﴿قال ابو جعفر﴾ ثم كشفنا عن الخليل في هذا ما هو اذا كان الخليل في كلام العرب قد يكون من الخلة التي هي الصداقة وقد يكون من اختلال الاحوال* ﴿فوجدنا﴾ ابراهيم بن ابي داود قد حدثنا قال حدثنا عبد الله بن يونس حدثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن عبد الله بن صرة عن ابي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابرأ الى كل خليل من خلته ولو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت ابابكر خليلاً*

﴿ووجدنا﴾ بكار بن قتيبة قد حدثنا قال حدثنا يحيى بن حماد حدثنا ابو عوانة عن سليمان الاعمش عن عبد الله بن صرة عن ابي الاحوص قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ابرأ الى كل خليل من خلته ولو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت ابابكر خليلاً وان صاحبكم خليل الله*

﴿قال ابو جعفر﴾ فكان فيما رويناه من هذا دليل على ان الخليل المذكور في

هذه الآثار هو الصديق لا الفقير وإن المعنى الذي سمي به خليلاً فيها هو
الصداقة والمودة لا ماسواهما* وقد وجدنا هذا مذكوراً*

﴿كما حدثنا﴾ ابن أبي داود قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثنا أبو عوانة
عن عبد الملك بن عمير عن ابن أبي أُمي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذت ابن أبي قحافة خليلاً ولكن
وداً لآيمان مرتين ولكن صاحبكم خليل الله*

﴿ووجدنا﴾ يونس قد حدثنا قال حدثنا علي بن معبد عن عبيد الله بن
عمر عن عبد الملك بن عمير عن بعض بني أبي المعلى وهو رجل من الأنصار عن
أبيه وكان رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال لو كنت متخذاً منكم خليلاً لا تتخذت أبابكر
خليلاً ولكن وداخاً وإيماناً وإن صاحبكم خليل الله*

﴿قال أبو جعفر﴾ فكان ما في هذه الآثار دليل على ما ذكرنا وقد رويت هذه
الآثار بمنى زائدة على المعاني التي ذكرناها فيها في هذا الباب*

﴿كما قد حدثنا﴾ أبو إمامة حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا سفیان عن الأعمش
عن عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص عن عبد الله عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال لو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذت أبابكر خليلاً ولكن
صاحبكم خليل الله*

﴿حدثنا﴾ بكار بن قتيبة قال حدثنا أبو داود عن السعدي عن عاصم بن بهدلة
عن أبي وائل عن عبد الله في قول الله عز وجل واتخذ الله إبراهيم خليلاً وإن
صاحبكم خليل الله يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأن محمداً صلى الله
عليه وآله وسلم يوم القيامة أكرم الخلق على الله عز وجل وتلا عبد الله

عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً *

﴿قال ابو جعفر﴾ فاحتجنا الى الوقوف على معنى ما اضيف من ذلك الى الله عز وجل (فوجدنا) قائلين قد قال المراد بخليل الله عز وجل في هذا فقر الله الذي لم يجعل فقره وحاجته الا اليه لا الى احد من خلقه (ووجدنا) غيره قد قال في ذلك انه المحب الذي لا خلل في محبته (ووجدنا) غيره قد قال انه المختص بالحبة دون غيره من الناس وكل هذه التاويلات محتملات لما تأملت عليه (وقد قال) غيرهم انها الموالاة كأنهم يذهبون الى ان الله عز وجل جعله ولياً ولاية لا ولاية فوقها ولا ولاية مثلاً فاستحق بذلك اطلاق اسم خليل من الخللة *
﴿واستدلوا﴾ على ما قالوا في ذلك كما قد حدثنا بكاتب بن قتيبة قال حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير بن سفيان عن ابيه عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لكل نبي ولاية من النبيين وان ولي منهم ابي وخليل ربي عز وجل (١) * ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين آمنوا وهذا النبي والذين آمنوا الاية (وقالوا) فلما كان الله عز وجل له خليلاً لم يجز ان يكون في ذلك الا من الخللة التي هي نهاية المحبة واذا كان المعنى في ان الله عز وجل له خليل هو هذا المعنى كان المعنى الذي به كان خليلاً لله عز وجل هو ذلك المعنى ايضا والله اعلم بمراده في ذلك *

﴿قال ابو جعفر﴾ ومما استدلل به على استواء الولاية من الله عز وجل لمن يتولاه من خلقه ومن يتولى الله عز وجل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الاية وقوله ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين * وانت قوله ولي في الدنيا والاخرة توفي مسلماً والحقني بالصالحين * وقوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في اشباهه لذلك قد ذكرها

عز وجل في كتابه فكانت الولاية فيها من الله عز وجل لمن يتولاه من عباده
كالولاية التي يتولاه الله عز وجل من يتولاه لا غير ذلك واذا كانت الولاية
فما ذكرنا كذلك كانت الخلقة لما وصفنا لها كذلك والله نسأله التوفيق *
(وسأل سائل) عن المعنى الذي من اجله لم يتخذ رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ابابكر خليلا فكانت جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل
هو ما بينه صلى الله عليه وآله وسلم في حديث يلى بن حكيم عن عكرمة
عن ابن عباس الذي رويناه في هذا الباب انه افضل منه وهو خلة الاسلام
ولما اخبر به في حديث ابي المعلى من ود اليمان وكانت الخلقة انما اتخذت نسبها
بالمودة التي قد تكون ولا اسلام معها او كان مالا يكون الا بالاسلام
او بالايان افضل من ذلك فرد صلى الله عليه وآله وسلم مكان ابابكر الى
ذلك المعنى وجعله فوق الخليل وبالله التوفيق *

باب

(بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
لا تخيروني على موسى والسبب الذي ذكره في الحديث الذي روي ذلك
عنه فيه)

(حدثنا) ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا
ابي سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن
ابن هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تخيروني على موسى
فان الناس يصمقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب
العرش فلا ادري اصمق في من كان صمق فافاق قبلى او كان فيمن استثنى الله
عز وجل *

(قال أبو جعفر) يعني بذلك استثناء الله عز وجل بقوله فصمق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله * قال في هذا الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تفضيله على موسى للمعنى الذي ذكره فيه فاحتمل أن يكون ذلك كان منه صلى الله عليه وآله وسلم قبل الأشياء التي آتاه عز وجل وفضله بها على سائر الناس سواء مما سئذ كر فيما بعده هذا الباب أن شاء الله تعالى في موضع من كتابنا هذا هو أولى به من هذا الباب واحتمل أن يكون ذلك غير داخل فيها لأنه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أفاق من صمقة وجد موسى عليه السلام على الحال التي وجدته عليها فاحتمل بذلك عنده أن الله عز وجل استثناء فيمن استثنى في الآية التي تلونا وتفضيله بذلك على غيره فاحتمل أن يكون فيمن صمق فلم يدخل في الاستثناء المذكور فيها فلم يفضل بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالوقوف عند ذلك الاشكال عن تفضيل واحد منه ومن موسى على الآخر والله تعالى اعلم بحقيقة ذلك ماهي والله نسأله التوفيق *

باب

(بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نهيه أن يقول أنه خير من يونس بن متى)

(حدثنا) بكار بن قتيبة قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالقة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى *

(حدثنا) سليمان بن شعيب الكيساني قال حدثنا عبد الرحمن بن زياد

حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم سمعت حميد بن عبد الرحمن يحدث عن
ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال الله عز وجل ما ينبغي لعبد
لي ان يقول انا خير من يونس بن متى * قال ابو جعفر فاحتجنا ان نقف على
المعنى الذى من اجله قيل ما قيل في هذا الحديث فطلبنا ذلك *

﴿ فوجدنا احمد قد حدثنا ﴾ قال حدثنا الكيساني قال حدثنا عبد الرحمن
ابن زياد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة (١) وسمعت عبد الله بن سلمة يحدث عن علي
عليه السلام كانه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله * (وزاد)
قد سمع الله عز وجل في الظلمات * فكان في هذا الحديث المعنى الذى من اجله
ما قيل مما قد رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب
واحتمل ان يكون ذلك القول كان من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل
تفضيل الله عز وجل اياه على جميع خلقه مما سندكر ما روي فيه فيما بعد من
كتابنا هذا ان شاء الله تعالى والله نسأله التوفيق *

باب

﴿ بيان مشكل ما روي من جواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للنبي
قال له يا خير البرية قال ذلك ابي ابراهيم ﴾

﴿ حدثنا ﴾ ابو القاسم هشام بن محمد بن قرة بن خليفة حدثنا ابو جعفر احمد
ابن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي املاء حدثنا بكر بن قتيبة حدثنا ابو احمد
محمد بن عبد الله بن الزبير (٢) الاسدي الكوفي حدثنا سفيان عن المختار بن فلفل

(١) ذكر في التقريب فيمن اسمه عمرو وبفتح اوله عمرو بن مرة بن عبد الله بن
طارق الجلي بفتح الجيم والميم المرادى ابو عبد الله الكوفي ثقة عابد من الخامسة
مات سنة ثمانى عشرة ومائة وقيل قبلها رحمه الله تعالى ١٢ (٢) محمد بن عبد الله

باب بيان مشكل ما روي من جواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للنبي قال له يا خير البرية قال ذلك ابي ابراهيم

سمعت أنس يقول جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا خير البرية فقال ذلك أبي إبراهيم *

﴿حدثنا﴾ أحمد بن محمد حدثنا إبراهيم بن مرزوق وإبراهيم بن محمد بن يونس البصريان جميعا قالا ثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان ثم ذكر بأسناده مثله *
 ﴿حدثنا﴾ أحمد بن محمد حدثنا إبراهيم بن مرزوق حدثنا عفان بن مسلم حدثنا عبد الواحد بن زياد عن المختار بن قلفل عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

﴿قال أبو جعفر﴾ فكان ما في هذا الحديث محتملا عندنا والله أعلم أن يكون كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا القول قبل أن يتخذه الله خليلا ولم يكن الله عز وجل اتخذ خليلا حينئذ غير إبراهيم عليه السلام فكان إبراهيم بفضل الله حينئذ بالخلة وكانت الخلة المحبة التي لا محبة فوقها فلما قال ذلك الرجل له صلى الله عليه وآله وسلم يا خير البرية واستحال أن يكون الله عز وجل يختص لمحبة من بين عباد الله من هو فوقه قال له ذلك أبي إبراهيم فلما جعله الله تعالى له خليلا عاد بالخلة من الله عز وجل إلى المعنى الذي كان إبراهيم يستحق به من الحديث الذي روينا ما ذكر استحقاقه فيه ثم صار النبي صلى الله عليه وآله وسلم لله عز وجل خليلا كما كان إبراهيم خليلا له فصارا جميعا متساويين في الخلة منه واختص الله عز وجل نبيه دون إبراهيم بذكره فيما لا يذكر إبراهيم فيه من التاذين في الصلاة بأن جعله الله مذكورا فيها بمقب ذكره عز وجل

فيها فكانت هذه منزلة فضل فيها صلى الله عليه وآله وسلم على سائر النبيين في تمة حاشية صفحته (٤٤٨) بن الزبير الأسدي أبو أحمد الزبير الكوفي ثقة ثبت الثوري من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين ١٢ الحسن النعماني

الدنيا واعطاه في الآخرة المقام المحمود الذي لم يعطه غيره *

(وحدثنا) فهد بن سليمان بن يزيد بن عبد ربه الجرجسي (١) حدثنا بقيق بن الوليد حدثنا الزبير بن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة فاكون انا وامتي على تل فيكسوني ربي عز وجل حلة خضراء ثم يؤذن لى فاقول ماشاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود *

(وحدثنا) صالح بن عبد الرحمن الانصارى حدثنا عمرو بن عثمان ومحمد بن المصنف الحمصيان حدثنا بقيق ثم ذكر باسناده مثله *

(وحدثنا) ابراهيم بن مرزوق حدثنا مكى بن ابراهيم عن داود بن يزيد الاودى عن ابيه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في قول الله عز وجل عسى ان يمسك ربك مقاماً محموداً قال هو المقام الذى اشفع فيه لامتى *

(وحدثنا) ابن ابي داود حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل اتخذ ابراهيم خليلاً وان صابحكم خليل الله ثم قرأ عسى ان يمسك ربك مقاماً محموداً قال ابو جعفر فكان ذلك المقام المحمود مما اختص الله تعالى به في الآخرة فلم يؤته احداً سواه من الانبياء صلوات الله عليهم حتى غبطه صلى الله عليه وآله وسلم به الاولون والآخرون *

(١) الجرجسي بجمعين مضمومتين بينهما راء ساكنة ثم مهملة ثقة من الماشرة وعلم عليه (م د س ق) كذا في التقريب ١٢ الحسن النعماني احسن الله اليه

﴿ حدثنا ﴾ هارون بن كامل حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد
حدثني عبد الله بن أبي جعفر سمعت حمزة بن عبد الله (١) سمعت عبد الله
ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يزال الرجل
يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم (٢) وقال ان الشمس
تندنو حتى يبلغ المرق نصف الاذن فينماهم كذلك استغاثوا ابا آدم فيقول
لست صاحب ذلك ثم عوسى فيقول ذلك (٣) ثم المحمود فيشفع ليقضى
بين الخلق فيمشي حتى ياخذ بحلقة الجنة فيومثني بعنه الله مقاما محمودا يحمد به اهل
الجمع كلهم *

﴿ قال ابو جعفر ﴾ وكان مما اختصه الله عز وجل به سوى ذلك * ﴿ حدثنا ﴾
كما حدثنا المزني حدثنا الشافعي حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد
ابن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اعطيت خمسا
لم يطقن احد من الانبياء قبلي جمعت لي الارض مسجداً وطهوراً ونصرت
بالرعب واحلت لي القنائم وارسلت الى الاحمر والابيض واعطيت الشفاعة *
قال لنا المزني قال الشافعي ثم جلست الى سفيان فذكر هذا الحديث فقال
عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ثم ذكر مثله *

﴿ حدثنا ﴾ فهدنا محمد بن سعيد الانصاري حدثنا محمد بن فضيل
ابن غزوان عن ابي مالك الاشجعي عن ربي بن حراش عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضلنا على الناس ثلاث جملة صفو فدا
كصفوف الملائكة وجملة لنا الارض كلها مسجداً وجملة تراها لنا طهوراً

(١) حمزة بن عبد الله بن عمر المدني شقيق سالم ثقة من الثالثة ١٢ تق (٢) مزعة
لحم اي قطعة يسيرة منه ١٢ (٣) كذا في الاصل والظاهر سقوط العبارة ١٢ -

اذالم نجد الماء واوتيت هؤلاء آيات من كنز تحت العرش خواتيم سورة
البقرة لم يعطها احد قبلي ولم يعطها احد بعدى *

قال ابو جعفر وفيما ذكرنا من هذا تصديق ما قدر وينا في باب بيان مشكل
لو كنت متخذ اخيلا لا اتخذت ابابكر خيلا وفيما قدر وينا فيه قول عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه مما لم يقله الا توقيفا لان مثله لا يقال الا بالتوقيف وان
محمد صلى الله عليه وآله وسلم اكرم الخلاق على الله عز وجل وفيما ذكرنا من
هذا الباب ما قد دل على ان قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جواب
المذي قال له يا خير البرية ذاك ابي ابراهيم *

وقدر وينا في الباب الذي ذكرنا بعده من قوله ولا تخيروني على موسى
ومما ذكرناه في الباب الآخر من قوله لا ينبغي لامبدان يقول انا خير من يونس
ابن متى * انما كان ذلك قبل اعطاء الله عز وجل اياه مما ذكرنا من اعطائه
اياه في هذا الباب العطايا التي فضله بها على جميع خلقه حتى صار بذلك فاضلا
لاولهم وآخرهم *

عبدالرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلام ونصرت
بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت
الي الخلق كافة وختم بي النبيون قال ابو جعفر في هذا ذكر تفضيله على النبيين
وفيه ابراهيم صلى الله عليه وعلى نبينا محمد وسلم وعليهم اجمعين *

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لا تخيروا
بين انبياء الله عز وجل وصلى الله عليهم اجمعين *

باب بيان مشكل ما روي لا تخيروا بين انبياء الله عز وجل

﴿حدثنا﴾ أحمد بن محمد حدثنا حسين بن نصر حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تخيروا بين أنبياء الله عز وجل *

﴿حدثنا﴾ فهم بن سليمان حدثنا محمد بن (١) سعيد بن الأصبراني حدثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن يحيى بن عمار (٢) عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله ﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا نعيم بن حماد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

﴿حدثنا﴾ أحمد بن محمد حدثنا ابن أبي داود حدثنا أحمد بن خالد الوهبي حدثنا عبد العزيز بن الماجشون (٣) حدثنا عبد الله بن الفضل حدثني الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث طويل فيه لا تفضلوا بين أنبياء الله عز وجل *

﴿قال أبو جعفر﴾ فكان هذا عندنا والله أعلم على التفضيل بينهم وعلى التخيير فيهم بارأينا وبالم يؤقضا عليه ولم يبينه لنا فاما ما بينه لنا واعلمه فقد أطلقه كله وعاد مانهى عنه في هذا الباب الى ما سوى ذلك مما لم يبينه لنا ولم يطلق لنا القول فيه بما قد تولاها الله عز وجل ومنعنا منه والله نسأله التوفيق *

(١) هو محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي أبو جعفر ابن الأصبراني يلقب حمدان ثقة ثبت من الماشرة مات سنة عشرين ومائتين * أخرجه البخاري والنسائي والترمذي ١٢ (٢) (ع) عمرو بن يحيى بن عمار أبي حسن المازني المدني ثقة من السادسة مات بعد الثلاثين ومائة ١٢ تقريب (٣) في الخلاصة هو عبد العزيز ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون المتوفى سنة ست وستين ومائة ١٢ الحسن

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل﴾ ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تسمية المولود يوم سابعه وفي تسميته صلى الله عليه وآله وسلم بعض المولودين قبل ذلك *

﴿حدثنا﴾ أحمد بن محمد حدثنا بكار بن قتيبة حدثنا قريش بن أنس حدثنا أشعث عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الغلام مرثين بمقيقته أو قال بمقينة تذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويسمى * قال قريش وأبناؤنا حبيب بن الشهيد أن ابن سيرين أمره أن يسأل الحسن ممن سمع حديثه في المقينة قال فسأله فقال سمعت من سمرة *

﴿قال أبو جعفر﴾ فذهب قوم إلى أن هذا الحديث قد عاده إلى سمرة فتأملنا ذلك فوجدنا محتملا لغير ما قالوا لأن ابن سيرين إنما مرحيبا أن يسأل الحسن ممن سمع حديثه في المقينة فكان ذلك قصدا منه إلى المقينة لا إلى ما سواها مما في حديث قريش هذا فطلبنا ذلك في غير هذا الحديث لنقف على ما أخذه عن سمرة هل فيه تسمية المولود يوم سابعه فيكون ذلك توقيفا منه للناس على ذلك أم لا *

﴿حدثنا﴾ محمد بن خزيمة ثنا حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة حدثنا قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل غلام رهين بمقينة تذبح عنه يوم سابعه ويحلق رأسه ويدمى *

﴿قال أبو جعفر﴾ فلم يكن في هذا الحديث لوقت تسمية المولود ذكر ثم نم تأملنا ذلك هل نجده في غيره مما قد روي عن سمرة *

﴿فوجدنا﴾ إبراهيم بن مرزوق قد حدثنا قال حدثنا روح بن عبادة حدثنا

﴿باب بيان مشكل ما روي في تسمية المولود يوم سابعه وفي تسميته بعض المولودين قبل ذلك﴾

سميد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كل غلام رهين بمقينة تدبج عنه ويسمى ويخلق رأسه في اليوم السابع ﴿قال أبو جعفر﴾ فكان في هذا الحديث تسميته في اليوم السابع غير أنه ليس بالقوى في قولنا لأن الذي رواه عن سميد بن أبي عروبة إنما هو روح وسماه من سميد إنما كان بعد اختلاطه فطلبناه من رواية من سواه من سماعة منه كان قبل اختلاطه ﴿قال﴾ أحمد فوجدنا أحمد بن شبيب حدثنا عن يزيد وهو ابن زريع عن سميد بن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كل غلام رهين بمقينة تدبج عنه يوم سابعه ويخلق رأسه ويسمى *

﴿قال أبو جعفر﴾ فمقلنا بذلك أن جميع ما في حديث بكار عن قر يش عن أشعث عن الحسن قد عاده كله إلى سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن من لا طعن في روايته بسماع في حال اختلاطه ولا بأس سوى ذلك ثم نظرنا هل روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يخالف ذلك *

﴿فوجدنا﴾ إبراهيم بن مرزوق قد حدثنا قال حدثنا عفان بن مسلم ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته بابي إبراهيم *

﴿فوجدنا﴾ فهد بن سليمان قد حدثنا قال حدثنا أبو سلمة حدثنا موسى بن أسهميل حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال قال أنس لما ولدت أم سليم عبد الله ابن أبي طلحة (١) قال لي أبو طلحة يا أنس لا تطعمه شيئا حتى تغدو به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبات يبكي فلما أصبحت غدوت (١) عبد الله بن أبي طلحة واسمه زيد بن سهل الأنصاري المدني ولد على عهد

به على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أم سليم ولدت فقلت أجل فقمعد وجئت حتى وضعت في حجره فدما بعجوة من عجوة المدينة فلا كة في فيه حتى ذابت ثم لفظها في فيه وجعل الصبي يلمظ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظروا إلى حب الانصار التمر ومسح وجهه وسماه عبد الله *

﴿ووجدنا﴾ محمد بن خزيمة قد حدثنا قال حدثنا حجاج بن منهال ثنا حماد عن ثابت عن أنس بن مالك قال ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عتاده يهني بغيره فقال أمعك تمرات فقلت نعم فلا كن ثم أوجرهن إياه فلمظ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظروا إلى حب الانصار التمر وسماه عبد الله *

﴿حدثنا﴾ بكار ثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن أم سليم ولدت ابنها عبد الله ليلًا فكرهت أن أحمله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحمله فعدت ومعي تمرات صجوة فآيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يهني عتاده أو يسماها فقلت يا رسول الله ولدت أم سليم فكرهت أن أحمله حتى تكون أنت تحمله قال أمعك شيء فقلت تمرات عجوة فآخذ من بعض ذلك التمر فضعه فجعله بريقه فأوجره إياه فلمظ الصبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظروا إلى حب الانصار التمر قلت سمعته يا رسول الله فقال هو عبد الله *

﴿قال أبو جعفر﴾ قتيار وبنو اسميته صلى الله عليه وآله وسلم ابنه إبراهيم وعبد الله بن أبي طلحة باسمهما قبل يوم سابعهما فنظرنا في ذلك لنعلم ما الأولى

من الروايتين اللتين في هذا الباب ذكرناهما من تسمية المولود يوم سابعه ومن بعد ذلك قبل يوم سابعه *

﴿فوجدنا﴾ احمد بن شعيب بن عبد المؤمن المروزي قد حدثنا قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة (١) عن أبيه قال كنا في الجاهلية اذا ولد لنا غلام ذبحنا عنه شاة ولطخنا رأسه بدمها ثم كنا في الاسلام اذا ولد لنا غلام ذبحنا عنه شاة ولطخنا رأسه بالزعفران *

﴿قال ابو جعفر﴾ فمقلنا بذلك انما كانوا يفعلونه في اول الاسلام في يوم سابع المولود هو علي مثل ما كانوا يفعلون فيه في الجاهلية وان الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ابنه ابراهيم وفي عبد الله بن ابي طلحة من تسميته اياهما قبل يوم سابعه وقبل ذبح عقيقته على كل واحد منهم - ما عنه بانها لم ينسخ ان يكون يوم سابعه كان طاريا على ذلك وناسخا له فكان اولى مما كان قبله مما يخالفه (٢) - اذ ذكرناه في هذا الباب والله نسأله التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يذبح عن المولود الذكري يوم سابعه هل هو شاة او شاتان﴾

﴿حدثنا﴾ يونس أنبأ ابن وهب أنبأ جرير بن حازم أن قتادة حدثه عن انس بن مالك قال عرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحسن والحسين بكبشين * ﴿حدثنا﴾ احمد بن داود بن موسى حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو بن ابي

(١) عبد الله بن ابي بردة ١٢ معتصر (٢) وفي المعتصر فلم ان فمهم في اليوم السابع مثل ما كانوا يفعلونه في الجاهلية وما كان من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ابنه ابراهيم وفي عبد الله من تسميته اياهما قبل سابعهما وقبل الذبح كان ناسخا

باب بيان مشكل ما روى عن المولود الذكر يوم سابعه

الحجاج المنقري حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرق عن الحسن كبشا وعن الحسين كبشا *

(١) قال أبو جعفر (١) وفيما قد روي ما قد دل على أن الذي يذبح عن المولود الذكر يوم سابعه شاة واحدة كما يذبح عن الأنثى * وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يخالف ذلك وأنه يذبح عن الذكر شاتان وعن الجارية شاة * (٢) حدثنا (٣) يونس قال حدثنا سيفان قال حدثنا عبد الله بن أبي بردة عن أبيه عن سباع بن ثابت سمعه من أم كرز الكعبية (١) التي تحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضر كم ذكر أنا كن أو أنا * (٤) حدثنا (٥) يونس وعبد الغني بن أبي عقيل قالا حدثنا سيفان عن عمرو عن عطاء عن حبيب بن ميسرة عن أم كرز الخزاعية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة *

(٦) حدثنا (٧) أحمد بن الحجاج الحضرمي قال حدثنا أسد بن موسى حدثنا عبد بن ورد المكي سمعت ابن أبي ملكية يقول نفس عبد الرحمن بن أبي بكر غلام فقيل لعائشة يا أم المؤمنين عرق عنه جزورا فقالت معاذ الله ولكن ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاتان مكافئتان * (٨) قال (٩) أحمد وحدثنا الربيع ابن سليمان المرادي ثنا أسد بن موسى ثنا أحمد بن زيد عن عبد الله بن أبي بردة عن سباع بن ثابت عن أم كرز أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في العقيقة في الغلام شاتان وفي الجارية شاة * قال أبو جعفر ولم يذكر فيه

(١٠) في تجريد أسماء الصحابة أم كرز الخزاعية الكعبية روى عنها مجاهد وعطاء وغيرهما سلمت يوم الحديبية ١٢ الحسن النهماني أنعم الله عليه بحسن الخيانة

عبدالله بن ابي بردة *

﴿حدثنا﴾ محمد بن خزيمة قال حدثنا حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن عطاء وطاوس ومجاهد عن ام كرزان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في الغلام شاتان مكافئتان وفي الجارية شاة *

﴿قال﴾ احمد وكما حدثنا عبدالله بن محمد بن حسين البصري حدثنا عارم (١) ابو اليمان ثنا جرير بن حازم ثنا قيس حدثني عطاء عن ام عثمان ابنة خثيم عن ام كرزانها سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن العقيقة فقال في الغلام شاتان مكافئتان وفي الجارية شاة *

﴿قال﴾ احمد وكما حدثنا ابو ابية ثنا خالد بن يزيد الكاهلي المقرئ ثنا ابو بكر ابن عياش عن يزيد بن ابي زياد عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للغلام عقيقتان وللجارية عقيقة *

﴿فقيما رويناه﴾ في الفصل الثاني المخالفة بين ما يذبح عن الذكر يوم سابعه وبين ما يذبح عن الانثى يوم سابعها وانه يذبح عن الذكر شاتان وعن الانثى شاة واحدة ولو خيلنا و آراءنا في ذلك المكان فلا فرق في ذلك بين ما يذبح عن كل واحد منهما في الاضاحى فكما لا فرق بين ما يذبح في كل واحد منهما في التمتع وفي القرآن وفيما يلزم كل واحد منهما فيما يصيبه في احرامه من الدماء ولكنه لم يخل بيننا وبين ذلك ورددنا الى ما وقفنا عليه مما قدر وينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان هو الاولى بنا وكان ما رويناه في الفصل الاول منه فيكون ما امرنا به من الزيادة على ما امرنا به في الفصل الاول وان لا يجعل ما في الفصل الثاني من الزيادة منسوخا بما في الفصل الاول حتى نقف على انه في الحقيقة كذلك *

باب

(بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله ولم يطواعنه الاذى يعنى ما يفعل بالمولود في يوم سابعه)

(حدثنا) محمد بن خزيمة قال حدثنا حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة انبا قتادة وايبوب ويونس وهشام وحبيب عن محمد بن سيرين عن سلمان بن عامر الضبي (١) ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى *

(حدثنا) يونس بن عبد الاعلى قال انبا عبد الله بن وهب قال اخبرني جرير ابن حازم عن ايبوب عن ابن سيرين حدثنا سلمان بن عامر الضبي سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى *

(قال ابو جعفر) فكان فيهما رونا امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يماط عن المولود الاذى وذلك مما قد اشكل على من قبلنا منهم محمد بن سيرين حتى لقد روى عنه في ذلك ما (قد حدثنا) محمد بن خزيمة ثنا حجاج بن منهال حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد بن سيرين عن سلمان بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى قال محمد خرصت ان اعلم معنى اميطوا عنه فلم يخبرني احد قال ابو جعفر ثم تاملنا نحن ذلك الاذى فوجدنا في حديث قدروي عن عائشة

(١) في التجريد سلمان بن عامر الضبي قال مسلم بن الحجاج لم يكن في الصحابة ضبي غيره روى عنه بنت اخيه الرباب وحفصة بنت سيرين واخوها محمد وغيرهم رحمة الله عليهم وعلينا معهم ١٢ الحسن النعماني

باب بيان مشكل ما روى ان اميطوا عنه الاذى

في هذا المعنى وهو (ما حدثنا) به يونس قال حدثنا ابن وهب حدثني محمد بن عمر واليا فعي عن ابن جريج عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت عني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن حسن وحسين يوم السابع وسماهما وأمر أن يمسح عن رأسه الأذى * يعني عن رأسيهما أقول ذلك والله أعلم *

(قال أبو جعفر) فمقلنا بذلك أن الإمالة التي أرادها صلى الله عليه وآله وسلم هي الإمالة عن رأس الصبي المذبوح عنه ما قد زاد في الدلالة على الإمالة المراد في ذلك ما هي (كما حدثنا) أحمد بن عبد الله بن المروزي قال ثنا علي بن حسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال كنا في الجاهلية إذا ولد لنا غلام ذبحنا عنه شاة واطبخنا رأسه بدمه ثم كنا في الإسلام إذا ولد لنا غلام ذبحنا عنه شاة واطبخنا رأسه بالزعفران * فمقلنا بذلك أن الأذى أمر بامسح عنه رأس المولود هو الدم الذي كان يلمح به رأسه في الجاهلية والله أعلم *

(قال) أحمد حدثنا يونس حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أيوب بن موسى عن يزيد بن عبد (١) المزني عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر أن يعق عن الغلام ولا يمس رأسه بدم * فكان ما في هذا الحديث زيادة في الكشف على الذي يمسح عن رأس المولود في يوم سابعه ما هو * (قال أبو جعفر) وقد يحتمل أن يكون الأذى الذي يمسح عن رأسه هو حلق الشعر الذي عليه كمثل المراد في قول الله عز وجل فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك * يريد بذلك المحصورين عن (١) في التقریب يزيد بن عبد بنعير إضافة من الثلاثة وهو من ذكره في الصحابة وأما ما روى عن أبيه ١٢ الحسن النعماني

البيت في العمرة التي توجّهوا إليها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام
الحديبية والله أعلم بما راد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما ذكرنا
واباه نسأله التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في العقيقة
وهل هو على الوجوب أو على الاختيار

قال أبو جعفر قد روينا فيما تقدم منافي هذه الأبواب من الذبائح أن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال المولود مرتين بعقيقته * وفي ذلك
ما قد دل على وجوب دمها عنه وقد روي فيما يؤكّد ذلك *

ما قد حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور البجلي حدثنا الهيثم بن جميل
حدثنا عبد الله بن المثني بن أنس عن قدامة بن أنس عن أنس عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عني عن نفسه بعد ما جاءته النبوة *

وما قد حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا الهيثم بن جميل قال ثنا عبد الله بن
المثني بن أنس بن مالك حدثني رجل من آل أنس بن مالك ثم ذكر مثله *

قال أبو جعفر فكان فيماروينا من هذا تو كيد وجوبهم ثم نظرنا هل
روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يخالف ذلك أم لا

(فوجدنا) أحمد بن شعيب قد حدثنا قال حدثنا أحمد بن سليمان يعني الرهاوي
حدثنا أبو نعيم حدثنا داود بن قيس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن العقيقة قال لا أحب العقوق
وكانه كره الاسم قال يا رسول الله أنا نسألك عن أحدنا يولد له قال من أحب
أن ينسك عن ولده فلينسك عنه عن الغلام شاتين مكافتين وعن الجارية

شاة * قال داود فسألت زيد بن اسلم عن المكا فتين قال الشاتان المشبهتان
تذبحان جميعا * ﴿وحدثنا﴾ فهد بن سليمان حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن
زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة عن رجل من قومه انه سأل النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع قال ما ترى في العقيقة قال لا احب
المقوق ومثي ولد له ولد فاحب ان ينسك عنه فليفعل *

﴿قال احمد﴾ ووجدنا عبد الغني بن ابي عقيل قد حدثنا قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة يحدث عن ابيه او عن عمه
انه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن العقيقة فقال لا احب المقوق
ولكن من احب ان ينسك عن ولده فلينسك عنه عن الفلام شاتين
مكا فتين وعن الجارية شاة *

﴿قال﴾ ابو جعفر فكان ما في هذين الحديثين قد دل ان امرها قد رد الى
الاختيار وله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ولده مولود فاراد
او احب ان ينسك عنه فليفعل * وكان ما قد روينا قبل ذلك من تو كيدا امرها
هو على حسب ما كانت عليه في الجاهلية ثم جاء الاسلام فاقرت على ما كانت عليه
في الجاهلية فعمدنا بذلك ان ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما قد
خالف ذلك كان طاريا عليه وناسخا له والله الموفق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في العقيقة
وهل هي الرجبية ام لا﴾

﴿قال﴾ احمد حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني حدثنا ابي عن محمد بن
الحسن في املائه عليهم قال وذبح كان في الجاهلية كانوا يذبحون في رجب شاة

باب بيان مشكل ما روى في العقيقة وهل هي الرجبية ام لا

وهي (الرجبية) كان اهل البيت يذبحونها فيها كاون ويطبخون ويطعمون
(والعتيرة) كان الرجل اذا ولدت له الناقة او الشاة ذبح اول ولد تلده له فاكل
واطعم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسئل عن العتيرة فقال ان تدعه
حتى يكون زخزبا (١) خير له من ان تنحره فيملى لحمه بوبره وتكفأ أُنْاك
وتوله ناقتك *

قال احمد وسعدت المزي يقول قال الشافعي والعتيرة هي الرجبية
وهي ذبحة كان اهل الجاهلية يسرون بها يذبحونها في رجب فكان فيمار وينا
عن محمد بن الحسن رضي الله عنه ان العتيرة خلاف الرجبية * وكان فيمار وينا
عن الشافعي رضي الله تعالى عنه ان العتيرة هي الرجبية ولما اختلفا في ذلك طائفتا
حقيقتها في الآثار المروية فيها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انقضب
بذلك على الصحيح من هذين القولين اللذين قيل فيهما *

قال فوجدنا عبد الملك بن مروان قد حدد ثنا قال حدثنا معاذ بن معاذ
العنبري عن عبد الله بن عون عن ابي رملة (٢) عن مخنف بن سليم قال ونحن
وقوف مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم برفة فقال يا ايها الناس ان على كل اهل
بيت في كل عام ضحية وعتيرة هل تدرون ما العتيرة قال فلا ادرى ما كان من
ردم عليه قال هي التي يقول الناس الرجبية *

قال احمد ووجدنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري قد حدثنا قال ثنا سعيد
ابن منصور حدثنا ابن عون عن ابي رملة الكندي عن مخنف بن سليم قال
سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم واُتيناه في وفد فقال ان على كل اهل

(١) الزخزب الذي قد غاظ جسمه واشتد لحمه ١٢ مقتصر المنتخب

(٢) عامر ابو رملة شيخ لابن عون لا يعرف من الثالثة ١٢ تقريب

بيت في كل عام اضحية وعتيرة قال فقلنا ما العتيرة قال الرجبية *
 (قال ابو جعفر) فقلنا بذلك ان العتيرة هي الرجبية ووجدنا في هذا الحديث
 ما يدل على ايجابها كاجاب الاضحية اياه فاحتجنا الى الوقوف على ما روي في
 غير هذا وعلى استعمال اخذ من العلماء *

(قال) احمد ووجدنا في بن سليمان قد حدثنا قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني
 حدثنا ابو عوانة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدي عن عمه ابي رزين وهو اقيط
 ابن عامر انه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال انا كنا ندبح ذبائح في
 رجب فنطعمهم من جاءنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا بأس
 قال وكيع لا اتركها ابدا *

(قال) احمد ووجدنا عبد الملك بن مروان قد حدثنا حدثنا معاذ بن معاذ
 عن عون بن محمد بن سيرين كان يتر قال معاذ العتيرة شاة تذبح في رجب *
 (قال ابو جعفر) ثم نظرنا هل روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ما ينسخ ذلك ام لا *

(قال) احمد ووجدنا يوسف بن يزيد قد حدثنا قال ثنا سعيد بن منصور
 حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا فرعة ولا عتيرة * قال سفيان
 يقول في الاسلام ثم قال لنا الزهري الفرعة اول النجاج والعتيرة شاة كانوا
 يذبحونها في رجب *

(قال) احمد ووجدنا يونس بن عيسى قد حدثنا قال حدثنا سعيد بن منصور
 ثنا هشيم بن عيسى بن عيينة حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا عتيرة في الاسلام

ولا فرع (قال) أبو جعفر في هذا الحديث في العميرة وقد يحتمل فيها المذكور فيه في الوجوب ولا يمنع ذلك أن الفعل فعل لا معصية فيه ولا خلاف لما في هذا الحديث *

وقد يحتمل خلاف ذلك فظننا في ذلك فوجدنا المزي قد حدثنا قال حدثنا الشافعي سمعت عبد الوهاب بن عبد الحميد يحدث عن خالد الخذاء عن أبي المليح عن نبيشة قال سألت رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله أنا كنا نعتز بعميرة في رجب فما تأمرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذبحوا لله عز وجل في أي شهر ما كان وبروا لله عز وجل واطعموا *

سمعت المزي يقول وبروا لله أو روالله الشاك من المزي (وجدنا) يوسف بن يزيد قد حدثنا قال ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا خالد عن أبي المليح الهذلي عن نبيشة (أ) الهذلي قال سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت يا رسول الله أنا كنا نعتز بعميرة في الجاهلية فما تأمرنا قال اذبحوا لله عز وجل في أي شهر ما كان وبروا لله واطعموا قال وقلت يا رسول الله أنا كنا نفرع فرعا لنا في الجاهلية فما تأمرنا قال في كل ساعة فرع بقدر ما شئتكم فاذا استعمل ذبحته فتصدقت بلحمه قال أحسبه قال علي ابن السبيل فان ذلك خير *

(قال) أبو جعفر في هذا الحديث ما قد علمنا به أن أمر العميرة قد رد إلى الاختيار ونفي الوجوب وأنه بر من أخذه فقد أحسن ومن يكره لم يجرج * (قال) ووجدنا إبراهيم بن أبي داود قد حدثنا قال حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج حدثنا عبد الوارث بن سعيد حدثنا عتبة

(أ) في التجريد نبيشة الخير هو ابن عمرو بن عوف الهذلي أبو طريف نزل البصرة * عنه أم عاصم وأبو المليح ١٢ الحسن النعماني

ابن عبد الملك السهمي حدثني زرارة بن كريمة بن الحارث السهمي عن ابيه عن جده قال آتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بمنى وعرفات وقد اطاف به الناس فسأله رجل عن العتيرة فقال من شاء اعترى ومن شاء لم يعترى ومن شاء افرع ومن شاء لم يفرع * وقال في الغنم اضحيتم ساواشار باصبغ السبابة وعطف طوفها *

(قال) احمد ووجدنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة قد حدثنا قال ثنا عفان بن مسلم ثنا يحيى بن زرارة بن كريمة بن الحارث بن عمر والسهمي حدثني ابي عن جده الحارث انه لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع قال فقلت يا رسول الله الفرائع والعتاير قال من شاء افرع ومن شاء لم يفرع ومن شاء اعترى ومن شاء لم يعترى في الغنم اضحيتم * قال ابو جعفر فكشفنا بهذا الحديث عما التمسناه فيما تقدم منافي هذا الباب *

باب

(بيان مشكل) ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الفرعة قال ابو جعفر قدرونا فيما تقدم منافي هذه الابواب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الفرع ما قدرونا غنمه فيها فاردنا ان نعلم ما ذلك الفرع * (فوجدنا) انني قد حدثنا قال حدثنا ابو عبد الله يعني الشافعي في تفسير الفرعة هو شيء كان اهل الجاهلية يطلبون البركة في اموالهم فكان احدهم يذبح بكره فيه او شاته ولا يمدوه رجاء البركة فيما ياتي بعده فساءلوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال افرعوا ان شئتم اى اذبحوا ان شئتم وكانوا يسألونه عما كانوا يصنعونه في الجاهلية خوف ان يكره في الاسلام فاعلمهم انه لا مكروه عليهم وامرهم ان لا يمدوه ثم يحملون عليه في سبيل الله عز وجل *

باب بيان مشكل ما روى عنه في الفرعة

باب

باب بيان مشكل ماري في وجوب اجابته ولو كان الرجل في العلة

﴿ بيان مشكل ماري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لمن كان دعاءه وهو يصلي فلم يجبه حتى فرغ من صلاته ثم أتاه مجيباً له بقوله مامنعك ان تجيبني قال كنت اصلي قال لم تجد فيما انزل الله سبحانه يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحكيكم ﴾

﴿ قد ذكرنا ما يدخل في هذا الباب في بيان مشكل ماري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المراد بقوله عز وجل ولقد آتيناك سبعاً من الله في القرآن العظيم وحديث سميد بن العلاء الذي يدخل في هذا الباب ﴾
 ﴿ قال احمد ﴾ وقد حدثنا ابراهيم بن ابي داود حدثنا سميد بن ابي مريم حدثنا ابو عسان محمد بن المطرف حدثني العلاء بن عبد الرحمن مولى الخرقعة عن ابيه عن ابي هريرة (١) قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك السلام مامنعك ان تجيبني اذ دعوتك قال يا رسول الله كنت في الصلوة قال افلم تجد فيما اوحى الله تعالى الي ان استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحكيكم قال بلى يا رسول الله ولا اعود ان شاء الله ﴾ ﴿ حدثنا ﴾ احمد بن ابي داود حدثنا محمد بن عثمان العثماني (٢) حدثنا الدراوردي عن العلاء عن ابيه عن رسول الله

(١) الظاهر سقوط ذكر الرجل الذي دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر دعاءه وعدم اجابته وقد اورد البخاري في تفسير سورة الانفال عن ابي سعيد بن المديني قال كنت اصلي فري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم اتيت فقال مامنعك ان تأتي الم يقل الله يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله الا (٢) في التهذيب محمد بن عثمان بن خالد بن عمر

ابن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان العثماني ابو مروان المدني ١٢ الحسن

صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

﴿قال ابو جعفر﴾ فقيما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجابته على من دعاه وهو يصلي واجابته وترك صلاته وذلك اولى به من تماديه في صلاته مما ايلام عليه مما انزل الله عز وجل عليه اذ كان المصلي قديقه مدران يخرج من صلاته الى الفضل الذي يصيبه في اجابته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه لمادعاه له ﴿فقال قائل﴾ افيدخل في ذلك اجابة الرجل امه اذ ادعته وهو يصلي ﴿فكان جوابنا له﴾ في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان ذلك غير مستنكر ان يكون كذلك لانه قد يستطيع ترك صلاته واجابته لامه لما عليه ان يجيبه فيه والموء الى صلاته ولان صلاته اذ افاضت قضاها وبره بامه اذ افاضت لم يستطع قضاءه وقد دل على ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث خروج الراهب *

﴿قال﴾ احمد حدثنا الربيع بن سليمان المرادى ثنا شعيب بن الليث حدثنا الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نادى امرأة ابنها وهو في صومعته فقالت يا جريح فقال اللهم امي او صلاتي ثم قالت يا جريح فقال اللهم امي او صلاتي حتى كان ذلك منها ثلاث مرات قالت اللهم لا يموت جريح حتى يري في وجهه الميامس وكان ياوى الى صومعته راعية غنم فولدت وقيل لها من هذا الولد قالت من جريح فنزل من صومعته قال جريح اين هذه التي تزعم ان ولدك الى فقال يابانوس من ابوك قال راعى الغنم *

﴿قال ابو جعفر﴾ فكان في هذا الحديث جريح عوقب بتركه اجابة امه لمادعته وهو يصلي وتماديه في صلاته بان عوقب بما عوقب به من اجل ذلك

فدل ذلك ان اجابته لآله والمواد الى صلاته بعد ذلك كان افضل له من
الآدى في صلاته وتركه اجابته وآله عز وجل نسأله التوفيق *

باب

(بيان مشكل) ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الكافر
الذي قد كان يرعى ابلا في اصحابه فنذر رجل منهم ان قدر عليه ليقته فحال بينه
وبين ذلك اسلامه فلم يقتله لذلك *

(حدثنا) احمد ثنا محمد بن علي بن زيد المكي الصائغ ثنا حفص بن عمر ثنا
عبد الوارث بن سعيد ثنا ابو غالب عن انس قال غزونا مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فكان رجل من الكفار اشد الناس على اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لئن امكنتني الله منه لاضر بن عنقه قال فاضفر الله المسلمين بهم فكانوا
يحيطون بهم اسرى فيبايعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى جئى بذلك
الرجل فكف النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن بيعته ليفي الرجل بنذره
وكره الرجل ان يقوم فيضرب عنقه قدام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يصنع شيئا بايده فجاء الرجل الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال كيف اصنع يا رسول الله بنذري
قال قد كففت عنه لنهي بنذرك فلم تصنع شيئا فقال يا رسول الله لولا او مضت
الي قال ما كان للنبي ان يومض *

(قال ابو جعفر) ففي هذا الحديث ما قد دل ان الذي كان من الرجل المذكور
فيه لان امكنتني الله منه لاضر بن عنقه كان على النذرو ان ذلك فانه منه
باسلامه فلم يف بنذره فدل ذلك على ان النذر بالاشياء من هذا الجنس تقطع

باب بيان مشكل ما روي في ان اسلام الكافر ما نزع عن الوفاء بنذر القتل لو بنذره رجل

عن الوفاء بها مثل الذي قطع بذلك الناذر عن الوفاء بنذره من ذلك الكافر
باسلامه *

(فقال قائل) أف يكون عليه مع ذلك كفارة إذا لم يف بنذره *
(فكان جوابه) في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه أن عليه كفارة لقوت
الوفاء بنذره إياه بمنع الشريعة إياه من الوفاء بذلك *

(وفي ذلك) ما قد دل أن المنع بالشريعة كالمنع بالعدم وقد روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما يدل على ما ذكرناه (كما قد حدثنا) محمد بن علي بن داود
البغدادي ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر
عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من نذر أن
يطيع الله عز وجل فليطعه ومن نذر أن يعصى الله عز وجل فلا يعصه *

(وقال حفص) وسمعت ابن محرز وهو عند عبيد الله فذكره عن القاسم عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله وقال فيه يكفر بعينه *

(وقال أبو جعفر) وهذا الحديث في الحقيقة لم يسمعه عبيد الله بن عمر من
القاسم وإنما أخذه عن طلحة بن عبد الملك الأيلي عن القاسم عن عائشة *

(حدثنا) محمد بن خزيمة ثنا يوسف بن عدي الكوفي ثنا عبيد الله بن إدريس عن
عبيد الله بن عمر عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نذر أن يطيع الله عز وجل فليطعه ومن
نذر أن يعصيه فلا يعصه *

(فقلنا) بذلك أن بين عبيد الله وبين القاسم في هذا الحديث طلحة بن
عبد الملك الذي أتينا به الحديث من أجله ما فيه من رواية ابن محرز عن القاسم
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذكر الكفارة وابن محرز هذا

فرجل من آل عمر جليل المقدار وقد روى عنه مالك بن انس ولم يتكلم
في حديثه قد روى عنه المتأخرون وان كان من نذر ان يعصى الله عز وجل
ما ورى بالكفارة مما عمنه منه الشريعة بمذالك بالكفارة عن نذرو الذي عجز عن
الوفاء به اولى والله المؤفقي عنه وكرمه *

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في امره
الذي افطر يوم ما من شهر رمضان متمم بقضاء يوم مع الكفارة التي امره
بها فيها *

قال ابو جعفر كلما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
حديث ابي هريرة عنه في هذا الباب ليس فيه ذكر قضاء يوم مكان اليوم الذي
كان فيه ذلك الفطر غير ما نرويه في هذا الباب منها ان شاء الله تعالى *

حدثنا ابراهيم بن مرزوق حدثنا ابو عامر العقدي (١) حدثنا هشام بن
سعد عن الزهري عن ابي سلمة هكذا قال عن ابي هريرة ان رجلا قال
يا رسول الله اني وقعت باهلي في رمضان قال اعتق رقبة قال ما جدها قال فصم
شهر بن متابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال ما جده
يا رسول الله قال فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكيل فيه قدر خمسة
عشر صاعا من تمر قال فخذ هذا فتصدق به قال على احوج مني واهل بيتي قال
فكله انت واهل بيتك وصم يوما مكانه واستغفر الله عز وجل *

قال احمد حدثنا روح بن الفرج حدثنا ابو مروان الثماني حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف اخبرنا ان ابا هريرة
ثم ذكر هذا الحديث غير انه لم يقل فيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

باب بيان مشكل ما روى من امره الذي افطر يوم ما من شهر رمضان متمم بقضاء يوم مع الكفارة التي امره

(١) عبد الملك بن عمرو القيسسي ابو عامر العقدي بفتح المهملة واثاق ثقة من
التاسعة مات سنة اربع او خمس ومائتين رحمه الله تعالى ١٢٢ تقريب

قال له اقض يوما مكانه *

﴿قال﴾ احمد حدثنا ابو مروان حدثنا ابراهيم بن سعد عن الليث بن سعد عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله وقال له صلى الله عليه وآله وسلم صم يوما مكانه *

﴿وحدثنا﴾ فهذا ابن ابي مريم حدثنا عبد الجبار بن عمر عن ابن شهاب عن حميد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الحديث وانه قال له واقض يوما مكانه * ﴿حدثنا﴾ فهذا حدثنا ابن ابي مريم حدثنا عبد الجبار بن عمر اخبرني يحيى بن سعيد وعطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمثله * ﴿فقال قائل﴾ كيف تقبلون هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قضاء يوم مكانه وانتم تروون عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ما قد ﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن مرزوق حدثنا ابو داود والطحاوي وبشر بن عمر الزهراني حدثنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت سمعت عمارة بن عمير يحدث عن ابي المطوس قال حبيب وقد رأيت ابا المطوس عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من افطر يوما من رمضان في غير رخصة رخصها الله عز وجل له لم يقض عنه ولو صام الدهر *

﴿قال﴾ احمد حدثنا ابراهيم حدثنا سعيد بن عامر حدثنا شعبة عن حبيب عن ابن المطوس (١) عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا

(١) في كنى التقريب ابو المطوس هو يزيد وقيل عبد الله بن المطوس لين الحديث من السادسة وقال في حرف الميم المطوس بتشديد الواو المكسورة ويقال ابو المطوس عن ابي هريرة مجهول من الرابعة ١٢ الحسن النعماني

انه لم يذكر قول حبيب وما قد حدثنا احمد بن شعيب حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان ثم ذكر كلمة منها عن حبيب حدثني ابن المطوس عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من افطروا من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صيام الدهر وان صامه *

(فكان جوابنا له) في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان هذا الحديث غير مخالف للحديث الاول لان الحديث الاول فيه ذكر القضاء وفي هذا الحديث انه لا يدرك صوم الدهر عن ذلك اليوم صومه لو كان صيامه في غير ذلك اليوم كما يكون من ترك صلوة من الصلوات في غير عذر حتى فات وقتها واجبا عليه قضاءؤها غير مصيب بقضاءها ما يصيبه لو كان صلاحا في وقتها فمثل ذلك المفطر في رمضان ما مور بالقضاء غير مدرك بذلك القضاء ما كان يصيبه لو صامه في غيره * فبان بحمد الله ونعمته ان لا تضاد في هذين الحديثين وان كل واحد منهما في معنى غير المعنى الذي في صاحبه والله نسأله التوفيق *

باب

(بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المراد بقول الله عز وجل واولى الامر منكم)

(حدثنا) بكار بن قتيبة ويزيد بن سنان وابراهيم بن مرزوق انبا عمر بن القاسم اليامي حدثنا هكرمة بن عمار عن سماك ابي زميل (١) عن عبد الله

(١) سماك بن الوليد الحنفي ابو زميل بالزاي مصنفرا اليامي ثم الكوفي ليس به بأس من الثالثة كذا في التقريب ١٢ الحسن النعماني

ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب في حديث تخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نسائه ان لا يدخل عليهن شهرا قلت يا رسول الله ان كنت طلقتهن فان الله تعالى ولائته وجبرئيل معك وانا وابوبكر والمؤمنون معك وقل ما تكلمت واحمد الله بكلام الا رجوت ان يكون الله عز وجل يصدق قولي قال فنزلت آية التخيير عسى ربه ان طلقه كن ان يبده ازا واجاخيرها منكن وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل الآية * ونزلت في هذه الواقعة واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولوردوه الى الرسول والى اولى الامر منكم لعلهم الذين يستنبطون منهم * قال فكنت انا الذي استنبط ذلك الامر وانزل الله عز وجل آية التخيير *

﴿قال ابو جعفر﴾ ففي هذا الحديث اخبار عمر انه المستنبط لما ذكر استنباطه اياه في هذا الحديث وان المراد بالمستنبطين المذكورين في الآية المذكورة فيهم هم اولو الخير والعلم الذين يؤخذ عنهم امور الدين * وقد روى مثل ذلك عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهم *

﴿قد حدثنا﴾ فهد بن سليمان حدثنا حسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر في قوله عز وجل واولى الامر منكم قال اولو الخير * وقد روى مثل ذلك ايضا عن بعدهم من التابعين *

﴿قال﴾ احمد قد حدثنا يوسف بن يزيد حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هاشم حدثنا منصور يعني ابن زاذان عن الحسن وعبد الملك عن عطاء في قول الله عز وجل واولى الامر منكم قال اولى الفقه والعلم *

﴿قال﴾ احمد حدثنا علي بن شيبه حدثنا محمد بن عبد الله بن كناسة الاسدي حدثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران في قول الله عز وجل فان تنازعتم

في شئ فردوه الى الله والرسول * قال الردالي الله عز وجل الى كتابه والردالي
الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قبض الى منته *

﴿حدثنا﴾ احمد بن داود بن موسى حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا
عبد الله بن المبارك عن عبد الملك عن عطاء واولي الامر منكم * قال اهل الفقه
والعلم وطاعة الله والرسول اتباع الكتاب والسنة *

﴿قال ابو جعفر﴾ فقال قائل فقد روي عن عبد الله بن عباس ما يخالف
هذا قال وذكر ما قد ﴿حدثنا﴾ احمد بن شعيب حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني
حدثنا حجاج قال ابن جريج اخبرني عن يعلى بن مسلم عن سميد بن جبير عن
ابن عباس يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي اذ بعثه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في السرية *

﴿فكان جوابه﴾ في ذلك بتوفيق الله عز وجل ان هذا غير مخالف لما قد
روى عن عمر فيما تقدم ذكره اذ كان عبد الله بن حذافة من اهل الخير
والصحة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن اهل الفقه ولولا انه
كذلك لما ولاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ولاه عليه اذ كان
ما ولاه الله سبحانه وتعالى فيه احكام لا يدركها الا اهل الفقه الذين يعلمون
امثالها وقد دل على ذلك ما قد روي عن عبد الله بن عباس في حديث آخر

﴿كما قد حدثنا﴾ محمد بن الحجاج الحضرمي ومحمد بن خزيمة البصري وعلي بن
عبد الرحمن الكوفي حدثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي
ابن ابي طلحة (١) عن ابن عباس اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
(١) علي بن ابي طلحة سالم مولى بني العباس سكن حمص ارسل عن ابن عباس

قال اولو الامر اهل طاعة الله عز وجل الذين يعلمون الناس دينهم ويامرهم
بالمعروف وينهون عن المنكر فوجب الله طاعتهم على العباد ا فلا يرى ان ابن
عباس قد وصف اولي الامر بطاعة الله عز وجل وتعايم الناس معاني دينهم
وامرهم بالمعروف ونهيمهم عن المنكر فدل ذلك على ما ذكرناه وقد روى عن ابي
هريرة رضي الله عنه في تأويل ذلك ايضاً *

﴿ما قد حدثنا﴾ فهد بن سليمان حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي ثناء
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه في قول الله عز وجل اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم * قال امراء السرايا *
﴿وما قد حدثنا﴾ احمد بن ابي داود حدثنا مسدد ثنا ابو معاوية عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة واولي الامر منكم * قال هم الامراء *
﴿قال ابو جعفر﴾ فدل ذلك ان اولي الامر الامور بطاعتهم هم من هذه صفته
امراء كانوا ام غير امراء والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله الحياء
من الايمان﴾

﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن عيسى النافقي حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري
عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه سمع رجلاً يعظ اخاه
في الحياء فقال ان الحياء من الايمان *

﴿حدثنا﴾ يونس انبأ ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن
سالم بن عبيد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر على
رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

باب بيان مشكل ما روى من قوله ان الحياء من الايمان

وسلم دعه فان الحياء من الايمان *

﴿حدثنا﴾ يزيد بن سنان ثنا القعني قرأت على مالك ثم ذكر باسناده مثله *
 ﴿وحدثنا﴾ يزيد بن سنان ثنا وهب بن جرير قال وحدثني ابي سميت
 النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم مثله *

﴿فقال قائل﴾ كيف يكون الحياء من الايمان والحياء غريزة (١) مركبة في اهله
 والايمان اكتساب يكتب به اهله باقوالهم وافعالهم والحياء ضد لذلك فكيف
 يكون منه *

﴿فكان جوابنا له﴾ في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه انا وجدنا الحياء
 يقطع صاحبه عن ركوب المعاصي اقوالا وافعالا كما يقطع الايمان اهله عن مثل
 ذلك واذا كان الحياء والايمان فيما ذكرنا يعملان عملا واحدا كانا كشيء واحد
 وكان كل واحد منهما من صاحبه وكانت العرب تقيم الشيء مقام الشيء الذي هو
 مثله او شبهه * الا ترى انهم قد سمو الدعاء صلاة * منه قول الله عز وجل وصل
 عليهم ان صلواتك سكن لهم * في معنى امره اياه بالدعاء لهم * ومنه قوله عز وجل
 ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما *
 فسمى الله تعالى الدعاء صلاة اذ كان مفعولا في الصلوة * ومنه الحديث المروي
 اذا دعى احداكم وهو صائم فليجب فان كان مفطرا فليطعمه وان كان صائما فليصل *
 ﴿كما حدثنا﴾ علي بن معبد ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا هشام بن حسان عن
 محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم * فيما ذكرنا
 ما قد بان به ان الشيء قد يسمى باسم الشيء اذا كان كل واحد منهما يفعل ما يفعله
 (١) الجبن والجرأة غرائز اخلاق وطبائع جمع غريزة كذا في مجمع البحار

الآخر منها فمثل ذلك الحياء ذكر أنه من الإيمان اذ كان قديكون منه ما يكون من الإيمان والله نسأله التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله البذاذة من الإيمان﴾

﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن مرزوق ثنا عبد الله بن حمران ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عبد الله بن ثعلبة انه أتى عبد الرحمن بن كعب فقال له عبد الرحمن سمعت اباك يحدث انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول البذاذة من الإيمان ﴿قال ابو جعفر﴾ وعبد الله بن ثعلبة هذا هو ابن ابي امامة الانصاري من بني الحارث الذي روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اقتطع يمينه مال امره مسلم حرم الله عليه الجنة واوجب له النار *

﴿قال ابو جعفر﴾ فكان معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم البذاذة من الإيمان اي انها من سبأ اهل الإيمان اذ معهم الزهد واثبات وضع وترك التكبر كما كان الانبياء صلوات الله عليهم في مثل ذلك *

﴿كما حدثنا﴾ ابراهيم بن مرزوق ثنا يعقوب الحضرمي ثنا يزيد بن عطاء ثنا ابو اسحاق الهمداني عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال كانت الانبياء صلوات الله عليهم في مثل ذلك *

﴿وكما حدثنا﴾ ابراهيم بن مرزوق ثنا يعقوب الحضرمي ثنا يزيد بن عطاء ثنا ابو اسحاق الهمداني عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال كانت الانبياء صلوات الله عليهم يلبسون الصوف ويركبون الحمر ويحبون الشاة وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمار يقال له عفير * فكان معنى

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله البذاذة من الإيمان

قوله صلى الله عليه وآله وسلم البذاذة من الايمان * اي انها من اخلاق اهل
الايمان فجعلها بذلك من الايمان والله نسأله التوفيق *

باب

(بيان مشكل) ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله ان
مما ادركت من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت *

(حدثنا) علي بن معبد وابو امية ثنار وروح بن عباد ثنار الثوري وشعبة عن منصور
عن ربي سمعت ابا مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
مما ادركنا من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت (حدثنا) ابراهيم
ابن مرزوق ثنابش بن عمر الزهراني ثنا شعبة عن منصور فذكر باسناده مثله *
ولم يذكره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واوقفه علي بن ابي مسعود (حدثنا)
ابن ابي داود ثنا عبد الله بن عمر القواريري حدثني يحيى بن سعيد عن سفيان
عن منصور فذكر باسناده مثله واوقفه علي بن ابي مسعود ولم يذكر النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فيه *

(حدثنا) يونس انبسا بن وهب اخبرني جرير بن عبد الحميد الضبي عن
منصور عن ربي عن ابي مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فذكر مثله *
(حدثنا) سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عباد وهو ابن العوام عن ابي مالك
الاشجعي عن ربي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
اكثر ما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت *

(حدثنا) محمد بن علي عن زيد المكي الصائغ ثنا الحسن بن علي الحلواني (١) ثنا
(١) في التقريب (خم دت ق) الحسن بن علي بن محمد الهذلي ابو علي الخلال الحلواني
بضم المهملة زيل مكة ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة مات سنة

باب بيان مشكل ما روى من قوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت

عبدالرزاق عن معمر عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن ابي مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة
الاولى اذ لم تستحي فاصنع ما شئت *

﴿قال ابو جعفر﴾ وكان معنى ذلك والله اعلم الخض على الحياء والامر به واعلام
الناس انهم اذ لم يكونوا من اهل صنعوا ما شاءوا والا انهم امرؤا في حال من
الاحوال ان يصنعوا ما شاءوا وهذا كقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم من
كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار * ليس انه مأمور اذا كذب ان يتبوأ
لنفسه مقعده من النار ولكنه على معنى اذا كذب يتبوأ مقعده من النار ومثل هذا
كثير في كلامهم فمثل ذلك هذا الحديث اذ لم تستحي فاصنع ما شئت * بمعنى
اذ لم تستحي صنعت ما شئت وقد يكون ذلك على الوعيد والوعيد لفظه لفظ
الامر وهو في الحقيقة بخلاف ذلك * ومنه قول الله عز وجل اعملوا ما شئتم
وقوله عز وجل واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجاب عليهم بخيلك
ورجلك وشاركتهم في الاموال والاولاد وعدهم ثم اعقب عز وجل بذلك
بما بين لهم المعنى الذي يخرج اهلهم الى ما يخرجهم اليه ويدخلهم فيما يدخلهم فيه
بقوله عز وجل وما وعدهم الشيطان الا غرورا * فكان لفظ ذلك لفظ الامر
وباطنه النهي والوعيد فمثل ذلك ما ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من
قوله اذ لم تستحي فاصنع ما شئت * لفظه لفظ امر وباطنه النهي والوعيد والله
نسأله التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل﴾ ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله من
سنة سنة حسنة فعمل بها من بعده كار له اجرها واجر من عمل بها من بعده

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله من سنة سنة حسنة فعمل بها من بعده

ولا ينقص من اجورهم شيء ومن سن سنة سيئة فعمل بهامن بعده * فذكر من وزرها ووزر من بعده مثل ما ذكر في الحسنة ﴿

﴿حدثنا﴾ يونس حدثنا سفيان عن عاصم عن ابي وائل عن جرير ان قوماً قالوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الاعراب مجتأبي النار خث النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الصدقة وكانهم ابطأوا بها حتى رأوا ذلك في وجهه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رجل من الانصار بقطعة تبر فالتقاها فتابع الناس حتى عرف ذلك في وجهه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سن سنة كانه يعني حسنة فعمل بهامن بعده كان له مثل اجر من عمل بهامن غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن سنة سيئة فعمل بهامن بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بهامن غير ان ينقص من اوزارهم شيء *

﴿حدثنا﴾ ابو امية حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن الاعمش عن مسلم بن صبيح وعبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن ابي هلال العبسي (١) عن جرير بن عبد الله قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوم من الاعراب فابصر عليهم الخصاص والجهد فحمد الله واثنى عليه ثم امرهم بالصدقة وحضهم عليها ورغبهم فيها فابطأوا حتى روي ذلك في وجهه فجاء رجل من الانصار بقبضة من ورق فاعطاها اياه ثم جاء آخر ثم تابع الناس في الصدقة حتى روي في وجهه السرور فقال من سن في الاسلام سنة حسنة * ثم ذكر بقية ما في الحديث الذي قبله *

﴿حدثنا﴾ ابن ابي داود حدثنا محمد بن عبد الرحمن الملاف حدثنا محمد بن (١) عبد الرحمن بن ابي هلال العبسي بالموحدة الكوفي ثقة من الثالثة ٢٢٠ تقريب

سواء حدثنا سميد بن أبي عروبة عن قتادة عن حميد بن هلال عن عبد الرحمن
الاسدي عن جرير بن عبد الله البجلي انه حدثهم في ناحية مسجد الكوفة
ان رجلا من الانصار قام الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصرة
من ذهب تملأ ما بين الاصابع فقال يا رسول الله هذه في سبيل الله ثم قام
ابو بكر فاعطى ثم قام عمر فاعطى ثم قام المهاجرون والانصار فاعطوا فاشرق
وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى رأينا الفرح في وجهه فقال عند
ذلك من سن سنة ثم ذكر بقية ما في الحديث الذي قبله *

﴿قال ابو جعفر﴾ وقدرونا مما يدخل في هذا الباب كما تقدم منا في كتابنا
احاديث في الباب الذي اخترنا فيه قراءة من قرأ في اول سورة النساء
والارحام بالنصب على قراءة من قرأ والارحام بالجر بذلك عن اعادته
ها هنا *

﴿فقال قائل﴾ كيف يكون له اجرها كما لمن عمل بها بدمه اجرها ومع
العامل من معاناة العمل بها ما ليس مع الذي قد كان منها فكان ممقولا
ان يكون في الاجر في عمله بها قرن الاجر الذي يكون للذي سنها *

﴿فكان جوابنا له﴾ في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه بمدان احتج علينا
بشيء يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب من
غير طريق جرير بن عبد الله دلالة فما ذكر على ما قال وهو ما حدثنا به
ابن قتيبة حدثنا وهب بن جرير حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن عبيدة
ابن حذيفة (١) عن ابيه قال قام سائل فسأل على عهد رسول الله صلى الله عليه

(١) في كنى التتريب ابو عبيدة بن حذيفة بن اليمان السكوني مقبول من الثانية
(الطبقة الكبرى من التابعين) رحمة الله عليهم اجمعين ١٢ الحسن النعماني

وآله وسلم فامسك القوم ثم ان رجلا من القوم اعطى واعطى القوم فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من سن خيرا فاستن به فله اجره ومن اجور
من تبعه فيه غير منتقص من اجورهم شيئا ومن سن شرا فاستن به فمليه وزره
ومن اوزار من اتبعه غير منتقص من اوزارهم شيئا *

﴿فكان جوابنا﴾ له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه انه قد محتمل
ان يكون المراد بقوله ومثل اجر من عمل هـ بمعنى واحد و يكون من صلة
وهذا جائز في اللغة * ومنه قول الله عز وجل هل من خالق غير الله * بمعنى
هل خالق غير الله * ومنه قوله عز وجل وما من اله الا الله * بمعنى وما اله الا الله
فيرجع معنى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن اجور من عمل به الى
معنى واجور من عمل به في حديث جرير فيفقان ولا يتضادان *

﴿فقال هذا القائل﴾ فقد روى عن عبد الله بن مسعود ما يدل على خلاف
ما ذكرت فذكر ما ﴿قد حدثنا﴾ ابو امية حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن
الاعمش عن عبد الله (١) عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لا يقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل منها *
﴿وما قد حدثنا﴾ احمد بن عبد المؤمن المروزي حدثنا عبد الله بن عثمان
حدثنا ابو حمزة وهو السكري عن الاعمش ثم ذكر باسناده مثله وزاد لانه
سن القتل *

﴿فكان جوابنا﴾ له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان الكفل هو
المثل كما قال الله عز وجل ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها * بمعنى
مثل منها من جنسها وكثل قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته اي مثلين فكان
(١) له عبد الله بن مرة لان له رواية عن مسروق ويرى عنه الاعمش كما

في تهذيب التهذيب وشيخ مسروق هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كما
هو المتعارف ١٢ المصحح

ما اجتج به علينا هذا المخاف حجة لنا عليه كما قد ذكرنا*
 ﴿ومما يدل﴾ على ما ذهبنا إليه في هذا الباب وحملنا معناه عليه ما قد روي عن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الدال على الخير أنه كفا عليه*
 ﴿كما قد حدثنا﴾ أبو أمية حدثنا عبيد الله بن موسى العباسي حدثنا شيبان يعني
 النحوي عن الأعمش عن سميد بن أياس عن أبي سعيد الأناصاري (١) وقال
 يعل عن أبي عمر والشيباني (٢) عن أبي مسعود قال جاء رجل إلى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ابدع بي فاحملني قال لا اجد
 ما احملك عليه أنت فلانا فانا فحمله فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدال على الخير له كاجر فاعله
 هذا لفظ محمد*

﴿وكما حدثنا﴾ محمد بن علي بن داود حدثنا العائشي حدثنا عمران بن يزيد (٣)
 القرشي عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم الدال على الخير كفاعله*

﴿قال أبو جعفر﴾ وإذا كان الدال على الخير يستحق بدلالته ما يستحقه العامل
 بذلك الخير كان من سن سنة حسنة دل بعمله بها الناس عليهم فعملوها بعده
 تكون في سنته أياها في عملهم بعده به في الوزر كهم فيه*

﴿ومما يقوى﴾ ذلك أيضا ما قد حدثنا إبراهيم بن مرزوق ومحمد بن علي

(١) الظاهر سقوط السند الذي فيه ذكر يعل ومحمد ١٢ (٢) في كنى التقريب
 (خ م) أبو عمر والشيباني بالمعجمة ١٢ (٣) في التقريب عمران بن خالد
 ابن يزيد القرشي ويقال الطائي الدمشقي وقد قلب وينسب إلى جده صدوق
 من العاشرة مات سنة أربع وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى ١٢ الحسن النعماني

ابن داود حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله
ابن عمر وقال ابن آدم الذي قتل أخاه تقاسم أهل النار نصف عذاب جهنم
قصة صحاح فدل ذلك على ما ذكرناه في الحديث الأول والله سبحانه وتعالى
نسأله التوفيق *

باب

بيان مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله من
بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً أو مسجداً (على ماروي) في الجنة *

حدثنا بكار حدثنا مؤمل حدثنا سفيان حدثنا الأعمش عن إبراهيم
التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
بنى لله مسجداً ولو كمحص قطة بنى الله له بيتاً في الجنة *

حدثنا ابن أبي داود وفهد ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا أبو بكر بن
عياش عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رفعه مثله * قال ابن
أبي داود في حديثه قال ابن يونس ما رفعه أحد من أصحاب الأعمش غير أبي بكر
قال أحمد فليل لا بي بكر أنه لم يرفعه غيرك قال سمعته من الأعمش عن إبراهيم
التيمي عن أبيه عن أبي ذر رفعه مثله *

قال أبو جعفر حدثنا محمد بن حرب النشائي (١) حدثنا محمد بن عبيد عن أخيه
يعلی عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

حدثنا إبراهيم بن أبي داود حدثنا سعيد بن أبي منصور حدثنا هشيم

(١) محمد بن حرب الواسطي النشائي بالمعجمة صدوق من العاشرة مات

سنة خمس وخمسين ومائتين ١٢٢ تقريب

باب بيان مشكل ماروي عن بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً أو مسجداً في الجنة

حدثنا منصور عن الحكم عن يزيد بن شريك (١) عن أبي ذر ولم ير فمه وذكر مثله *
وزاد وكتب له حسنة *

﴿وحدثنا﴾ يزيد بن سنان حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن
أبيه عن محمود بن ليبيد عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يقول من بنى لله مسجداً بنى الله له مثله في الجنة *

﴿وحدثنا﴾ ابن أبي داود وفهد ثنا موسى بن اسمعيل حدثنا إبان بن يزيد حدثنا
 يحيى بن أبي كثير عن محمود بن عمرو عن أسماء ابنة يزيد أن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم قال من بنى مسجداً لله ولو كفه حصص قطاعة بنى الله له أو سمع
 منه في الجنة *

﴿وحدثنا﴾ أبو أمية حدثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي حدثنا شعبة عن جابر
 الجعفي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من بنى لله بيتاً
 ولو مثل مفحص قطاعة بنى الله له بيتاً في الجنة *

﴿وحدثنا﴾ علي بن معبد حدثنا اسمعيل بن عمرو حدثنا كثير بن عبد الرحمن
 العامري قال أبو جعفر وهو المعروف بالموذن حدثني عطاء بن أبي رباح حدثني
 عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول من بنى مسجداً بنى الله
 له بيتاً في الجنة فقلت يا نبي الله وهذه المساجد التي تصنع بمكة قال وذاك *
 ﴿وحدثنا﴾ يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب عن إبراهيم بن نسيطة (٢) عن
 عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من بنى مسجداً كفه حصص قطاعة أو أصغر
 بنى الله له بيتاً في الجنة *

(١) يزيد بن شريك بن طارق التيمي يقال له أدرك الجاهلية من الثامنة مات في

﴿فان قال قائل﴾ فقد جاء هذا الحديث مضطرباً فبعضهم رواه بنى الله له بيتاً في الجنة * وبعضهم رواه بنى الله له مسجداً في الجنة * وهذا اضطراب من الرواة *
 ﴿فكان جوابنا له﴾ في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان هذا ليس باضطراب منهم وقد كان ينبغي لك ان تجعل ما رواه الجماعة اولى مما روى الواحد حتى تصح الآثار في ذلك ولا تضاد فاذالم تفعل ذلك والله عز وجل المستعان فان ذلك عندنا معنى قد ذهب عليك المراد به لان المساجد انما تبنى بيوتاً ثم تعد مساجد بالصلاة فيها وهي قبل الصلاة فيها بيوت لا مساجد وان كل الذى بنوها بيوتاً ارادوا ان تكون مساجد فأنها لا تكون كذلك حتى يصلى فيها فتكون بيوتاً مساجد *

﴿واذا كان﴾ ذلك كذلك في الدنيا جاز ان يكون ما يشيب الله عز وجل به من بنى مسجداً في الدنيا ان يبنى بيتاً له في الجنة أو بالذ لك المسجد ما يراد به ما يبنى في الدنيا وما يبنى في الدنيا لم يكن مسجداً ببنائه اياه يريد به المسجد حتى يصلى المسلمون فيه وما يبنى الله له في الجنة أو بأعليه ليس مما يصلى فيه في الجنة لان الجنة ليست بدار عمل وإنما هي دار جزاء فبقى بعد بناء الله عز وجل اياه له بمثل اسم المسجد الذى بنى في الدنيا قبل صلوة الناس فيه وهو بيت على ما في الاحاديث الاخر من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة فلم يكن بحمد الله فى شىء مما روى في هذا الباب تضاد ولا اختلاف والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق *

باب

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله في افتتاح الصلاة وبذلك امرت وأنا اول المسلمين﴾

﴿حدثنا﴾ أبو القاسم هشام بن محمد بن قرعة بن أبي خليفة الرعي ثنا أبو جعفر أحمد بن سلامة الأزدي الطحطاوي ثنا الحسين بن نصر بن الممارك أنبأ يحيى بن حسان ثنا عبد العزيز بن أبي سلامة الماجشون عن عمه عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا افتتح الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض خنيها مسلما وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين *

﴿قال﴾ أحمد ثنا يزيد بن سنان ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عبد العزيز بن الماجشون حدثني عمي عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع (١) عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله *

﴿قال أبو جعفر﴾ وعم الماجشون هذا هو يعقوب بن أبي سلامة أبو يوسف الماجشون (حدثنا) محمد بن خزيمة ثنا عبد الله بن رجاء القداني ثنا عبد العزيز بن الماجشون ﴿وحدثنا﴾ إبراهيم بن أبي داود ثنا أحمد بن خالد الوهبي وعبد الله ابن صالح ثنا عبد العزيز بن الماجشون عن الماجشون وعبد الله بن الفضل عن الأعرج ثم ذكر بأسناده مثله * ﴿وحدثنا﴾ الربيع بن سليمان المرادي ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن أبي زياد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل (٢) عن الأعرج ثم ذكر بأسناده مثله *

﴿قال أبو جعفر﴾ فقال قائل كيف قبلون عن رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان كاتب أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وهو ثقة من الثالثة ١٢ (٢) عبد الله ابن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطالب الهاشمي ثقة من

وسلم ما ضيف اليه من قوله في هذا الحديث وانا اول المسلمين وقد كان قبله صلى الله عليه وآله وسلم مسلمون من الانبياء صلوات الله عليهم الذين كانوا من قبله ومن سواهم *

فكان جوابه في ذلك بتوفيق الله وعونه ان قوله وانا اول المسلمين يريد به انه اول المسلمين في القرن الذي بعث فيهم بذلك امره ربه عز وجل بقوله ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين * ومثل ذلك قول موسى لما افاق من صمته حين سأل ربه عز وجل ان يريه ان ينظر اليه من قوله فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين * يعنى بذلك المؤمنين الذين آمنوا به وقد كان قبله صلى الله عليه وآله وسلم انبياء مؤمنون صلوات الله عليهم وغير انبياء ممن كانوا من مجاءهم به الانبياء والله نسأله التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله في افتتاحه الصلاة بعد الذي ذكرناه عنه في الباب الاول اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنبي جميعا لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاسن الاخلاق لا يهدي لاسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لييك وسعديك والخير كله بيدك والشر ليس اليك انا بك واليك ونباركت وتعالى استغفر لك واتوب اليك *

حدثنا يزيد بن سنان حدثنا ابو داود الطيالسي حدثنا عبد العزيز بن الماسي جشون اخبرني عمي عن عبد الرحمن الا هرج عن عبيد الله بن ابي رافع

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما ذكرنا في رجة هذا الباب *

﴿ حدثنا ﴾ محمد بن خزيمة قال قال عبد الله بن رجاء حدثنا عبد العزيز بن الماجشون (وحدثنا) ابن أبي داود حدثنا الوهمي وعبد الله بن صالح قال حدثنا عبد العزيز بن الماجشون وعبد الله بن الفضل عن الأعرج ثم ذكر بأسناده مثله * ﴿ فتأملنا ﴾ قوله صلى الله عليه وآله وسلم والشر ليس إليك * فوجدناه مجملًا أن يكون والشر غير مقصود به إليك لأن من يعمل الخير يقصده به إلى الله عز وجل وإن كان كل واحد من الخير والشر فمن الله عز وجل وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله * أي فإن ذلك كله من عند الله فييسر أهل السعادة لا خير في عماؤهم فيشبههم ويجازيهم عليه ويسر أهل الشقاء للشر فيعماؤهم فيما قبهم عليه إلا أن يعفو عنهم فيما يجوز عفوهم عن مثله وهو ما خلا الشريك به وإياه نسأله التوفيق *

﴿ وقد أجاز لنا ﴾ هارون بن محمد المسقلاني عن المفضل بن غسان الغلابي عن أبي زكريا يحيى بن معين قال قال النضر بن شميل والشر ليس إليك تفسيره والشر لا يتقرب به إليك *

﴿ باب ﴾

﴿ بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في إسناده للعباس بن عبد المطالب في البيتونة بمكة ليالي منى من أجل السقاية ﴾

﴿ حدثنا ﴾ فهد بن سليمان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو اسامة وعبد الله بن غير عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن العباس استاذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقائه فأذن له *

باب بيان مشكل ما روي في إسناده للعباس بن عبد المطالب في البيتونة بمكة ليالي منى

﴿ حدثنا ﴾ احمد بن شعيب حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا عيسى
ابن يونس حدثنا عبيد الله بن نافع عن ابن عمر قال رخص رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم للمباس بن عبد المطلب ان يبيت بمكة ايام منى من اجل السقاية *
﴿ حدثنا ﴾ ابن ابي داود حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن
عبيد الله بن عمر حدثني نافع ولا اعلمه الا عن ابن عمر ان العباس استاذن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يبيت ليالى منى بمكة من اجل السقاية
فاذن له *

﴿ قال ابو جعفر ﴾ ففى هذا الحديث اطلاق رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم للمباس البيوت بمكة ليالى منى من اجل السقاية لاحتياجه اليه
في اقامتها للناس * ففى ذلك ما قد دل ان من سواه من الناس ممن لا حاجة
بالسقاية اليه في ذلك بخلاف *

﴿ قال قائل ﴾ فقد رويتم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما كان يفعله في
تلك الليالى ما يخالف هذا * وذكر ﴿ ما قد حدثنا ﴾ محمد بن علي بن داود
البغدادي ثنا ابراهيم بن محمد بن عمر ع (١) قال دفع معاذ بن هشام كتابا
ولم اسمه وقال سمعته من ابي عن قتادة عن ابي حسان عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم كان يزور البيت كل ليلة من ليالى منى *

﴿ فكان جوابنا ﴾ في ذلك توفيق الله عز وجل وعونه ان هذا الحديث عندنا
غير مخالف للحديث الاول لان الذى في الحديث الاول اطلاق رسول الله

(١) في تهذيب التهذيب ابراهيم بن محمد بن عمر ع (١) بن البرند البصري روى
عن معاذ بن هشام وغيره قال الحاكم هو امام من حفاظ الحديث وقال
الخليلى حافظ كبير ثقة متفق عليه ١٢ الحسن النعماني احسن الله اليه

صلى الله عليه وآله وسلم للمباس البيتوتة بمكة لحاجة السقاية الى ذلك منه والدليل على منع غيره من ذلك ممن لا حاجة في السقاية اليه والذي في حديث ابن عباس زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البيت في كل ليلة من ليالي منى وليس في ذلك بيتوته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة لانه قد يجوز ان يكون صلى الله عليه وآله وسلم يزور البيت ثم يرجع فيبيت في ليالته تلك منى فيكون ممن بات بها *

وفي ذلك ما قد دل على انه انما يريد من الحاج البيتوتة منى لىالى منى * ولم يرد منهم ان لا يبرحوا عن منى في تلك الليالى * الا ترى انه جائز لهم ان يخرجوا منها في الليل حتى يأتوا مكة فيطوفون بالليل طواف الزيارة ثم يرجعون اليها فيبيتون بها ولا يكونون بذلك متخلفين عن البيتوتة بها وكذلك المتعارف في البيتوتات الا ترى ان من حلف ان لا يبيت في هذا المنزل هذه الليلة فاقام فيه قبل نصفها لا يحنث ولو اقام اكثر من نصفها ثم خرج عنه الى غيره فاقام فيه بقيتها حتى اصبح انه قد حنث لانه قد بات فيه هكذا المتعارف الا ترى انك اذا لقيت رجلا في الليل قبل ان يمضي نصفه انه جائز ان تقول له ان يبيت الليلة واذا لقيته بعد ان مضى نصفه انه جائز ان تقول له ان يبيت الليلة فكذلك ما ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من زيارة البيت في كل ليلة من ليالي منى هو عندنا والله اعلم على انه يرجع منه الى منى قبل ان يمضي نصف الليل فيكون بها يصبح فيها فيكون بذلك بائنا فيها فانفق بحمد الله وعونه هذا الحديث ومعنى الحديث الاول ولم يختلفا والله عز وجل نسأله التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نهيه ان يقول

باب بيان مشكل ما روي من نهيه ان يقول الرجل عدي وامتي وامره ان يقول فتاى وفتاى

لما ذكر العبد كان ذلك مما قد يكون على العبد غير المملوك ومما قد يكون على
العبد المملوك فابان عز وجل العبد الذي اراده قوله بماو كالي علم انه العبد المملوك
لا العبد الذي ليس بمملوك والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن ابي هريرة مما لا نشك انه لم يقله من رأيه وانه وانما
قاله باخذه اياه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ كان مثله لا يقال
بالرأى وهو قوله لا يقول احدكم ربي معنى لما لكه ولكن ليقول سيدي﴾

﴿حدثنا﴾ ابو امية ثناقيصة ثنايفان عن الاعمش عن ذكوان عن ابي
هريرة قال قبيصة اراد قدر فقه قال لا يتوان احدكم ربي لما لكه وليقل سيدي

﴿فقال قائل﴾ فكيف تقبلون هذا حتى تمنوا الممالك عن قلوبهم هذا
لما لكهم وقد جاء كتاب الله تعالى باطلاق مثل ذلك قال الله عز وجل فيما حكى
عن نبيه يوسف عليه السلام في تعبير الرؤيا التي اقتضت عليه يا صاحبي السجن
اما احدكم فيسقى ربه خمر اي معنى مالكة الذي هو رئيس عليه واذا كان مثل هذا
الرئيس على مرؤوس غير مالك له كان من مرؤوس مملوك لمن يملكه اجود *

﴿فكان﴾ جوا نسأله في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان قول يوسف
عليه السلام هذا انما هو على الخطاب منه لمن يسمي الذي قص رء وياه عليه ربا
فخطابه بذلك ما هو عنده عليه لانه عندي يوسف عليه السلام كذلك مثل
قول موسى عليه السلام للسامري وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا
انخرقته ثم لتسفن في اليم نسفها ليس انه كان عند موسى الها ولكنه كان عند
السامري كذلك فخطابه موسى عليه السلام بذلك على ما كان عنده لا على
ما هو عند موسى وليس للمملوك ان يجعل مالكة ربا له فيخطب بذلك كمثل

﴿باب بيان مشكل ما روى عن ابي هريرة مما لا نشك انه لم يقله من رأيه وانه وانما
قاله باخذه اياه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ كان مثله لا يقال
بالرأى وهو قوله لا يقول احدكم ربي معنى لما لكه ولكن ليقول سيدي﴾

ما خاطب به كل واحد من يوسف وموسى لما خاطبه به مما ذكرناه عنه فنهى
ان يقال له ذلك وامر ان يحمل مكانه مالا ربوية فيه *

(فان قل قائل) فقدروا يتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه
قال في ضالة الابل مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها (١) ترد الماء وتاكل الشجر
حتى يلقاها ربه * (حدثنا) يونس حدثنا ابن وهب اخبرني مالك عن ربيعة
ابن ابي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبث عن زيد بن خالد الجهني عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك *

(فكان) جوابا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان البهائم غير متمردة
واما بنو آدم فمعتدون فكان البهائم بذلك بمعنى الامتعة التي جاز ان ينفقها الى
مالكها وانتم ارباب لها * (وشل) ذلك ما قدروى عن عمر بن الخطاب
من قوله لمولى له لما بهته على الحمى اتق (١) رب الصريمة ورب الغنيمة *

(حدثنا) يونس حدثنا ابن وهب اخبرني مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه
عن عمر * فدل ما ذكرناه على اختلاف المملوكين في الآدميين وعن سواهم
فيما ذكرنا (وقد قال قائل) انما هي المملوكون من الآدميين عن هذا القول
لمن تملكهم لانهم قد دخلوا في الميثاق الذي اخذه الله على بني آدم بقوله
عز وجل واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين * فكان
المملوكون من بني آدم ممن قد اخذ الله عز وجل عليه الميثاق كما اخذه على نفسه

(١) في مجمع البحار حذاؤها بالمدا نعل اراد انها تقوى على المشى وقطع

الارض وعلى قصد المياه شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء في سفر ١٢٥

(٢) وفيه ادخل رب الصريمة والغنيمة ١٢ الحسن النعماني

لبنى آدم ولم يكن البهائم كذلك ولا ما خردا عليها مثل هذا الميثاق فانطلق
بذلك ان يقال للمار كين - وى بنى آدم القول الذى ذكره ومنع من ذلك في
بنى آدم لانه قد اخذ عليهم ان الله ربهم فكان اعطاهم مثل هذا القول لغيره
عز وجل واعطاء غيرهم فيهم مثل ذلك من افساد فنهروا عن ذلك والله
نسأله التوفيق *

باب

بيان مشكل ياروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
ما قطع من حي فهو ميت *

حدثنا ابراهيم بن ابي داود حدثنا علي بن الجهم حدثنا عبد الرحمن
ابن عبد الله بن دينار عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي واقد اللبي قال
قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم والناس يحبون (١) اسنمة الابل يقطعون
اليات الغنم فقال ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة *

وحدثنا سليمان بن شبيب الكيسان حدثنا يحيى بن حسن حدثنا سليمان
ابن بلال وبشر بن الصائغ عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال قال المسور
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن جباب
اسنمة الابل واليات الغنم فقال ما قطع من حي فهو ميت *

فقال قائل فكيف تقبلون هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وفيه ما وجب ان ما قطع من البهيمة من شعر او صوف وهي حية انه ميت
وكتساب الله عز وجل والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود
الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظمكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها
(١) في مجمع البحار كانوا يحبون اسنمة الابل وهي حية الجب القطع - الحسن

باب بيان مشكل ياروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله ما قطع من حي فهو ميت

واشماره. انانا ومتعا الى حين * واعلمنا الله عز وجل انه جعل لنا الاصواف
والاوبار والاشمار متعا فكيف يجوز ان يكون ميتة وقد جعلها الله تعالى
لنا متعا *

(فكان جوابنا له) في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان الذي في الحديثين
اللذين روينا هما في الباب لا يخالف الآية التي تلوناها فيه لان الذي في
حديثك الحديثين انما هو على اسنم الابل وعلى اليات الغنم المقطوعة منها
وهي احياء مالمات قبل ذلك ماتت تلك الاشياء بموتها والشعر والصوف
والاوبار ليست كذلك لانها لا تموت بها والاسنم والاليات يرى فيها
صفات الموت من هي منه من فسادها وتغير ريحها والصوف والشعر والاوبار
ليست كذلك لان ذلك كله معدوم فيها فما كان مما يحدث صفات الموت
فيه يحدونه فيما هو منه من الاسنمة ومن الاليات فله حكم ما في هذين
الحديثين وما لا يحدث فيه صفات الموت بموت ما هو فيه كان خارجا من
ذلك وداخلا في الآية التي تلوناها *

(وقد دل) على ذلك ما قدروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
(وما قد حدثنا) يونس بن عبد الاعلى انبا عبد الله بن دهب اخبرني مالك
ابن انس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس
انه قال مر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشاة ميتة قد كان اعطاها
مولاه ليمنه وزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فبلا تفتمم بجلدها قالوا
يا رسول الله انها ميتة قل انما حرم اكلها (وما قد حدثنا) جعفر بن محمد بن القرياني
حدثنا نصر حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن الزهري ثم ذكر باسناده مثله * الا انه
قال انما حرم لحمها *

﴿قال ابو جعفر﴾ فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحديث ان الذي حرم من الشاة بموتها انما هو الماكول منها * فدل ذلك ان ما سوى الماكول منها لما يحرم منها باق بعد موتها على ما كان عليه قبل موتها فكان فيما ذكر نامادل على معنى الحديثين الاولين وما يحرم بالموت من الحيوان على ما لا يحرم بالموت منها وان ما قدر وي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديثين الذين روينا غير خارج من الآية التي تلوناها والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل﴾ ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السلام عند وقوف الرجل عند باب اخيه كم هو من مرة *

﴿حدثنا﴾ محمد بن خزيمة حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا ثابت عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزور الانصار فاذا جاء الى دور الانصار جاء صبيان الانصار يدورون حوله فيدعولهم ويمسح برؤوسهم ويسلم عليهم فأتى الى باب سعد بن عبادة فسلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد سعد فلم يسمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يزيد فوق ثلاث تسليمات فان اذن له والا انصرف فرجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج سعد مبادراً فقال يا رسول الله ما سلمت تسليمة الاسمية باوردته اولى لكن اردت ان تكثر علينا من السلام والرحمة فادخل يا رسول الله فدخل فجلس فقرب اليه سعد طعاماً فاصاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما اراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان ينصرف قال اكل طعامكم

باب بيان مشكل ما روى في السلام عند وقوف الرجل عند باب اخيه كم هو من مرة

الابرار وافطر عندكم الصائمون وصلت عليكم الملائكة *

قال ابو جعفر في هذا الحديث تلميح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الناس ان لا يزيدوا في السلام على ثلاث مرات لان ذلك مما يعلم به المسلم ان
في ذلك البيت من يجوز ان يرد سلامه عليه من الرجال فينظر ما وان فيه من
لا يجوز منه رد السلام عليه من النساء فينصرف وهذه سنة قائمة وادب حسن
لا ينبغي تمديدها الى غيرهما والله نسأله التوفيق *

باب

بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الاستيذان
كم هو من مرة *

حدثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن
الحارث عن بكير بن الاشج ان بسر بن سعيد حدثه انه سمع ابا سعيد الخدري
يقول كنا في مجلس عند ابي بن كعب ف جاء ابو موسى الاشعري ف مضى حتى وقف
فقال انشدكم الله هل سمع منكم احدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
الاستيذان ثلاث فان اذن لك فادخل والا فارجم فقال ابي وما ذاك فقال
استاذنت على عمر بن الخطاب امس ثلاث مرات فلم يؤذن لي فرجعت ثم جئته
اليوم فدخلت عليه فاخبرته اني جئته امس فسلمت ثلاثا ثم انصرفت فقال
قد سمعنا ونحن حيث نذ على شغل فلو ما استاذنت حتى يؤذن لك قال استاذنت
كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فقال والله لا ضرر في بطنك
وظهرك اولتا بني عن يشهدك على هذا فقال ابي بن كعب فوالله لا يقوم مملك
احدا الا احدنا سنا الذي بجنبك قم يا ابا سعيد فتمت حتى آيت عمر فقامت
قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هذا *

باب بيان مشكل ما روي الاستيذان كم هو من مرة

﴿حدثنا ابو امية﴾ حدثنا - ودين عامر ثاشعبة ثنا الجريري وسميد قال
ابو جعفر يعني ابن يزيد الازدي ابا - لمة قال سمعنا ابا نصرَةَ يحدث عن ابي
سميد قال جاء ابو موسى فاستأذن علي عمر بن الخطاب واحدا ثم استأذن
الثانية ثم استأذن الثالثة فلم يؤذن له فقال له عمر بن الخطاب لتأتيني
علي ما قلت بينة او لا فعلن بك فقال فأتى الانصار فقال الستم تعلمون ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقالوا
لا يشهد لك الا اصفرنا قال ابو سميد فأتته فحدثته

﴿حدثنا﴾ محمد بن علي بن داود حدثنا عبد الله بن حبران البغدادي
ابا شعبة ثم ذكر باسناده مثله وزاد فحدثته وان قميصه ليصيب رأسي
﴿حدثنا﴾ ابراهيم بن مرزوق حدثنا ابو عاصم عن ابن جريح عن عطاء
عن عبيد بن عمير ان ابا موسى استأذن علي عمر وكان مشغولا في بعض الامر
فلما فرغ قال ام اسمع صوت عبد الله بن قيس قالوا رجع قال ردوه فجاء فقال
كانوا مر بمثل هذا في الاستيذان ثلاثا قال لتأتيني علي هذا بينة او لا فعلن وافعلن
فجاء الى مجلس الانصار فاخبرهم فقالوا لا يقوم معك الا اصفرنا فقام ابو سميد
الخدري فجاء فقال نعم فقال عمر خفي علي هذا من امر رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وشغلني التسوية بالاسواق قال ابراهيم وجدت علي ظهر كتابي
وشغلني شغلي بالاسواق

﴿قال ابو جعفر﴾ وهذا عندنا غير مخالف لحديث انس بن مالك من ذكر
السلام الذي ذكرناه في الباب الذي قبل هذا الباب والذي في حديث انس بن
مالك فقد كان من ابي موسى قبل استيذانه وترك ثقل ذلك رواة هذه الآثار
لعلمهم ان من السنة ان يبدأ بالسلام قبل الاستيذان والدليل على ذلك

﴿ما قد حدثنا﴾ فهد بن سليمان ثنا أبو غسان مالك بن اسمعيل ثنا عبد السلام بن حرب عن طلحة بن يحيى القرشي عن أبي بردة عن أبي موسى قال جئت باب عمر رضي الله عنه فقلت السلام عليكم ايدخل عبدالله بن قيس فلم يؤذن لي فرجعت فاتبه عمر فقال علي بابي موسى فأتيت فقال اني ذهبت فقلت استاذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليستأذن الرجل المسلم على اخيه ثلاثا فان اذن له والا رجع فقال لتجئني على ما قلت بشاهد اولنا لك مني عقوبة قال فخرجت فلقيت ابي بن كعب فاخبرته فقال نعم فجاء فاخبره فقال له عمر يا ابا الطفيل سمعت ما قال ابو موسى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال نعم واعوذ بالله عز وجل ان يكون عذابا على اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال واعوذ بالله من ذلك *

﴿فدل ما ذكرنا﴾ ان ابا موسى كان ابتداء بالسلام قبل الاستيذان ونحن نحيط علما ان ابا موسى لم يفعل ذلك رأيا ولا استنباطا ولكنه فعله توقيفا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياه عليه لان مثله لا يوجد من جهة الرأي وانما يوجد من جهة التوفيق والتوفيق فمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤخذ وقد قال الله عز وجل في كتابه يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تسئلا نسوا وتسلموا على اهلها * والاستيئناس هاهنا الاستيذان كذلك هو في لغة اهل اليمن موجود فيها الى الآن وقد ذكر ذلك الفراء فقال يقول العرب استئناس هل يرى في الدار احدا يعني استاذن هل يرى في الدار احدا * ﴿فقال قائل﴾ في الآية التي تلونا تقديم الاستيئناس على السلام وفي حديث ابي موسى تقديم السلام على الاستيذان *

﴿فكان جوابنا له﴾ في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان الذي في

الآية التي تلونا عندهم على التقديم والتأخير كمثل ما في قوله عز وجل من بعد وصية يوصي بها أودين * على التقديم والتأخير كمثل ما في قوله عز وجل يا مريم اتقي لربك واسجدى واركعى مع الراكعين * على التقديم والتأخير لأن الركون في الصلوة قبل السجود فيها *

﴿وقد وجدنا﴾ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث كعدة لما دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغير إذن فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخرج وارجع ثم قل السلام عليكم ادخل * وفي ذلك دليل على ما ذكرنا والله اعلم *

﴿وقد روى﴾ عن عبد الله بن عباس في الاستيناس (وما قد حدثنا) ابن أبي مريم حدثنا أنقر ياني ثناسفیان عن شعبة عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل لا تدخلوا بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها * قال خطأ الكاتب إنما هو حتى تستأذنوا (وما قد حدثنا) إيمان بن شعيب حدثنا عبد الرحمن بن زيادنا شعبة ثم ذكر بإسناده نحوه *

﴿وما قد حدثنا﴾ أحمد بن أبي داود ثنا سهل بن بكار ثنا أبو عوانة عن أبي بسر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس الاستيناس هو الاستينان *

﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أمره كعدة لما دخل عليه بغير إذن ان يخرج ثم يقول السلام عليكم *

﴿حدثنا﴾ إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو حاتم عن ابن جريج أخبرني عمرو بن أبي سفيان أخبرني عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية (١) زمن الفتح (١) الظاهر - قوط اسماء الرواة كعدة كما يدل عليه ما في المختصر عن كعدة أنه

بشني صفوان بن أمية عام الفتح ابن وجدانية وضفايس وهو باعل الوادى الخ -

باب بيان مشكل ما روى في أمره كعدة لما دخل عليه بغير إذن ان يخرج ثم يقول السلام عليكم

او عام الفتح ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلبن وجداية وضفايس والنبي
صلى الله عليه وآله وسلم باعلى الوادى فدخلت فلم اسلم ولم استاذن فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخرج وارجع ثم قل السلام عليكم ادخل *
(قال ابو جعفر) ومعنى هذا عندنا والله اعلم هو ان دخول كعدة لما كان
بلاسلام ولا استئذان دخولا مكروها فكان جلوسه على ذلك مكروها
اذ كان سببه دخولا مكروها فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يقطع اسباب
الدخول المكر وهوان يرجع فيسلم ويستاذن حتى يكون دخوله دخولا
محمودا او يكون جلوسه جلوسا محمودا والله نسأله التوفيق *

باب

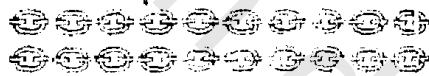
(بيان مشكل) ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله
لعبد الله بن مسعود اذ بك على ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادى
حتى انهاك *

(حدثنا) ابراهيم بن مرزوق حدثنا ابو عاصم عن سفيان عن الحسن
ابن عبيد الله عن ابراهيم بن يزيد عن رجل من النخع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الله بن مسعود اذ بك على ان ترفع الحجاب
وتسمع سوادى يهنى سرارى حتى انهاك * قال ابو جعفر سوادى سرارى
(حدثنا) حسين بن نصر ومحمد بن خزيمة قالا حدثنا يوسف بن علي
ابن عبد الله بن ادريس عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم بن سويد عن
عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اذ بك ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادى حتى انهاك * الا ان

(١) في التمر يب عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي من كبار الثقات ١٢٤

باب بيان مشكل ما روى من قوله لعبد الله بن مسعود اذ بك على ان ترفع الحجاب

حميد بن ابراهيم بن سويد ووقال سرارى *
 ﴿حدثنا﴾ علي بن عبيد الله بن زياد ابو عبيد القاسم بن سلام حدثنا حفص
 ابن غياث عن الحسن بن عبيد الله النخعي (١) عن ابراهيم بن سويد عن
 عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن ادریس و حفص بن غياث في ابراهيم راوى
 مثله * فاختلف سفيان و عبد الله بن ادریس و حفص بن غياث في ابراهيم راوى
 هذا الحديث قال سفيان هو ابن يزيد يعنى الفقيه و قال حفص و ابن ادریس
 هو ابن سويد و كلاهما من النخع و اثنان اولى بالحفظ من واحد *
 ﴿قال ابو جعفر﴾ و وجه ذلك عندنا و الله اعلم ان النبي صلى الله عليه و آله و سلم
 اطلق امير الله بن مسعود در رفع الحجاب عنه فكان ذلك منه اذ ناله فينه عن
 الاستيذان عند اذنه الدخول عليه و ليس في ذلك ما يمنع ان يكون قبل ذلك
 بسم كما يسلم من يريد الاستيذان سواه و الله اعلم به التوفيق *



ثم الجلد الاول بحمد الله و عونه و سيتلوه الجلد الثاني اوله

﴿باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله

عليه و آله و سلم من قوله رسول الرجل

الى الرجل اذنه﴾ فالحمد لله اولا

و آخرآ

(١) في تهذيب التهذيب الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي روى عن
 ابراهيم بن يزيد و ابراهيم بن سويد النخعيين و جماعة و عنه شعبة و السفيانان
 و عبد الله بن ادریس و غيرهم قال ابن معين و ابو حاتم و النسائي ثقة ١٢ الحسن

﴿ فهرس الجزء الاول من مشكل الآثار للإمام الطحاوي ﴾

﴿ مضمون ﴾	الرقم
﴿ خطبة الحاجة ﴾	٣
﴿ حديث بيان تسع آيات بينات ﴾	٤
﴿ حديث الفتون ﴾	٦
﴿ باب بيان ما اشكل علينا مروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم في سبب نزول قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى الآية ﴾	١١
﴿ باب بيان مشكل مروي عنه عليه الصلاة والسلام مما كان منه في عبد الله بن ابي بن سلول رأس المنافقين بعد موته من صلاته عليه ﴾	١٢
﴿ باب بيان مشكل مروي عنه عليه الصلاة والسلام في الاعداد من الزمان التي لو وقفها من عمر بين يدي المصلي كانت خيرا له ﴾	١٨
﴿ باب بيان مشكل مروي ان الامير اذا بغى الريبة في الناس افسدهم ﴾	١٩
﴿ باب بيان مشكل مروي عنه ان ابن آدم خلق على ثلاث مائة وستين مفصلا والهدية عنها ﴾	٢٣
﴿ باب بيان مشكل قوله عليه السلام وعلى المسلمين ان يخرجوا الاذنى فالاذنى ﴾	٢٥
﴿ باب بيان مشكل قوله عليه السلام ليوشكن ان ينزل ابن مريم فيكم حكما مستطايكسر الصايب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ﴾	٢٧

﴿ مضمون ﴾	٢٨
﴿ باب بيان مشكل ما روى في الشيطان انه يجري من ابن آدم مجرى الدم والنبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في ذلك كمن - واه من الناس او بخلافهم ﴾	٢٨
﴿ باب بيان مشكل ما روى في السير على الابل في حال الخصب والجذب ﴾	٣١
﴿ باب بيان مشكل ما روى في المدة بين وضع المسجد الحرام والمسجد الاقصى في الارض ﴾	٣٢
﴿ باب بيان مشكل ما روى في المودتين وما روى فيهما ما يوجب انهما من القرآن ﴾	٣٣
﴿ باب بيان مشكل ما روى في السبب الذي نزلت فيه قوله تعالى وما كنتم تستترون الا به ﴾	٣٦
﴿ باب بيان مشكل ما روى في المراد بقول الله سبحانه وتعالى ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾	٣٩
﴿ باب بيان مشكل ما روى وحدهما عن بني اسرائيل ولا حرج ﴾	٤٠
﴿ باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله عن النبي ﴾	٤٢
﴿ باب بيان مشكل ما روى في افضل بناته صلى الله عليه وآله وسلم ﴾	٤٤
﴿ باب بيان مشكل ما روى في الاكل مما يليه من الطعام ﴾	٥٢
﴿ باب بيان مشكل ما روى انه استأذن عليه جابر فسأل من هذا فقل ﴾	٥٧

﴿ مضمون ﴾	﴿ رقم ﴾
انافكرة قوله أنا ﴿	
﴿ باب بيان مشكل ما روى من نهيه عن الجلوس بالصعدات وابتاحة ذلك على الشرائط التي اشترطها ﴾	٥٨
﴿ باب بيان مشكل ما روى في اسم الله الاعظم اي اسمائه هو ﴾	٦١
﴿ باب بيان مشكل ما روي اللهم قوفي طعتك ضعفي ﴾	٦٤
﴿ باب بيان مشكل ما روي اذا سجدا حدكم فلا يرك كما يرك البعير ﴾	٦٥
﴿ باب بيان مشكل ما روى ان الشمس والقمر نوران مكوران في النار يوم القيامة ﴾	٦٦
﴿ باب بيان مشكل ما روى بشس مطية الرجل زعموا ﴾	٦٨
﴿ باب بيان مشكل ما روى من كان له مظلمة لا خيه فليتحللها منها في الدنيا ﴾	٦٩
﴿ باب بيان مشكل ما روى فيمن قتل نفسه متممدا هل يغفر له ام لا ﴾	٧٣
﴿ باب بيان مشكل ما روى في قتل محمد بن مسلمة كعب بن الاشرف ﴾	٧٦
﴿ باب بيان مشكل ما روى عن حكيم بن حزام بايئت على ان لا اخر الاقائم ﴾	٧٩
﴿ باب بيان مشكل ما روي ان اوثنين اطول الناس اعناقا يوم القيامة ﴾	٨١
﴿ باب بيان مشكل ما روى انه قال لا زواجه رضى الله عنهن اسرعكن بي لحاقا طوا لکن بدآ ﴾	٨٢
﴿ باب بيان مشكل ما روى في انزاء الحمير على الخيل ﴾	٨٣

﴿ مضمون ﴾	٨٧
﴿ باب بيان مشكل ماروى في الذل بالررع ﴾	٨٧
﴿ باب بيان مشكل ماروى من قوله عند قسمه بين ازواجه بالعدل ﴾	٨٨
﴿ باب بيان مشكل ماروى من نهيه امته ان يقولوا ما شاء الله و شاء محمد ﴾	٨٩
﴿ الستة نسخ القرآن ﴾	٩٧
﴿ باب بيان مشكل ماروى في قوله تعالى والارحام في اول سورة النساء هل هو بالنصب او بالجر ﴾	ايضا
﴿ باب بيان مشكل ماروى اذا مات الانسان انقطع عمله الا من صدقة جارية او علم ينتفع او ولد صالح يدعوه ﴾	٩٥
﴿ باب بيان مشكل ماروي اياك والوفاء بها تفتح عمل الشيطان ﴾	١٠٠
﴿ باب بيان مشكل ماروى فيمن صلت عليه جماعة المسلمين يشفون فيه وذكر مقدارهم ﴾	١٠٤
﴿ باب بيان مشكل ماروى ان للقبور ضغطة لو نجا منها احد لنجا منها سبعة من معاذ الحديث ﴾	١٠٧
﴿ باب بيان مشكل ماروى فيما تقرب فيه الشمس ﴾	١٠٩
﴿ باب بيان مشكل ماروى من قوله صلى الله عليه وآله وسلم لام سلمة وميمونة رضي الله عنهما لا تدخل عليهما ان ام مكتوم افيما وانا انما ﴾	١١٥
﴿ باب بيان مشكل ماروى اذا كان لا حدا كن مكاتب وكان عنده ما يؤذي فلا تحتجب منه ﴾	١١٩

﴿ مضمون ﴾

- ١٣٣ ﴿ باب بيان مشكل ماروى في رفع العلم عن الناس وقبضه منهم ﴾
- ١٣٤ ﴿ باب بيان مشكل ماروى فيمن كان ينزل عليه الوحي وهو في لحافه من الأزواج ﴾
- ١٣٥ ﴿ باب بيان مشكل ماروى في نهيه عن تقليد الخيل الاوتار ﴾
- ١٣٦ ﴿ باب بيان مشكل ماروى من قوله صلى الله عليه وآله وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم عليه السلام الحديث ﴾
- ١٣٧ ﴿ باب بيان مشكل ماروى في المراد بقوله تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل ﴾
- ١٣٨ ﴿ باب بيان مشكل ماروى في سبب نزول قوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وقوله تعالى لا ترفعوا الصوتكم فوق صوت النبي الآتية ﴾
- ١٣٩ ﴿ باب بيان مشكل ماروى ان الشيطان يمد على قافيه رأس احدكم ثلاث عقداذا نام الخ ﴾
- ١٤٠ ﴿ باب بيان مشكل ماروى في هديته الى النجاشي ومن وعده به الم سلمة ان رجعت اليه لموت النجاشي قبل وصولها اليه ﴾
- ١٤١ ﴿ باب بيان مشكل ماروى في قوله تعالى ثلثة من الاولين وقليل من الآخرين وقوله تعالى ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين ﴾
- ١٤٢ ﴿ باب بيان مشكل ماروى في المراد بقوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية ﴾

﴿ مضمون ﴾	٨٧٥
﴿ باب بيان مشكل ما روى في النهي عن قول تمس الشيطان ﴾	١٥٩
﴿ باب بيان مشكل ما روى لا يبقى على الارض بعد مائة سنة نفس منقوسة ﴾	١٦١
﴿ باب بيان مشكل ما روى من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ﴾	١٦٤
﴿ باب بيان مشكل ما روى من حدث عن حد يثايري انه كذب فهو احدا لكاذبين ﴾	١٧٥
﴿ باب بيان مشكل ما روى في صلاته على الجنة التي رجمها وفي تركه الصلاة على ما عز الذي رجمه ﴾	١٧٦
﴿ باب بيان مشكل ما روى من قوله للذي حلف عند خصمه الحديث ﴾	١٨٣
﴿ باب بيان مشكل ما روى هل يتبع لاحد من الناس في حال من الاحوال ام لا ولا يحل لاحد ان يهجز اخاه فوق ثلاث ليال ﴾	١٨٩
﴿ باب بيان مشكل ما روى في الروبضة الذي وقع ذكره في وصف السنين التي امام الدجال ﴾	١٩٣
﴿ باب بيان مشكل ما روى في قوله تعالى ثم اتسنان يومئذ عن النعيم ﴾	١٩٤
﴿ باب بيان مشكل ما روى في جواب من سأل عن الساعة ﴾	١٩٧
﴿ باب بيان مشكل ما روى فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب ﴾	١٩٨
﴿ كلمة السحر ﴾	

﴿ مصموم ﴾	٥٥٥
﴿ باب بيان مشكل ماروي في روية هلال رمضان ﴾	٢٠١
﴿ باب بيان مشكل ماروي في المقدار الذي يحرم به المسئلة ﴾	٢٠٣
﴿ باب بيان مشكل ماروي ان المسئلة حرمت الا في ثلاث ﴾	٢٠٦
﴿ باب بيان مشكل ماروي شهر اعيد لا ينقصان ﴾	٢٠٨
﴿ باب بيان مشكل ماروي من احسن في الاسلام لم يواخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر ﴾	٢١١
﴿ باب بيان مشكل ماروي اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ﴾	٢١٢
﴿ باب بيان مشكل ماروي انه لم يمت حتى احل له جميع النساء ﴾	٢١٨
﴿ باب بيان مشكل ماروي في تشميت العاطس ﴾	٢٢١
﴿ باب بيان مشكل ماروي في صدق ابي ذر رضي الله عنه ﴾	٢٢٤
﴿ باب بيان مشكل ماروي من اصبغ جنباً في يوم رمضان هل يصوم ذلك اليوم ام لا ﴾	ايضاً
﴿ باب بيان مشكل ماروي اذا نسيتم عن شيء فأنهوا عنه واذا امرتكم بامر ففعلوا منه ما استطعتم ﴾	٢٣٠
﴿ باب بيان مشكل ماروي عن حكاية رجل اوصى ان يحرقوه بعد الموت ويندوه في الريح في البر والبحر وفي منفرته مع ذلك ﴾	٢٣٢
﴿ باب بيان مشكل ماروي في السبب الذي نزلت فيه قوله تعالى ليس لك من الامر شيء ﴾	٢٣٦

﴿ مضمون ﴾	٢٣٨
﴿ باب بيان مشكل ماروى من قوله لن يوتى أنا عشر الفامن قلة اذا صبر واوصد قوا ﴾	٢٣٨
﴿ باب بيان مشكل ماروى في المساجد التي لا تشد الرحال اليها ﴾	٢٤١
﴿ باب بيان مشكل ماروى في فضل الصلاة في البيوت المكتوبة ﴾	٢٥٠
﴿ باب بيان مشكل ماروى من كسر او عرج فقد حل وعليه حجة اخرى ﴾	٢٥١
﴿ باب بيان مشكل ماروى من النهي عن كسب الاماء ﴾	٢٥٤
﴿ باب بيان مشكل ماروى في ارادته الامامة ناسيا وهو جنب ثم ذهب لقتل ﴾	٢٥٧
﴿ باب بيان مشكل ماروى لا يقضى الحاكمين اثنين وهو غضبان ﴾	٢٦٠
﴿ باب بيان مشكل ماروى في المستعيذة منه من نسائه لما ادخلت عليه ﴾	٢٦٢
﴿ باب بيان مشكل ماروى في المرأة التي تزوجها فلما ادخلت عليه رأى بكشها بياضا ﴾	٢٦٦
﴿ باب بيان مشكل ماروى من قوله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم ايطيعون فان الله لا يعل حتى تعلموا ﴾	٢٧٣
﴿ باب بيان مشكل ماروى انه عليه الصلوة والسلام تزوج قيلة ابنة قيس ولم يدخل بها بعد تزويجه اياها حتى توفي عنها ﴾	٢٧٤
﴿ باب بيان مشكل ماروى لا عتاق ولا طلاق في اغلاق ﴾	٢٧٨

﴿ مضمون ﴾	٢٨٠
﴿ باب بيان مشكل ماروي لا طلاق الامن بمدنكاح ولا عتاق الا من بمدملك ﴾	٢٨٠
﴿ باب بيان مشكل ماروي فيمن استأجح يمين على اهله ﴾	٢٨٩
﴿ باب بيان مشكل ماروي في تعبير ابي بكر الصديق رضي الله عنه بامر الرؤيا التي عبرها ﴾	٢٨٨
﴿ باب بيان مشكل ماروي في حديث تعبير روي بالظلة لابي بكر لا تقسم هل هو لكرامية للقسم ام لماسوى ذلك ﴾	٢٩٩
﴿ باب بيان مشكل ماروي الروي على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت سقطت ﴾	٢٩٥
﴿ باب بيان مشكل ماروي الفطرة في الاشياء التي هي الفطرة ﴾	٢٩٦
﴿ باب بيان مشكل ماروي ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء ﴾	٢٩٧
﴿ باب بيان مشكل ماروي في الشيء الذي يذهب المذمة في الرضاع عن المرضع لمن ارضعت ﴾	٢٩٩
﴿ باب بيان مشكل ماروي في انشقاق القمر ﴾	٣٠١
﴿ باب بيان مشكل ماروي من نهيه عن قنبر الطحان ﴾	٣٠٦
﴿ باب بيان مشكل ماروي فيما بين سجديته في صلاته هل ذكر الله تعالى ام سكوت بالاذكر ﴾	٣٠٧
﴿ باب بيان مشكل ماروي في ثواب من اعتق رقبة من الذكرا ت ﴾	٣٠٩

﴿ مضمون ﴾	الصفحة
والآثاٲ	
﴿ باب بيان مشكل ماروى فيما كان امربا عتاق عن من اوجب ﴾	٣١٤
﴿ باب بيان مشكل ماروى عنه في حق من اعتق ستة اعبده لقد هممت ان لا اصلى عليه ﴾	٣١٨
﴿ باب بيان مشكل ماروى الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مستبهات ﴾	٣٢٣
﴿ باب بيان مشكل ماروى فيما سكت الله تعالى عنه ﴾	٣٢٧
﴿ باب بيان مشكل ماروى من امر الرجلين الذين كانا الاختصما اليه في اشياء تقدم عهدا ﴾	٣٢٨
﴿ باب بيان مشكل ماروى في المراد بقوله تعالى انا يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾	٣٣٢
﴿ باب بيان مشكل ماروى في ثبات الصوم و نفيه ﴾	٣٣٩
﴿ باب بيان مشكل ماروى في القول من الآثبات ومن نفيه ﴾	٣٤١
﴿ باب بيان مشكل ماروى اقر والطير على مكناهم ﴾	٣٤٢
﴿ باب بيان مشكل ماروى في امره على بن ابي طالب في حجه بالقيام على بدنه وبما امره في ذلك وخاطبه فيه ﴾	٣٤٣
﴿ باب بيان مشكل ماروى انا كم اهل اليمن هم الين قلوبا وارق افئدة لايمان بماني والحكمة يمانية ومن اهل اليمن الذين عناهم بذلك ﴾	٣٤٧
﴿ باب بيان مشكل ماروى اقرأهم الكتاب الله اني بن كعب الحديث ﴾	٣٥٠

﴿ مضمون ﴾	٥٧٥
﴿ باب بيان مشكل ما روى من بهيه عن الحلف بغير الله وعمار روى عنه من حلفه بغيره تهلى وما نسخ منه ﴾	٣٥٤
﴿ باب بيان مشكل ما روى في حكم من حلف بغير الله تعالى ﴾	٣٥٧
﴿ باب بيان مشكل ما روى من امره لمن حلف باللات والعزى ان يقول لا اله الا الله استغفر الله تعالى ﴾	٣٥٨
﴿ باب بيان مشكل ما روى فيمن حلف بعملة - روى ملة الاسلام كاذبا ﴾	٣٦١
﴿ باب بيان مشكل ما روى في النذرانية لا يؤخر شيئا ﴾	٣٦٢
﴿ باب بيان مشكل ما روى من قوله سبب المسلم فسوق وقتله كفر ﴾	٣٦٤
﴿ باب بيان مشكل ما روى فيمن قال لا خيه ياكافر فهو كما قال ﴾	٣٦٨
﴿ باب بيان مشكل ما روى في بهيه عن قتل النملة والنحلة وغيرهما ﴾	٣٧٠
﴿ باب بيان مشكل ما روى يستجاب لاحدكم ما لم يعجل ﴾	٣٧٤
﴿ باب بيان مشكل ما روى في تاخير جبرئيل عنه عليه السلام في الوقت الذي كان وعده ان ياتيه بسبب الجر والذي كان في بيته ولم يعلم به ﴾	٣٧٦
﴿ باب بيان مشكل ما روى في الكبائر التي امر الله تعالى مجتنبها من عباده بتكفير سيئاتهم سواها بقوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ﴾	٣٧٩
﴿ باب بيان مشكل ما روى من قوله لابن عمر واصحابه بل انتم المكارون ﴾	٣٨٦
﴿ باب بيان مشكل ما روى اذ ارضى الله عن العبد اثني عليه سبعة اضعاف ﴾	٣٨٨

رقم	مضمون
	من الخير لم يعلم او ماروى عنه في السخط مثل ذلك ﴿
٣٩٠	﴿ باب بيان مشكل ماروى لوجمل القرآن في اهاب ثم القي في النار لما احترق ﴾
٣٩١	﴿ باب بيان مشكل ماروى عنه ان ولد الزنا شر الثلاثة ﴾
٣٩٣	﴿ باب بيان مشكل ماروى في لا يدخل الجنة ولد زنية ﴾
٣٩٥	﴿ باب بيان مشكل ماروى من ظهور او لا دلجبت في آخر الزمان ﴾
٣٩٦	﴿ باب بيان مشكل ماروى في اعتاق ولد الزنا انه لا خير فيه ﴾
٣٩٧	﴿ باب بيان مشكل ماجاء في القرآن من ذكر الرحمة بالرياح والعذاب بالريح ﴾
٤٠١	﴿ باب بيان مشكل ماروى من قول سمعنا من عبادة ان وجدت مع امرأتي رجلا امهلت حتى آتني باربعة شهداء ﴾
٤٠٣	﴿ باب بيان مشكل ماروى فيمن اطلع على رجل في منزله بلاذنه هل له فة وعينه لذك ام لا ﴾
٤٠٦	﴿ باب بيان مشكل ماروى عنه في جواب المقداد لما سأله عن الكافر الذي قطع يده ثم لاذ بشجرة فقال اسامت لله عز وجل أقتله قال لا ﴾
٤٠٧	﴿ باب بيان مشكل ماروى من قوله في حديث صاحب النسيئة اما انك ان قتله كنت مثله ﴾
٤١١	﴿ باب بيان مشكل ماروى في جواب من سأله ما يفعل برجل لو وجد مع امرأته ﴾

﴿ مصموم ﴾	٤٣٨
﴿ باب بيان مشكل ماروي من قوله ان لي الواجد محل عرضه ﴾	٤١٣
﴿ باب بيان مشكل ماروي من النهي عن اتخاذ الفرف و اباحة ذلك ﴾	٤١٥
﴿ باب بيان مشكل ماروي في قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾	٤١٩
﴿ باب بيان مشكل ماروي في استغفاره في صلاته على الميت الصغير ﴾	٤٢٢
﴿ باب بيان مشكل ماروي من قوله في الصلاة على الميت مخلوطا بالدعاء ولا نعلم الا خيرا ﴾	٤٢٥
﴿ باب بيان مشكل ماروي في تركه اخذ ميراث مولاه الذي سقط من نخلة فأت فامر به فدفن ميراثه اهل قريته ﴾	٤٢٦
﴿ ذكر وفات ابي بكر الصديق رضي الله عنه وفي كنفه ﴾	٤٢٧
﴿ ذكر يا عليه السلام كان نجارا ﴾	٤٢٩
﴿ باب بيان مشكل ماروي ما تركت بعد نفقة اهلي ومثونة عاملي فهو صدقة ﴾	٤٣٠
﴿ باب بيان مشكل ماروي في المراد بقول الله عز وجل انكم وما تمبدون من دون الله حصص جهنم الايات ﴾	٤٣١
﴿ باب بيان مشكل ماروي من قوله لا يدع مضر عبد الله عز وجل مؤمنا الا فتنوه او قتلوه ﴾	٤٣٥
﴿ باب بيان مشكل ماروي في تسمية صلاة العشاء بالنعمة ﴾	٣٣٧
﴿ باب بيان مشكل ماروي عنه لو كنت متخذنا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وان صاحبكم خليل الله ﴾	٤٤٠

﴿ مضمون ﴾	٤٤٥
﴿ باب بيان مشكل ماروى لا تخيروني على موسى ﴾	٤٤٥
﴿ باب بيان مشكل ماروى من هيه ان يقول انه خير من يونس ﴾	٤٤٦
﴿ باب بيان مشكل ماروى من جو ابيه للذي قال له يا خير البرية ﴾	٤٤٧
﴿ باب بيان مشكل ماروى لا تخيروا بين انبياء الله عز وجل صلى الله عليهم اجمعين ﴾	٤٥١
﴿ باب بيان مشكل ماروى في تسمية المولود يوم سابعه وفي تسميته صلى الله عليه وآله وسلم بـض المولودين قبل ذلك ﴾	٤٥٣
﴿ باب بيان مشكل ماروى فيما يذبح عن المولود الذكرك يوم سابعه ﴾	٤٥٦
﴿ باب بيان مشكل ماروى ان اميطوا عنه الاذى يبنى يوم سابعه ﴾	٤٥٩
﴿ باب بيان مشكل ماروى في العقبة او اوجب او مستحب ﴾	٤٦١
﴿ باب بيان مشكل ماروى في العتيرة وهل الرجبية ام لا ﴾	٤٦٢
﴿ باب بيان مشكل ماروى عنه في الفرعة ﴾	٤٦٦
﴿ باب بيان مشكل ماروى فيمن دعاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلى فلم يجبه ثم اتاه بعد صلاته فقال ما نمك ان تجيبني ﴾	٤٦٧
﴿ باب بيان مشكل ماروى في ان اسلام الكافر مانع عن الوفاء بنذر القتل لو نذره رجل ﴾	٤٦٩
﴿ باب بيان مشكل ماروى من امره الذي افطروا من شهر رمضان متعمدا بقضائه يوم مع الكفارة ﴾	٤٧٢
﴿ باب بيان مشكل ماروى في تفسير قوله تعالى واولي الامر منكم ﴾	٤٧٣

﴿ مضمون ﴾	٤٧٦
﴿ باب بيان مشكل ماروى من قوله ان الحياء من الايمان ﴾	٤٧٦
﴿ باب بيان مشكل ماروى من ان البذاذة من الايمان ﴾	٤٧٨
﴿ باب بيان مشكل ماروى في قوله اذالم تستحي فاصنع ما شئت ﴾	٤٧٩
﴿ باب بيان مشكل ماروى من قوله من سن سنة حسنة فعمل بها من بعده كان له اجرها واجر من عمل بها من بعده ﴾	٤٨٠
﴿ باب بيان مشكل ماروى من بنى لله مسجدا ولو كفه حص قناة بنى الله له بيتا في الجنة ﴾	٤٨٥
﴿ باب بيان مشكل ماروى من قوله في افتتاح الصلوة وجهت وجهي للذي فطر السموات (الى) بذلك امرت وانا اول المسلمين ﴾	٤٧٢
﴿ باب بيان مشكل ماروى من قوله في افتتاح الصلاة اللهم انت الملك لا اله الا انت ربى وانا عبدك ظلمت نفسى الى آخر الدعاء ﴾	٤٨٩
﴿ باب بيان مشكل ماروى في اذنه للعباس في البيتونة كة ليا الى منى ﴾	٤٩٠
﴿ باب بيان مشكل ماروي من نهيه ان يقول الرجل عبدى وامى وامره ان يقول فتاى وفتاى ﴾	٤٩٢
﴿ باب بيان مشكل ماروي لا يقول احدكم لما لكة ربى ليقبل سيدى ﴾	٤٩٤
﴿ باب بيان مشكل ماروي من قوله ما قطع من حى فهو ميت ﴾	٤٩٦
﴿ باب بيان مشكل ماروي في السلام عندوقوف الرجل عندباب اخيه كم هو من مرة ﴾	٤٩٨
﴿ باب بيان مشكل ماروى في الاستئذان ثلاث مرات ﴾	٤٩٩

﴿ ١٦ ﴾ ﴿ فهرس الجزء الاول من مشكل الآثار للامام الطحاوي ﴾

﴿ مضمون ﴾	﴿ رقم ﴾
﴿ باب بيان مشكل ماروي في امره كادة لما دخل عليه بهيراذن ان يخرج ثم يرجع ويقول السلام عليكم ﴾	٥٠٢
﴿ باب بيان مشكل ماروي من قوله ابعده الله بن مسعود اذ ذك علي ان ترفع الحجاب ﴾	٥٠٣
﴿ خاتمة الكتاب ﴾	ايضا



﴿ ثم فهرس الجزء الاول ﴾

